بول واليس

"كتاب يجب قراءته في هذه الأوقات الأكثر حرجًا." لورا أيزنهاور

غزو عدن

هل حذرنا أسلافنا من غزو المخلوقات الفضائية؟ هل يعيد التاريخ نفسه في القرن الحادي والعشرين؟

غزو عدن

هل حذرنا أسلافنا من غزو المخلوقات الفضائية؟ هل يعيد التاريخ نفسه في القرن الحادي والعشرين؟

ترجمة مجموعة الروح

ما يقوله الناس عن كتب بول

بول أنتوني واليس هو واحد من أفضل زملائي ... رجل ذكي للغاية ومؤلف رائع للكتب. حججه وبراهينه تنويرية. يمتلك بول طريقة للحديث يمكن للجميع فهمها. أنا أحترمه احتراماً كاملاً. **إيريك فون دانيكن – عربات الآلهة (على بودكاست عربات الآلهة)**

لا يصدق! لقد كتب بول سلسلة مذهلة وفي أي توقيت حول هذا الموضوع بالذات! لقد أدى كل شيء في ماضينا إلى ما نشهده الآن ونحن بحاجة إلى أن نكون واعين وأن نتخذ خيارات واعية. إنه أهم شيء الآن. " **لورا أيزنهاور**

يأخذنا بول واليس في رحلة لن ننساها أبدًا. هو جيل "عربات الآلهة!"
جورج نوري ـ من الساحل إلى الساحل، ما وراء الإيمان

عظيم! آسر! بول هو باحث لا يصدق حقًا ـ أحد أكثر الباحثين إثارة للاهتمام عندما يتعلق الأمر برواد الفضاء القدامى. **بنيامين غراندي ~ الكون الغامض**

"بول واليس رجل نبيل حقيقي وباحث دقيق، يجلب التواضع والبصيرة إلى أحد أكثر مجالات التحقيق تلوثًا ~ علم الأجسام الغريبة في القرن الحادي والعشرين. نحن نوصي بشدة جميع أولئك الذين يسعون إلى طريق أكثر استنارة بعمل بول الاستثنائي في التحقيق. سيعترف التاريخ بأعمال بولس المهمة. " **جايمي وأسباسيا ليونادر ـ عرض الأفلام إس بي إس**

بول واليس هو إريك فون دانيكن الجديد. خطيب رائع. بالنسبة لأي شخص مهتم بربط الدين والمخلوقات الفضائية، فإن عمل بول أمر لا بد من قراءته.
ريجينا ميريديث على قناة العقول المفتوحة *GAIA TV*

إنه لمن دواعي سروري أن أتعاون مع بول. أحب عملنا معًا. مساهمة بول ممتازة وبالنسبة لي من المهم مقارنة دراستي مع بول! على الرغم من أننا بعيدون جغرافياً، إلا أننا قريبون روحياً! نحن فريق رائع.
ماورو بيجلينو

لقد قرأت العديد من الكتب عن الاتصال. أما كتب بول فهي من نوع مختلف تمامًا. إنها تأتي مع الكثير من المصداقية، والكثير من الأبحاث، والكثير يدعمها. لأي شخص يريد أن يعرف عن المخلوقات الفضائية ويسأل، "ما هي الحقيقة؟" "أود أن أقول،" اقرأ كتب بول!**ساندرا سيدجبير - أو إم تايمز**

"هذا الرجل عبقري يقول الحقيقة الحقيقية، مع ثروة من المعرفة الحقيقية. قام بول واليس بتلويث يديه وقام بأبحاثه. إنه قس حقيقي وضع في العمل. هذا هو السبب في أن هذا الرجل هو بطلي!"
بيلي كارسون على 4 *Bidden Knowledge TV*

يقوم بول بخدمة شجاعة [تمنحنا] منظورًا جديدًا حول خلق الإنسان وهندسته.
شون ستون - ممثل، مضيف إعلامي

بول هو باحث غير عادي يشع بالهدوء و العلم والشجاعة. يقوم بول واليس ببدل الجهد، ويظهر ذلك حقًا في دراسته. **القس الدكتور شون أولوار دكتوراه**

يأتي ذكاء بول وتواضعه في المرتبة الثانية بعد معرفته العميقة بتاريخ البشرية وأصولها. أوصي بشدة بكتبه. **جاي كامبل - باحث، مؤلف الأكثر مبيعًا**

يعبر بول واليس عن وعي العديد من الثقافات بهذه الطريقة الشخصية. مذهل حقا. -لقد تعلمتُ الكثير .
باربرا لامب - أخصائية نفسية مرخصة

أيضا من مؤلفات المؤلف

الهروب من عدن

رقم الإيداع الدولي: 978 1 78904 387 7

ندوب عدن

رقم الإيداع الدولي: 978 1 78904 852 0

أصداء عدن

رقم الإيداع الدولي: 978 0 6454183 0 9

مؤامرة عدن

رقم الإيداع الدولي: 978 0 6454183 2 3

كتب بول واليس

نشر لأول مرة من قبل بول واليس بوكس، 2024

www.paulanthony wallis. com

رقم الإيداع الدولي: 978-0-6454183-5-4

التصميم: Tempting_Dczine

غزو عدن

هل حذرنا أسلافنا من غزو المخلوقات الفضائية؟ هل يعيد التاريخ نفسه في القرن الحادي والعشرين؟

بول واليس

كتب بول واليس

شكر وتقدير

دون التشجيع السخي من عائلتي الجميلة، روث، إيفي، بن، كاليب، هيوغو، وسكاي، ومن متعاون تلفزيون النوع الخامس أنتوني باريت، لن يكون هذا الكتاب بين يديك اليوم. لا بد لي من الإشادة بزوجتي المذهلة التي قدمت المساعدة الدؤوبة والصبورة في هذا المشروع في كل خطوة على الطريق. شكراً لك يا عزيزي!

أنا مدين بشدة لزملائي المستكشفين، ماثيو لاكروا، ريتشارد دولان، لورا ماجدالين أيزنهاور، نارين غريغوريان، هاسميك سركسيان، بيلي وإليزابيث كارسون، توني وليا أكينو، تارا ألامودين وديفيد لوفغروف لمساهماتهم وتشجيعهم على هذا المسار البحثي.

أنا ممتن باستمرار لجميع أولئك في جميع أنحاء العالم الذين قرأوا وأعجبوا وشاركوا مادتي، وجميع أولئك الذين ساعدوا في دفع www.paulanthonywallis.com قناة بول واليس و 5th Kind التلفزيون إلى جماهير أوسع.

أود أيضًا أن أنوه بمواطني روس كولتارت، الذي تابع، بنزاهة ومثابرة صحفية، قصة ما كشف عنه ديفيد جروش فيما يتعلق بالبرنامج، مما جعله في الاتجاه السائد حتى يتمكن الجميع الآن من النظر في الآثار المترتبة على ما يحدث في أروقة السلطة. في عالم تخضع فيه الرواية لرقابة شرسة من قبل الحكومة وأصحاب وسائل الإعلام لدينا، نحتاج إلى صحفيين أكثر استقلالية وشجاعة مثل روس.

أريد أن أشيد بكام وكاليا وجميع إخوتي وأخواتي في هاواي، على صمودهم من خلال المعاناة والخسارة الناجمة عن حرائق ماوي الرهيبة لعام 2023. أنا ممتن لحبك وكرم ضيافتك وقلبي معك وأنت تحزن وتعيد البناء.

كما هو الحال مع جميع كتبي، ستجد أنني خلطت بين مختلف الزيارات والشخصيات والمناسبات مع ما يكفي من الإبداع لحماية خصوصية أولئك الذين عهدوا إلي بمحادثاتهم، والذين أشكرهم جزيل الشكر مرة أخرى.

أكرس هذا المجلد في سلسلة عدن في ذكرى محبة لأمي، بريندا مارشيا واليس (1933-2023) التي لولا عقلها الحاد وروحها الفضولية ومهارتها بالكلمات، لما كنت أقوم بالعمل الذي أقوم به اليوم. شكرًا لك يا أمي!

المقدمة والفصل الأول

ملسوع

المجال الجوي الدولي 2023

لقد تأخرت لأطول فترة ممكنة. لقد وصل الإحساس الزاحف إلى النقطة التي يكون فيها ألم الإمساك به أكبر من اضطراب الحركة.

في عالم الاستخبارات العسكرية الأمريكية، أنا في صحبة جيدة. لقد كان هذا العام عندما كان الصراع حول ما يمكن كبحه وما يمكن إصداره مسألة تدقيق عام، وعلى الأخص في الكونغرس الأمريكي.

من الواضح أن الشخصيات الرائدة في البنتاغون تشعر بالقلق. إنهم يخشون أن تكون تداعيات نشر المزيد من المعلومات للجمهور ببساطة غير متوقعة للغاية. وفي الوقت نفسه، سمحت شخصيات بارزة أخرى في عالم الاستخبارات العسكرية لعدد أكبر من القطط بالخروج من الحقيبة فيما يتعلق بالاتصال بالمخلوقات الفضائية في الأشهر القليلة الماضية أكثر مما رأيناه في أكثر من سبعين عامًا، في كل وقت منذ أن انفجرت مسألة الأجسام الغريبة في المجال الجوي للأرض لأول مرة في الوعي العام.

بسبب ما تم الكشف عنه هذا العام، فإن عددًا من أعضاء الكونجرس الآن على طريق الحرب. إنهم يعتقدون أن التهديد الوجودي لكوكب الأرض يجب أن يكون شأن الجميع. وجهة نظرهم هي أنه إذا كان لدى البنتاغون حقًا إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا غير البشرية والطيارين غير البشريين (ونعم هذا يعني المخلوقات الفضائية)، فإن هذه المعلومات مهمة للغاية بحيث لا يمكن حجبها عن الكونجرس.

الآن يتحدى العديد من الأعضاء شرعية سرية البنتاغون المحيطة بهذه الأمور. إنهم يريدون المساءلة فيما يتعلق بما فعله البنتاغون بتريليونات الدولارات من المال العام التي تدفقت على ما يسمى

البرنامج.ما هو مبرر هذه الميزانيات السوداء؟ مع من أو ما الذي نتواصل معه؟ ما الذي قمنا هندسته عكسيا بالضبط؟ "الكونغرس" يريد أن يعرف. على حد تعبير عضو الكونغرس تيم بيرتشيت، "لقد انتهينا من التستر وسنصل إلى حقيقة الأمر، اللعنة!"

الشيء الذي أثار هذه الدراما بين الكونغرس والبنتاغون كان شكوى تاريخية قدمها ضابط رفيع المستوى في مجتمع الاستخبارات العسكرية، ديفيد غروش. إذا لم تكن قد تابعت هذه القصة في الأخبار، ولا تعرف من هو ديفيد غروش ولم تسمع أبدًا بالبرنامج، فأنت بالتأكيد لست وحدك. إلى جانب اثنين من وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يتم الانتباه إلى الضجة المحيطة بشكوى غروش الرسمية إلى حد كبير. هذا خطأ. مزاعمه ووثائق التفويض التي تدعمه تجعل من ديفيد غروش شخصية تاريخية. لكنني أستبق الأحداث، وسأقدمك إلى ديفيد بشكل صحيح بعد بضع صفحات من الآن.

في الوقت الحالي، يكفي أن نقول إن شهادة ديفيد غروش، التي أدلت بها تحت القسم أمام اللجنة الفرعية للرقابة في الكونغرس في 26يوليو 2023، والتي بثها التلفزيون ليراها العالم، كانت شيئًا غير مسبوق منذ أكثر من سبعين عامًا. لأول مرة منذ ثلاثة أرباع قرن، أصبحت مسألة الزوار من خارج الأرض مسألة تهم الكونغرس. لم أر طوال حياتي اعترافًا رسميًا بظاهرة الأجسام الغريبة على هذا المستوى. إنه واضح. لا بد من ينتج شيء ما.

لكن هذه ليست مشكلتي. هذا ليس الإحساس الزاحف الذي يزعجني في المجال الجوي الدولي، في مكان ما فوق بحر إيجة. مشكلتي هي أنني بحاجة إلى التبول. ومع ذلك، بقدر ما أود أن أريح نفسي، لا أستطيع التحرك. إن الأمر لا يتعلق بحقيقة أن مقعدي، 66F، المقعد الأوسط، في الصف الأوسط من قسم الاقتصاد في رحلتي عبر المحيط الأطلسي، قد وضعني بين راكبين كبيرين فاقدي الوعي، والذين سيتعين

ازعاجهما أو ازاحتهما حتى أتمكن من الوصول إلى الحمام. لا، المشكلة هي أنني غير قادر جسديًا على الوقوف، ولا أعرف لماذا. النظر إلى الأسفل عند قدمي أحاول معالجة ما أراه. أرى قدمين في جوارب كالفن كلاين الرياضية البيضاء المتطابقة. لكن الأقدام داخل تلك الجوارب أصبحت فجأة بعيدة كل البعد عن التطابق. هذه ليست الطريقة التي أتذكرهما بها. قدمي اليسرى هي شكل السمكة المسطحة المعتادة. ومع ذلك، فإن قدمي اليمنى تشبه بالون الماء.

إذا كانت هذه هي المرة الأولى التي نلتقي فيها، فستكون في حيرة من أمرك كما كنت. من ناحية أخرى، إذا كنت قد قرأت كتبي السابقة عن عدن ، فقد يكون لديك شكوك متسللة حول ماهية هذه الإصابة. ومع ذلك، هذا ليس هو الحال. فجأة أشعر بالغثيان إلى حد ما، أضغط على زر الاتصال لمضيفة الطيران. في غضون دقيقة، وصلت مضيفة الطيران، وقيمت الموقف، واخرجت حبتين من مضادات الالتهابات. وفي الوقت نفسه، فإن جاري في 66E، الذي صادف أنه أخصائي علاج طبيعي، تطمئنني بلطف إلى أن الإصابات الكامنة لها طريقة معينة للانتفاخ في البيئة المضغوطة لكابينة الطائرة. ومع ذلك، فإن هذه ليست إصابة قديمة كامنة. إنها لدغة عنكبوت. أنا فقط لا أعرف ذلك بعد. لا تزال الجروح المثقوبة خفية جدًا بحيث لا يمكن رؤيتها ولن تكشف بحيرة السواد الغريبة التي ستحل قريبًا محل أخمص قدمي عن نفسها تمامًا لمدة يومين آخرين. لذلك نحن جميعًا في الظلام.

"سيدي، عندما ننزل، هل تريد منا مساعدتك بكرسي متحرك؟"

كرسي متحرك؟ سيكون لم شملًا مؤثرًا بما فيه الكفاية مع والدي دون الصدمة غير المتوقعة لرؤية ابنهما ينقل عبر الجمارك على كرسي متحرك.

"لا. هذا كرم منك ولكن، لا، شكراً لك. أعتقد أنني سأكون على ما يرام. ربما إذا كان بإمكانك تزويدي بعربة أمتعة قوية، أعتقد أنه يجب أن أكون قادرًا على دعم نفسي في ذلك."

بمجرد وصولي إلى الأرض والخروج من الطائرة، أثبتت استراتيجية العربة الخاصة بي نجاحها حيث كنت أنا ووالدي على مسافة بين محطة المطار وموقف السيارات قبل أن عرفت أمي الحالة المروعة لقدمي المراوغة.

كما هو الحال، أنا مسافر متمرس، وهذه ليست سوى واحدة من العديد من المغامرات بين القارات تحت حزامي. في سنواتي الأولى، كان سفري بسبب مسائل الأمن الدولي في عصر الإرهاب. أخذ عمل والدي في هذه الساحة عائلتنا إلى كل قارة في جميع أنحاء العالم، وهو نتيجة سعيدة لمساعيه المهنية لجعل العالم مكانًا أكثر أمانًا للطيران فيه. اليوم سفري أقل حول الجغرافيا السياسية وأكثر حول السياسة الخارجية. تشير هذه الكلمة إلى التحقيق في مكاننا ، آمن أو غير ذلك، في عالم مأهول بالسكان، وهذا هو السبب في رحلتي اليوم. كان طريقي إلى هذا المجال المثير للجدل طريقًا لم يكن بإمكان أحد أن يتنبأ به أبدًا، حتى قبل بضع سنوات قصيرة.

أثناء كتابتي، مرت تسعة وثلاثون عامًا منذ أن دخلت لأول مرة عالم الكنيسة، وهذا العام سيكون ثلاثة وثلاثون عامًا منذ أن تم تعييني كاهنًا في كنيسة إنجلترا. بلغت مسيرتي الكنسية ذروتها في خدمة الكنيسة الأنجليكانية (ما يسمى في أمريكا بالكنيسة الأسقفية) في أستراليا بصفتي رئيس شمامسة - وهي درجة أقل من الأسقف. كانت الأدوار الحاسمة التي قادتني إلى عالم الاتصال خارج الأرض هي أدوار طبيب الكنيسة والمعلم اللاهوتي.

عادة ما يركز عمل طبيب الكنيسة على التحولات الرعوية والتعيينات والمشاكل المالية والحوكمة. ومع ذلك، فإنه يتطلب أيضًا، في بعض الأحيان، استجابة جراحية للنشاط الخارق للطبيعة في الكنائس والأبرشيات. إنه العمل الذي لا يسعه إلا أن يوسع نظرة المرء إلى العالم أكثر قليلاً من المتوسط. في عملي كمعلم لاهوتي، صممت وقدمت تدريبًا أثناء الخدمة للقساوسة في ضوابط تاريخ الفكر المسيحي والتفسير - مبادئ

تفسير النصوص القديمة. كانت هذه هي المسؤوليات التي دفعتني إلى الانخراط في جانب غير إنساني من التجربة الإنسانية في عالم نصوصنا القديمة، بما في ذلك صفحات الكتاب المقدس. كلما أوليت المزيد من الاهتمام للمعنى الجذري للكلمات الرئيسية في تلك النصوص، وكلما نظرت إلى الشذوذ في الروايات التوراتية، كلما تمكنت من التعرف على مجموعة من الذاكرة الثقافية للاتصال من خارج الأرض في الماضي العميق. (إذا كان ذلك يثير اهتمامك، فيمكنك متابعة تفاصيل تلك الرحلة في كتابي الهروب من عدن). لذلك على الرغم من أنه من غير المعتاد بالتأكيد أن يكون أحد كبار رجال الكنيسة متحدثًا رسميًا في عالم اللقاءات الوثيقة وعلم الأشعة فوق البنفسجية، إلا أن عملي جعل هذه المنطقة لا مفر منها في مجال دراستي.

إذا رفعت حاجبًا على العنوان الفرعي لهذا الكتاب لأنك تجد فكرة غزو المخلوقات الفضائية هزلية بشكل خافت، عندها مرة أخرى، يجب أن أقر بأنك ربما تكون في صحبة جيدة. من غزو الخاطفين إلى هجمات المريخ و نوب، من حرب العوالم إلى يوم الاستقلال، شجعتنا الثقافة الشعبية عمومًا على النظر في احتمال اتصال المخلوقات الفضائية على أنه ليس أكثر من خيال وترفيه. ومع ذلك، فإن نطاق روايات الأسلاف يجعل هذه الموضوعات لا مفر منها تمامًا. في عالم الأساطير العالمية، تكون قصص الغزو في المقدمة والوسط، وكما تعلمت من خلال رحلة تأويلية طويلة، فإن الغزو من خارج الأرض هو خيط ينسج من خلال النص القديم الأكثر شعبية في العالم، الكتاب المقدس. إذا لم تكن على دراية بالكتاب المقدس، أو إذا لم تقرأه مطلقًا مع وضع اتصال المخلوقات الفضائية في الاعتبار، فابق معي وكن مستعدًا للدهشة.

في الفصل القادم سنسافر إلى جزء تاريخي حقيقي من العالم، غني بالأدلة الأثرية عن الماضي العميق للبشرية. هناك سنتعرف عن قرب على صندوق بازلت غامض، وهو دليل ورقي على ذكريات أسلافنا عن الاتصال الكوني. سنفحص معًا قطعة أثرية شاذة،

على الرغم من أنها ظهرت منذ أكثر من نصف قرن، إلا أنها بدأت الآن فقط في تقديم أسرارها.

ومع ذلك، قبل أن أخبركم المزيد عن هذا الكائن، وأخبركم إلى أين ستأخذنا رحلتنا، يجب أن أشرح لماذا كل هذا له أي صلة بك وبنا اليوم. لماذا يجب أن نهتم بما زرعه كبار السن في مجموعة القصص الأصلية في العالم؟ لماذا يجب أن نهتم بالشذوذ في كتابات الكتبة القدماء أو التصاميم الغامضة للفنانين القدماء المحفورة في الهياكل الحجرية للثقافات المنسية منذ فترة طويلة؟ ما مدى أهمية أي من ذلك اليوم؟ أليس لدينا مخاوف أكثر إلحاحًا في القرن الحادي والعشرين؟ من أجل الحصول على إجابة مناسبة على هذه الأسئلة، يتعين علينا أن نبدأ رحلتنا في واشنطن، على مبنى الكابيتول، حيث يقدم الكونجرس لأول مرة منذ أربعينيات القرن العشرين التماساً إلى البنتاغون للكشف عن ما يعرفه، وما عرفه منذ ثمانين عاماً، عن الاتصال بالكائنات الفضائية.

كابيتول هيل، واشنطن - الأربعاء 26 يوليو 2023

"اسمي ديفيد تشارلز غروش. كنت ضابط استخبارات لمدة أربعة عشر عامًا، سواء في القوات الجوية الأمريكية برتبة رائد، ومؤخرًا، من عام *2021* إلى عام *2023*، في وكالة الاستخبارات الجغرافية الوطنية على المستوى المدني *GS-15*، وهو المعادل العسكري للعقيد. "

"كنت القائد المشارك لوكالتي في تحليل الظواهر الشاذة مجهولة الهوية *(UAPs)* والأجسام عبر الوسائط، بالإضافة إلى تقديم التقارير إلى فريق عمل الظواهر الشاذة مجهولة الهوية *(UAPTF)* و... بمجرد إنشائه، مكتب حل الشذوذ في جميع المجالات *(AARO)*."

"لقد أصبحت مُبلغًا عن مخالفات، من خلال تقديم طلب عاجل بموجب المادة *19* من قانون مكافحة الإرهاب في مايو *2022* إلى *IC1G* *(*المفتش العام لمجتمع الاستخبارات*)*، في أعقاب تقارير مثيرة للقلق من العديد من الأفراد المحترمين والمعتمدين الحاليين والسابقين في الجيش ومجتمع الاستخبارات، تفيد بأن حكومة الولايات المتحدة

تعمل بسرية - فوق إشراف الكونجرس - فيما يتعلق بالظواهر الشاذة مجهولة الهوية *UAPs*. ”

(UAPs هي تسمية اليوم للأجسام الطائرة المجهولة.)

”تستند شهادتي إلى معلومات قدمها لي أفراد لديهم سجل طويل من الشرعية والخدمة لهذا البلد — شارك العديد منهم أيضًا أدلة مقنعة في شكل تصوير فوتوغرافي ووثائق رسمية وشهادة شفوية سرية لي ولعديد من زملائي المختلفين. ”

”لقد اتخذت كل خطوة ممكنة لتأكيد هذه الأدلة على مدى أربع سنوات بينما كنت مع فرقة عمل الظواهر الشاذة مجهولة الهوية، وبذل العناية الواجبة على الأفراد الذين يشاركونها. وبسبب هذه الخطوات، فإنني أؤمن بشدة بأهمية عرض هذه المعلومات أمامكم. أطلب من الكونغرس إجراء تحقيق شامل في هذه الادعاءات. ”

كيف وصلت إلى هنا؟ قبل بضع سنوات قليلة كان عملي على بعد مليون ميل من علم الأجسام الطائرة المجهولة وقاعات السّلطة السّياسيّة. عملي ككاهن كبير غمرني في العالم الرزين للخدمة المسيحية، وخدمة مجتمعات الإيمان المختلفة، ونشر الكتب بهدوء عن الروحانية المسيحية. اليوم أنا معروف في جميع أنحاء العالم باسم ”رجل رواد الفضاء القدامى”. ” رواد الفضاء القدامى هي النظرية القائلة بأن أسلافنا في الماضي البعيد كانوا على اتصال مع زوار من حضارات أخرى وزرعوا ذاكرة هذا الاتصال بعمق في تقاليدهم السردية. هذا هو مسار البحث الذي أوصلني إلى جلسة الاستماع في الكونغرس اليوم. بالنظر إلى كل ما وضعته اسمي على مدى السنوات القليلة الماضية على *5thkind.tv* وفي كتبي في سلسلة عدن، فإن ما يحدث في واشنطن الآن هو شيء لا يمكنني تجاهله.

سيكون من المبالغة القول إن حياتي تغيرت بشكل كبير عندما أصبح الأول في هذه السلسلة، الهروب من عدن، من أكثر الكتب مبيعًا على مستوى العالم. في برنامجه الإذاعي الرائد، من الساحل إلى الساحل، أشاد جورج نوري بها على أنه "عربات الآلهة" لهذا الجيل.أدت سلسلة "ندوب عدن" و "أصداء عدن" و "مؤامرة عدن"، إلى جانب عملي على قناة بول واليس و *5thkind.tv* "، إلى قيام معلقين إعلاميين مثل ريجينا ميريديث من تلفزيون غايا بتأكيد لي على أنني "إريك فون دانيكن الجديد. " ولإظهار أنه لا يشعر بأي إهانة في هذا، أيد إريك فون دانيكن شخصيًا عملي، قائلاً :"بول واليس هو واحد من أفضل زملائي. أنا أحترمه احتراماً كاملاً. "

ربما تفكر الآن أنني يجب أن أكون مغرورًا وراضيًا عن نفسي لأخبرك بذلك، لكن الحقيقة هي أنني يجب أن أبذل قصارى جهدي للتغلب على تربيتي الإنجليزية وقمع تحفظي البريطاني على التوصية بنفسي بهذه الطريقة. ولا أستطيع أن أقول لك، لأنه عندما تحدث إريك فون دانيكن بهذه الكلمات على قناته الخاصة على YouTube، كان الأمر بالنسبة لي أشبه بتلقي تأكيد من أحد الوالدين. هذا لأنني كنت في الحادية عشرة من عمري فقط عندما زرع إريك لأول مرة في ذهني الشاب جميع الأسئلة العميقة المتعلقة بالأصول البشرية التي كانت ستقودني أولاً إلى عالم الخدمة المسيحية وفي النهاية إلى عالم رواد الفضاء القدامى. هذا هو السبب في أنني هنا اليوم، وأولي اهتمامًا وثيقًا للشهادة المحلفة لديفيد غروش، والقائد ديفيد فرافور وريان جريفز، المدير التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل الفضاء الآمن.

ديفيد فرافور وريان جريفز كلاهما طياران بحريان يتمتعان بدرجة عالية من المصداقية والخبرة. في عام 2004، كان ديفيد فرافور هو الذي قاد السرب الذي تم إرساله من USS Nimitz للتواصل مع الظواهر الشاذة مجهولة الهوية تيك تاك الشهيرة الآن، والتي تمت مشاهدة لقطات الفيديو الخاصة بها الآن من قبل مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم. من هو ديفيد غروش هو مفتاح هذه القصة بأكملها وهو

سببًا وجيهًا لجلسة الاستماع هذه في الكونغرس. عمل ديفيد غروش على أعلى مستويات المخابرات الأمريكية. وبصفته باحثًا رئيسيًا في فرقة عمل الظواهر الشاذة مجهولة الهوية UAP في البنتاغون، كانت وظيفته جمع المعلومات حول "البرنامج". " البرنامج هو اسم مجتمع الاستخبارات لمصفوفة الوكالات وضباط الاستخبارات والمقاولين من الباطن، المكرسة للمواد الفائقة للهندسة العكسية التي تم الحصول عليها من عمليات استرداد الأجسام الطائرة المجهولة. لأكثر من سبعين عامًا، تم تنفيذ هذا العمل بأقصى مستويات السرية القصوى. ثم في عام 2019، اعترف البنتاغون أخيرًا علنًا بوجود هذا البرنامج السري للغاية، بعد أن تم الكشف عنه من خلال تسريب شبه رسمي في عام 2017، بإذن من مساعد وزير الدفاع السابق، كريس ميلون، الذي نُشر في صحيفة نيويورك تايمز. منذ ذلك الوقت، تم تقديم تفاصيل مقنعة من قبل الرئيس السابق لبرنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة، لويس إليزوندو، وتم تأكيدها من قبل آلان جوليه الرئيس السابق للأمن القومي الفرنسي. ومع ذلك، تم الإعلان عن المزيد من التفاصيل من قبل العلماء البارزين الدكتور جاك فالي، والدكتور إريك دبليو ديفيس، والدكتور جيمس لاكاتسكي، والأستاذ المرشح لجائزة نوبل غاري نولان، وجميعهم تحدثوا الآن علنًا عن مسؤولياتهم في الإبلاغ عن النتائج التقنية التي يتضح من تحليل المواد الغريبة المستخرجة من "المركبات من خارج كوكب الأرض تم صناعتها على هذه الأرض."

أدت هذه الإفصاحات الاستثنائية إلى إحاطات مجلس الشيوخ في عام 2021 وجلسات استماع الكونجرس في عام 2022. ونتيجة لذلك، كضابط استخبارات كبير داخل البنتاغون، كلف الكونغرس ديفيد غروش بالتحقيق في "البرنامج". " هل هو حقيقي؟ هل هناك أجسام طائرة مجهولة في حوزة مستويات سرية للغاية من حكومة الولايات المتحدة؟ بالطبع كباحث رئيسي في فرقة عمل الظواهر الشاذة مجهولة الهوية التابعة للوكالة الوطنية للاستخبارات الجغرافية المكانية ، سيحتاج ديفيد غروش إلى الوصول إلى "البرنامج " من أجل الوفاء باختصاصه. لكنه رُفِض. بالرغم من سلطته، وحتى مع حصوله على تصريح سري للغاية من المخابرات المركزية الأمريكية - وهو التصريح الذي لا يزال يحمله حتى الآن - إلا أنه لم يُسمح له ببساطة بمعرفة ذلك.

ما يجعل هذه اللحظة أكثر أهمية هو الطريقة الاستثنائية التي تم بها السماح لهذا المأزق بالتصعيد. بعد حظره من البرنامج. ذهب ديفيد غروش إلى DOPSR (مراجعة مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر) وحصل على إذن للتحدث علنًا عن برنامج البنتاغون لاسترداد حطام الأجسام الطائرة المجهولة، وهو ما فعله الآن. ورغم أنه محمي بوضوح باتفاقيات عدم الإفصاح، ومقيد بقوانين الأسرار الرسمية، ومن دون تسمية الأماكن والأسماء علناً، على الرغم من أنه فعل ذلك بشكل خاص، فقد تحدث ديفيد غروش الآن إلى الصحفيين في أمريكا، بشأن وصول البنتاغون إلى التكنولوجيا والطيارين"غير البشريين". ولتوضيح الأمر، فقد فعل ذلك بمباركة سلطتين استخباراتيتين رئيسيتين، المفتش العام لمجتمع الاستخبارات و مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر.

نحن نعلم الآن أن ديفيد غروش قد تحدث إلى أشخاص لديهم معرفة مباشرة بالبرنامج، كما تتطلب وظيفته. وأربعون من هؤلاء الناس، تحت القسم، قد أكدوا الآن تقرير ديفيد غروش. زودت شهادتهم المحلفة المفتش العام لمجتمع الاستخبارات بما يلي:

- المواقع الحالية للمركبة المسترجعة
- أسماء الأشخاص الذين أداروا البرنامج
- أسماء مسؤولي البنتاغون المسؤولين عن منع الكشف عنها
- تفاصيل ما تم استرداده ومتى وأين.

فقط انظر إلى تلك النقاط ودعها تستقر للحظة. كانت هذه هي المعلومات التي أثرت على المفتش العام لمجتمع الاستخبارات.

بناءً على تحريض من توماس مونهايم، أرسل المفتش العام لمجتمع الاستخبارات (ICIG) رسالة إلى مختلف لجان الاستخبارات في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، تفيد بأن ICIG قد قررت أن ادعاء ديفيد غروش بشأن رفض الوصول كان "عاجلًا" و "موثوقًا به". " لهذا السبب أنا وأنت هنا اليوم نستمع إلى أعضاء الكونغرس وهم يستجوبون ثلاثة شهود ذوي مصداقية عالية. لن أتطرق إلى الجلسة بأكملها ولكن يكفي أن أقول إن رايان

جريفز و ديفيد فرافور يقدمان شهادة مباشرة عن مواجهاتهما كطيارين بحريين مع الظواهر الشاذة مجهولة الهوية UAPs ويقدمون حجة قوية لأصولهم غير البشرية، بناءً على مشاركتهم المباشرة. هذه الحالات موجودة بالفعل في المجال العام. لا يزال الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو اللحظة التي يُطلب فيها من ديفيد غروش الذهاب أبعد من ذلك في شرحه للاتصال، ليس بالمركبة فقط ولكن مع الطيارين "غير البشريين". في هذه المرحلة يجب أن أقرص نفسي بأننا في الكونغرس، نتحدث عن الاتصال مع الطيارين "غير البشريين" "لتكنولوجيا غير البشرية". " هذه واحدة من عدة لحظات أجاب فيها ديفيد غروش " لا أستطيع مناقشة ذلك علنًا. لا يمكنني الإجابة على ذلك إلا في جلسة مغلقة"، أو "يمكنني أن أعطيك إجابة ولكن يجب أن تكون في *S.C.I.F*." (هذا مرفق معلومات حساس مجزأ.) لذلك من الواضح أن هناك شيء يمكن رؤيته هنا.

"سيد جريفز...وأود أن أسأل؛ كيف تعرف أن هذه لم تكن طائراتنا؟ "

السؤال من تيم بيرتشيت، عضو الكونجرس عن المقاطعة الثانية في تينيسي.

"بعض السلوكيات التي رأيناها: كنا نرى هذه الأشياء عند *0.0* ماك..كانت هذه الأشياء ثابتة تمامًا في رياح الأعاصير من الفئة *4*. ثم تتسارع هذه الأجسام إلى سرعات تفوق سرعة الصوت... وستفعل ذلك في سلوكيات غير منتظمة وسريعة للغاية لا نملك... تفسيرًا لها. "

يحول عضو الكونغرس بيرتشيت انتباهه الآن إلى القائد فرافور. "سيد فرافور، ما الذي أدهشك أكثر في الرحلة، وقدرات تيك تاك؟"

مرة أخرى ليس هناك تردد "أدائها. أداء مطلق! "

"و [السيد فرافور] أنت لست على علم بأي أشياء أخرى يمتلكه أي شخص في العالم ~ في هذا العالم - لديه هذه القدرات؟ "

أجاب ديفيد فرافور، "لا. في الواقع أعتقد أنه أبعد من علم المواد الذي نمتلكه".

لماذا يهتم الكونغرس بمناقشة الظواهر الشاذة مجهولة الهوية أو الأجسام الطائرة المجهولة؟ في حالة وجود أي شك، تصبح النقطة المثيرة للقلق واضحة تمامًا عندما يسأل عضو الكونجرس آندي أوجلز جميع الشهود الثلاثة هذا التسلسل الواضح من الأسئلة:

"هل من الممكن أن تكون الظواهر الشاذة مجهولة الهوية هذه تحقق في قدراتنا؟

الرد بالإجماع.

"أجل." "أجل"، "أجل".

"هل من الممكن أن تكون الظواهر الشاذة مجهولة الهوية هذه تختبر الثغرات الأمنية في أنظمتنا الحالية؟ "

"أجل." "أجل." "هذا ممكن."

"هل تشعر بناءً على تجربتك والمعلومات التي كنت على دراية بها أن هذه الظواهر الشاذة مجهولة الهوية توفر تهديدًا وجوديًا للأمن القومي للولايات المتحدة؟"

مرة أخرى يتفق شهودنا: "من المحتمل". "محتمل." "بالتأكيد، من المحتمل." كما سنرى في دقيقة واحدة، "يحتمل" هو اختيار كلمة مهم.

"في حال أصبحت لقاءاتك عدائية، هل كان لديك القدرة على الدفاع عن نفسك أو طاقمك أو طائرتك؟ "

"بالتأكيد، لا. "لا."

لا يوجد على الإطلاق أي خطأ في هذا القلق. يتم تأطير وجود زوار "غير بشريين" مع التكنولوجيا المتقدمة كقضية تهديد عسكري، على الرغم من حقيقة أنه في جميع التقارير الرسمية عن لقاءات الظواهر الشاذة مجهولة الهوية التي قدمها الدفاع الأمريكي، كما تم استطلاعه في ورقة إحاطة مجلس الشيوخ لعام 2021، لا يوجد حتى حادثة واحدة من العدوان "غير البشريين" ضد المنشآت العسكرية لكوكبنا أو السكان المدنيين. في هذه الحالة، لماذا يتم تأطير الوجود غير البشري في سمائنا وتحت محيطاتنا على أنه "تهديد وجودي" للولايات المتحدة الأمريكية؟ فضلا عن بقية العالم!

بالطبع، على أساس المنطق فقط، أي تقنية أكثر تقدمًا من تقنياتنا، يجب أن تكون أي مركبة يمكنها اللعب مع طيارينا بالطريقة التي أبلغ عنها ديفيد فرافور وريان جريفز "تهديدًا محتملاً". " إنه أمر منطقي فقط. ومن هنا جاءت إجابات شهودنا الثلاثة: "محتمل". "محتمل." "بالتأكيد، من المحتمل." " ومع ذلك، بالنظر إلى الافتقار التام للعدوان على مدى فترة موثقة من ثمانية عقود، هل أعضاء الكونجرس لدينا على حق في تأطير زوارنا على أنهم " معادون"؟

بصفتي طالبًا في الأساطير العالمية، أتجه غريزيًا إلى كنز سرد الأجداد وأسأل، "هل كان لدى أسلافنا أي شيء ليقولوه لهذه المخاوف؟ هل تحدثوا عن غزو المخلوقات الفضائية؟ هل يمكن تصديق مثل هذا الغزو؟ هل حدث ذلك بالفعل؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف سنعرف؟ "

للإجابة على هذه الأسئلة، سآخذك في رحلة عالمية. في الفصول القادمة سنسافر إلى واحدة من أقدم ثقافات الكوكب، ثقافة أرمينيا القديمة، والتي تشمل أراضي الأناضول في تركيا الحديثة. من هناك سنستمر إلى البحر الأحمر وإلى غرب إفريقيا، من تروساكس في اسكتلندا إلى سفوح جبال روكي في كولورادو ومرة أخرى إلى جزيرة مولوكاي في هاواي. من التقاليد السردية الأصلية لتلك الأماكن، سنستخلص الأدلة على أن كل شيء ليس كما يظهر في تقاطع الحكومة وعلم الأجسام الطائرة المجهولة.

إذا كانت لدينا الشجاعة للاستماع، فإن قصص أسلافنا ستفتح عالمًا جديدًا تمامًا من الاحتمالات لكل فرد على هذا الكوكب ولحضارتنا بأكملها. إذا كنت مستعدًا لعبور بعض الحدود الثقافية وجعل نظرتك للعالم تدور بضع درجات، فأنا أدعوك للانضمام إلي في هذه الجولة العالمية. في الفصل التالي، ستأخذنا رحلاتنا إلى صندوق بازلت قديم سيواجهنا بالبيانات والتصاميم التي تسبق كل دين وكل تقليد حكمة وكل هوية وطنية تحدد العالم اليوم. سيوفر لنا نافذة على وقت في الماضي العميق للبشرية عندما زارنا آخرون غير بشريين معينين. لدي شعور بأن هذا الصندوق قد يكون قطعة أثرية متروكة منذ وقت طويل عندما تم غزونا آخر مرة.

الفصل الثاني

ما الذي يعنيه الاسم؟

مضيق البوسفور

إن الخط في المحيط حيث يلتقي بحر مرمرة بمياه البحر الأسود، بالنسبة لي، أحد عجائب الدنيا العظيمة. بصفتنا ضيوفًا على أندرياس بوتاميانوس، صاحب أسطول إبيروتيكي، فإننا نبحر في عصر النهضة العالمية، وهي سفينة كبيرة بما يكفي وقادرة للغاية. ومع ذلك، فإن طفولتنا التي قضيتها في مشاهدة أفلام الإثارة وأفلام الكوارث تعني أنه بينما أقف على سطح السفينة، أقوم بمسح الخط المرئي الغريب حيث يلتقي البحران، أتصور أن سفينتنا الجميلة يتم امتصاصها فجأة في الدوامة القاتلة التي ينتجها الاختلاف في كثافة البحرين.

بالطبع، لا توجد دوامة قاتلة وهي تبحر بسلاسة تامة بينما نواصل السير عبر مضيق البوسفور إلى اسطنبول، المدينة العظيمة التي تمتد على طول أوروبا وآسيا. إنه مدخل درامي لمدينة فريدة ورائعة، غنية بالتاريخ. السبب الذي جعلني أحضرك إلى هنا هو أنه في حين أن أصدقائنا في أروقة قوة القرن الحادي والعشرين يصورون زوارنا على أنهم " معادون" يهددون أمننا الكوكبي، فإن شهادة واحدة من أقدم الثقافات في العالم ترسم صورة أكثر تفصيلاً وطبقاً لما قد يبدو عليه الاتصال بأسلافنا البعيدين. أريد أن أقضي بعض الوقت هنا في السماح لوجهة نظرهم بسحبنا إلى وقت طويل قبل لغة علم الأجسام الطائرة المجهولة، وقبل فترة طويلة من كل المحرمات حول الجيران الكونيين الذين كانوا لقرون جزءًا من ثقافتنا السائدة والعديد من أدياننا الموروثة.

ما أريد أن أريكم إياه اليوم هو الجانب الآسيوي من اسطنبول، وهو مكان على بعد ستمائة ميل إلى الشرق من المدينة العظيمة، حيث توقفت الحفريات لمدرسة بشكل غير متوقع. استدعت السلطات المحلية علماء الآثار إلى المدرسة في

عادلجواز، التي تقع بجوار ضفاف بحيرة فان في منطقة كاف كاليسي، حيث تم تطويق المنطقة الآن. كشفت استعدادات الموقع عن بقايا حجرية ضخمة غامضة تتطلب تحليلًا دقيقًا. هذا الاكتشاف هو جزء من لغز أثري يتكشف في المنطقة منذ الستينيات. توجد القطع الأثرية التي يتم التنقيب عنها في منطقة معروفة بثقافة أورارتو، والتي ازدهرت عند منعطف
الألفية الأولى قبل الميلاد، كفرع لاحق لسومر القديمة. وتشير جميع الأسماء والنقوش والرموز التي تزين القطع الأثرية الأورارتية إلى هذا الاتجاه. ومع ذلك، هناك حالة شاذة هنا، تدعونا إلى النظر بعمق أكبر. حرفياً.

عندما يقود الاكتشاف في عادلجواز في عام 2017 فريقًا من الغواصين لبدء فحص قاع بحيرة فان، فإن تطور البقايا الحجرية الضخمة التي وجدوها مغمورة في قاع البحيرة، على بعد مئات الأقدام تحت مستوى الماء، قد أثار سؤالًا أثارته الأحجار الحجرية الضخمة القديمة الأخرى الموجودة في لبنان وبيرو ومصر ما قبل السلالة: لماذا تظهر الطبقات السابقة والأعمق من الهندسة المدنية مستوى من القدرة التكنولوجية متفوقة على الطبقات الأحدث؟ ما القصة التي تريد هذه القصص أن تخبرنا بها؟

في عادلجواز لا تزال الأسئلة أعمق. في الواقع، إن عمق قاع البحيرة حيث تم العثور على هذه الأحجار الضخمة هو ما يجعل القطع الأثرية مثيرة للغاية ومهمة للغاية. يوفر عمق وعمر البحيرة الشذوذ. وذلك لأن المجتمع المتطور للغاية المسؤول عن القطع الأثرية للطبقات الدنيا كان فوق مستوى المياه منذ ما لا يزيد عن 6500 عام. ومع ذلك، فإن أورارتو كما نعرفها يعود تاريخها إلى 3000 عام فقط. يا له من تباين. هناك فجوة في القصة.

في عام 1984، قام علماء الآثار إيجون ديجينز، وهاو كين وونغ، وستيفان كيمبي، وفكرت كورتمان بإجراء دراسة جيولوجية للأعماق التاريخية لبحيرة فان. وقد تم تحديد نافذة، وهي فترة تمتد لثلاثة آلاف عام، من الممكن

أن تكون قد تم خلالها تشييد هياكل حجرية ضخمة على عمق يقل قليلاً عن ألف قدم تحت مستوى المياه الحالي. كانت تلك النافذة بين 6500 سنة و 9500 سنة، بالقرب من نهاية ذيل العصر الجليدي الأخير، فترة برودة درايياس الأصغر. هذه اللحظة المحورية تسبق جميع الجداول الزمنية التي ربطناها حتى الآن بالحضارة السومرية وفروعها بآلاف السنين وتدفعنا إلى الاقتراب من تاريخ مرتبط بإعادة إطلاق سكان الأرض البشريين، لحظة يتم الاحتفال بها في عالم كامل من روايات الأسلاف.

تثار علامة استفهام حول علاقة الاكتشافات فوق الماء مع الاكتشافات أدناه. هل تاريخ ثقافة أورارتو أعمق وأكثر أهمية مما فهمناه سابقًا؟ أم أن مهندسي ما قبل التاريخ في أورارتو سبقوا، أو حتى درسوا، حضارة أكثر قدمًا، حضارة أرارات ما قبل درياس الأصغر؟ ما مدى قدم التاريخ هنا؟ ما مدى عمق حفرة الأرنب هذه؟

هناك العديد من الأسباب التي تجعل الأشخاص المهتمين بالقصة البشرية يضعون أعينهم بالفعل على هذه المنطقة، وهي الأراضي التي كانت تتألف منها أرمينيا القديمة. على سبيل المثال، في عام 1998، قام فريق من جامعة النرويج في آس ومعهد ماكس بلانك في كولونيا بألمانيا بتحديد وحفر أقدم مزرعة في العالم في موقع في ما يعرف اليوم بالأناضول، في جنوب شرق تركيا. يحمل الموقع في كاراكا داغ العلامات الأثرية التي تشير إلى قفزة زلزالية إلى الأمام في فهم البشرية لعلم الزراعة. ما اكتشفه الفريق الأثري كان أول دليل في العالم على التلاعب الجيني بالنباتات من أجل خلق محاصيل قابلة للزراعة، إلى جانب الظهور المفاجئ لتربية الحيوانات. قام الفريق، بقيادة البروفيسور مانفريد هيون من جامعة أس، بتأريخ هذه العقدة الحيوية في تاريخ البشرية إلى عشرة آلاف عام قبل الوقت الحاضر. هذا تاريخ ميمون. إنه يمثل أزمة في قصة الإنسانية، لحظة محورية تحتاج فيها البشرية بشدة إلى تدخل.

قبل عشرة آلاف سنة، كان عدد السكان البشري ينخفض بشكل كبير من العصر الجليدي الأخير للأرض، وهي أزمة دفعت الإنسان العاقل إلى حافة الانقراض. ومع ذلك، مع ظهور زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات، يمكن للناجين من فترة دراياس الأصغر الباردة أن يبدأوا في فعل شيء أكثر من البقاء على قيد الحياة. زراعة المحاصيل تعني فوائض. وتعني الفوائض العيش بكثافة أعلى وجميع فرص المجتمع المتخصص. يسمح التخصص باستكشاف العلوم والفن وجميع أنواع الابتكار التكنولوجي. لكل هذه الأسباب، نظر الناس إلى الهلال الخصيب وإلى تلك الفترة من 10،000 سنة قبل الحاضر لتحديد ولادة الحضارة الإنسانية كما نعرفها، وتتبعها من أصولها في الجزء العلوي من الهلال الخصيب إلى ظهور آلاف السنين في وقت لاحق من متروبوليس المتطورة من بلاد ما بين النهرين القديمة - في ما سيكون اليوم بلدان العراق وإيران وسوريا. ومع ذلك، هذا هو المكان الذي تتكاثف فيه الحبكة.

إذا كنت قد قرأت بالفعل كتابي الهروب من عدن، فستتذكر أننا بحاجة إلى القيادة لمدة لا تزيد عن ساعتين غرب كاراكا داغ، لا تزال داخل تركيا الحديثة، للوصول إلى مكان تصبح فيه هذه الصورة الأنيقة للتقدم البشري مضطربة. إذا كنت تعتقد أنك تعرف إلى أين نتجه بعد ذلك، فلا تتخطى هذا المقال، لأنه سواء كنت وأنا قد أجرينا هذا الربط من قبل أو سواء كانت هذه هي المرة الأولى التي نسافر فيها معًا، فسنكون قريبًا في مكان غير مألوف تمامًا، نستعرض قطعة أثرية مذهلة، قطعة أثرية تلقي ضوءًا مختلفًا تمامًا على كل القلق هذا العام في واشنطن بشأن الأمن القومي والتهديدات الوجودية.

غوبكلي تَبه على بعد ساعتين من كاراكا داغ. هنا، على هضبة من الحجر الجيري في سفوح جبال طوروس، تم اكتشاف بقايا حجرية ضخمة لأول مرة في عام 1963. على مدى السنوات الثلاثين الماضية، أثارت الهياكل المذهلة التي تم حفرها في هذا الموقع علامات استفهام كبيرة حول إدعاء كاراكا داغ

كونها أول مزرعة في العالم. المجمع في غوبكلي تَبه واسع النطاق. لم يكن مشروع عطلة نهاية الأسبوع لقبيلة محلية من الصيادين وجامعي الثمار من العصر الحجري الحديث. في وقت كتابة هذه المقالة، كان من المعروف بالفعل أن غوبكلي تبه تمتد إلى منطقة أكبر من مساحة ستونهنج بخمسين مرة. من خلال المواد العضوية المؤرخة للكربون المرتبطة بالحجارة الضخمة، تمكن الباحثون من التأكد من أن الموقع كان نشطًا قبل عشرة آلاف عام، وعند هذه النقطة، لسبب غير معروف، حافظ القيمون عليه عن طريق دفنه بعناية فائقة.

غوبكلي تَبه رائع لأسباب عديدة، ليس أقلها أن وظيفته لم تكن سكنية ولا دينية. يبدو أن المجمع المركزي يشبه المتحف. علاوة على ذلك، يتميز بالميزات التقنية والنقوش والرموز، والتي من شأنها أن تضعه ضمن ثقافة عالمية. نحن ننظر إلى نتاج ثقافة مستقرة ومتقدمة. الحضارة التي كانت جزءًا منها فقط تسبق السكان الرائدين في كاراكا داغ، حيث تم دفن غوبكلي تبه في نفس الوقت تقريبًا الذي ظهر فيه كاراكا داغ.

يشير هذا الجدول الزمني إلى أن الحضارة التي ينتمي إليها غوبكلي تَبه كانت موجودة بالفعل قبل نهاية العصر الجليدي الأخير من 12،800 إلى 11،600 سنة مضت، خلال تلك الفترة الصعبة، وربما قبل ذلك. من ناحية أخرى، يبدو أن كاراكا داغ هو إعادة تشغيل الحضارة بعد العصر الجليدي. يشير قرب غوبكلي تبه من كاراكا داغ، إلى جانب تطابق خطوطهما الزمنية، إلى احتمال أن الحضارة في كاراكا داغ ربما تكون قد تعلمت من الناجين من حضارة متقدمة ما قبل العصر الجليدي، والتي تم تخليد ثقافتها في غوبكلي تبه. كل هذا يمثل تحديًا كافيًا لسردنا السائد للتنمية البشرية. ومع ذلك، فإن الاكتشافات التي تستغرق ست ساعات إلى الشرق، في عادلجواز، تأخذنا إلى ما هو أبعد من نموذج التعليم البشري إلى الإنسان وإلى عالم رواد الفضاء القدامى.

يمكن الآن العثور على واحدة من أكثر القطع الأثرية إثارة للاهتمام من المنطقة حول بحيرة فان في قاعات متحف الأناضول في أنقرة. إنه صندوق حجري، أو بتعبير أدق، كتلة عملاقة من البازلت، *4.6* قدم في 4.6 قدم في 3.6 قدم. حيث أن النقوش الخالية من العيوب التي تزين سطحه البركاني الأسود الصلب بشكل لا يصدق لها تأثير مقلق. الصور غريبة للغاية، لكنها مألوفة بشكل غريب بالنسبة لي. الخطوط نظيفة للغاية كما لو أن هذا المكعب العملاق سافر عبر الزمن ليحمل إلينا معرفة عالم آخر، وهذا هو بالضبط ما فعله. لكن كيف؟ البازلت ليس حجرًا سهلًا للعمل معه. في الواقع، إنه صعب للغاية حتى أن الأدوات المصنوعة من الحديد أو الفولاذ تجد صعوبة في التعامل معه. في القرن الحادي والعشرين، سوف نستخدم منشارًا برأس ماسي لقطعه وكربيد التنغستن للعمل معه. كيف يمكن لأدوات العصر الحجري والبرونزي أن تنتج هذا؟

في هذه اللحظة فقط، أشعر بالتشتت قليلاً. لسبب ما تزعجني قدمي اليمنى. إنه أمر مزعج لأنني لا أريد أن يصرف أي شيء انتباهي عن مسح ما يجب أن يكون القطعة الأثرية الأكثر إثارة للاهتمام التي تم استردادها حتى الآن من المواقع القديمة في كاف كاليسي. بعد أن أبعدت هذا التشتيت عن ذهني، انغمست في التصميمات المثيرة للاهتمام لصندوق البازلت، واستوعبت قصته المذهلة عن الماضي العميق للأرض.

ما جذبني منذ البداية هو الرمزية المألوفة لهذه النقوش. لقد رأيت المنحوتات السومرية والبابلية والآشورية من قبل. وهي تشمل صورًا للكائنات المتقدمة، والزوار غير البشريين القدامى الذين قدموا الحضارة، كما نعرفها، إلى أسلافنا البعيدين. وتشمل هذه الشخصيات إنليل وإنكي وجلجامش وأونيس وأبكالو. (إذا كانت هذه الأسماء غير مألوفة، فلا تقلق. سننظر عن كثب إلى هذه الشخصيات في فصل لاحق.) يزين هذا المكعب البازلتي العملاق في أنقرة شخصية مماثلة تعرف باسم هالدي.

ربما تكون قد رأيت النحت الآشوري الشهير للملك السومري، جلجامش، الذي يبلغ طوله خمسة أمتار ويحمل أسدًا ناضجًا تحت

ذراعه كما لو كان قطة. يقع في متحف اللوفر في باريس، وكان منزله الأصلي فيالقرن الثامن قبل الميلاد هو قصر سرجون الثاني في خورسباد. على الرغم من أنه ليس بحجم جلجامش، مثله، يتم تصوير هالدي إلى جانب أسد، يقف فوقه في الواقع، لإعطائنا إحساسًا بقوته وحقه في الحكم. بصفتي بريطانيًا أصليًا، أتعرف على الأسد. إنه يزين شعار النبالة الذي يرمز إلى الحق في الحكم على البلد الذي ولدت فيه. ومعنى الأسد البازلتي تحت أقدام هالدي هو نفسه. هذه بلد هالدي.

في حالة جلجامش الحامل للأسد، يتم شرح حقه في الحكم في القصص البابلية والسومرية المحفورة في الألواح المسمارية لتلك الثقافات القديمة. تصف هذه النصوص المكتوبة جلجامش بأنه شخص هجين، بشري ولكنه معزز بالحمض النووي للكائنات الغامضة التي جاءت من الفضاء وحكمت أسلافنا، شعب السماء. يبدو أنه وهالدي قد يكونان من نفس العرق.

الأسد تحت أقدام هالدي يربطه بكائن متقدم آخر من عالم قصة الأجداد، أشيرا. وهي الشخصية الأنثوية، التي تحتفل بها قبائل إسرائيل لوصولها من النجوم ورعايتها لأسلافهم، وتعليمهم أسرار الهندسة الزراعية وبناء الحضارة. كانت هي أيضًا مرتبطة بأسد، أسدان في حالتها، مما يوضح قوتها وبراعتها. تخبرنا الرمزية الأخرى الموجودة على هذا الصندوق المزيد عن ما تقدمه هذه الكائنات الغامضة لجيرانها البشر، مما يوحي بأن هالدي قد يكون جزءًا من زيارة خيرية مثل زيارة أشيرا، والتي تحمل هدايا عميقة للإنسانية.

بالنظر إلى يمين الصندوق، يقف هالدي حاملاً عباءة ويرتدي زوجًا من الأجنحة ذات الريش بطول الجسم. في يده اليسرى يمسك وعاء. يتكرر شكل الوعاء أو حقيبة اليد في المنحوتات والنقوش البارزة في الهند وكمبوديا وأميركا الوسطى والجنوبية. يبدو أنه يمثل المعرفة والعلوم والطب والتكنولوجيا. تعرض يده اليمنى الممدودة تقديم الصنوبر، رمز

مرتبط بالحكمة أو الطب أو التكنولوجيا. يلمح الصنوبر إلى قوى أعلى من الإدراك، وتنشيط الغدة الصنوبرية في الدماغ، والقدرة على التناغم مع رتب أعلى من الفهم وطرق أعلى للوجود. هذا يعكس القصة السومرية لزائر آخر من النجوم، إنكي. في المسمارية السومرية، إنكي هو الشخص الذي يُنسب إليه الهندسة الوراثية للبشر الأوائل، ورعاية بداياتنا كنوع، وضبط قوانا المعرفية. هل هالدي جزء من كادر الزوار هذا؟

بينما يقع هالدي على مستوى الأرض، يمكن رؤية النسور تحوم في السماء والتي يبدو أنها تمثل القوة والسلطة للحكم. إن أجنحة هالدي التي تعكس أجنحة النسور تثير المزيد من الأسئلة. هل يتم تصوير هالدي على أنها غير بشرية؟ أم أن الأجنحة ترمز إلى السيطرة على الهواء والتي كان من الصعب على مشاهدينا الأوائل فهمها؟ في كلتا الحالتين، يتم تمثيل هالدي على أنه موجود على الأرض كممثل لسلطة في السماء. تظهر قوى النسر في مسكنه في السماء بينما يقوم هالدي بعمله على سطح الكوكب. يتردد صدى هذا السيناريو في القصة البابلية لكائن متقدم يسمى أونيس. مثل هالدي، يقيم أونيس على الأرض، بينما يعزز التنمية البشرية كمبعوث للسلطات في السماء، أو ما نسميه الفضاء الخارجي.

بين هالدي على الأرض ونظرائه أصحاب الريش في السماء، هناك ثلاثة أجهزة تعطي مظهر الزقورات، وهي عبارة عن أهرامات ذات أربعة جوانب وثلاث درجات. يمكن أيضًا رؤية الأهرامات المقلوبة على مستوى السماء. من السهل التعرف على هذه الرمزية على الفور لأي شخص لديه معرفة بسيطة بالمنحوتات والنقوش البارزة في بلاد ما بين النهرين القديم.

"كاف كاليسي هو موقع لا يتحدث عنه أحد تقريبًا. " أنا أتحدث مع صديقي، الباحث والمؤلف، ماثيو لاكروا، الذي التقيت به لأول مرة عندما استضاف لأول مرة على *5thkind.tv*. "أريد حقًا أن أوضح سبب أهميتها. ظهر هذا الصندوق البازلتي الضخم من ضفاف بحيرة فان

قبل عقود. ومع ذلك لم أجد أي أوراق أو ترويج لهذا الموقع. عندما وجدتها من خلال فحص التضاريس على جوجل إيرث والتأمل في الصور الفوتوغرافية من مختلف أقسام الجامعة، لم أسمع بها من قبل.”

ولا بدّ أن أتفق. في الواقع، كان ماث هو الذي قدمه لي بينما كان في طريقه البحثي لكتابه الأخير، ”ملحمة الإنسانية“، الذي شارك في تأليفه مع صديقنا المشترك بيلي كارسون. (أتمنى لو كنت قد فكرت في هذا العنوان!) إنه لمن دواعي سروري أن أجلس مع مات وأقارن الملاحظات المتعلقة بالآثار الكونية للكاف كاليسي متوازي المستطيلات. أحب صحبة ماثيو وشغفه بالموضوع معدي تمامًا، وبينما يشرح العديد من الاكتشافات في الأناضول، أستطيع أن أشعر بالزخم لفيلم وثائقي بدأ في التشكل. يشرح ماث كيف ظل متوازي مستطيلات البازلت هادئًا جدًا منذ ظهوره مرة أخرى على المسرح العالمي منذ أكثر من نصف قرن.

”لقد توصلت إلى استنتاج مفاده أن هذا قد يكون أحد أهم النقوش القديمة في أي مكان في العالم. عندما عثروا عليها، اعتقدوا أنها مجرد قطعة أثرية أخرى لثقافة أورارتو. بسبب التاريخ الذي نربطه عادةً بالثقافة الأورارتية، فإن الاكتشاف لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه حقًا.”

النقوش على الصندوق تحكي بالتأكيد قصة غنية. إلى جانب تكنولوجيا الرحلات الفضائية، والمعرفة المتقدمة والتحديثات المعرفية، هناك صور أخرى تشير إلى معاني بيولوجية وباطنية. تأتي بنوك البذور من السماء، وعلى مستوى الأرض توجد ثلاث أشجار. يذهلني توازن الأشجار الثلاثة، وكذلك حقيقة أن كل منها في وعاء يزرع بعناية.

”قارنها بجدارية شجرة الحياة في مكتبة آشوربانيبال في العراق، حيث تم الكشف عن ملحمة جلجامش. أوجه التشابه مذهلة.”

الارتباطات واضحة. مؤرخة بالطريقة التقليدية كفرع سومري لاحق، فإن أوجه التشابه ستكون، على الرغم من أنها مثيرة للاهتمام، ليست بنفس الأهمية. من ناحية أخرى، إذا كان صندوق البازلت هذا ينتمي إلى فترة ما هو الآن على قاع بحيرة فان، فإن معلومات الصندوق تصبح مهمة للغاية. من شأنه أن يمثل حلقة مفقودة في قصة الحضارة الإنسانية، حلقة حيوية في السلسلة، في وقت أبكر بكثير من التواريخ التي يربطها المؤرخون عمومًا بسومر القديمة.

بينما يقدم لي ماث القطع الأثرية في المنطقة، هناك طبقة أخرى من الأسئلة في ذهني. قبل رواد الفضاء القدامى وقبل اللاهوت الذي أوصلني إلى هناك، كان حبي الأول هو اللغات واللغويات. من خلال الدراسات المدرسية والجامعية في بريطانيا وإيطاليا والبرازيل، كنت محظوظًا بما يكفي لتعلم الفرنسية والألمانية والبرتغالية والإيطالية واللاتينية واليونانية القديمة. لطالما كنت مفتونًا بتاريخ اللغة وأعلم أن الأرمنية هي واحدة من أقدم اللغات في العالم. على عكس اللغات الهجينة الحديثة مثل الإنجليزية أو الإيطالية، والتي هي أحفاد أحفاد عظماء للغة الهندية الأوروبية البدائية، تنبع الأرمنية من جذور تلك اللغة.

عالم الأحياء التطوري، عالم النفس والمدير المشارك لمعهد ماكس بلانك، راسل غراي، والبروفيسور كوينتين أتكينسون من جامعة أوكلاند كلاهما خبراء في نظرية تطور اللغة. معا، أنتجوا أدلة من خلال أبحاثهم المشتركة التي تؤرخ اللغة الأرمنية إلى الألفية التاسعة قبل الميلاد. هذا يعني أنه كلغة تحمل الأرمنية معلومات قديمة حقًا ضمن مفرداتها، ومن جزء من العالم مع بعض من أقدم الأدلة على السكن والحضارة البشرية. لذلك نحن في منطقة يجب أن نتوقع فيها تمامًا العثور على بعض أقدم القطع الأثرية للثقافة البشرية والأساطير. لكل هذه الأسباب، يستحوذ على اسم هالدي. ابق معي في الصفحات القليلة القادمة وسترى لماذا يمنحنا اسم هالدي كل الأسباب لنفترض أن

المنحوتات الموجودة على صندوقه هي بالفعل ذكريات قديمة عن غزو خارج كوكب الأرض.

في هذا الجزء من العالم، هالدي هو البطريرك العظيم و "الإله". " يلقي وجوده الذي يلوح في الأفق ضوءًا مختلفًا على بطريرك آخر، وهو شخصية أساسية لثلاث ديانات عالمية رئيسية، الإسلام والمسيحية واليهودية. أنا أتحدث عن إبراهيم. يقدم سرد سفر التكوين للقارئ إبراهيم في مكان يسمى أور (جزء من الكلمة الآشورية التي تعني مكانًا مرتفعًا) ومن بين شعب يسمى الكلدانيين. دعوني أخبركم من أين تأتي هذه الكلمة. الكلدان هي ترجمة إنجليزية للترجمة اليونانية القديمة لسفر التكوين في الترجمة السبعينية. (السبعينية هي الترجمة اليونانية القديمة الموثوقة للكتاب المقدس العبري). التهجئة اليونانية هي *Xaldaion*. يشير إلى مجموعة من الناس - شعب *Xaldi*. أهمية هذا في كيفية نطق هذه الكلمة من العصور القديمة.

تُنطق ***X*** of *Xaldaion* على أنها ***CH*** احتكاكي فيلاري بدون صوت كما هو الحال في *loch* الاسكتلندي. في سامية الشمال الغربي البدائية، سلف العبرية التوراتية، تمت الإشارة إلى هذا الصوت بالحرف ***H.*** فضل الكتاب في الفترة الكلاسيكية الإشارة إلى نفس الصوت مع ***CH.*** لذلك من أجل البساطة، لأنهم جميعًا يصدرون نفس الصوت، بالنسبة للفقرات القليلة التالية، سأمثل صوت ***X/CH/H*** على أنه ***H*** لتسليط الضوء على الروابط الصوتية بين الكلمات التي نحن على وشك مسحها.

عندما يخرج إبراهيم من مرتبة عالية أو أور هالديون، فإنه يحمل ما يبدو أنه شكل موجز للقصص السومرية القديمة. لهذا السبب وغيره، اعتقد العلماء منذ فترة طويلة أن رحلة إبراهيم الشهيرة ربما بدأت في بلاد ما بين النهرين في ما هو العراق الحديث. كانت هذه هي الحكمة المتلقاة منذ أن اقترح هنري رولينسون من شركة الهند الشرقية الفكرة لأول مرة في عام 1862. ومع ذلك، لم يتم إثبات أي موقع لمكان هالديون المرتفع. في عشرينيات القرن العشرين، اقترح عالم الآشوريات البريطاني السير ليونارد وولي أن أور

هالديون كان مكانًا معروفًا اليوم باسم ٱلْمُقَيَّر في العراق. ومع ذلك، لا يحمل أي من الأسماء المرتبطة بهذا المكان أي علاقة لغوية بالعبرية أو أور كسديم أو أور هالديون اليونانية (باللغة اليونانية). ومع ذلك، فإن عدم وجود تعريفات أفضل، واقتراح ليونارد وولي بشأن أي أور قد نتحدث عنها قد تركت دون منازعة إلى حد كبير في كل وقت منذ ذلك الحين.

هناك أيضًا مشكلة في التحديد الطويل الأمد لأور إبراهيم هالديونمع بلد بلاد ما بين النهرين "هالدا"، وهذا هو أن هالدا بلاد ما بين النهرين لم تكن موجودة بالفعل في وقت إبراهيم. كانت هالدا في بلاد ما بين النهرين موجودة فقط منذالقرن العاشر إلى القرن السادس قبل الميلاد. آخر تاريخ محتمل لإبراهيم هو ما لا يقل عن ألف سنة مبكرة جدا، في وقت ما في الثامن عشر قبل الميلاد. لذلك، بالنظر إلى عدم تطابق الجداول الزمنية، علينا أن نسأل، أين كانت أراضي شعب إبراهيم في هالدا إن لم يكن في بلاد ما بين النهرين السفلى؟

لتحديد موقع شعب هالدا في الإطار الزمني التاريخي الصحيح لإبراهيم، علينا أن ننظر إلى الوراء في الوقت المناسب وإلى الشمال الشرقي قليلاً إلى أراضي أرمينيا القديمة. هنا نجد الناس، الذين أطلق عليهم المؤلفون الكلاسيكيون اسم هالدول والذين كرموا كأول ثقافة تعمل بأدوات الحديد. أشار المؤلفون الكلاسيكيون إلى المنطقة باسم هالديا ~ وهي كلمة تعني ضمناً أرض هالدا. هل ترى إلى أين يتجه هذا؟

إذا كان هالديون إبراهيم هو حقًا هالدا من هالدا وهم شعب هالدي ، فإن هذه المعادلات ستحدد موقع إبراهيم في المناطق التي تشكل اليوم الأناضول في أراضي أرمينيا القديمة. قد اعرق رقبتي للخطر هنا ولكن هل يمكن أن يكون هناك أي شك في أننا نتحدث عن أور، البلد المرتفع، لصديقنا هالدي.

إذا كان ما أقترحه صحيحًا، فنحن بحاجة إلى مراجعة كيفية فهمنا للشخصية الأبوية الرئيسية الثلاثة في العالم

الديانات التوحيدية: الإسلام والمسيحية واليهودية. وبينما نفكر في الآثار المترتبة على ذلك، سيوفر فهمًا جديدًا للقصص الإبراهيمية للزوار غير البشريين وتدخلهم في قصة الأصول البشرية.

ومع ذلك، قبل أن نصل إلى هناك، لمجرد زيادة ثقل ما أقترحه، لاحظ أن سفر التكوين يذكر أن إبراهيم انتقل من مكان مرتفع في هالديون إلى مدينة تسمى حران. إذا كان إبراهيم ينتقل من أور هالدي في أرمينيا القديمة إلى وجهته النهائية في كنعان، ثم في الطريق كان سيصل إلى مدينة تسمى حران، والتي تقع على بعد مائتين وأربعين ميلاً فقط إلى الجنوب الغربي من منطقة بحيرة فان. يتراوح عمر مدينة حران بين أربعة وأربعة آلاف ونصف ألف سنة. لذلك فهي موجودة ضمن الإطار الزمني المطلوب لتكون حران إبراهيم. هذه المسافة التي تبلغ مائتين وأربعين ميلًا هي رحلة أكثر احتمالًا بكثير من الرحلة التي تبلغ ثمانمائة ميل التي يتطلبها تحديد هنري رولينسون لأور الكلدانيين مع ٱلْمُقَيَّر في العراق الحديث. في الواقع، كمرجع شخصي، إنها نفس المسافة التي قطعها جدي لوالدتي قبل مائة عام للوصول من برينماور في ويلز إلى باكينجهامشاير، إنجلترا، بحثًا عن عمل. إن قرب حران، الأناضول، من بحيرة فان يدل على ذلك.

لإضافة المزيد من الوزن، بعد أجيال، نسمع حفيد إبراهيم، يعقوب، يشار إليه باسم " أرامي أوبيد "، وهي عبارة تعني مهاجرًا مفقودًا ومشردًا ومتجولًا من أرض أرام (وهو الاستخدام الوحيد للكتاب المقدس لتسمية أرامي). في رأيي، تعطينا هذه الارتباطات اللغوية أسبابًا عديدة ومقنعة للنظر إلى بلد أرارات المرتفع، في أرمينيا القديمة، ونتساءل عما إذا كان هذا هو المكان الذي نشأت منه سلالة يعقوب التاريخية.

لقد كانت هذه غزوة كثيفة في الأسماء والأماكن ويجب أن أشكرك على مشاركة هذا الغوص العميق معي. في الفصل التالي سأخبركم عن سبب أهمية أي من هذا.

الفصل الثالث

الآلهة والأبواب

أنقرة، شرق تركيا 2024

بينما نتحقق من ارتباطات هالدي و أور و آرام وحران، تثير الروابط اللغوية العديدة احتمالًا مثيرًا للاهتمام: قد تكون أقدم الزخارف التوراتية لغزو جيوش السماء، سبا حساميم، إل إيلون إلوهيم الأكبر، إل شداي المدمر، يهوه، إيل عكرون، إل مصر، تشيموش، داجون وجميع الغزاة إلوهيم ، متجذرة في تجربة الأسلاف خارج بلاد ما بين النهرين السفلى، في بلد هالدي المرتفع إلى الشمال، في منطقة بحيرة فان في الأناضول الحديثة. إذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أنه يمكن العثور على هذه الزخارف الأدبية في شكلها القديم وربما الأصلي، المحفورة بدقة الماس في نقوش الأنديسايت وكتل منحوتة من البازلت. إذا كانت الروابط التي أشرت إليها صالحة، فإن صندوق هالدي الرائع يعطينا عيونًا على كيفية ظهور إلوهيم وجيوش السماء الغامضة لإبراهيم وأجداده وذريته. كيف تبدو هذه الكائنات من السماء؟ هل كانت بشرية أو شبيهة بالبشر أو أي شيء آخر. وإذا لم تكن أرضية، فمن وماذا كانت؟

لكل هذه الأسباب، أستمع باهتمام حيث يثير ماث لاكروا مسألة التسلسل الزمني بأكملها ويسأل عن عمر هذا الصندوق. تمتد الذاكرة الثقافية الأرمنية إلى ما هو أبعد من التاريخ وإلى ما نعتبره في المدرسة "ما قبل التاريخ". أرمينيا العالي الحديثة، لا يشير الناس إلى أنفسهم على أنهم أرمن أو هالدوي ، ولكن على أنهم هيا من هاياستان، بلد الملك هايك الأسطوري. في القصص الثقافية لأرمينيا القديمة، ترتبط شخصيات هايك وهالدي بقوة مع بعضها البعض. هذا مثير للاهتمام بشكل خاص لأن ارتباط هايك يأخذنا

في اتجاهين، أولاً في أراضي الأصول البشرية وثانيًا لعالم الفضاء الخارجي.

هايك هو عملاق، مثل جلجامش الملك الهجين العملاق لأوروك في القصص السومرية، أو مينوس الملك الهجين العملاق للمينويين. تمامًا كما يرتبط مينوس بـ "آلهة " أوليمبوس، وجلجامش مع أنونا أو أشخاص من "السماء"، فإن هايك له صلة خاصة به مع النجوم، وتحديداً مع كوكبة أوريون. تكمن أهمية أوريون برواد الفضاء القدامى في أنها واحدة من ثلاث مناطق فضائية حددتها باستمرار الثقافات الأصلية في جميع أنحاء العالم كمكان منشأ لزوارنا القدامى من النجوم. هذه المناطق الثلاث هي سيريوس والثريا وأوريون. لذلك، بطريقة أو بأخرى، تمثل الشخصيات الأسطورية الثلاثة، جلجامش ومينوس وهايك، جسرًا بين البشرية وجنسًا أكثر تقدمًا من الكائنات من النجوم. توفر لنا هذه الشخصيات صلة بين الإنسانية وحياة العوالم الأخرى. كما هو الحال مع هالدي، يرتبط هايك بالأسلحة والغزو. كما تم تكريمه كحفيد كبير مرة أو مرتين لحبيت (يافث باللغة العبرية) ابن نوح التوراتي - زيوسودرا في السومرية القديمة، وأوتنابيشتيم في البابلية، وأتراهاسيس في الأكادية. هذا من شأنه أن يجعل هايك واحدًا من الجيل الرابع أو الخامس من إعادة توطين البشرية في العالم، بعد الكارثة. نظرًا لأن سفر التكوين يحدد أرارات على أنها المكان المرتفع الذي استقرت فيه سفينة نوح بعد الطوفان الكبير، ومنه أعيد إطلاق الجنس البشري، فإن ادعاء البطريرك المحلي الذي يبعد ثلاثة أو أربعة أجيال فقط عن نوح هو ادعاء مهم بالفعل. إنه ادعاء طويل الأمد لأنه، منذ أقدم العصور، كان الشعب الأرمني فخورًا جدًا ببلده باعتباره المكان الذي أعيدت منه الحضارة الإنسانية.

للعثور على ناقل آخر يشير بشكل واضح إلى أرمينيا القديمة، يمكننا اللجوء إلى الأساطير الإسكندنافية. جادل المؤرخ الأيسلندي في القرن الثالث عشر، سنوري ستورلسون، من ملاحم الفايكنج القديمة بأن أودين، والأشخاص الذين هاجروا معه عبر روسيا لغزو ألمانيا والنرويج والدنمارك و

السويد، نشأوا في تيركلاند في أسالاند. هذه هي أرمينيا القديمة. كان هذا هي البلد المرتفع الذي يحدد فيها ستورلسون أسغاردر، المدينة الجبلية المحصنة في إيسر. في عمله، النثر إيدا، كتب ستورلسون:

"كان يرافق أودين جيش كبير من كبار السن والشباب، رجالًا ونساء، يحملون كنوزهم معهم. من خلال أي أراضٍ سافروا إليها، كانت الأشياء التي قيلت عنهم عظيمة لدرجة أنهم كانوا يعتبرون آلهة أكثر من كونهم بشرًا".

قد نتوقف لنتساءل ما هو السبب وراء ظهور "الأشياء العظيمة جدًا" التي تتدفق من أرمينيا القديمة لتبدو شبيهة بالله للناس المنتشرين في أماكن أخرى. يستخدم مترجمو ستورلسون عبارات مثل "الأشياء المجيدة" أو "المآثر المجيدة" التي تعطي فكرة عن الشجاعة التي لا يمكن فهمها والإنجازات والقدرات المذهلة. في مقدمته لكتاب نثر إيدا، يخوض ستورلسون في مزيد من التفاصيل، حيث يحدد قدرات أودين وزوجته في الإدراك المسبق والقدرات "السحرية" الأخرى. تشير عبارات أخرى في تاريخه للملوك الإسكندنافيين إلى أن نوع أودين كان إما خارقًا أو ليس بشريًا بالكامل، مشيرًا إلى المجموعة على أنها، "أودين...وكل أيسر معه، والعديد من الأشخاص الآخرين. " كان أيسر من الملاحم الإسكندنافية متفوقًا بشكل لا لبس فيه على البشر العاديين، ومع ذلك فإن الروايات تظهر أنهم من لحم وعظام من نوع ما. (لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، أوصي بقوى الفايكنج الخارقة من قبل صديقي وزميلي الباحث ديفيد لوفجروف.)

في مكان آخر في نثر إيدا يذكر ستورلسون الجاذبية والذكاء غير العاديين لعائلة أودين وحاشيته، حيث قدم مرة أخرى حاشية إيسر وأودين كما لو كانوا أعضاء في حضارة متقدمة، مبعوثين لمجتمع كانت قاعدته مخفية عن طريق التحصينات في جبال أرمينيا القديمة. يظهر تفوقهم على السكان العاديين بشكل كامل عندما، بكل سهولة وعلى ما يبدو دون أي مقاومة، يضم أودين الأراضي في ألمانيا الحديثة والنرويج وفنلندا والسويد و

الدنمارك، ثم يقسم الأراضي بين أبنائه. ويضيف ستورلسون: "أصبحت عائلات [أودين] واسعة جدًا...لدرجة أن لغتهم الأسالندية (الآسيوية)، أصبحت اللغة الأم لكل هذه الأراضي".

هنا، يشير ستورلسون إلى أدلة على "مآثر" أودين، خارج الملاحم. في الواقع، إنه يسلط الضوء على الأدلة التي يمكن رؤيتها حتى يومنا هذا في الارتباطات اللغوية الوثيقة بين اللغات النوردية ولغة أرمينيا القديمة، والتي يشير إليها ستورلسون باسم أسالاند، وهي جزء من آسيا القديمة. من خلال الإشارة إلى الأدلة الموضوعية في العالم الحقيقي، يوضح ستورلسون أنه من خلال حساباته، يجب قراءة ملاحم أودين على وجه الخصوص ليس على أنها خيال أو خرافة ولكن كأجزاء من الذاكرة الثقافية. فيما يتعلق بتفاصيل تلك الذاكرة، يشير بعض العلماء إلى أن قصة أودين قد تكون قصة عصر مشترك، ملك من القرن الرابع إلى القرن السادس، مرتبط بالهجرات التاريخية في ذلك الوقت، والتي تم تراكب رواياتها بعد ذلك مع استعارات الأساطير القديمة. من ناحية أخرى، في عمله النهائي، قدم الباحث النرويجي الرائد، ثور هيردال، وجهة نظر أخرى، وهي أن أودين ربما كان ملكًا حقيقيًا منذ حوالي ألفي عام في وقت التوسع الروماني. على سبيل المقارنة، سأوضح في فصل لاحق أن قصة إبراهيم التوراتية هي على الأرجح مزيج من قصة أصول عبرية مع قصة أصول بشرية أقدم بكثير. أتساءل عما إذا كان هذا النوع نفسه من الانصهار هو ما ننظر إليه في ملاحم أودين، البطريرك الشهير الذي تستغل قصته ذاكرة ثقافية عمرها في الواقع آلاف السنين.

في العصور التي تلت ذلك، تمت مناقشة قضية اتصال ستورلسون الجغرافي اللغوي بقوة من قبل شخصيات أكاديمية بارزة، والجغرافي السويدي فيليب يوهان فون ستراهلينبرغ، وأستاذ اللغويات النرويجي، وجورج فالنتين مورغنستيم، والمؤرخ السويدي سفين لاغربرينغ. في القرن الحادي والعشرين، أظهر البروفيسور غريغوري فاهانيان بالتفصيل اللغة العميقة

انتماءات السويدية مع لغة أرمينيا القديمة. باختصار، لدينا بيانات من مجموعة كاملة من المجالات الأكاديمية تشير إلى أرمينيا القديمة كمصدر مهم للغة والفكر الثقافي والتقدم التكنولوجي والهجرة البشرية. من المؤكد أن التركيز الغريب للأولويات الأثرية يشير إلى أرمينيا القديمة كقوة، تمتد من العصر المشترك إلى آلاف السنين قبل الحاضر:

- واحدة من أقدم اللغات في العالم
- بعض أقدم القطع الأثرية للمستوطنات البشرية
- بعض الأدلة المبكرة على البناء بالحجر
- أقدم القطع الأثرية في الهندسة الزراعية
- تكنولوجيا الحديد المبكرة المشار إليها في الأدب الكلاسيكي
- أقدم القطع الأثرية المادية لتكنولوجيا الحديد
- إدعاء وثيقة بقصة نوح عن الكارثة والتدخلات الخارجية وإعادة السكان
- تأريخ القطع الأثرية التي يمكن أن تسبق أحدث كارثة كوكبية، درایاس الأصغر

يا لها من مجموعة! الارتباطات الأسطورية عديدة أيضًا:

- أرمينيا باعتبارها النقطة الأرضية الأصلية لشعب أودين الشبيه بالآلهة، وآسير،
- هالدي باعتباره جالب الزراعة والهندسة المدنية
- إبراهيم و أور هالدي في أرمينيا القديمة
- حران في أرمينيا القديمة
- حفيد ابراهيم المهاجر من ارام
- نوح والمكان المرتفع في أرارات حيث هبط الفلك على الأرض.
- منزل هايك حفيد نوح الأكبر مرتين أو ثلاث مرات عبر حابيت ابن نوح (يافث باللغة العبرية)
- منزل محتمل لإبراهيم حفيد نوح الأكبر بسبع أجيال
- هايك كجسر إلى نجوم أوريون

هذه الارتباطات متجذرة في التربة الأسطورية الغنية ويجب أن أتساءل عما إذا كنا في ملاحم الفايكنج في أودين، وعلم الآثار في هايك وهالدي، نستفيد حقًا من الذاكرة الثقافية المتعلقة باللحظات الرئيسية للتدخل غير البشري في قصة التقدم البشري؟ هل يمكن أن يكون هذا هو السبب في أن صندوق البازلت الخاص بهالدي مزين بصور للكائنات المتقدمة، إلى جانب شعارات العلم والطب ورذاذ سخي من البذور وأشجار الحياة الثلاثة؟ أليست هذه على وجه التحديد أراضي الرموز التي نتوقع أن نرى ما إذا كانت الذاكرة التي يتم تصويرها هي تدخل خارجي، وإعادة زرع بيولوجية وإعادة تشغيل ثقافية لعالم فوضوي أو مدمر؟

في هذه المرحلة، قد ترغب في أن تطلب مني التوقف لالتقاط الأنفاس. قد تكون متلهفًا للقول،

"بول، كن واقعياً للحظة! تدخلات خارجية؟ مدرسين من الفضاء الخارجي؟ كيف يكون أي من هذا ممكنًا في العالم الحقيقي؟ ألا تستبعد قوانين الفيزياء ذلك؟"

"إذا كان حتى أقرب جيراننا بين النجوم يشاهدون حضارة على الأرض تقترب من كارثة ما أو تواجه الانقراض من خلال شيء مثل عصر جليدي كبير، فمن المؤكد أن حدود سرعة الضوء تعني أنهم سيشاهدون هذه الكوارث تتكشف بعد آلاف السنين من الحدث، وبحلول ذلك الوقت سيكون قد فات الأوان للتدخل!"

"ألا تجعل المسافات الشاسعة بين النجوم فكرة المساعدة الكونية بأكملها مستحيلة جسديًا؟"

في فصل لاحق، سيتم تقديم إجابات على هذه الأسئلة الدقيقة من قبل أصوات موثوقة في عالم الفيزياء الفلكية والاستخبارات العسكرية. على وجه التحديد، سنسمع من أربعة علماء بارزين مشاركين بعمق في البرنامج. معًا، سيدعونا إلى التفكير مرة أخرى في طبيعة الفضاء، وليس على أساس النظرية فقط. هؤلاء الأصدقاء المميزون

يمتلكون مواد غريبة، والتي تتحدث خصائصها الموضوعية مباشرة عن مسألة الفضاء الفوقي، أو الثقب الدودي، أو السفر عبر الفضاء الفرعي. وفي الوقت نفسه، كان لأسلافنا الأرمن القدماء تفسيراتهم الخاصة لتقديمها فيما يتعلق بالخدمات الإمدادية للسفر بين النجوم. ودعونا لا نفترض أن تفسيرات أسلافنا يجب ألا تكون أكثر من استعارة وخرافة، لأن الأساليب التي اقترحوها أظهرت استثمارات ضخمة من قبل المخابرات العسكرية الأمريكية لأكثر من ثلاثين عامًا. في تلك الفترة نفسها، خصصت ناسا مليارات الدولارات لاختبار هذه التفسيرات القديمة. فيما يتعلق بطبيعة هذه الطرائق التكنولوجية، فهي أيضًا محفورة في تصاميم البازلت على صندوق هالدي الغامض.

"فقط انظر إلى تلك الزقورات، بيد!"

يسلط ماث الضوء على جانب من المشهد يزين صندوق البازلت الخاص بهالدي، ويتركز انتباهنا على ثلاثة أهرامات من أربعة جوانب وثلاث درجات، موضوعة جنبًا إلى جنب، ولكل منها مدخل مفتوح على مستوى الأرض.

"ما ننظر إليه هو باب ثلاثي الجوانب! يمكنك أن ترى تكرارات لاحقة لذلك في العشاء الأخير لدافنشي، أو المنحوتات البيروفية القديمة في ماتشو بيتشو، وفي الفن الباطني الآخر إلى جانب ذلك."

يجب أن أوافق. هذه الفكرة من المدخل الثلاثي هي شيء أدركه على الفور من اثنين وأربعين عامًا من الانغماس في اللاهوت المسيحي. في الفصل العاشر من إنجيل يوحنا، يصف يسوع نفسه بأنه "مدخل" أو "بوابة " - بعد ذلك بقليل في الفصل الرابع عشر يشير يسوع إلى نفسه على أنه يجسد "الطريق والحقيقة والحياة" التي من خلالها يمكن للناس أن يجدوا علاقتهم بالمصدر، الذي يشير إليه يسوع على أنه "الآب، كونه الشخص في السماوات. "(باليونانية *Pater eimwn o en tai ouranoi*.) وبهذه الطريقة يقدم كتاب الإنجيل يسوع نفسه على أنه

مدخل ثلاثي الجوانب، وهو طريق ثلاثي وبالتالي مثالي لطريقة أعلى للوجود.

يمكن العثور على نفس الرموز المدمجة في الهندسة المعمارية للكنيسة. إذا كنت تقف في صحن مبنى كنيسة أرثوذكسية شرقية وتواجه شرقًا طقوسيًا، فإن بينك وبين الحرم الداخلي مدخل ثلاثي. تشكل الأبواب جزءًا من الأيقونة، وهي شاشة مزينة بأيقونات يسوع والقديسين الصاعدين. يتم وضع الأبواب الثلاثة بشكل متماثل، الباب الشمالي إلى اليسار، والباب الجنوبي إلى اليمين والباب المقدس في الوسط الذي يدخل منه الكهنة ذوو الملابس الثقيلة ويخرجون في رقصهم الطقوسي الغامض. معًا، تبرز المداخل والرقص الإحساس الصوفي بالارتباط بين العالم المرئي والعالم الروحي، الأرضي والسماوي. ببساطة، يمثل المدخل الثلاثي وصولنا على الأرض إلى حكمة أعلى وأبعاد أعلى وإلى العالم الأبدي.

تسبق لوحة هالدي الثلاثية الكنيسة وأمثلة الإنجيل بآلاف السنين، مستندة إلى مصدر يسبق كل دين على هذا الكوكب اليوم. يحدث فقط من خلال استيلاء المسيحية على هذه الرمزية القديمة أنني قادر بسرعة على التعرف على هذه الطبقة من المعنى في مداخل زقورات هالدي وأشرح بحماس التوازي مع ماث.

"بالضبط، بول! إنها بمثابة حكم على قوتك العليا، وعلى صعودك.

دون أخذ أي شيء بعيدًا عن هذه القراءة الباطنية، هناك أيضًا تفسير أكثر واقعية لتلك الزقورات. يتعلق بقصة بابل في سفر التكوين 11 في الفصل مباشرة قبل ظهور إبراهيم في الكتاب المقدس. قصة البرج في سفر التكوين 11 والسرد النظير في السومرية إنوما إليش تؤكد بعضها البعض كقصص للسفر بين الأرض والسماء. يدعي سفر التكوين أن الغرض من با-بل (أ

,,

كانت الكلمة التي تعني جذرها بوابة القوة) هي الوصول إلى السماء. يحدد إنوما إليش أن الغرض منه هو إرسال مراقبين من سطح الأرض إلى محطاتهم في النجوم. هل يمكنك أن تقول كلمة بوابة النجوم؟

مثل فيماناس، قد تكون المعابد المحمولة جواً، والمدن الطائرة للنصوص الفيدية الهندية، وصور الزقورات والزقورات المبنية نفسها، استحضارًا لتكنولوجيا ارتياد الفضاء القديمة. في الواقع، كان ارتباط تكنولوجيا بوابة النجوم القديمة بسهل شنعار، الآن في العراق الحديث، مسألة ذات أهمية جدية لمجتمع الاستخبارات العسكرية الأمريكية منذ بداية الألفية - وأكثر منها في فصل لاحق.

في كتابي، مؤامرة عدن، أصف قطعة أثرية تم استردادها من حفر أثري في تل الفرح في السامرة القديمة. أجادل بأن هذا الكائن، المسمى ناوس، يمثل الجهاز الذي مكن أشيرا من الذاكرة العبرية، المعلم القديم، من السفر إلى أراضي الشام من منزلها السماوي، وهو كوكب يدور حول نجم في كوكبة الثريا. تمامًا كما أن بابل هي تلميح لغوي لتكنولوجيا البوابة، فإن ناوس هي تلميح أثري لنفس الشيء. يبدو أن وجود هالدي على الأرض يرتبط بوجود زملائه في الفضاء عبر التكنولوجيا الوسيطة لتلك الزقورات. هل يمكن أن تكون إشارة إلى نفس النوع من التكنولوجيا المشار إليها في ناوس المنحوتة في تل الفرح وبا-بل الذي تم إحياء ذكراه في النصوص التوراتية والسومرية؟

يتابع ماث : "هذا النمط من الأهرامات المقلوبة رباعية الجوانب عالمية. لقد تعقبتها إلى إثيوبيا والمملكة العربية السعودية وبوليفيا وكمبوديا وتركيا وسومر وأماكن أخرى. المدخل الثلاثي في كل مكان أيضًا. يتحدّث عن التوازن والانسجام والطريق إلى التقدّم البشريّ."

يمكن العثور على موضوعات الصعود في مقدمة النقوش أيضًا. ينعكس التوازن والانسجام في ارتباط

هالدي على الأرض مع نظرائه المحمولين جواً، الزقورات التي تصل إلى السماء والزقورات المقلوبة التي تصل إلى الأرض. ينعكس نفس التوازن في شخصية هالدي الهادئة على اليمين، حيث يقدم عروضًا على اليسار، بينما تعرض صورته المرآة على اليسار عروضه المتطابقة على اليمين. يشير هذا التناظر البصري إلى التوازن والتواصل بين الدماغ الأيسر والدماغ الأيمن، الذكوري والأنثوي، الين واليانغ. إنه يلمح إلى تعزيز الرؤية والمعرفة البديهية والتنشيط.

لتفصيله، يعرض المشهد على صندوق الكاف كاليسي هالدي على النحو التالي:

- جالب التوازن، (تماثل الصور)
- حامل الحياة والصحة (أشجار الحياة)
- مانح للعلوم الزراعية والرفاهية (البذور)
- حامل للمعرفة المتقدمة والعلوم الطبية والتكنولوجيا العليا (الوعاء)
- منشط للقوى المعرفية العليا (مخروط الصنوبر)

بالطبع، الارتياح هو إسقاط ثنائي الأبعاد. حتى أتمكن من رؤية الروابط بين الأعلى والأسفل، ويمكنني رؤية الحركة الجانبية بين اليسار واليمين. ما يترك للاستدلال هو كيف نرتبط أنا وأنت، المراقبون، بما يحدث أمامنا. هل نتلقى هذا الصنوبر؟ هل الترقية المعرفية ممثلة في الصنوبر، بالنسبة لك ولي؟ هل هذه الصورة تستحضر ذكرى ترقية سابقة للبشرية أم أنها عرض لشيء مستمر؟ أين أنا وأنت بالتحديد في تلك الصورة؟

يبدو المشهد هادئًا ومسالمًا ويقترح تدخلًا خيريًا بدلاً من الغزو. ومع ذلك، غالبًا ما تكون الحقيقة شيئًا متعدد الطبقات. من ناحية أخرى، تربط النصوص المحفورة على أحجار الأنديزيت والبازلت في مواقع مختلفة في المنطقة بين الهالدي ورموز الحياة والصعود. ومن ناحية أخرى، فإن المعابد الموجودة في المنطقة المخصصة لهالدي، تقدمه محاطًا

بعروض رائعة من الأسلحة. لذلك، تمامًا كما كان أودين وسيمًا وحكيمًا في وقت واحد، ساحرًا وشبيهًا بالإله، وفي الوقت نفسه كان قوة عسكرية يستحيل مقاومتها، ربما كان هالدي، الذي نشأ بشكل واضح من نفس منطقة أودين، لم يكن سلامًا وصعودًا مائة بالمائة.

بصفتي لغويًا في القلب، أنا دائمًا منجذب إلى المعاني الجذرية للكلمات الرئيسية للسرد، لذلك لا يمكنني تجاهل أن أصل اسم هالدي يأخذنا إلى كلمة أرمنية قديمة تعني "مأخوذ" أو "غزا". " مهما كانت التفاصيل الدقيقة لمن أو ما كان هالدي حقًا، فإن الثقافة الأكثر ارتباطًا به تسميه الفاتح العظيم، والذي، على الرغم من كل تقدمه، يبدو أنه يعني أن وصول هالدي كان غزوًا.

إذا كان تفسيري للرموز الموجودة على صندوق البازلت الخاص بهالدي، والذي يعتمد على رواد الفضاء القدامى، يبدو لك مبالغا فيه، فإن السبب الذي يجعلني أشعر بالراحة في طرحه على الطاولة بهذه الطريقة هو أنه مجرد تكرار واحد لقصة تتكرر بتفاصيل مدهشة عبر عدد كبير من السرديات الأصلية في العالم. كانت رؤية أسلافنا للاتصال من خارج الأرض متنوعة. تضمنت عناصر الغزو والاستعمار ولكنها تضمنت أيضًا ذكرى المساعدة والتنشئة والخلاص من الكوارث من خلال اهتمام الزوار من النجوم بالتكنولوجيا المتقدمة. من بلدان الشمال الأوروبي إلى الشرق الأوسط، ومن أستراليا الأصلية إلى جنوب إفريقيا، فإن تراثنا العالمي غني بقصص كهذه.

هذا هو الحال، لماذا تفتقر وجهة نظرنا الغربية في القرن الحادي والعشرين إلى هذه الخلفية؟ لماذا، عندما نأتي إلى واشنطن في القرن الحادي والعشرين، نسمع قادتنا السياسيين يصوغون إمكانية اتصال المخلوقات الفضائية فقط من حيث الأمن القومي. لماذا هذا هو اختيارنا؟ لماذا يستشهد أعضاء الكونغرس الأمريكي بلغة الحرب وهم يفكرون في الآثار المترتبة على وجود تكنولوجي متقدم في سمائنا، وهو وجود يبدو في عصر الحديث أنه لم يلحق بنا أي ضرر؟

طرحت هذا السؤال على نيك بوب في محادثة سجلناها معًا لـ *5thkind.tv*. نيك هو الشخص المثالي للإجابة على هذا السؤال المحدد بالنسبة لي لأنه، لأكثر من عشرين عامًا، خدم في وزارة الدفاع البريطانية كمحقق في الأجسام الطائرة المجهولة. كانت مهمته فهرسة جميع لقاءات الأجسام الطائرة المجهولة مع وحدات الدفاع البريطانية والإبلاغ عن الآثار المترتبة على تلك المواجهات على الأمن القومي. نيك هو فرد واقعي للغاية، ومتحدث عميق التفكير بشكل لا يصدق، وبفضل منصبه المتميز في وزارة الدفاع، فإن ردوده مستنيرة من خلال وصوله الشخصي إلى عقود من المعلومات المميزة. يقول،

السبب في أننا نستخدم لغة مثل "التهديد" هو الحصول على موافقة، سواء كان ذلك *[من]* لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، أو لجنة الخدمة المسلحة *The*"، أو أيًا كان. ستحصل على المزيد من التمويل إذا لعبت جانب التهديد. "

التمويل. بالطبع.

بالطبع، في غياب الشفافية، لا يمكن أن يكون هناك سوى نظرية المؤامرة والتخمين. ما نراه اليوم هو بداية تحرك من قبل الكونغرس لرفع يده على باب البنتاغون والمطالبة بالكشف فيما يتعلق بظاهرة الظواهر الشاذة مجهولة الهوية الحديثة وأهميتها للولايات المتحدة الأمريكية. بصفتي أستراليًا، أنا مهتم بأهميته للعالم بأسره. في الوقت الحالي، نحن في وقفة، صمت مؤقت، في انتظار الخطوة التالية. كيف ستتطور هذه المحادثة إلى الأمام؟ هل ستكون محادثة حول العائلة الكونية وهويتنا داخلها كشعب الأرض؟ هل سيكون اعترافًا بالمعلمين القدامى، مثل المشار إليهم في عدد لا يحصى من الروايات الأصلية في جميع أنحاء العالم. أم سيستمر تأطير احتمال وجود عالم مأهول بالسكان على أنه تهديد عسكري بحت، كما يقترح نيك بوب، من أجل التمويل؟ نظرًا لحجم الكون، لا توجد نهاية للميزانيات التي يمكن تبريرها بهذه الطريقة.

أحد المخاوف بين المراقبين هو: في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، رأينا في "الحرب على الإرهاب" كيف استغلت القوى السائدة في ذلك الوقت القلق العام والكونغرسي بشأن التهديدات المحتملة. باختصار، كان رد فعل حكومة الولايات المتحدة (وتردد صداه في جميع أنحاء العالم) هو زيادة نطاق قوتها غير الخاضعة للمساءلة باسم "تدابير الطوارئ". " لقد انتشرت الميزانيات السوداء المخصصة للجيش بشكل كبير، وفي ظل هذا المناخ، ووفقًا لخمس عمليات تدقيق غير مكتملة متتالية، تمكن البنتاغون باستمرار من ارتكاب أخطاء حسابية بقيمة مليار دولار سنويًا، كل عام، والاحتفاظ بنحو 60% من أصوله دون حساب. في نفس الفترة، لم تتمكن الحكومة من حساب 9 تريليونات دولار من أموال الجمهور. تراجعت الحريات الديمقراطية من خلال تدابير مثل " قانون الوطنية" في الولايات المتحدة بالتوازي مع قوانين "الفتنة" الجديدة في أستراليا. إذا كان من الممكن الاستفادة من القلق بشأن التهديدات المحلية أو الدولية على هذا النحو، فماذا يمكن أن تفعل القوى بالقلق العام أو الكونغرسي بشأن تهديد خارجي أو كوكبي؟

في حديثه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1987، تساءل الرئيس ريغان بصوت عالٍ عما إذا كان "التهديد الفضائي" قد يوحد الأسرة البشرية ويجمعنا جميعًا. للأسف، في ضوء "الحرب على الارهاب"، وهي حرب بدون عدو محدد، ولا حدود جغرافية ولا إطار زمني، من السهل أن نرى كيف يمكن الاستفادة من مثل هذا التهديد الكوكبي بطريقة أخرى تمامًا. يمكن جعلها ذريعة لمزيد من " سلطات الطوارئ" التي تمتد إلى طبقات غير خاضعة للمساءلة من الحكومة، وحتى المزيد من الحريات الديمقراطية التي يتم سحبها من الناس، وكل ذلك على أساس الأمن القومي، لا، على كوكب الأرض . ليس من الصعب تخيله. القلق لا يجعل اتخاذ القرار الأفضل. القلق الجماعي، حتى أقل من ذلك.

هذا هو السبب في أنني أزعم أن النظرة الأطول التي توفرها قصة الأجداد في شكل لفظي ومرئي مفيدة للغاية. تسمح لنا رواياتهم الطويلة الأمد بالرجوع عدة خطوات إلى الوراء، والابتعاد عن مخاوف المكائد السياسية اليوم والبدء في الحصول على

منظور أفضل. إنها تعطينا قصة كاملة ببداية ووسط ونهاية، لملء صورتنا عن الاحتمالات. لهذه الأسباب بالذات تتصل بي هاواي الآن. ولهذا السبب في الفصل التالي سنسافر أنا وأنت من أنقرة إلى جزيرة مولوكاي الجميلة في هاواي. هناك، على سفح الجبل الأخضر، سنجلس عند أقدام أحد كبار السن الثقافيين ونشرب بحكمة ذاكرة السكان الأصليين التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين. إنها مجموعة من القصص التي قد تفعل أكثر من مجرد تغيير وجهة نظرك ووجهة نظري حول الكونجرس والبنتاغون و الظواهر الشاذة مجهولة الهوية. إذا استمعنا بعمق، فسنكون ملهمين لطرح بعض الأسئلة الأعمق عن أنفسنا، والأسئلة المتعلقة بمن نحن كنوع، ومن قد يكون زوارنا في الماضي ومن قد يكونون اليوم. قد نتساءل على وجه التحديد من أو ما الذي يحكمنا.

من العار أن أغادر أنقرة وأقول وداعًا لصندوق البازلت الخاص بكاف كاليسي لأنني أعرف أنني خدشت سطحه فقط، وأنا أحسب بالفعل كم من الوقت قد نتمكن أنا وماث من العودة إلى هذا المكان والتعمق في ما يقدمه هذا الجزء المذهل من العالم. على الرغم من أنني أحب البقاء لفترة أطول، إلا أنني لا أريد أن أكون بعيدًا عن عائلتي لفترة طويلة، والآن أشعر بقلق غريب. لسبب غريب، بدأ أخمص قدمي اليمنى في الحكة.

الفصل الرابع

القشور والريش

مولوكاي - هاواي - يناير 2024

"هذا عصارة من البابايا الخضراء". يتحرك كام بعناية وأنا أراقبه عن كثب وهو يضيء كوكتيلًا غير مألوف من المكونات على وعاء في نار المخيم ثم يستخدم النسغ لتشكيل عجينة مع الرماد.

"إذا تعرضت للعض في المنزل، فإننا نتوقع العثور على العناصر التي تحتاجها للشفاء في بيئة منزلك. ولكن سيكون هناك دائمًا شيء ما يشفي في البيئة من حولك، لذلك سأعطيك ما لدينا هنا".

أتمنى أن أكون أكثر فائدة للمعالج المتفائل، لأن ما أعرفه الآن على أنه عضة عنكبوت ربما رافقني إلى ثلاث دول على الأقل خلال الأيام القليلة الماضية. ومع ذلك، مع مضيفي كام وكاليا، أشعر أنني في أيدٍ أمينة. كام هو وصي متدين للمعرفة القديمة فيما يتعلق بالنباتات والحيوانات الأصلية في مولوكاي. إنه من إحدى "العائلات القديمة"، وتتدفق حكمة الأجداد في دمه. منذ ولادته، رعى شيوخ (كوبونا) كام بعناية القوى المعرفية العليا التي يعتقدون أنها هدية لجميع البشر. تخبرني طاقة كام وحماسه أنه يجد فرحة حقيقية في مسؤوليته عن رعاية هذه الهدايا ورعاية كل حكمة أسلافه المولوكيين.

بعيدًا عن الشواطئ الشهيرة والمواقع السياحية الأخرى، أقيم كضيف في عقار منعزل في المناطق الداخلية للجزيرة. هنا أشعر بوعي أقل لقدمي المصابة لأنه في هذه اللحظة الأحذية هي الاستثناء. في وقت متأخر من بعد الظهر، ما يسميه الفرنسيون *"la crepuscule"*، تلك اللحظة الحدية قبل

وصول الغسق. عندما يتحدث كام عن العثور على الشفاء في البيئة، يمكنني أن أصدقه. هذا المكان مورق وأخضر وكلما نظرت عن كثب، كلما رأيت المزيد من الفواكه والخضروات تنمو في كل ركن من أركان ممتلكاته. الطبيعة كريمة بالتأكيد هنا. الصحبة حول حفرة محادثتنا دافئة، وأشعر بامتياز أن أكون مع أصدقائي الجدد في منزل أجدادهم. المعلومات التي سيشاركها كام معنا طوال هذا الكتاب هي بعمر قرون، وربما آلاف السنين.

مولوكاي استوائية وخصبة، وعرة وجبلية. على السطح هي جزيرة هادئة، لكن حزن تاريخها ليس بعيدًا عن السطح. بينما يقدم لي كام التاريخ المحلي، أسمع سلسلة من الغزوات والفتوحات. أول ما فتح عيني عليه كام هو أن هاواي ليست أمريكية باختيارها. لتهدئة أي شكوك حول هذا الأمر، عادت مجلة آخر ملكة لهاواي إلى الظهور في عام 1993 لتروي قصتها للعالم، بعد ما يقرب من قرن من الإختباء. بصفتها سجينة في قصرها الخاص، وصفت الملكة ليليوكاني معاناتها العميقة عندما وجدت نفسها أطيح بها وأجبرت على التوقيع على صكوك الاستسلام، وتنازلت عن مملكتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم اعتقلت وسجنت، لأن وجودها نفسه يعتبر الآن خيانة ضد السلام الأمريكي. كان الانقلاب من عمل كبار رجال الأعمال الأمريكيين، أبناء وأحفاد المبشرين المسيحيين من جيل سابق.

حرصًا على الاستفادة من الموارد الطبيعية الوفيرة في هاواي، تمكن رجال الأعمال الأقوياء هؤلاء بطريقة ما من الحصول على الدعم المسلح لسفينة حربية أمريكية لتسهيل استيلائهم على حكومة هاواي. بمجرد القبض على الملكة ليليوكاني وإجبارها على التنازل عن العرش ثم وضعها قيد الاعتقال، نصب سانفورد ب. دول، صاحب الشركة الأمريكية الرائدة، نفسه على الفور كحاكم عام جديد لهاواي وبدأ على الفور في إعادة تنظيم البلاد لصالح زملائه من رجال الأعمال. ونعم، إذا كان هذا الاسم يبدو مألوفًا،

سانفورد دول هو البطريرك التاريخي لدول الأناناس المعلب والفواكه الطازجة. هكذا بدأت هاواي حياتها كأرض أمريكية. قبل الأمريكيين، كان البريطانيون وقبل البريطانيين كان التاهيتيون. قبل التاهيتيين كان البولينيزيون، وقبلهم مينيهون الغامضين. قبل المينيهون، كان الآخرون الأكثر غموضًا هم الذين سنصل إلى طبيعتهم الحقيقية بعد بضع صفحات من الآن.

يقول كام: "لم أتعلم أيًا من هذا التاريخ في المدرسة". "علمتني كتبنا المدرسية الأمريكية أن الملكة ليليوكاني أعطت مملكتها لأمريكا، طواعية. اعتقدت حكومة الولايات المتحدة أن رواية الملكة الشخصية لما حدث بالفعل قد دمرت ولم تر ضوء النهار مرة أخرى. عندما عادت مذكراتها إلى الظهور في عام *1993*، كانت لحظة قوية لهاواي. وأدى ذلك إلى اعتذار رسمي من حكومة الولايات المتحدة في عهد الرئيس كلينتون، وأثار بالفعل حملة اليوم من أجل السيادة والاستقلال."

أستطيع أن أرى لماذا سيحدث هذا. كام من هاواي بفخر وهو يسعد في منزل أجداده. بينما يطبق العجينة على قدمي التي عضها العنكبوت، يروي قصة أخرى، قصة كانت في عائلته لأجيال، ربما لآلاف السنين. هناك شيء مريح للغاية حول وجود شخص يخبرك قصة. إنه يثير شعورًا بالطفولة، وأعتقد أننا جميعًا، بطريقة أو بأخرى، مبرمجون على مستوى عميق لنجده علاجيًا. هذا هو السبب في أنني في ورش العمل الخاصة بي أروي القصص دائمًا لعملائي. تساعدنا القصص عن الآخرين على رؤية أنفسنا. غالبًا ما تساعدنا القصص من أوقات أخرى وثقافات أخرى في الحصول على منظور جديد بمفردنا، وهذا هو السبب في أنك ستجد خزينة من القصص في هذا الكتاب. بالإضافة إلى أنني أستمتع بسرد القصص. أعتقد أنه في جيناتي الويلزية. اليوم على الرغم من أن الحذاء على الجانب الآخر (إذا جاز التعبير) وأنا أستمتع بتدليلي وإعلامي من قبل مضيفي الكريم. بينما يمارس كام سحره الطبي، أدعوه ليخبرني المزيد عن النهج البديهي الذي يستخدمه الآن لعلاج إصابتي

العنكبوتية. هل هي فطرية أم أن معرفته قد تم تناقلها من خلال بعض تقاليد التأهيل؟ يحب كام السؤال، وبينما يميل إلى إجابته، أستطيع أن أرى أنه سعيد بوجود طالب متلهف.

"عندما يولد الطفل، تكون ماناوا مفتوحة. يمكن أن يساعد الكوبونا (الشيخ التقليدي) الشخص على إبقائه مفتوحًا أثناء نموه إلى مرحلة البلوغ."

هذه قصة أعرفها، ليس من أي أساس سابق في حكمة سكان هاواي الأصليين، ولكن من رحلاتي في فرنسا وأمريكا الوسطى والجنوبية واليونان وغرب وجنوب إفريقيا وأستراليا الأصلية. إذا كنت قد قرأت كتابي السابق أصداء عدن، فستعرف أنني أحب الجلوس عند أقدام كبار السن من السكان الأصليين والمعالجين الشامانيين، والشرب في حكمة الثقافات التقليدية في جميع أنحاء العالم وأجد أن قصصهم واحتفالاتهم تتداخل بطرق رائعة. إنهم يرددون موضوعات اتصال بعضهم البعض مع الزوار الكونيين في الماضي العميق، وبعضهم جاء لاستغلالنا أو استعبادنا، وغيرهم ممن جاءوا لرعايتنا وبناءنا. تذكر رواياتهم وقتًا كان فيه أسلافنا يتمتعون بقوى معرفية أعلى مما نتمتع به اليوم وتستدعي احتفالاتهم بروتوكولات لإعادة تنشيط مستويات أعلى من الوعي والذكاء. باختصار، من الكاثار في فرنسا في العصور الوسطى إلى نانغاس وسانغوماس في جنوب إفريقيا اليوم، قامت التقاليد الأصلية منذ فترة طويلة برعاية معرفة عملية بما يسميه كام ماناوا مفتوحة.

بصفتي والدًا لأطفال صغار، لدي سبب آخر لأخذ ما يقوله كام على محمل الجد. يتعجب الآباء، في جميع أنحاء العالم، من القدرة الفطرية الهائلة لأطفالهم على الحدس وإدراك واستيعاب المعلومات. سيتمكن أي والد يقظ من إخبارك عن ومضات البصر البعيد والبصر المستقبلي والاتصال التعاطفي التي شاهدوها في أطفالهم عندما كانوا صغارًا جدًا. ومن المؤسف أن العديد من اتفاقياتنا التقليدية بشأن التعليم والتوظيف، إلى جانب انشغال الحياة

بشكل عام، يبدو أنها تعمل على إضعاف كل هذه الإمكانات المشرقة، وتقليص عبقريتنا الفطرية إلى مستوى العمال الجاهزين صناعيا. في الواقع، وفقًا لحكومتنا السابقة في أستراليا، فإن هذا هو الهدف النهائي للتعليم الجامعي، وليس أن يكون أطفالنا أذكياء إلى أقصى حد وفضوليين وواعين ومدركين، بل أن يكون أطفالنا "مستعدين للصناعة". " لدى أصدقائي كام وكاليا رؤية مختلفة للإنسانية. تقاليد أسلافهم هي تقاليد السكان الأصليين الذين سكنوا هاواي في العصور التي سبقت وصول التاهيتيين قبل ألف عام.

"سلالتنا الكهنوتية القديمة تأتي من عدن، والتي نسميها هافيلاو. سافر أمرائنا إلى أعلى النيل وإلى إفريقيا. في ذلك الوقت كان لشعبنا سلطات أعلى. ماكا هاي هاي كانت طبيعية. "

هذه الكلمة ماكا هاي هاي تعني المشاهدة عن بعد. هذا ادعاء مشترك مع بوبول فوه المايا الذي يتحدث أيضًا عن وقت لم تكن فيه رؤية أسلافنا "محدودة". "

"كان لدى أسلافنا أكثر من المعرفة الرئيسية أو الفهم الفكري. يمكنهم الوصول إلى مجال أوسع من المعلومات. هذه المعرفة نسميها ماناو. وهذا النوع العميق من الاتصال بالمعرفة نسميه ناو. "

أنا أدون الملاحظات بأسرع ما يمكن. ماناو للمعرفة العليا أو المعرفة. ناو لطريقة داخلية أو بديهية أو أعلى للمعرفة. أنا أعرف هذه المفاهيم. علاوة على ذلك، بالنسبة لأذني اللغوية، تبدو هذه الكلمات الهاوايية مألوفة بشكل غريب. كما ذكرت من قبل، لطالما فتنني تقدم اللغة وجذور الكلمات. إذا سمحنا لأنفسنا للحظة بالنظر إلى اليونانية كأسلوب أو لاحقة، مثل الإيطالية - *o* أو اللاتينية - us ، فإن القرب الصوتي لـ - *na 'o* و *Na. 'au*. إلى*No-u* لافت. النطق قريب للغاية والتشابه الصوتي مهم بسبب قرب معناها. في جزيرة مولوكاي ناو تعني المعرفة التي تشرك العقل والقلب والوعي الأعلى، وهو نوع من معرفة

يعتمد دون عناء على حقل من المعلومات المزروعة في نسيج الكون. *No-u* تعني بالضبط نفس الشيء في اللغة القديمة للهرمسية، تقليد الحكمة الباطنية الذي انبثق من كهنة مصر القديمة واندمج مع التصوف اليوناني القديم والفكر الروحي. أثر اندماجها القوي على المسيحية في قرونها الأولى ووجدت منزلاً في اللاهوت الباطني للكنائس الشرقية.

إن معرفة كام بالمعرفة القديمة التي يحملها أسلافه ما قبل التاهيتيين، ومهارته في التعامل مع البروتوكولات الشامانية، واعتقاده بأن القدرات المعرفية العليا كامنة داخل كل منا منذ بدايتنا كأطفال، كل هذا يترك انطباعًا قويًا لدي، ليس فقط بسبب اتصالي بثقافات أخرى، ولكن أيضًا بسبب خلفيتي الأكاديمية في علم التأويل - مبادئ تفسير النصوص القديمة.

كان التأويل جزءًا حيويًا من وظيفتي خلال السنوات الثلاث والثلاثين التي قضيتها في الخدمة الكنسية. كمعلم لاهوتي، صممت وقدمت تدريبًا أثناء الخدمة للقساوسة المسيحيين في مبادئ التأويل. عند تحليل نص قديم، أعلم طلابي دائمًا أن يسألوا، "أي نوع من الأدب هذا كيف نحل ذلك؟ وكيف نرد على النص بمجرد أن نتوصل إلى ذلك؟ " هذا يسمى عمومًا نقد النموذج أو كما أسميه تحليل النموذج.

ثانياً، نسأل : "هل هذه هي النسخة الأصلية من النص؟ هل هناك أدلة على شكل سابق في الأدبيات الأوسع أو داخل النص نفسه؟ إذا كان ما لدينا أمامنا ليس الرواية الأصلية، فماذا كان؟ وإذا كان ما لدينا يختلف عن الأصل، فلماذا يختلف؟ ما معنى المصدر الأصلي؟ " هذا يسمى نقد المصدر، أو كما كنت أعلم طلابي، تحليل المصدر.

ثالثًا، وبشكل أساسي، نسأل : "ماذا تعني الكلمات؟" ولكي أزيل طبقات التراكم الثقافي والافتراضات الدينية،

كنت دائماً أوجه الناس إلى المعاني الجذرية للكلمات الأساسية. كيف يعمل النص إذا استبدلنا الترجمات المألوفة بمعاني الجذر؟ في بعض الأحيان كنا نواجه كلمات في النصوص العبرية للكتاب المقدس ليس لها تاريخ اشتقاقي على الإطلاق وبالتالي لا يوجد معنى جذري معروف. في بعض الأحيان، يكون عدم وجود قصة وراء كلمة دليلًا على أننا ننظر إلى كلمة مستعارة، وهي كلمة أجنبية وصلت بالجملة من مصدر غير معروف للعثور على منزلها بلغة جديدة.

عندما أنظر إلى ناو *(Na 'au)*و TVo - w، أتساءل عما قد يحدث هنا. فكرة أن الأطفال الصغار لديهم ماناوا مفتوحة ، ومنشأة طبيعية في ناو و ماكا هاي هاي هي أفكار مشار إليها في قصة المايا، كما قلت من قبل. الفكرة موجودة أيضًا في الكتاب المقدس. يظهر ماكا هاي هاي من قبل يسوع في إنجيل يوحنا، من قبل النبي ميخا في الملوك الأول 22، وهو موجود في قصة أصول النبي والعراف صموئيل.

تعلم صموئيل عندما كان صبيًا أن يبقي ماناوا مفتوحة، أن يمسك عقله في تلك المساحة الحدية بين اليقظة والنوم، فيما نحدده اليوم على أنه تردد ثيتا في الدماغ، من أجل أن يكون متقبلًا إلى أقصى حد للبصر البعيد والبصر المستقبلي والإدراك العالي والتواصل عن بعد. أدرك إيلاي، معلم صموئيل، أنه عندما كان نصف نائم بدأ صموئيل الشاب في تلقي الاتصال عن بعد. وفقًا لذلك، طلب من الصبي العودة إلى السرير، والعودة إلى تلك الحالة الحدية والقول: ″تحدث يا سيدي. خادمك يستمع.″ إن ما أستخلصه من هذه القصة هو أنه إذا كنت أرغب في زيادة ناو كشخص بالغ، غير مبتدئ في طرق الحدة الشامانية، فإن أفضل شيء يمكنني القيام به هو التعرف على شعور حالة ثيتا، وتعلم الاحتفاظ بعقلي في تلك المساحة الحدية بين النوم واليقظة ثم الانتباه إلى الأشياء التي تتبادر إلى ذهني عندما تكون في تلك الحالة. بالنسبة لصموئيل، سيثبت هذا النهج في نهاية المطاف أنه حيوي لحياته المهنية. سيكون دوره في مرحلة البلوغ هو التوسط عن بعد

التواصل مع سيد أسلاف لم يعد يعيش على سطح الكوكب. ولكن هذا لفصل لاحق.

بصفتي أبًا، أدرك القدرة الفطرية للأطفال الصغار في حالة ثيتا الخاصة بهم من خلال تجربتي الخاصة في تربية الأطفال. لقد رأيت أدلة على وجود ماناوا مفتوحة وسمعت ناو في أفواه أطفالي. لقد شهدت ماكا هاي هاي في أطفالي وشهدت ما يكفي من ذلك بنفسي لأكون مهتمًا بعمق بكيفية رعايتنا للقوى المعرفية العليا التي تتفق العديد من التقاليد الأصلية على أنها الميراث الطبيعي لجميع البشر.

هذه الشهية لإعادة إيقاظ القدرات، والتي يطمح أي قسيس وكاهن إلى القيام بها في ممارسة خدمته، هي مجرد واحدة من الأسباب العديدة التي تجعلني سعيدًا بمشاركة هذه اللحظة مع أصدقائي الجدد كام وكاليا. أنا في رحلة تعليمية ورحلة شفاء أيضًا. كان الممارسون الهرمسيون القدماء يرون هذين المسارين كواحد. كانوا يسمونها صعودًا، وكان أصدقائي الأرثوذكس الشرقيون يسمونها تأليهًا. بعبارة شخصية، أنا حريص على تحقيق أقصى استفادة من هذه الحياة وتعلم أكبر قدر ممكن من أجل الحصول على أفضل تجربة إنسانية ممكنة ومشاركتها. ومع ذلك، بوضع أجندتي الشخصية جانباً للحظة واحدة، فإن السبب الذي جعلني أحضركم معي اليوم إلى هذا العقار على جانب التل في جزيرة مولوكاي هو أنه، مضمن في الروايات التقليدية التي يرعاها كام، هناك روايات قديمة عن اتصال المخلوقات الفضائية، وذكريات ثقافية عن تجربة أسلافنا البعيدة للاستعمار من قبل الجيران الكونيين، وأريد أن أشارككم كيف ترتبط بما يحدث اليوم.

في الوقت الذي يرفع فيه أعضاء الكونغرس الأمريكي الأعلام الحمراء، ويسألون عما إذا كنا نواجه "تهديدًا وجوديًا"، يسعدني أن أكون في مكان يكون فيه الجو أقل تهمة، حيث تكون المعرفة من قوس القصة الكاملة. لا أريد لوحة مليئة بالقلق أو ماذا لو أو التكهنات أو سيناريوهات الكابوس. ما

أبحث عنه منظور أوسع، قبل وأثناء وبعد ذكريات أسلافنا عن الزيارات من خارج الأرض. إذا كان لدينا اتصال في الماضي البعيد، فكيف كان؟ كيف سارت الأمور؟ وفي الأوقات التي تعرضنا فيها للغزو، ماذا حدث بالضبط؟

أخبرني كام:"لقد تعرضنا للغزو عدة مرات ". "في الوقت الذي سبق الفيضان، جاء أسلافي إلى هنا من إفريقيا، لكن قصتهم لم تبدأ هناك. يربطنا علم الأنساب بعائلتنا الأوسع في ألاسكا والفلبين وأمريكا الوسطى والجنوبية والشمالية وأستراليا. نعلم جميعًا أن أسلافنا المشتركة تعود إلى ما قبل الوقت الذي اتخذت فيه قارات الأرض شكلها الحالي. جاء أسلافنا المشتركون من مكان آخر. نحن، النباتات والحيوانات، نشأنا جميعًا بعيدًا، بعيدًا في مكالي". (ماكاتي هي الكلمة الهاوايية لكوكبة الثريا).

هذه ليست المرة الأولى التي أسمع فيها هذه النظرية. وهي موجودة في أفلاطون في فيدو وتيمايوس وكرايتياس. وهي موجودة في اللغة العلمية للبذر الشامل، وهي نظرية تبنتها السلطات في أبحاث الحمض النووي، بما في ذلك فرانسيس كريك الحائز على جائزة نوبل والمكتشف المشارك للحلزون المزدوج للحمض النووي. يجادل فرانسيس كريك بأن الجدول الزمني لكوكب الأرض لم يكن طويلاً بما يكفي للسماح بظهور الأنماط المرتبة للتشفير الجيني للحياة الأرضية. على هذا الأساس جادل بأن كل الحياة على الأرض يجب أن تكون قد نشأت من كوكب في الفضاء السحيق. ربما، كما قال، الشفرة الوراثية للحياة البيولوجية والواعية هي جزء من الظروف المعيارية للكون مثل خصائص الضوء والجاذبية. وفقًا لذلك، كلما هبط هذا الترميز في بيئة قابلة للترميز ~ بمعنى كوكب مائي - فإنه سيولد أشكالًا من الحياة مماثلة لتلك التي نعرفها على كوكب الأرض.

يحمل شعب الزولو في جنوب إفريقيا نسخة سينمائية جميلة من هذه القصة التي تسافر فيها الأشكال الجنينية لحيوانات الأرض عبر الفضاء في قرون الحمل وتهبط على كوكب

الأرض، حيث تستمر أشكال الحياة في التطور حتى تصبح جاهزة للولادة والإفراج. أول جراب ينفجر مفتوحًا ينتمي إلى سلف البشرية، أونكولونكولو، الذي يفتح بعد ذلك القرون الأخرى، ويطلق الأسماك في المياه، والطيور في الهواء، ومخلوقات الغابات في الغابة وحيوانات السهل في السافانا. إنها قصة غير عادية للاختراع. لماذا ترتبط الحيوانات المدمجة بشكل كلي في مكانها البيئي، والتي كانت سلوكياتها الأرضية ستدرس بشكل وثيق من قبل مراقبي الزولو، بالفضاء الخارجي؟ ولماذا يتكرر هذا الأفريقي في جميع أنحاء العالم وفي أماكن بعيدة مثل هاواي؟

عندما يسمي كام ماكالاي، فإنه يستخدم كلمة هاواي لنجوم الثريا وأنا لست مندهشًا عندما
يذكرها. كما أنني لست مندهشًا من ارتباطها بقصة أصلية لأصول بشرية. في مساري البحثي لكتابي ندوب عدن، وجدت نفسي أستمع إلى راعي أسترالي، بلير، الذي ترتبط أسرته ارتباطًا وثيقًا بقصص أسلافهم في أمريكا الشمالية. تراث عائلة بلير هو الشيروكي، وعلى مدى أجيال نسقت عائلته قصص شعبهم عن البدايات، حيث زار أسلافهم، الذين يعيشون في ما يعرف الآن بتينيسي وكارولينا الشمالية، كائنات جميلة أتت من الثريا، وجلسوا مع شيوخهم وعلموهم عن النباتات
والحيوانات في أرضهم، وكيفية العيش في توازن معها، والنباتات الجيدة للأغذية، والتي كان من الجيد تجنبها، والتي كانت جيدة للأدوية وأيها للوعي الأعلى. علّمهم هؤلاء المعلمون من النجوم تقنيات جديدة وقصصًا عن الكون الأوسع وأعطوهم الوسائل اللازمة للاستمتاع بتجربة أكمل على كوكب الأرض. وبعد ذلك، في ظروف غامضة كما وصلوا، غادروا في مركبة تشبه البيض، وعادوا إلى وطنهم الثريا.

وبالمثل، عندما بدأ البريطانيون غزوهم لأستراليا، سأل المستعمرون الأستراليين الأصليين كيف أصبحوا

على كتلة أرضية بعيدة جدًا عن أي مكان آخر على هذا الكوكب. علاقة السكان الأصليين الأستراليين بالأرض عميقة. نحن نعرف الآن أن وجودهم على الأراضي الأسترالية يمتد إلى ما لا يقل عن ستين ألف سنة، وربما يعود إلى مائة وعشرين ألف سنة. حتى في القرن الثامن عشر، سرعان ما أدرك الغزاة البريطانيون مدى قوة ارتباط الأستراليين الأصليين بأراضيهم ومناطقهم. لذلك فوجئوا إلى حد ما عندما أجاب الشيوخ المحليون بالإشارة إلى النجوم، وعلى وجه الخصوص إلى نجوم الثريا.

عبر بحر تسمان، يحتفل شعب نيوزيلندا الأصلي، الماوري، بظهور الثريا في سماء الليل كل شتاء. مظهرها يثير الفرح والسلام والامتنان الذي تراقبه عيون الإله، توحيريما الاسم الماوري للثريا هو اختصار لنغا ماتا أو تي أريكي توحيريما - وهو ما يعني "عيون توحيريما، مما يعني أنه من الثريا التي نراقبها بحب.

لكل هذه الأسباب، عندما يقول كام إن با"ان (علم الأنساب) يربط أسلافه في هاواي بالأميركيين الأصليين والأستراليين الأصليين وسكان الجزر "في جميع أنحاء العالم، لا أجد صعوبة في تصديق ذلك. يبدو أن القصص المشتركة لهؤلاء الأشخاص تؤكد ذلك. في كتابي مؤامرة عدن ، أظهر أن هذا الارتباط الثريا موجود في التراث العبري أيضًا. الارتباط إيجابي دائمًا، فيما يتعلق بالإشراف المحب ودعم ورعاية البشرية على كوكب الأرض.

لكن لدي سؤال لكام.

"الثريا هي منطقة كبيرة من الفضاء. هل هناك نجم معين داخل تلك الكوكبة التي سماها أسلافك كمكان للأصول البشرية؟ "

يقول: "نعم ". "نحن نسميها ماي".

بالكاد يمكنني أن أفوت التشابه الصوتي لهذه الكلمة الهاوايية مع اسم مايا الذي أشار به أبناء عم كام البعيدون في شبه جزيرة يوكاتان إلى أنفسهم. إذا رأوا هم أيضًا أن أصولهم العميقة تنبع من نفس النجم في الثريا، فمن الطبيعي أن يكونواالماي "شعبًا".

"علمنا مساعدونا من الثريا طريقة حياة متناغمة. عشنا في توازن مع الحيوانات والنباتات. نظرًا لتفعيل قدراتنا العليا، لأن كل منا كان يعرف ما يفكر فيه الآخر، ويمكن أن يشعر بما يشعر به الآخر، لم يكن هناك مكان للخداع والانفصال والمنافسة. كانت الطريقة الوحيدة هي طريق الانسجام. لم يكن لدينا تسلسل هرمي لذلك لم يكن هناك أسياد نستعبد من أجلهم. بدلاً من ذلك، خدمنا بعضنا البعض ووجدنا طريقة للعيش تفيد الجميع. هكذا كان الأمر في البداية، قبل أن يغزوها المو 'و".

يشير مو 'و كاونا و أهومانو و أنونو إلى الغزاة القدامى الذين لم يكونوا من البشر. كانوا زواحف. كان بعضها مكسوًا بالريش أيضًا. هذا اقتران غريب للأوصاف. الزواحف أو السحالي ليس لديها ريش، أليس كذلك؟ على الأقل لم يفعلوا ذلك عندما كنت صبيًا. ومع ذلك، في القرن الحادي والعشرين تغيرت الأمور. في سبعينيات القرن الماضي، عندما اجتزت درجتي المدرسة الابتدائية والثانوية، كانت السحالي العملاقة في عصور ما قبل التاريخ ذات بشرة بنية وصلعاء وبطيئة وغير ذكية. أنا أتحدث، بالطبع، عن عالم الديناصورات. منذ طفولتي، يبدو أن الديناصورات قد تطورت. في سنواتي التكوينية، كان ديبلودوكس حيوانًا ضعيف التصميم لدرجة أنه لم يكن قادرًا على تحمل وزنه وبالتالي سيقضي حياته البالغة في المستنقعات، حيث يمكن أن تساعد المياه والمستنقعات في دعم هيكله الهائل غير العملي. على النقيض من ذلك، لا تستطيع الصربوديات اليوم دعم نفسها فحسب، بل يمكنها أيضًا الوقوف على أرجلها الخلفية من أجل تقديم عرض أو الوصول إلى الفروع العليا لأطول الأشجار. حقق تي ريكس قفزات مماثلة إلى الأمام. كشفت الاكتشافات الأحفورية الحديثة أن أطفالهم،

على الأقل، لم تكن بنية وصلعاء في نهاية المطاف. كانوا زواحف ذات ريش.

قبل هذه الاكتشافات الحديثة، كانت الزواحف ذات الريش أو، لاستخدام التسميات التقليدية ، الثعبان الريشي، لغة الأساطير والخرافات. لم يكن لها مكان في العالم الحقيقي. في العالم الأسطوري، يمتلك الصينيون ثعابين ايكتشو و كيوسيدرا ذات الريش التي تتنفس النار. الويلزيون لديهم دريج كوتش، الجورجيون الخولخي ، الإسبانيون والبرتغاليون الكوكا - جميعهم ثعابين أو تنانين ذات ريش. كان أبناء عم كام من أمريكا الوسطى لديهم كوكولكان ألكا. كويكوماتز ويعرف أيضا باسم كويتزالكواتل، أيضا ثعبان ريشي. يتذكر المصريون القدماء الأخوخ ، ويتحدث العبرانيون القدماء في قصصهم المبكرة عن يهوه (المكتوبة في الأصل بدون حروف العلة باسم يهوه) عن الجلد الجلدي، والأنف الطويل، والخياشيم التي تتنفس النار وريش الطيران. هل ظهرت لكم الصورة؟ نحن نتحدث عن التنين. لماذا تحلم العديد من الثقافات المتباينة بشكل مستقل بنفس المخلوق المختلط العشوائي؟ ماذا يعني هذا الارتباط غير المحتمل؟

″لم يأت مو ′و من الثريا. لقد أتوا من النجم الشمالي " تابع كام. ″عندما جاءوا، جلبوا سلوكاً مختلفًا. لقد غيروا طاقة عالمنا بحيث كان ذلك أفضل بالنسبة لهم، ولكن أسوأ بالنسبة لنا. لقد قاموا بخفض نسبة الأكسجين في الغلاف الجوي لتقليل قدراتنا المعرفية العليا وتخفيض قدراتنا العقلية.″

هذا الدافع هو صدى مثير للاهتمام لقصة المايا، حيث تطلق الثعابين الريشية بخارًا على السكان البشريين لقمع القدرات المعرفية العليا للبشر، وتحديداً لتعتيم مشاهدتهم عن بعد، وإيقاف اتصالهم التخاطري وإغلاق رؤيتهم المستقبلية - كل الأشياء التي أخبرتنا بها كام تؤدي إلى تجربة إنسانية أفضل وطريقة حياة أكثر انسجامًا. من الغريب بالنسبة لي أن قصص مولوكاي والمايا تتحدثان عن تعديل الغلاف الجوي لتقليل

الذكاء الإنساني. إنها لفكرة غريبة أن تحلم المجتمعات البشرية القديمة بشكل مستقل عن بعضها البعض - ما لم نتحدث بالطبع عن ذاكرة جماعية مشتركة.

في طفولتي، لم تكن في البداية أكثر من نظرية مؤامرة تم تجاهلها على أنها الثرثرة الخاملة للصحفيين في أيام الأخبار البطيئة. تم رفض فكرة أن الرصاص في الغلاف الجوي من المحركات المتعطلة لملايين من مركبات الطرق التي تستهلك الوقود كان يدمر دماغ أطفالنا على أنه خوف غير مسؤول. إلى أن تم الإعلان عن مجموعة متزايدة من الأبحاث العلمية غير المتحيزة والمستقلة التي تثبت العلاقة بحيث لم يعد من الممكن تجنب آثارها. كان العلم موجودًا وأثبت ذلك تقريرًا بعد تقرير. لقد أصبح أطفالنا أقل ذكاءً وأكثر عدوانية من خلال استنشاق أبخرة الرصاص من جو مشبع بأبخرة العادم من سياراتنا.

لذلك، اليوم، عندما أسمع قصص المايا عن الأبخرة المدمرة للدماغ، أو القصة القديمة التي رواها شعب إفيك في نيجيريا عن أسياد أقوياء غير بشريين يطلقون أجهزة لتسمم البيئة لجعل البشر أكثر قابلية للإدارة، فإن الارتباطات تجعلني أجلس وأنتبه. هذا المساء في هاواي، أراني كام أن نفس الذاكرة محمولة في مو أوليلي - تقليد شيوخه.

"قلب موو العالم رأسًا على عقب. بينما قبل كنا نعيش في وئام ونخدم بعضنا البعض، جلبت موو التسلسل الهرمي. جلب الأنونو الجشع."

هنا ألتقط أنفاسي حقًا. أكره أن أستمر في مقاطعة قصة كام المذهلة، لكن هذه الكلمة أنونو لا يمكن أن تمر دون تعليق. تمامًا مثل أسلاف كام، تحدث السومريون القدماء أيضًا عن كائنات الزواحف. في منحوتاتهم القديمة، تم تصوير بعض هذه الكيانات على أن لهم ريش. روايات الألواح المسمارية السومرية، وتلك الخاصة بثقافات اخوتها،

يتحدث البابليون والآشوريون والأكاديون عن الأنونا أو الأنوناكي الذين ، مثل الأنونو الهاوايين، غزوا وتلاعبوا بأسلافنا البشر. لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الأسماء السومرية والهاوائية متطابقة عمليًا، أنونا، أنونو، ولا تنتهي أوجه التشابه هناك، كما سنرى في الفصول القادمة. يتم تذكر كلتا المجموعتين على أنهما عمالقة. يُذكر كلاهما على أنهما غزاة وأسياد. وعندما نتعمق في سرد هاواي، سنجد أن كل من أنونو هاواي وآنونا السومرية يحولان الثقافة البشرية في اتجاهات متشابهة بشكل مثير للريبة.

تجد أسماء أنونو وآنونا أصداء صوتية أخرى في جميع أنحاء العالم. كانت الكلمة الأكادية لهؤلاء المستعمرين من السماء هي الأنوناكي. تذكر الروايات التوراتية مجموعة صوتية مماثلة، أناكيم، وهو جنس من الأشخاص العمالقة المنحدرين من أناك. وبالمثل، في الأسطورة اليونانية كان أناكس سلف الأناكتوريين، وأيضا عمالقة.

اسم آخر يعرفني به كام هو اسم أهومانو. سنكتشف كيف تتناسب مع الصورة في فصل لاحق. في الوقت الحالي، سأذكر فقط أن اسمهم مناسب جدًا لقوة غازية لا تشعر بأي شعور تجاه البشر. بالنسبة لأهومانو فكر بشكل غير إنساني. يصف موأوليلي أهومانو بأنهم كائنات قوية ذات أجنحة. لا يكرر هذا الجانب روايات الثعابين ذات الريش في الكتاب المقدس وروايات بلاد ما بين النهرين فحسب، ولكن أيضًا جميع المنشآت في بلاد ما بين النهرين القديمة، والآلهة المجنحة في المجموعة الفنية في مصر القديمة، وبالطبع المنحوتات والنقوش البارزة في هالدي في الأناضول.

ولكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة من الذاكرة الصوتية والبصرية للموو والأنونو والأهومانو ونظرائهم الدوليين هو الذاكرة الثقافية لما فعله هؤلاء الغزاة القدامى عندما وصلوا إلى هنا، وهذا هو الاتجاه الذي نتجه إليه في الفصل التالي. مع كل ما يحدث هذا العام في واشنطن مع أعضاء الكونغرس الذين يشعرون بالتوتر بشأن التهديد "الوجودي"

من "كائنات بيولوجية غير بشرية" أريد أن أعرف كيف فهم أسلافنا تهديدات مماثلة في الماضي البعيد. ما هي طبيعة تلك التهديدات من السماء؟ ما الذي رآه أسلافنا؟ ماذا كان يقصد زوارنا القدامى من خلال القدوم؟ وماذا حصل بعدها؟

الفصل الخامس

العقود والتحولات الثقافية

البحر الأحمر

أنا في منتصف الطريق بين القارب والشاطئ عندما سيطرت علي لحظة مفاجئة من الذعر. وبينما تهزني الأمواج ذهابًا وإيابًا، يتبادر إلى ذهني فجأة أنني فشلت بطريقة أو بأخرى في أخذ عدم قدرتي على السباحة في الاعتبار أثناء هذا النشاط. أنا لست عاجزًا تمامًا في الماء ولكن الشاطئ يبدو فجأة بعيدًا. اين كان عقلي؟

حتى هذه اللحظة كان يومًا مثاليًا، قضيناه في صيد الأسماك في المياه العميقة، وتصوير أسراب الأسماك الطائرة وهي تنزلق فوق مياه البحر الأحمر الدافئة. أعتقد أنني انشغلت في اللحظة التي اقترح فيها قائد مجموعتنا أن نقفز جميعًا في الماء ونحمل صيدنا من سمك القاروس إلى الشاطئ لحفل شواء وقت الغداء. بعد عقد من الآن، سيعلمني صديقي البارالمبي غريغ هيبرد السباحة بشكل صحيح، ولكن في هذه اللحظة، أنا سباح سيىء، أشعر بالذعر قليلاً وأحسب بسرعة ما إذا كان سيكون من الآمن بالنسبة لي العودة إلى القارب أو الاستمرار مع المجموعة. قررت أن أستمر. يبدو أن المجموعة من حولي جميعًا سباحون واثقون. بالتأكيد يمكن لأحدهم أن يأتي لمساعدتي إذا كانت المسافة كبيرة جدًا بالنسبة لي. ثبت أن هذا قرار جيد. لا شيء غير مرغوب فيه يظهر وقبل فترة طويلة جدًا، أنا مرة أخرى على أرض جافة، أقف على الشاطئ الرملي الساخن، مغمورًا في شمس الشرق الأوسط، مسترخيًا وجاهزًا لتناول طعام الغداء. ومن المفارقات، عند عودتي إلى القارب، اكتشفت أن الماء ضحل جدًا لدرجة أنني أستطيع المشي نصف المسافة إلى القارب قبل أن أحتاج إلى السباحة. لذا كان توتري دون سبب.

السبب الذي يجعلني أتواجد في المياه الواقعة بين مصر والمملكة العربية السعودية له علاقة بالأمن الدولي، على الرغم من أنني مجرد شخص

متطفل. والدي هو الذي يقوم بالعمل. وقتنا اليوم هو استراحة في هذا العمل، وقفة قصيرة للاستمتاع ببضع ساعات من الترفيه مع مجموعة أبي الدولية من الزملاء، الذين اجتمعوا هنا لتطوير أنظمة أفضل للحفاظ على أمن مواطني العالم قدر الإمكان أثناء طيرانهم في جميع أنحاء العالم. هذا مكان جيد للاختيار، حتى أنه مبشر بالخير. لأن هذا الشاطئ الرملي وهذا المسطح المائي هما أماكن ذات أهمية هائلة للقصة البشرية. لن نكون الإنسان العاقل الذي نعرفه لولا ما حدث على هذه الشواطئ منذ آلاف السنين. وفقًا لأسلافنا البابليين، فقد بدأ هنا صعود البشرية من بين الأنواع العادية من حيوانات الكوكب لتصبح النوع ألفا في عالمنا. وهنا شوهدت المحفزات الغامضة لهذا التقدم لأول مرة. إنها لحظة محمولة في عمق ذاكرتنا الثقافية والجينية، تحكيها وتعيد سردها الثقافات في جميع أنحاء العالم.

لبضعة أمثلة على تلك الرواية داخل ثقافتنا الشعبية، ضع في اعتبارك اللحظة في كتاب الغابة عندما يترك ماوكلي حياته البريئة بين حيوانات الغابة. تغريه فتاة جميلة، يدخل حماية المستوطنة البشرية، حيث سيتعلم الآن طرق الحضارة. وبالمثل، عندما يلتقي طرزان البري، المشعر في الأصل، بجين المتحضرة، تنشأ الرومانسية بسرعة. تقوده قرينة طرزان الجميلة بعيدًا عن حياته في وئام مع حيوانات إفريقيا إلى منزل جين، وهو مكان للتطور الحديث حيث يمكنه تعلم الاستمتاع بجمال الحياة المتحضرة. هذه القصص الرنانة لروديارد كيبلينغ وإدغار رايس بوروز على التوالي هي إعادة سرد لقصة فرعية ضمن أقدم سرد مكتوب معروف للبشرية - ملحمة جلجامش. في صفحات الطين الملحمية إنكيدو هو الإنسان البدائي، يعيش ببراءة في وئام مع الطبيعة، وشمحات هي الأنثى الجميلة التي تبني علاقة معه من خلال عروض الطعام والشراب المغرية. ربما يكون هذا هو التكرار الأول للمثل المشهور الذي يتحدث عن الطريق إلى قلب الرجل. شمحات تقدم إنكيدو

إلى الكثافة السكانية العالية، وحياة المدينة وجميع وسائل الراحة للحضارة. قصة إنكيدو هي مجرد واحدة من الإشارات الأدبية للسومريين القدماء إلى القفزة العظيمة إلى الأمام التي أخذت أسلافهم من مجتمع منخفض الكثافة من العلف وجامعي الصيادين إلى تعبير متطور عن الحياة الحضرية، مجهزة بجميع تجهيزات الهندسة الزراعية والهندسة المدنية وعيش المدينة. ويرد شرح أكثر تفصيلا في أدب البابليين، وهي ثقافة ابنة السومريين القدماء.

في القرن الثالث قبل الميلاد، قام الكاهن اليوناني البابلي بيروسوس بتغليف التفسير البابلي للتقدم المفاجئ لأسلافهم السومريين. وبذلك كان يتناول سؤالًا أثار اهتمام علماء الأنثروبولوجيا في مجال الأصول البشرية حتى يومنا هذا. كيف حقق أسلاف السومريين القدماء، الذين يعيشون في الجزء العلوي من الهلال الخصيب، أولاً التقدم الكبير من العيش على الكفاف إلى زراعة المحاصيل، وإدارة الفوائض، وخلق الكتابة، وحفظ السجلات، والنظم القانونية والتسلسل الهرمي لضبطها، والمال والبنوك والسلطات للسيطرة عليها. كيف، على ما يبدو من العدم، امتلك السومريون فجأة جميع الأجهزة لإدارة أعداد أكبر من السكان المتحضرين؟

وفقًا لرواية بيروسوس للتفسير البابلي، كان المحفز لهذا التحول السريع والشامل هو التدخل الخارجي. يكتب أن تعليمًا مكثفًا في إدارة السكان الأكثر كثافة كان يُقدَّم إلى الأمهات والآباء السومريين الأوائل من خلال نوع من الكائنات التي تختلف في المظهر الجسدي عن طلابها من البشر لدرجة أن بيروسوس يصفها بأنها"وحش استثنائي"، مشيرًا إلى أنه شوهد لأول مرة حيث أقف الآن على شواطئ البحر الأحمر. سميت هذه الكائنات الغامضة باسم أونيس وأبكالو، وكانت تشبه إلى حد ما البشر، وهي نفس المورفولوجيا الأساسية، ولكنها أكبر وبطريقة ما تشبه الأسماك. لقد كانوا جزءًا من

مصفوفة من "السلطات في السماء" وتمكنوا من العيش تحت الماء والعمل على سطح الكوكب.

أيبدو ذلك مألوفاً لك؟ تذكر كيف تم تصوير هالدي على أنه نشط على سطح الأرض، بينما احتلت القوى ذات الريش محطاتها في السماء فوقه؟ هذا يشير إلى أن هالدي كان مجرد مبعوث لحضارة كاملة ترتاد الفضاء. وهذا هو نفس السيناريو هنا مع أوانيس وأبكالو، على الرغم من استخدامهما لقاعدة تحت الماء، والتي كانا يعودان إليها، كما يقول بيروسوس، كل يوم عند الغسق.

كتب بيروسوس: "بدا جسدهما بالكامل مثل سمكة، وتحت الرأس كان هناك جسم ثانٍ مثل جسم الإنسان. لا يزال مظهرهما يتذكر ويصور حتى يومنا هذا. هذا الكائن علم الناس الكتابة والهندسة والعلوم والتكنولوجيا من جميع الأنواع. علمنا كيفية زراعة الحبوب وحصاد الثمار. قام بتدريس الهندسة المدنية لبناء المدن وأظهر لنا كيفية إنشاء الأنظمة القانونية. باختصار، لقد قدم كل ما يشكل علامات الحضارة."

يشار إلى أونيس وأبكالو أيضًا في ملحمة جلجامش السومرية وأدابا السومري، كاهن التطهير في إريدو. على الرغم من تذكرهما كمعلمين متقدمين، فإن العنصر الأكثر حيوية في رواية بيروسوس هو الانطباع الأول بالبحر الأحمر ومظهرهم الجسدي الغريب - مثل الإنسان ولكن ليس الإنسان، مثل السمكة ولكن ليس سمكة. أتساءل عما إذا كنا نستمع إلى صراع الشهود الأوائل للتمييز بين نوع غير مألوف من الملابس ونوع غير مألوف من الجسم. في الواقع، هناك نقوش قديمة في بلاد ما بين النهرين تصور العناصر الشبيهة بالأسماك على أنها ملابس والشخصيات نفسها على أنها ذات مظهر بشري واضح. ومع ذلك، فإن الانطباع الأول كما تم تسجيله في المطبوعات من قبل بيروسوس لا يخفي شيئًا بشأن مدى غرابة هؤلاء الكائنات عندما تم مواجهتهم لأول مرة من قبل جيرانهم البشر.

قصة أونيس وأبكلو هي قصة متعددة الطبقات. وهو يختلف عن قصص التدخل القديمة الأخرى من جميع أنحاء العالم في عدد من الطرق الهامة. على سبيل المثال، تشير التقاليد الشفوية من أستراليا الأصلية، وأميركا الأصلية، وجنوب أفريقيا، وأميركا الجنوبية إلى تدخل في ماضينا الأعمق، وهو التدخل الذي علم البشر فن العيش في وئام مع الطبيعة، والذي زودهم بفهم للنظم البيئية، والزراعة المستدامة، وأنماط الصيد وصيد الأسماك المستدامة، فضلاً عن التقدير الغذائي والطبي للنباتات والحيوانات المحيطة.

يبدو أن المنهج الذي قدمه أونيس وأبكالو مع تراكب أنظمة المال، والخدمات المصرفية، وحفظ السجلات، وصنع القانون، ووصفات البيرة، يبدو مختلفًا إلى حد ما. حمل تدخلهم السومريين البدائيين إلى ما هو أبعد من نطاق البيئة والزراعة المستدامة، إلى عالم المجتمع المتخصص والهندسة المدنية والتربية المدنية المعقدة وبناء الاقتصاد. لا يتعلق هذا المنهج بتعزيز الانسجام مع البيئة، بل يتعلق بإعادة تعريف البيئة، وتقنية المناظر الطبيعية، وهندسة أنظمة بيئية جديدة، وتعديل المجموعات السكانية الأكبر التي يمكن أن تدعمها هذه الأنظمة الآن.

في القرن الحادي والعشرين، لا يمكننا قراءة قصة أونيس للتنمية الاجتماعية إلا في ضوء كل ما حدث منذ ذلك الحين. في ضوء ذلك، قد نتوقف مؤقتًا ونقيم هذا التحول. إنها صورة لسكان بشريين مستخرجين من ريفهم الأصلي ومحاصرين في المدن. هنا يجد الناس أنفسهم تحت سلطة مجموعة من القوانين التي مكنت الطبقة الحاكمة من تجريم وضبط الطبقة الشعبية. وهنا يتعين عليهم التفاوض على عالم من فرص العمل مقابل المال وأنماط العمل المصرفي وحفظ السجلات، التي أدت مجتمعة إلى خلق مصفوفة اجتماعية جديدة من الديون والمدينين. وهكذا، ومن العدم، يلوح شبح الفقر والحرمان الآن فوق عامة السكان بطريقة

لم يكن بوسعهم أن يتصوروها قبل التحضر ـ وكل هذا في سياق مجتمع أصبح قادراً حديثاً على إنتاج فوائض على نطاق غير مسبوق. إن التناقض بين هذا التحول القطبي نحو ثروات الشركات الكبرى إلى جانب انعدام الأمن والديون على مستوى القاعدة الشعبية هو نمط سوف نعود إليه في فصل لاحق. في ضوء الحقائق الحالية، واستنادًا إلى ما قادت إليه هذه التحولات في نهاية المطاف، قد نرغب في التساؤل عما إذا كان منهج أبكالو هذا إيثاريًا بنسبة مائة بالمائة.

وعلى نحو مماثل، يوضح كام أنه عندما قام شعب موو بتغيير البيئة كان ذلك من أجل تحقيق مصلحة لأنفسهم باعتبارهم أصحاب المجتمع البشري على حساب السكان البشر بشكل عام. على الرغم من أن تحول أبكالو للمجتمع البشري جلب تقدمًا وازدهارًا لا يمكن تصوره سابقًا للسومريين القدامى، إلا أن هناك بالتأكيد تلميحًا إلى "الراحة" على غرار موو في القصة السومرية البابلية أيضًا. هناك ضوء لا لبس فيه وظل لمنهج أبكالو وبينما أجلس اليوم، أستمع إلى كام في جزيرة مولوكاي، أنا معجب بعمق بالارتباطات بين روايات بلاد ما بين النهرين عن الاستعمار من قبل شعب السماء أنونا، وقصص هاواي القديمة عن غزو الأنونو.

"جلب الأنونو الجشع. في لغتنا عندما نفكر في الأنونو، نفكر في "الجشعين". نظروا إلى موارد أرضنا بجشع، وعلمونا أن نفعل ذلك أيضًا، وأن نقسم وننافس بعضنا البعض. لتحريضنا ضد بعضنا. بدلاً من العيش في وئام ورعاية بعضنا البعض، تعلمنا أن نكون متمركزين حول أنفسنا وأن نقاتل بعضنا البعض كمنافسين. "

"عندما جاء الأنونو، أخذوا الأرض التي كنا نعيش فيها جميعًا بحرية وخصخصوها. واعتبرت أنماطنا التقليدية في العيش على الأرض وتقسيمها لا معنى لها. كانت الأولوية لملكية موو. قاموا بتقسيم الأرض، وقالوا أنها أصبحت ملكهم الآن لتوزيعها كما يرون مناسباً،

ووضعوا علامة على زاوية كل حدود بهرم رباعي الأضلاع لبيان من يملك الأرض الآن بشكل صحيح."

"قدم الأنونو المال ومعه استعبدونا. في اللحظة التي اتفقنا فيها على قيمة رموزهم، والتي أطلقوا عليها اسم "المال"، كانت تلك اللحظة التي فقدنا فيها حريتنا. لقد تغير المعنى الكامل لحياتنا في ذلك اليوم. الآن كل ما فعلناه كان يجب أن يكون لغرض الحصول على الرموز، التي قدمها الأنونو."

"في وقت لاحق، حكمنا ملك مستعمر يُدعى باوهاو. لقد بنى على مبادئ التسلسل الهرمي والقانون هذه. إنه الشخص الذي أدخل نظام قوانين كابو. خالفها وستشعر فجأة بسلطة التسلسل الهرمي. استمر في مخالفتها ويمكن أن يأخذك التسلسل الهرمي وتقتل. كان هذا هو القانون".

رد فعلي الأولي على سماع هذه القصة هو التفكير في الصورة القاتمة التي رسمها كام. ومع ذلك، عندما أتوقف وأفكر في الأمر، فإن التهديد المظلم بالعنف من التسلسل الهرمي هو الأساس الحقيقي للقانون والنظام في كل بلد عشت فيه. في نهايةالمطاف، إذا رفضت دفع ما يتطلبه التسلسل الهرمي مني، في الضرائب ورسوم الطوابع والأسعار وإيجارات الأراضي، فإن التسلسل الهرمي سيرسل أشخاصًا أقوى مني للتغلب علي، وإخراجي بالقوة من منزلي، وفصلي جسديًا عن أحبائي وممتلكاتي وحبسي في قفص حتى يتم دفع "ديني". إذا خالفت القوانين التي وافق عليها التسلسل الهرمي بالنسبة لي، فإن نفس التهديد بالعنف يخيم علي. في عدد قليل من البلدان في جميع أنحاء العالم، إذا كانت جرائمي عنيفة بما فيه الكفاية، يمكن للتسلسل الهرمي أن يفعل كل ما سبق ثم يقتلني. ولحسن الحظ، يسعدني أن أقول إن الأماكن التي عشت فيها كانت، في معظمها، مجتمعات سعيدة ومسالمة وملتزمة بالقانون. لذا فمن السهل بالنسبة لي أن أنسى أنه حتى في أكثر البيئات تحضراً فإن الحفاظ على النظام الجيد وطريقة حياتنا المألوفة يعتمد في نهاية المطاف على

التهديد بالعنف من جانب التسلسل الهرمي تجاه عامة الناس إذا ما تجاوزنا حدودنا يوماً ما.

في المناسبات النادرة فقط، على سبيل المثال عندما يحتج عامة الناس على ممارسة غير مرحب بها للسلطة من قبل التسلسل الهرمي، يصبح امتياز العنف - بدون عواقب - الذي ينتمي بشكل فريد للدولة، واضحًا. وعندما يحدث هذا في بلد مسالم يحترم القانون، مثل كل البلدان التي عشت فيها، فإنه يشكل بالنسبة لمعظم الناس صدمة عميقة. لدرجة أن الناس يكافحون لتصديق ما يرونه، حتى عندما يتم تصويرهم بالكاميرا. أتكلم عن تجربة شخصية. لذلك، عند التفكير بشكل أعمق، ربما لا يمكنني أن أشعر بالرعب الشديد عندما أسمع عن الملك باوهاو أو أسلافه من موو يؤسسون نظامًا اجتماعيًا مبنيًا على العنف والتهديدات بالقتل. نفس ما كان عليه في أي وقت مضى.

أما بالنسبة لوصف كام للحرية المتبادلة مقابل الرموز، فهذه قصة يعرفها الجميع. قد يثير هذا المصطلح دهشة كل موظف في جميع أنحاء العالم، يعمل لساعات طويلة ويتقاضى أجراً زهيداً. إنها فكرة موجودة في سجلات العديد من الغزوات التاريخية. كما يصف كام العملية بين أسلافه في مولوكاي، من السهل بالنسبة لي أن أرى مسار التغيير الذي يصفه. يتم توفير الرموز من قبل الطبقة الجديدة المالكة للأرض. العمل من أجل العملات الرمزية يعني أنك تعمل الآن من أجل الطبقة الجديدة. من يصدر المال، هو من تعمل لصالحه حقًا. في البداية، ظهر نظام طبقي جديد مع فئتين متميزتين من الناس. علاوة على ذلك، على الرغم من أن العملية تبدأ مع "موافقة" الأشخاص المهزومين على قيمة الرموز، عامًا بعد عام، وعقدًا بعد عقد، فإن القيمة الفعلية للرموز تنخفض تدريجيًا بحيث يستمر عدد الرموز اللازمة ببساطة لشراء نفس الأطعمة والملابس والمنازل كما كان من قبل، في التصاعد، مما يضع الناس تحت ضغط متزايد باستمرار أثناء سعيهم للحفاظ على جودة حياتهم، وعلى الرغم من إمكانية إجراء تعديلات عرضية، فإن المسار العام هو نفسه دائمًا على المدى الطويل.

عملية ضم وتقسيم الأرض تحقق نفس النتيجة. قبل مجيء الأنونو، كان الشعب يعيش على الأرض، ويزرع ويزدهر على ثمار الأرض. بعد الضم، أصبحت الأرض الآن مملوكة للأنونو وموزعة بين المستعمرين وأولئك الذين يؤيدوهم. هذا التغيير يغير وضع عامة السكان. قبل التغيير كانوا فلاحين يعيشون بحرية على الأرض. الآن بعد أن أصبحت الأراضي مملوكة، أصبح الناس مستأجرين يعيشون على أرض شخص آخر. سيقوم ملاك الأراضي وزعماءهم الآن بتجريد المستأجرين من جزء من دخلهم من خلال إدارة الإيجارات والضرائب والأعشار. إذا حصل المستأجر على ما يكفي من الرموز لشراء عقار، فيمكن تطبيق الضرائب والرسوم لضمان أنه بطريقة أو بأخرى يمكن للمستعمرين الاستمرار في الحصول على تدفق تصاعدي مطرد للثروة، بينما يوجد عامة السكان في حالة دائمة من الديون تجاه النخبة الجديدة.

مع فرض أنماط جديدة من الملكية وتقسيم الأراضي، نفذ الأنونو تقسيمًا طبقيًا بسيطًا للمجتمع، وهو تسلسل هرمي للطبقة الحاكمة والطبقة العاملة، مع طبقة وسيطة من الموظفين العموميين للصق كل شيء معًا وجعله يعمل. وبهذه الطريقة تم تقسيم الأرض وخلق نخب جديدة، وتراكم الثروة وقهر الناس بشكل عام، حيث نصب أسياد الأنونو الجدد أنفسهم.

العملية التي وصفها لي كام بشكل بياني تشبه الانقلابات والغزوات الثقافية في أوقات أخرى وفي أماكن أخرى. على سبيل المثال، في إنجلترا، حيث نشأت، من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين، أدت قوانين التسييج إلى خصخصة خمسة وأربعين في المائة من الأراضي المشتركة المتبقية. ومن خلال تهجير السكان الفلاحين، أدت هذه التغييرات إلى دفع عملية التحضر بين عامة السكان، وسمحت بتحسين استثمار الزراعة لصالح الطبقة الجديدة من ملاك الأراضي الخاصة الأثرياء

للغاية. ثم تم تنظيم هذه العملية وتصديرها إلى الخارج من خلال وكالة الإمبراطورية البريطانية. ومن خلال أنظمة صكوك الأراضي، وتراخيص الاستغلال، واحتكارات التصنيع والتجارة، ورسوم الدمغة على الاستحواذ على الأراضي وغيرها من الممتلكات، فإن كل ما فعله أنونو الغازي في هاواي كررته بريطانيا في مستعمراتها في جميع أنحاء العالم. في الآونة الأخيرة، مع الحكم الطويل للملكة الراحلة إليزابيث الثانية، تكررت نفس الممارسة مع عنف متزايد في الاستيلاء البريطاني على كينيا. تم تطبيق أساليب مماثلة من قبل الإسبان في غزواتهم في القرنين الخامس عشر والسادس عشر لأمريكا الوسطى والجنوبية. في الكتاب المقدس، يذكر سفر التثنية أنه تم استخدام نفس الأساليب التي استولى بها إلوهيم الغازي على الشرق الأوسط القديم. وفي ظل هذه الصورة الدولية، ليس من الصعب تصور رواية كام للتحول الثقافي الذي جلبته قبائل موو وأنونو وأهومانو.

وعلى مستوى ما، فإن هذه الأدوات التي تعلمها شعب موو الهاواي وشعب أبكالو السومري هي ببساطة أنواع الاتفاقيات التي يتطلبها انتقال أي مجتمع من المعيشة الكفافية إلى نطاق أوسع من المعيشة المستقرة ذات الكثافة السكانية العالية، وهو ما يسير جنباً إلى جنب مع ظهور الزراعة. في نهاية المطاف، تخيل إدارة مدينة بدون قوانين أو بدون مال على سبيل المثال! من ناحية أخرى، هناك جانب مظلم لتقسيم مجتمع متناغم إلى أولئك الذين يضعون القوانين وأولئك الذين يحافظون على القوانين؛ أولئك الذين يسيطرون على المال وأولئك الذين يتعين عليهم الآن كسب المال؛ أولئك الذين يسجنون الآخرين وأولئك المعرضين للسجن؛ أولئك الذين يفرضون الضرائب وأولئك الذين يجب أن يدفعوها؛ أولئك الذين يمتلكون الأرض وأولئك الذين يتعين عليهم التخلي عن ثروتهم لمجرد أن يكونوا قادرين على العيش على ما كان أرضًا مشتركة ذات يوم. أنا لا أريد المبالغة في ذلك. لا يعني هذا أن الأنونو أو الأبكالو خلقوا كابوسًا بائسًا، بل إنهم تركوا لنا مصفوفة من الوسائل لإدارة السكان الكثيفين بالطرق الأكثر ملاءمة لأولئك الذين يعيشون في نفس المنطقة.

الجزء العلوي من الشجرة المدنية. في النهاية، يجب أن نراها كقصة للعديد من الطبقات، التي تتميز بالضوء والظل.

يمكن العثور على نفس الضوء والظل في الروايات السومرية لشعب السماء، إنليل وإنيد، حيث تعارضوا مع بعضهم البعض حول أفضل السبل لإدارة مشروع الإنسانية. تتردد صدى قضاياهم في الروايات الكتابية للبعدات (مجلس السلطة) وفي سرد يهوه والثعبان في قصة عدن في سفر التكوين 3. تكرر رواية المايا-كيتش عن الاسلافوكويكوماتز، والرواية النيجيرية عن أباسي وأتاي والأسطورة اليونانية القديمة عن زيوس وبروميثيوس، نفس الصراع الأساسي حول إدارة السكان البشريين. لا يوجد أي من الكائنات الحاكمة في هذه الروايات من البشر، لذلك ربما لا ينبغي لنا أن نندهش من أن راحة الأسياد بدلاً من التضامن مع الإنسانية يبدو أنها المحرك في نمط صنع القرار لديهم. وكما يذكرني كام، فإن الغزاة القدماء، موو و أهومانو لم يكونوا بشرًا بالتأكيد. بل على العكس. لقد كانوا تنانين.

روايات التنين موجودة في جميع أنحاء العالم. تكشف أعمال عالم الأساطير الفرنسي الدكتور جوليان دي هوي من جامعة السوربون أنه أينما عاش البشر وسردوا القصص أو رسموا الصور على الحجر، فقد حُكي عن حكايات التنانين. ومن الغريب أن كلمة ثعبان في اللغة الإنجليزية يمكن أن تشير إلى كل من الثعبان والمخلوق الأسطوري بأربعة أرجل وأجنحة وأنف يتنفس النار، وهو شيء نتعرف عليه جميعًا كتنين. الثعبان ككلمة متقاطعة تستدعي هذين النوعين المختلفين تمامًا من المخلوقات له مكافئات لغوية وثيقة في جميع أنحاء العالم، وهو أمر مثير للفضول أيضًا. في ليسوتو، على سبيل المثال، يمكننا أن نجد لوحات صخرية لمخلوق يعرف باسم الثعبان ولكنه ثقيل الجسم وبأربعة أرجل. إنه بالتأكيد ليس ثعبانًا.

باتباع خط بحث دي هوي، عندما يتم رسم خريطة للمورفولوجيا الموضوعية لقصص التنين في العالم مقابل ما نعتقد أننا نعرفه عن هجرات البشرية القديمة،

تظهر عائلات متميزة من روايات التنين: قصة قديمة، وقصة أقدم. على سبيل المثال من عائلة روايات التنين السابقة، اسمحوا لي أن آخذكم إلى الصين القديمة لسماع قصة تسير على هذا النحو:

منذ وقت طويل كانت كل أرض الأرض قاحلة. لم تكن أكثر من أرض قاحلة مع محيط إلى الشرق. في أحد الأيام، جاءت أربعة تنانين تحلق فوق المياه. يمكن للتنانين رؤية البشر على الأرض وأدركوا أن الناس يتضورون جوعًا لأن الأرض كانت عقيمة. شفقة على البشر الجياع، طارت التنانين الأربعة إلى القصر في السماء وطلبت من الإمبراطور ترتيب هطول الأمطار لجعل الأرض خصبة. على مضض، وافق الإمبراطور وأخبر التنانين أنه سيجعلها تمطر - غدًا. وهكذا غادرت التنانين، واثقين بكلمة الإمبراطور، وعادوا إلى الأرض.

عندما جاء الغد، لم يظهر أي مطر. كان من الواضح للتنانين أن الإمبراطور في قصره في السماء لم يهتم حقًا بالبشر على الإطلاق. لذلك قررت التنانين الأربعة كسر المرتبة ومساعدة البشر بأنفسهم. وجرفت التنانين المياه من المحيط، وحلقت فوق الأرض ورشتها مثل المطر فوق الأرض القاحلة لجعلها خصبة. ابتهج البشر لأنه في النهاية كان لديهم طعام. لذلك بدأوا في النمو والازدهار حتى أصبحوا في النهاية حضارة عظيمة.

عندما علم الإمبراطور بما فعله التنانين، نفاهم من السماء، ونفاهم إلى سطح الأرض، ودفن كل تنين تحت جبل منفصل. ومع ذلك، كان لا يزال هناك الكثير من المياه في أفواه التنانين لدرجة أنها بدأت تتدفق من قاع الجبال إلى الأراضي لتصبح الأنهار الأربعة الكبرى في الصين.

هذه القصة الرائعة ليست فريدة من نوعها. يمكن العثور على قصص مشابهة جدًا للسرد الصيني في اساطيرناغاس الهند

، ريو من الفولكلور الياباني، و إيموغي في كوريا، والثعابين القرنية من الروايات الأمريكية الأصلية، وبارونغ في بالي، وثعبان قوس قزح في أستراليا، وأسطورة ثعبان المطر في ليسوتو وأجزاء أخرى من جنوب إفريقيا. جميعها تربط نفس الروابط كما في السرد الصيني، حيث تربط بين المطر والأنهار والزراعة والخصوبة مع التدخل ما قبل التاريخي من الكائنات التي تشبه التنين. يجادل دهوي بأن ما نعرفه عن الهجرات القديمة للبشرية يدفع الجدول الزمني لهذه القصص إلى الوراء في الماضي العميق للشتات العظيم للبشرية. بسبب عالمية هذه الموضوعات المترابطة، يمكننا تأريخ هذه الموجة الأولى من قصة التنين إلى ما بين 100,000 و 175,000 سنة مضت. بالنظر إلى أن الجدول الزمني المقبول على نطاق واسع للإنسان العاقل كنوع هو 200,000 سنة، فإن 100,000 إلى 175,000 سنة هو عمر كبير.

إن خلفيتي في التأويل التوراتي تجعل من السهل بالنسبة لي التعرف على التفاصيل المهمة في قصة التنين الصينية التي تنتمي إلى الروايات التوراتية أيضًا. العديد من عناصره موجودة في قصص خلق سفر التكوين:

- عالم بمحيط واحد.
- أرض مدمرة، يسكنها البشر.
- الحاجة إلى استصلاح الأراضي وإعادة تأهيلها
- الملاحظة من قبل كائنات قوية، محمولة في رواخ أو صانع الرياح، يحوم مثل الصقر فوق المياه.
- فصل المياه، مياه المحيط عن المياه العذبة.
- تسميد الأرض لإنتاج النباتات ودعم الحيوانات.
- الرخاء البشري
- عامل تنيني يكسر الرتبة لتحسين ظروف البشر.
- نفي المساعد التنيني للبشرية إلى المنفى على الأرض.

قصة سفر التكوين هي، بدورها، شكل موجز للقصص في سومر القديمة، ولا سيما إنوما إليش وملحمة جلجامش. إنها أيضًا تتردد في نفس الملاحظات الأساسية الموجودة في قصة التنين الصينية:

- عالم بمحيط واحد
- فصل المياه، مياه المحيط عن المياه العذبة
- فصل المياه؛
  - ليس بأربعة تنانين (القصة الصينية) أو ريح
  - واحدة (القصة العبرية)
  - ولكن بأربعة رياح
- الموقف الطائش للكائن المتفوق الذي يحكم هذه المنطقة من الفضاء (أي الإمبراطور في "القصر" في السماء)
- الكائن المتقدم على الأرض يكسر الرتبة لتحسين ظروف البشرية.
- إنزال رتبة مساعد الإنسانية ونفيه

يتكرر عدد من هذه التفاصيل في قصص الأجداد في نيجيريا وجنوب بنين والكاميرون، كما رواها شعب اليوروبا وإيدو. تبدأ قصتهم أيضًا بعالم مغمور بالفيضانات، تم تشكيله من قبل كائنات متقدمة، تعرف باسم أوسانوبوا وأبنائه، مع ملاحظة التشابه الصوتي بين أوسانو (المحيط الثلاثي) وأونيس.

وعلى نحو مماثل، يعرف الفلبينيون القصة الأصلية لعالم مائي، تحده الرياح التي يخلقها التاغالوغ، الصقر العملاق، الذي يحوم فوق المياه.

وتحدث الإغريق القدماء أيضًا عن وصول كائنات متقدمة إلى الأرض الفوضوية، ونسبوا إليها الفضل في تشكيل كوكب الأرض وتعديل نظامه البيئي. أطلقوا على هذا النوع من الكائنات ديميورجوس أو الحرفي.

لنكون واضحين، لا يتم تقديم هذه الأساطير من نيجيريا وبنين والكاميرون والفلبين واليونان القديمة على أنها قصص

تنين. ومع ذلك، فإنهم يكررون مخطط الآخرين غير البشر الذين يصلون في وقت الفوضى والتهديد الوجودي لمساعدة أسلافنا. إنها في الأساس قصص من النور.

تظهر الموجة الثانية من روايات التنين في عقدة مألوفة في القصة البشرية. يؤرخ دهوي ظهور هذه الموجة الثانية من رواية التنين قبل 10,000 سنة. كما رأينا من قبل، يتزامن هذا مع نهاية ذيل فترة برودة درایاس الأصغر، أحدث عصر جليدي - لحظة أخرى تم فيها ضغط سكان الأرض جغرافيًا، لحظة تهديد وجودي للإنسان العاقل كوجود قابل للحياة على كوكب الأرض. إنه الوقت المرتبط بكاراكا داغ والقفزة العظيمة للبشرية إلى الأمام في الهندسة الزراعية. إنها أيضًا لحظة المساعدة الخارجية التي يربطها بيروسوس بظهور "الوحش الاستثنائي" أونيس، وأقرانه الأبكالو. ما هو مختلف في هذه الموجة الثانية من أساطير التنين هو تلك التي تتميز بالتنانين التي:

- حكمت كحكام غير بشريين للبشرية.
- فرض قوانينهم الخاصة مع التهديد بالعنف.
- ازفر الأبخرة التي يمكن أن تشتعل كالنار.
- مطلية بالدروع، مما يجعلها منيعة تقريبًا ويكاد يكون من المستحيل قتلها.
- اطلب جزية ثابتة من الماشية والأغنام والذهب والفتيات العذارى.
- هل لديك رعب من الحيض الأنثوي - ومن هنا الطلب المستمر على الفتيات الصغيرات على وجه الخصوص.

تحتوي عائلة القصص الأحدث هذه على قصص فرعية يخلف فيها القادة البشريون التنانين أخيرًا. في أحد السيناريوهات، يتم قطع رأس التنين أخيرًا من قبل أمير. كانت إزالة الرأس هي المقياس الوحيد المؤكد لموت التنين. مثالان على سيناريو الأمير مقابل التنين سيكونان

دانيال في القصة التوراتية لبيل والتنين، وجورج
لجورج وشهرة التنين .

هناك نمط آخر داخل هذا القصص الفرعية اللاحق وهو النمط الذي ينتقل فيه شيوخ المجتمع المصاب إلى ما هو أبعد من حالة الرعب والشلل إلى نمط يفقد فيه الخوف قيمته في النهاية. عندما تأتي هذه اللحظة، عندما طفح الكيل بالفعل، يجتمع الشيوخ ويفكرون معًا أنه إذا تصرفوا جميعًا بتضامن، فسيكون لديهم القوة لهزيمة التنين أو، في أفضل الأحوال، إخباره ببساطة أن عهده الإرهابي عانى من قانون تناقص العائدات الهامشية وبالتالي فإن البشر لن يخافوه أو يخدموه بعد الآن. في هذه الحالات، عندما يدرك التنين أن سيطرته على البشر قد انتهت، يتراجع ويتسلل إلى الجبال حيث يتقاعد في عزلة وحيدة. يتناسب السرد التوراتي المبكر ليهوه بالضبط مع الإطار الأخير لهذه الموجة التي يبلغ عمرها 10,000 عام من قصة التنين، مما يحقق كل نقطة من النقاط التي قمت بتفصيلها للتو.

ومع ذلك، فإن قصة طرد يهوه من قبل شيوخ إسرائيل تحمل نصًا نقديًا، والذي يمكن العثور عليه في سجلات ملوك إسرائيل ويهوذا. لأن الملوك البشر، على مدى أجيال عديدة، وجدوا أنهم ما زالوا مضطرين إلى العمل مع يهوه الذي يتنفس مجازيًا فوق أعناقهم، ويسحب الخيوط من خلف الأبواب المغلقة، وما زال يحدد السياسة العامة ويصر على كل الجزية القاسية المعتادة من غنائم الحرب ~ حروب من اختيار يهوه. وبهذه الطريقة، تأخذ رواية تنين يهوه القصة التي عمرها 10,000 عام إلى أبعد من ذلك، وبالتالي تقدم درسًا كتابيًا في استمرار القوى غير البشرية ومخاطر الحكم السري.

حقيقة أن هذا التكرار ذو الطبقات السياسية يعود إلى نفس الفترة التي تدخل فيها أونيس يجعلني أتساءل. مع كل هذا بالفعل في ذهني وأنا أستمع إلى تفسيرات كام لموو وأهومانو، فإن العديد من الأجراس تدق. عندما يخبرني كيف سرق المو أراضي هاواي، وفرض القوانين المدعومة

بالعنف الناري، وطرد الناس من ممتلكاتهم، وفرض نظامًا ماليًا، ثم سيطر على المال من أعلى، وكل ذلك في الوقت الذي عمل فيه على خفض قيمته، لا أستطيع سماع روايته بمعزل عن كل ذلك. تجبرني الارتباطات بين الثقافات على أخذها على محمل الجد.

وعلاوة على ذلك، عندما أفكر في المووليلي إلى جانب تحذيرات الكتاب المقدس بشأن الاستمرار الخفي للقوى غير البشرية، يتعين علي أن أتساءل عن عدد الاتفاقيات المألوفة لدينا للمجتمع المنظم التي قد تكون في الواقع أنماطًا راسخة لغزو قديم - غزو تم حرق ذكراه بشكل لا يمحى في نفسيتنا الجماعية. في يومنا هذا، هل يمكننا ببساطة تكرار جميع الأنماط التي تعلمها أسلافنا من الآخرين بدم بارد الذين لديهم إدارة مجموعات بشرية كبيرة بشكل جيد وحقيقي تحت أحزمتهم؟ إن خلفيتي في التأويل التوراتي تجعل من المستحيل بالنسبة لي أن أتجاهل هذه الارتباطات السردية على أنها مجرد مصادفة. يتكرر الكثير من التفاصيل حتى يكون ذلك ممكنًا.

علاوة على ذلك، تصف ذاكرة مولوكاي لأنونو والذاكرة العبرية لإلوهيم نفس التحول الثقافي. يمكن رؤية أحد المؤشرات على هذا التحول في طريقة عمل الشعب العبري المتطورة في القصة التوراتية. في وقت مبكر من كتاب سفر التكوين نجد إبراهيم وأسرته الممتدة يشغلون الأرض بسلام على أساس مصفوفة من معاهدات واتفاقات السلام. باستثناء أحد الجيران القبليين، ينجح إبراهيم دائمًا في إيجاد طريقة مربحة للجانبين لتحقيق طريقة حياة متناغمة. ومع ذلك، بحلول الوقت الذي نلتقي فيه بموسى سليل إبراهيم في جيل لاحق، فإن شيئًا ما قد أعاد ترتيب المجتمع البشري بشكل جذري. كما سنرى في الفصل التالي، لم يتردد الكتبة العبريون القدماء عن إخبارنا بالضبط ما هو هذا "الشيء". لقد كان غزوًا فضائيًا كاملاً.

الفصل السادس

الغزوات وخطف الأجسام

بالطبع، لم يذكر أحد الغزوات الفضائية في الكلية اللاهوتية. خلال كل سنوات تدريبي اللاهوتي الرسمي، لم يتم اقتراح هذه الطريقة في قراءة الروايات الكتابية ولم أسمعها أبدًا في أي من الكنائس التي حضرتها. في وقت لاحق فقط في حياتي المهنية، من خلال فترة خمسة عشر عامًا من توفير التدريب أثناء الخدمة للقساوسة، بدأت في ربط هذه النقاط. كانت مواضيعي هي تاريخ الفكر المسيحي وعلم التأويل.من خلال هذه التخصصات، بدأت أرى قصص الغزو من خارج الأرض على حقيقتها. ببساطة من خلال تطبيق تخصصات تحليل المصدر وتحليل النموذج والتحليل اللغوي، التي كنت أدرسها لرعاتي، تصاعدت البيانات تدريجيًا، مما أبعدني عن أي إمكانية لقراءة نصوص إلوهيم ويهوه للكتاب المقدس بطريقة أصولية كقصص الله.

أنا بعيد عن أول شخص يقوم بهذه الرحلة. في سبعينيات القرن التاسع عشر عندما ترجم عالم الآشوريات جورج سميث لأول مرة الألواح المسمارية لبلاد ما بين النهرين إلى اللغة الإنجليزية، تمكن العلماء الذين قرأوا عمله بسرعة من التعرف على اعتماد الكتاب المقدس على القصص التي نسقتها سابقًا الثقافات السومرية والبابلية والأكادية والآشورية القديمة. لم تكن هذه قصصًا عن الله، ولم تكن نصوصًا دينية بأي شكل من الأشكال. كانت قصصًا عن رواد الفضاء القدامى.

حقيقة أن إلوهيم هي كلمة الكتاب المقدس عن الأنونا في بلاد ما بين النهرين أو الأنوناكي أو أهل السماء قد عرفها الأكاديميون المسيحيون منذ قرن ونصف، ومع ذلك فإن هذه المعلومات، التي تعتبر حيوية للغاية لفهم كيف نظر أسلافنا إلى مكانهم في الكون، لم ينجح حتى الآن في الوصول إلى

ملايين المؤمنين الذين يذهبون إلى الكنائس المسيحية من أسبوع لآخر. في حالتي، كان الحظ السعيد الذي حالفني بسبب إصابة في القرص الطائر، وفترة نقاهة قسرية بين فترات الرعاية، هو الذي منحني الفرصة لإعادة النظر في تلك الاكتشافات المهمة والبدء في التعمق في آثارها. لذلك كانت إصابة ذات بطانة فضية. ليس كل قس محظوظًا للغاية.

بينما كنت أتابع هذه الروابط وأقرأ المسمارات المترجمة بنفسي، كان من الصدمة أن أدرك أن العديد من القصص التي قدمتها المسيحية على أنها قصص إله هي في الواقع مزيج أقدم بكثير من الروايات المتعلقة بالزوار غير البشر في الماضي السحيق الذين تذكر أسلافنا في جميع أنحاء العالم وصولهم من الفضاء الخارجي على أنه نعمة مختلطة. يشير الكتاب المقدس إلى وصول الأقوياء *(إلوهيم)* إلى كوكب الأرض بعبارات دراماتيكية. تُعرف هذه الكائنات القوية بأسماء مختلفة في جميع أنحاء الكتاب المقدس العبري: القوي *(إيل)* القوي الأمير *(بعلزبول)* القوي في عقرون *(إيل عقرون)* أمير فارس *(ويسار مالكوت باراس)*، القوي الفلسطينيين *(داجون)* كموش، ميلكوم، أشيرا، إيلون *(القوي الأعلى من الآخرين)* يهوه (أو يهوه الترجمة . غير معروفة) والقوي المدمر *(ال شداى.)*

الاسم الجماعي الذي اختاره الكتاب العبريون القدماء لهذا التوغل من أسياد المطارق الجدد يعود إلى طبيعة وصولهم. كانوا سبا حساميم - جيوش السماء. بمجرد تعيينهم كحكام لنا، أصبح الوافدون الجدد معروفين باسمالبعدات ~ مجلس السلطة. لاستحضار وصولهم مع اللغة العسكرية لجيوش السماء يعطينا فكرة عن مجموعة من الحرف والقوة النارية التي واجهت أسلافنا. كان هذا هو التهديد الذي يخيم الآن على المجتمع البشري إذا فكر أي شخص للحظة في إبداء أي نوع من المقاومة.

من بين هذه المجموعة التكنولوجية، تذكر أسلافنا الرواخ - الشيء الطائر الذي يمكن أن يخلق دوامات من الرياح قوية لدرجة طرد مياه الفيضانات من الأراضي التي غمرتها المياه. (سفر التكوين 1) في كتاب حزقيال، يستخدم الكاتب اسمًا آخر لهذه الحرفة ، كافوك، ويصف مع كاتب سفر الخروج، طرق إطلاقها وهبوطها، متذكرًا النار والدخان. يذهب حزقيال إلى أبعد من ذلك ويصور ما يبدو أنه كبسولة تشبه الطائرة بدون طيار، ويصفها من منظور الراكب.

يكرر سفر إشعياء نفس التهديد بالعنف الذي يدعم امتثال الناس لأسيادهم الجدد. يذكر الكاتب بسخاء الأجيال اللاحقة من القراء بأنواع العواقب في القائمة إذا تجرأت مجموعة من الناس على مقاومة حق إلوهيم المعين لهم في الحكم. ويكتب:

"رفض [الشعب] السير في طرقه ولم يكونوا مطيعين لقوانينه. "فصب [يهوه] على [شعبه] غضبه من أنفه [أي قوته العظيمة في المعركة] وأحرق كل الناس بالنار، فأحرقهم أحياء حتى لم يبق منهم شيء." (إشعياء 42)

تمامًا كما لم يكن هناك حب من الإلوهيم تجاه بشرهم المخصصين، لم يكن هناك الكثير من الحب بين الإلوهيم أيضًا. تم حراسة كل مجموعة من الناس بغيرة من قبل إلوهيم كل منهم. هذه الغيرة مكرسة في كلمات الوصايا العشر لليهوه التي يقول فيها الإله بهذا الاسم لشعبه : "لن تضع إلوهيم آخر أمامي. يجب ألا تخدمهم أو تنحني لهم - أو حتى تصورهم. بالنسبة لقويكم، يهوه، الذي يغار اسمه، هو غيور قوي." (سفر الخروج 20 و 34.)

في جوهره، لا يختلف هذا الإصرار على الولاء الحصري لسلطة حاكمة عليا عن الطريقة التي نفصل بها الأراضي والمجموعات الشعبية في العالم الحديث. على سبيل المثال، عندما أصبحت

مواطنا أستراليا، طُلب مني التخلي عن مطالبة أي سلطة وطنية أخرى عليّ - بخلاف رئيس دولة أستراليا المتوج، أي العضو البارز في عائلة وندسور في إنجلترا، الذي كان لديه بالفعل نصيب مني. ومع ذلك، كان علي أن أتعهد بأنه في نزاع دولي، سيكون ولائي لأستراليا وليس لأي شخص آخر - وهو أمر عادل بما فيه الكفاية. لذلك يمكننا أن ننظر إلى أوامر يهوه بالولاء الحصري مع ذلك كإطار مرجعي ولكن بينما في أستراليا، كمواطن، يحق لي، إذا أردت، أن يكون على رف كتبي صورة لنفسي أتناول الغداء مع، على سبيل المثال ملك الدنمارك، دون أي عواقب لا مبرر لها، كان من الممكن أن يعاقب على ذلك بالإعدام بموجب النظام الصارم لسيد أعلى مثل يهوه.

يخبرنا سفر حزقيال أن يهوه وسع قانونه ″لا تصورهم″ ليشمل العمل الفني في معبد القدس الذي ابتكر فيه الفنانون العبريون المنحوتات والنقوش، لإحياء ذكرى القوات الغازية لسبا حساميم عند وصولهم إلى الكوكب في الماضي العميق. إن وجود هذه الأعمال بين المنشآت الفنية لمعبد القدس يذكرنا بأن النظرة العالمية للملوك العبرانيين لم تكن في الأصل صورة للتوحيد اليهودي. في الواقع، كان منشئ معبد القدس، الملك سليمان، شخصًا احتضن ذكرى الجمع سبا حساميم، يهوه، مولوخ/مُولَكَ، كموش، ميلكوم، أشيرا وغيرهم من أعضاء تلك المجموعة الكونية. علاوة على ذلك، استوعب سليمان الكهنة ووظفهم لخدمة العديد من المراكز الثقافية المخصصة للحفاظ على ذاكرة هذه الكائنات المتقدمة. كانت نظرة سليمان للعالم بمثابة قصة رواد الفضاء القدامى.

في كتابي مؤامرة عدن أتتبع تغيير السرد من خلال تطور اليهودية وكتابها المقدس، والتي تبين كيف سعت سلسلة من الملوك اليهويين ورؤساء الكهنة لتطهير اليهودية من ذكرياتها من خارج الأرض. يمثل سفر حزقيال عملية تطهير بدأت على يد عملاء غير بشريين وتم تنفيذها

بواسطة تكنولوجيا متقدمة غير بشرية. في هذا الكتاب يصف الكاتب مواجهة وثيقة مع كائن يصفه بأنه "شكل حياة يشبه الإنسان". يقدم الكائن حزقيال أولاً إلى التكنولوجيا المتقدمة المحمولة جواً ثم إلى الأسلحة المتقدمة، مما يوضح كيف يمكن استخدام هذه المعدات للتطهير العرقي. وفي حالة ما إذا كان هناك أي شك في نفوس حزقيال، فإن هذا الشكل الحياتي يوضح السرعة والسهولة التي كان من الممكن بها تحقيق عمليات إعدام جماعية على نطاق لا يمكن تصوره بالنسبة لشاهد العصر الحديدي الذي روى ذلك. يُظهر له شكل الحياة كيف يجب إعدام أي عائلة غير راغبة في تقديم عرض عام ومقنع للحزن على وجود فن رواد الفضاء القدامى في المعبد باستخدام كيلي ماشيتو (الترجمة. جهاز التدمير) أو كيلي ماباسو (الترجمة. جهاز التفكيك.) ولرعبه، رأى حزقيال أن الأمر استغرق ما لا يزيد عن ستة أفراد، مجهزين بأي من الجهازين، لتطهير منطقة بأكملها عرقياً. كانت هذه تقنية لم يرها حزقيال من قبل.

اسمحوا لي أن أضع بعض الإحصاءات هنا لإعطاء إحساس بالحجم، عند فهم قوة تقنية قتل يهوه:

- أسفر الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك في عام 2001 عن مقتل 2,996 شخصًا.
- كان يوم النصر في الحرب العالمية الثانية مسؤولاً عن مقتل 10,400 من المشاة.
- قتلت غارة لندن 40،000-43،000 بريطاني.
- في هجوم واحد، ذكر في سفر الملوك الثاني، تفكك يهوه 70،000 من شعبه.

بسبب خيارات الترجمة التي تم إجراؤها في التنقيح النهائي للكتاب المقدس العبري في القرن السادس قبل الميلاد، تمت قراءة هذه القصص على مر العصور من خلال عدسة الوثنية والعقاب الإلهي. في غياب تلك العدسة والتفسير من المعاني الجذرية للكلمات الرئيسية في هذه النصوص، فإن ما يظهر هو روايات الغزو والاستعمار والسيطرة السردية والأحكام العرفية. كل هذه

العناصر تظهر الآن في رواية كام لموليلي. فقط، عندما يصف كام غزو ما قبل التاريخ لما أصبح هاواي، يروي القصة بلغة التنانين.

لو جلست عند قدمي كام قبل خمس سنوات فقط، فإن لغة التنين التي يستخدمها كانت ستجعلني أستمع إليه، في حين كانت سأحفظ قصصه عقليًا في سلة المهملات التي تحمل علامة "الخرافة والخيال". والآن بعد أن استمعت إلى المزيد من القصص الأجدادية والأصلية، أدركت أن هناك العديد من الطبقات في سرديات التنين في العالم، وقد ارتفع احترامي بسبب التكرار الدولي للتفاصيل المذهلة للسياسة الواقعية في هذا الكتاب القديم، لجميع الأسباب التي رأيناها في الفصل الأخير.

في جزيرة مولوكاي، على الرغم من كل دراما وصولهم العنيف، كان ما فعله موو وأهومانو بعد ذلك هو ما يسيطر حقًا على كام وهو يواصل الكشف عن قصتهما. لا يركز تقرير كام كثيرًا على الجيوش المحمولة جواً والحرف المتقدمة والأسلحة. قصصه ليست عن القصف أو المذابح أو الحرب. ولكن هذه الأحداث لا تسلط الضوء على التحولات الثقافية التي أعقبت إنشاء الحكومة الجديدة المتسلطة - فقدان حقوق الأراضي، وفقدان الحرية، واستعباد الناس من خلال نظام مالي أسسته النخب الحاكمة الجديدة وتسيطر عليه.

إن موضوعات كام لضم الأراضي وتقسيمها وتخصيصها لقوى جديدة، والتي تمارس بعد ذلك قوانين جديدة، هي موضوعات يتردد صداها في قصص الكتاب المقدس. إن اللحظة في كتاب التثنية التي تنقسم فيها الأراضي في الشرق الأوسط إلى مناطق منفصلة ويتم تقسيمها إلى إلوهيم من قبل السيد الأعلى الجديد، إل إيلون، تعطينا عيونًا على ما هو واضح بعد الغزو مباشرة. لقد وصل نظام جديد وشكل جديد من الحكم. الكائنات التي لم تكن في السابق جزءًا من الصورة هي التي تتخذ القرارات الآن. لقد تم حذف أي أنماط سابقة لملكية الأراضي، أو معاهدات الإشغال المشترك واستبدالها بهذا النظام الجديد للإدارة من أعلى إلى أسفل، وفي مواجهته

سوف تثبت أي مقاومة شعبية أنها غير مجدية. ثم تتجلى الصورة الشاملة للمستعمرات البشرية المنفصلة، التي يحكمها حكام غير بشريين متنافسين، من خلال كتب الكتاب المقدس التالية.

بالطبع، هذا مخطط ينتشر إلى أبعد من هاواي وصفحات الكتاب المقدس. أظهر وصول "الآلهة" الإسكندنافية أو آيسر إلى شمال أوروبا في الملاحم على أنه ضم للأراضي المأهولة سابقًا من قبل أودين وحاشيته، ثم قام بعد ذلك بتوزيع تلك الأراضي على أبنائه كما لو كانت ممتلكاته الخاصة. من الواضح أن اللقب الأصلي لم يكن يعني شيئًا بالنسبة إلى إيسر. وبنفس الطريقة، استولى الفاتح العظيم هالدي على أراضي أرمينيا القديمة لحكم شعبها على أنها ملكه. وبالمثل، في أفريقيا، يصف شعب لو ويوروبا وصول أوسانوبوا الذي يعيد تأهيل الأراضي في نيجيريا وجنوب بنين والكاميرون، ثم يعيد توزيع تلك الأراضي بين أبنائه، الذين بدورهم يقسمونها بين الأوجيسو. لذلك عندما وصل موو إلى هاواي القديمة كانوا يتبعون طريقًا مهترئًا عندما ضموا الأرض وأعادوا توزيعها في تحدٍ لأي أنماط من الملكية قبل وصولهم.

في سفر التثنية 32، يتبع إل إيلون نفس النمط بالضبط ولكنه يضيف ضغوطًا أخرى إلى السيناريو من خلال تقسيم مجموعة من الناس إلى يهوه بدون أرض لا يعطي الكاتب أي سبب لذلك. يخلق هذا الإجراء ندرة مصطنعة تهيئ الإلوهيم على الفور للصراع والمنافسة. إن غزو مجموعة من الناس وتجريدها من وطنها، وبالتالي جعلها بلا أرض وبدون جنسية، هو دائمًا ظلم عميق ولا يمكن أن يؤدي إلا إلى الحرب والمعاناة.

وفقًا لذلك، عندما التقينا يهوه لأول مرة في لقائه مع موسى في كتاب الخروج، فإن مهمته الأولى هي إخراج شعبه من الأراضي التي يحكمها إلوهيم آخر، أخخ مصر. وبعد أن نجح في السيطرة على شعبه المخصص له، فرض يهوه قوانين سيتم بموجبها الآن

مراقبته من قبل ممثليه. وفي قصص الموويلي والإلوهيم في الكتاب المقدس نرى نفس التهميش التدريجي للشعب، بدءًا من ضم الأرض.

مع كل الدمار الذي خلفته حرائق عام 2023 على ماوي، أعلم أنه بالنسبة لأصدقائي كام وكاليا، فإن هذه القصص القديمة تحمل صدى عميقًا ومؤلمًا وأنا أدرك تمامًا أنهم يحزنون الآن على الأصدقاء الذين فقدوا منازلهم ويحزنون على الآخرين الذين فقدوا حياتهم.

"وبالطبع فإن العقارات الأحدث والأكثر ثراءً كانت أفضل حالاً لأنها مبنية وفقاً للقانون، وباستخدام الخرسانة والمواد المقاومة للحريق. "إن المنازل التقليدية القديمة هي التي احترقت، والعائلات التي كانت تزرع أراضيها لأجيال لم يبق لها شيء."

"لقد حدثت حرائق هنا وتعرضنا للخسائر من قبل، لكن الأمر يجعلني أشعر بالغضب عندما أسمع من أصدقائي في ماوي. فقد البعض منازلهم وفقد البعض أحباءهم أيضًا. ومع ذلك، أثناء حزنهم، في غضون أيام من اندلاع الحرائق، يتلقون مكالمات هاتفية من الوكلاء. يمثل هؤلاء الوكلاء كبار ملاك الأراضي، والأشخاص الذين لديهم بالفعل فنادق وأراضي وممتلكات أكثر مما يعرفون ماذا يفعلون بها، ويسأل الوكلاء، "هل ترغب في بيع عقارك لنا؟" هل تصدق هذا؟ هؤلاء الوكلاء يقتربون من أصدقائي في أدنى نقطة ليطلبوا منهم ذلك!"

"على الأقل يظهر نقصًا تامًا في التعاطف البشري. في أسوأ الأحوال، أسميها استيلاء على الأرض. هذا ما أشعر به، لأكون صادقًا. يتم استغلال الحرائق لتمكين الشركات الأمريكية من الاستيلاء على الأراضي مرة أخرى. يتم طرد المزيد والمزيد من سكان هاواي من أراضي أجدادهم. قبل الحرائق، كان المليارديرات الأمريكيون يأتون بالفعل ويستخدمون قوانين الملكية الهادئة للحصول على الأراضي التي كانت مملوكة بالفعل. بطريقة ما كانت محاكمنا تفضل الخصخصة الجديدة للأراضي على

النماذج التقليدية لملكية الأراضي من قبل الكاناكا ماولي، الملاك التقليديين.''

"لهذا السبب اليوم هاواي هي أغلى ولاية للعيش في
الولايات المتحدة. لهذا السبب يمكنك اليوم العثور على مالكين تقليديين للأرض،
يعيشون في السيارات والخيام.''

"في عام *1993*، عندما اعتذرت أمريكا عن الغزو، كان الكثيرون منا يأملون أن تتغير الأمور إلى الأفضل. لكن انظر إلى ما يحدث الآن. إنه إسقاط آخر لشعبنا وأرضنا. هذا يجعلني حزين للغاية. إنها طريقة موو. احتفلوا بوصولهم بالدمار بالنار، ثم استولوا على الأرض وخصخصوها. إن التاريخ يعيد نفسه"

أستطيع أن أشعر بحزن كام وكاليا على ما حدث في عام 2023، وأنا أعلم أنهما بدورهما مثقلان بحزن وغضب أصدقائهما من كيفية إدارة هذه المأساة من قبل السلطات. يبدو أن هناك صورة أكبر هنا ويبدو أنها قطعة من التاريخ تتكرر.

أنت وأنا نجتاز بعض المناطق المظلمة في هذا الفصل، وأريد أن أشكركم على مرافقتي إلى هذا الحد. هذه مفاهيم ممتدة لأسباب عديدة، وأعدكم بأن الأمور ستهدأ في لحظة، عندما نتوقف لتناول القهوة مع صديقي القس، ويل. لديه نحلة في قبعته حول ما يحدث في واشنطن وأنا أعلم أنه يريد التحدث عن ذلك. ولكن، قبل استراحة القهوة، يجب أن نتطرق إلى طبقة مظلمة أخرى من رواية أجداد كام للغزو الوحشي. لولا خلفيتي كرئيس شماس للكنيسة الأنجليكانية في أستراليا، فهي طبقة ربما لم أكن لأوليها الاهتمام الواجب. ومع ذلك، بناءً على تلك التجربة، تثير قصة كام بعض الإشارات الحمراء الساطعة في اللحظة التي أسمعها.

"انقلب عالمنا كله رأسًا على عقب لصالح موو. أخذ أهومانو (شعب الطيور) أطفالنا

وأرهبوهم. استخرجوا شيئًا من دمائهم أعطى الطاقة للأهومانو.''

"شعب الطيور" يظهرون في القصة البصرية للثقافات في جميع أنحاء العالم. يظهرون في جزيرة القيامة، في منحوتات بلاد ما بين النهرين، الهيروغليفية المصرية، ونقوش المايا. تشير الروايات التوراتية عن يهوه إلى أجنحة ذلك الكائن أو ريش الطيران. ورغم أن كام عندما يروي لنا قصة شعب الطيور القدماء الذين كانوا يعتدون على الأطفال البشر من أجل شيء في دمائهم، فإن خيالي لا يذهب إلى هذه المنحوتات القديمة والنصوص التوراتية، بل إلى الروايات الثقافية الأحدث. أفكر على سبيل المثال في فيلم "البلورة المظلمة" للمخرج جيم هينسون، وهو فيلم يروي قصة عالم قديم حيث يجدد شعب الطيور القاسيين أنفسهم من خلال استخراج "جوهر" الهلامفلنج من ذعر وبراءة الأطفال. صدفة؟ هل عرف جيم هينسون قصص أهومانو؟ نفس الفكرة موجودة أيضًا في فيلم *Monsters Inc* الذي تستخرج فيه الوحوش وتعبئ "رعب" الأطفال الذين تعذبهم الكوابيس. حتى عائلة سمبسون تشارك في هذا العمل في الحلقة التي يتعين فيها تجديد شباب الطاغية العجوز اليابس، السيد بومز، بشكل منتظم بدماء بارت سمبسون الشاب.

من أين ينبع هذا التيار من الروايات المتوازية؟ ما الذي كان يقرأه أو يسمعه كتاب السيناريو هؤلاء؟ ربما أكون ساذجًا، ولكن عندما أشاهد خيالًا مثل هذا، لا أتوقع ولو للحظة واحدة أن أستمتع بأي شيء آخر غير المتعة الخالصة والخيال. على الأقل كان هذا هو الحال حتى سنوات خدمتي في فريق القيادة العليا لأبرشية أنجليكانية. لقد تزامنت خدمتي على هذا المستوى الرفيع من الخدمة مع فترة اللجنة الملكية التي بحثت في الاستجابات المؤسسية للاعتداء الجنسي على الأطفال، وهو الاعتداء الذي سرعان ما علمت أنه يتم تنظيمه وتسهيله في كثير من الأحيان على المستويات الاجتماعية النخبوية. لسوء الحظ، كان اختصاص الهيئة الملكية هو "الاستجابات المؤسسية" للإساءة وليس "التنظيم المؤسسي" لها.

أتذكر بوضوح الشعور بالفزع في الغرفة حيث أوضح أحد كبار قادتنا في المعايير المهنية بهدوء أن تنظيم الإساءة من قبل المؤسسات المسيحية لن يتم فحصه من قبل اللجنة، لمجرد أنه سيورط الكثير من الأشخاص الأقوياء. يكفي أن أقول إن الأشياء التي تعلمتها في هذا الفصل من حياتي المهنية تعني أنه لم يعد بإمكاني مشاهدة *Dark Crystal*، أو *Monsters Inc* أو حتى تلك الحلقة من *The Simpsons* ببراءة كما فعلت من قبل. لذلك عندما أخبرني كام قصة أخذ أهومانو لأطفال الأسلاف، وتعذيبهم واستخراج رعبهم، لست قادرًا على جعل الافتراض الكسول بأنني أستمع إلى الخيال أو فانتازيا.

وبالمثل، ربط المايا القدماء نمطًا من التضحية بالأطفال بموافقة ثعابينهم ذات الريش. لماذا قد يكون ذلك؟ ما الذي يمكن كسبه بالضبط من هذه الوحشية والإرهاب؟ هل كان تلاعبًا محضًا بالسلطة على المواطنين من قبل الحكام؟ أم أن *The Dark Crystal* أقرب إلى الهدف؟

يحتفظ كتاب الكتاب المقدس أيضًا بذاكرة الأنماط القديمة لإرهاب الأطفال وقتلهم، والمعروفة باسم "تضحيات المولوخ". " كانت هذه المطالب اللاإنسانية أداة تمكن الإلوهيم الحاكم من السيطرة الكاملة على رعاياهم البشريين. إذا كان بإمكان إلوهيم أن يجعل إنسانًا يفعل مثل هذا الشيء، خاصة لابن بكر، فقد كان ذلك إظهارًا للسيطرة الكاملة. "إذا تمكنت من جعل البشر يفعلون ذلك، فقد كسرتهم تمامًا. هناك فصاعدًا ستجد أنه يمكنك بعد ذلك حملهم على فعل أي شيء. ''

هذه هي الخلفية القبيحة لتضحية إبراهيم الشائنة لابنه البكر، إسحاق على جبل موريا. كما أنه موجود في ذاكرة هاواي للأهومانو وخلفائهم. لماذا تخلق ثقافات متباينة مثل العبرانيين القدماء والمايا وهاواي، بشكل منفصل ومستقل مثل هذا النموذج المماثل واللاإنساني؟ مصادفه اخري؟

إدراكًا للعلاقات المتبادلة في الماضي والحاضر، يجب أن أعتبر أنه من الممكن تمامًا أن أسمع في قصة كام عن أهومانو ذكرى صدمة ثقافية جماعية. بالمناسبة ، أهومانو هي كلمة أخرى تلفت انتباهي. يبدو بشكل مثير للريبة مثل أجزاء الكلمة اللاتينية التي تشير إلى كائنات "غير إنسانية" أو "ضد البشر". إذا حكمنا من خلال قصص كام عنهم، فإنهم بالتأكيد يتناسبون مع تلك المواصفات. كما لم ينج أسلاف كام البالغين من التدخل غير المرحب به من قبل أسيادهم اللاإنسانيين. ومع اقتراب المساء، يروي كام المزيد من القصص عن مووهي.

"عندما جاء مووهي جاءوا من تحت المحيط. كانوا يأتون إلى الأرض ويأخذون الناس، شباب وشابات، ويأخذونهم معهم إلى البحر."

"تحت غطاء أعماق المحيط، عاش مووهي في مدن تحت الماء، وهذا هو المكان الذي سيأخذون فيه أسلافنا ويستخدمونهم لجعل شعب هجين الذين كانوا جزءًا من البشر وجزءًا من مووهي. أرادوا تغيير أنفسهم ليبدو أكثر شبهاً بنا، حتى يتمكنوا من التحرك بيننا والعيش أكثر على السطح. عندما تم أخذ أقاربنا، لم نراهم مرة أخرى."

قبل بضع سنوات قليلة لم يكن لدي إطار مرجعي يمكن من خلاله التعامل مع إدعاء من هذا النوع. تغير هذا بالنسبة لي عندما أخذت حياتي بين يدي ونشرت الهروب من عدن، كتابي الأول عن رواد الفضاء القدامى. منذ تلك اللحظة، بدأ الناس في التواصل معي، بقصص من عائلاتهم التي تشير بقوة إلى أن عمليات اختطاف مووهي بعيدة كل البعد عن الماضي. ما كان أكثر من صدمة بالنسبة لي هو اكتشاف هذه التجربة نفسها في قصة عائلتي الممتدة.

على جانب جدي من العائلة، روى أسلافي الويلزيون قصة مووهي في سرد تيلويث تيج. يكرر سرد مووهي في كل ملاحظة باستثناء أن في

السرد الويلزي إن المهجنين تحت الماء لهم مظهر الإنسان على الرغم من إثبات أنهم في نهاية المطاف شيء آخر. يُوصف سارقو البشر الويلزيون بأنهم أكثر من مجرد بشر، فهم يتمتعون بجمال لا يقاوم. يأخذون الشبان إلى قواعدهم تحت الماء ليس بالقوة ولكن بإغرائهم بكل طريقة. على الجانب الآخر من عائلتي توجد تقاليد غانا وغرب إفريقيا. في الواقع، كان والداي زوجتي الغانيان، كوفي وبيشنت، أول من عرفني على التكرار الغاني لهذه القصة - تقليد مامي واتا.

مرة أخرى، وفقًا للتقاليد الغانية، لا يتم أخذ الضحايا بالقوة، بل يتم إغرائهم بوعود المغامرة والصحة والثروة والقدرات المتزايدة. ومن الغريب أن كل من القصص الغانية والويلزية تتضمن الجانب غير المحتمل المتمثل في إعادة المختطفين بعد بضع سنوات من اختفائهم، حيث تم استخدامهم للتهجين وأصبحوا الآن فائضين عن المتطلبات. كانت مفاجأتي التالية هي معرفة وجود علاقة عائلية وثيقة مع عائلة من أنلوجا، في منطقة كيتا في منطقة فولتا في غانا، والتي عانت من هذه الظاهرة خلال حياتي.

أرسلتني هذه الاكتشافات في مسعى عالمي لسماع هذه الظاهرة نفسها التي وصفها شعب لو ومهاراني في كينيا. علمني الإخوة والأخوات الفلبينيون عن الديلي إنغو ناتو والإنغكانتوس والدويندي. في ترينيداد وتوباغو، القصة هي عن الدوين، وفي بليز أولئك الذين يختطفون هم الدوهندي. في لاي، يتم سرد قصص بابوا غينيا الجديدة عن الهينا- سيكاتو. في كوبا ومنطقة البحر الكاريبي سوف تسمع قصص يمويا، والآن كام يحكي لي نفس القصة ويستخدم كلمة ذات ميزات صوتية مماثلة بشكل مثير للفضول. سيكون شكل الأجداد المشترك لمووهي ويمويا شيئًا مثل مم-أو-ي~أو.

ثم، قبل بضعة أسابيع فقط، كما لو كنت أذكرني بعدم تجاهل جانب الاختطاف في قصة كام، تلقيت مكالمة هاتفية من عضو آخر من عائلتي الممتدة في غانا.

″بول، كنا نتحدث عن كتابك اليوم. كانت أختي وأنا نتذكر كيف كانت مامي واتا معروفة في منطقتنا. لم نتعلم عن ذلك في المدرسة ولكن في عائلاتنا، كنا نعرف عن عمليات الاختطاف هذه. عندما تحدثنا معًا، ذكرتني أختي بعمتنا. قالت: ″ألا تتذكر، كور، أن العمة غريس غادرت لمدة ثلاث سنوات ولا أحد يعرف أين كانت؟

″عندما عادت، أخبرتنا أن شعب مامي واتا هو الذي أخذها وأنهم أبقوها في مدينة تحت المحيط. أخبرتنا أنها أنجبت أطفالًا أثناء وجودها معهم، وعندما″″ عادت أكد طبيبها أنها أنجبت أطفالًا بالفعل.

إنه لأمر مدهش، القصص في عائلاتنا التي لا توصف!

″بول، بعد أن عادت إلينا، كانت عمتنا مختلفة. على الرغم من أنهم أبقوها بالقوة، إلا أنها اشتاقت إلى التواجد مع شعب مامي واتا وقالت″″ إنهم كانوا أشخاصًا جميلين جدًا. كانت تنزل كل صباح إلى الشاطئ وتحدق في الماء. ضحكت عائلتنا عليها جميعًا وقالت إنها ″تعبد الأصنام في الماء. ″لا أعتقد أنها كانت كذلك. أعتقد أنها كانت حزينة″.

″لكن حتى أقاربنا الذين ضحكوا على العمة كانوا يعرفون أن شيئًا حقيقيًا قد حدث، وكان شيئًا غريبًا جدًا. لأنه في الوقت الذي كانت فيه بعيدة بطريقة ما، كانت جفونها قد تغيرت وغالباً ما كانت عيناها تفيضان بالدموع. وكانت أختي محقة. على الرغم من أن أقاربنا لم يرغبوا في تصديق ما كانت تخبرنا به عمتنا، إلا أننا عرفنا أن شيئًا ما قد حدث لها ولم نتمكن من تفسيره. ″

منذ نشر كتاب الهروب من عدن، فقدت عدد الأشخاص الذين اتصلوا بي أو تحدثوا معي أو التقوا بي، والذين أخبروني، بتردد وتوتر، أنهم يحملون أيضًا ذكرى الاختطاف. كما هو الحال مع أي محادثة رعوية

يستمع المرء دون تحيز ويحترم التفسير الذاتي للشخص. في الوقت نفسه، يتعين على المرء أن يرشح ويقيم ويفكر فيما إذا كانت بعض الأمراض قد تكون موجودة، ولكن مع الحفاظ على عقل مفتوح فيما يتعلق بما قد يكون الواقع وراء الذاكرة. ومع ذلك، بمرور الوقت، يصبح من الواضح أن هذه التجارب لا يتم مشاركتها كما لو كانت للتباهي أو جذب الانتباه ولكن بدلاً من ذلك يتم الاحتفاظ بها قريبة جدًا بسبب الصدمة والإحراج المرتبطين بهذه التجارب. أخبرني نيك بوب أن هذا النوع من البيانات هو ما يشير إليه الباحثون داخل وزارة الدفاع البريطانية ووزارة الدفاع الأمريكية بشكل غير مباشر باسم "الواجهة البشرية". " إنها عبارة جافة وغير ضارة، ولكن هذا ما يتحدثون عنه.

يتحدث كل من كام وغريس عن القواعد تحت الماء أو "المدن". في الواقع، تتكرر فكرة القواعد تحت الماء في جميع أنحاء الشهادة العالمية للاختطاف والتهجين. هذا ذو صلة بمحادثات اليوم في واشنطن العاصمة وأرلينغتون فرجينيا بسبب مقاطع فيديو لمشاركات الظواهر الشاذة مجهولة الهوية من قبل وزارة الدفاع الأمريكية في عام 2004، والتي سربها مساعد وزير الدفاع السابق كريس ميلون في عام 2017، وصادق عليها البنتاغون في عام 2019. تتضمن مقاطع الفيديو هذه لقطات لمركبة شاذة تسير بسرعات لا تصدق في الهواء وفي البحر. يمكن سماع الطيارين الذين يتتبعون المركبة يعلقون على هذه قدرة التنقل بسلاسة. بالنسبة لهم، فإن حركة هذه المركبات تعني وجود قواعد سرية تحت الماء. اللغة التي يستشهد بها البنتاغون اليوم لكل شذوذ المجال أو الشذوذ التنقل بسلاسة هي اعتراف بالمركبة الشاذة التي يمكن أن تعمل بسلاسة في الفضاء وفي الهواء وتحت الماء.

نمط آخر في قصص التهجين في العالم هو أن التهجين غير البشري لا يتم تقديمه عمومًا على أنه قادم جديد أو غزاة تعترف العديد من الروايات بأن التهجين كان موجودًا تحت بحيراتنا ومحيطاتنا العظيمة

منذ وقت طويل جدا. إنها صورة للاحتلال الطويل الأمد لكوكبنا من قبل آخرين غير بشريين.

لهذه الأسباب، ألاحظ استخدام ديفيد غروش للكلمات غير البشرية وتجنبه الدقيق للكلمات الفضائيين أو من خارج الأرض. ضع في اعتبارك أن هذه هي المفردات المعتمدة أو المحظورة على التوالي من قبل مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر. عندما سئل، قال ديفيد غروش إنه لا يريد "تضييق" التفسيرات المحتملة. الفضائي يعني مختلفًا تمامًا بالنسبة لنا. من خارج الأرض تعني أنهم لا يعيشون هنا. ومع ذلك ، فإن قصص مامي واتأ ، وإنجكانتوس، وهيناسيكاتو، ويمويا، وتقاليد لو ومهاراني، تنص جميعها على أن الهجائن يشبهوننا كثيرًا، حيث يشير السرد الفلبيني فقط إلى لون البشرة الغريب وعدم وجود التجاويف على الشفة العليا لتمييزهم عن البشر العاديين. تحدد قصص أجدادنا عن الاختطاف غير البشر ولكنهم لا يحددوهم على أنهم كائنات فضائية أو من خارج الأرض. أتساءل عما إذا كان هذا ما قد يلمح إليه ديفيد غروش.

يختلف تفسير كام لمووهي من ناحيتين عن المخطط العام لهذه القصص القديمة. أولاً، أخذ مووهي أسلافه بالقوة، وثانياً، لم يكونوا محتلين مشاركين. لقد غزوا. عندما أذكر هذا الاختلاف لكام، يسارع إلى تذكيري، "بول، تذكر أنني من إحدى العائلات القديمة. تعود ذكرياتنا إلى وقت طويل. قبل أن يشاركوا في احتلال عالمنا، كان على مووهي أن يصل أولاً. قبل أن يكونوا "محتلين مشاركين" كانوا غزاة."

بسبب السياق العالمي لقصة كام، أنا مستعد للاستماع إلى شرحه لمووهي باحترام حقيقي وأكتب بأسرع ما يمكن لمواكبة كل ما يخبرني به كام.

"كام، إذا كان بإمكاني تذكر هذه الأسماء، وهذه الكلمات الرئيسية، أعتقد أنني سأتمكن من تذكر القصة بأكملها."

يقول كام:″أعرف ". ″هذه هي الطريقة التي يعمل بها الأمر. لهذا السبب تتركز قصصنا على الأنساب. ولهذا السبب أيضًا، منذ ما يقرب من مائة عام، جعلت حكومة الولايات المتحدة من غير القانوني نطق هذه الكلمات أو نطق هذه الأسماء على أرض هاواي. بالطبع إذا كنت لا تستطيع نطق الأسماء، فسيتم نسيان القصة. إذن هذا هو الحال. قد كان مخالف للقانون أن نتذكر. ″

حتى قبل أن ينطق كام الكلمات التي أعرفها بالفعل. لا داعي له أن يخبرني. أنا أعرف بالفعل الفترة التي سيحددها. أعلم لأن نفس القمع للذاكرة الأصلية تمت محاولته في وقت واحد في البر الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا. هذه ثلاث دول منفصلة، تعمل كل منها تحت حكومتها المستقلة المنتخبة ديمقراطياً. ومع ذلك، قرروا ببعض الوسائل، في وقت واحد، حظر لغات السكان الأصليين، وحظر مراسم التأهيل التقليدية، واختطاف أطفال السكان الأصليين وسجنهم في مراكز احتجاز يشار إليها مجازًا باسم البعثات والمدارس الداخلية، التي تديرها وكالات تبشيرية مسيحية وطوائف كنسية. هنا مُنع الأطفال من استخدام أسمائهم التقليدية أو التحدث بلغاتهم التقليدية. حلق القساوسة والكهنة والراهبات شعر الأطفال وأرهبوهم. وكان السبب هو نفسه في جميع البلدان الثلاثة؛ لوقف هوية السكان الأصليين وذاكرتهم وقصتهم وقدرتهم. في جميع البلدان الثلاثة، كانت فترة هذه السياسات هي نفسها، حيث استمرت من ثمانينيات القرن التاسع عشر حتى الثمانينيات.

في كندا، هناك لجنة وطنية للحقيقة والمصالحة عازمة على إبراز أدلة ما أسماه رئيسها القاضي موراي سنكلير ″إبادة جماعية ثقافية″. إن الوحشية والعنف في هذه السياسات، التي تم تنسيقها على مدى نفس الفترة الممتدة على مدى مائة عام، تشير إلى مدى الجدية التي تعاملت بها الحكومة الدولية الفائقة مع مهمتها. عندما أقول ″الحكومة الفائقة″ فإنني أعني القوى الخفية التي كانت تتولى إدارة سلسلة طويلة من الحكومات المنتخبة ديمقراطياً في تلك الدول الثلاث المنفصلة.

والتي جاءت وذهبت خلال تلك الفترة الممتدة لمئة عام. يجب أن تكون السلطة الأعلى من تلك الحكومات الوطنية الثلاث قد حددت الهدف وحافظت على سياسة القضاء على الروايات وأي قدرات معرفية أعلى تحملها الشعوب الأصلية في تلك البلدان الثلاثة.

لكل هذه الأسباب، لست مندهشًا من أن الفترة التي كان من الممكن فيها محاكمة كام وسجنه لإخباري كل ما قرأته الآن في هذا الكتاب، استمرت منذ بداية ضم هاواي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1893 حتى عام 1983. علينا أن نسأل، ″ما هي قوة هذه الروايات التي كانت تخشاها حكومة الولايات المتحدة والحكومة الدولية المتسلطة؟ ما هي الرواية الرسمية التي تحدوها؟ ما هي العقيدة الكنسية التي عارضوها؟ ″

هذا الصباح لا يزال عقلي يدور حول الأسئلة. في عام 2020، قال حاييم إشيد إن حكوماتنا السرية وافقت على برنامجنا البحثي الخاص بالزوار ″غير البشريين". البحث″، هل هذا ما كان سيطلق عليه مووهي أو أهومانو اختطافهم، اتسأل؟

ما كان له صدى حقًا في محادثاتي مع كام هو أنه عندما يتحدث عن الغزوات القديمة، فإنه لا يتحدث عن الحرف الشاذة أو الأسلحة المتقدمة. بدلاً من ذلك يتحدث عن التحولات والتغيرات في الثقافة. يتحدث عن انتقال سريع من الانسجام إلى الانقسام والمنافسة؛ من المجتمع إلى الأنانية والجشع، من العمل من أجل بعضنا البعض إلى العبودية من أجل السادة، من التمتع بثمار الأرض، إلى العمل من أجل المال. بشكل عام، تركني كام في حالة ذهنية متأملة. إذا كانت هذه التحولات الثقافية هي حقا تواقيع نخبة غير بشرية غازية تختطف زمام حكومات الأرض، إذن.... ولكن لا. هذه فكرة مظلمة للغاية بالنسبة لصباح جميل. حان الوقت لتلك القهوة.

الفصل السابع

الشذوذ والبيولوجيا

المخبز على الشاطئ - سبتمبر 2023

"بول، كيف يمكنك أن تأخذ أي شيء على محمل الجد يخرج من مسرح السياسة الأمريكية؟ لن أقبل أي شيء في واشنطن على ظاهره. أعني، لا توجد طريقة للسماح بجلسة استماع في 26 يوليو من قبل البنتاغون ما لم يكن لديهم مرحلة نهائية مخططة مسبقًا، وسأراهن على أن النتيجة النهائية لا علاقة لها بالشفافية أو الافصاح. ديفيد غروش هو ضابط استخبارات. ليس لديه حرية. ما يستطيع وما لا يستطيع قوله قرره الآخرون. ألا يجعله هذا تلقائيا شخصا متظاهرا؟ ومع ذلك فأنت تأخذه على محمل الجد. ألست أذكى من ذلك يا بول؟ "

ويل وأنا في المخبز على الشاطئ، نستمتع بما كان قهوة هادئة، حتى وصلنا إلى موضوع العملية الحالية في واشنطن. ويل في حالة تأهب.

"بالنسبة لأي إفصاح حقيقي، أليس ما يقوله غروش ضعيفًا بعض الشيء؟ أعني أولاً أن غروش لم يقل أبدًا أن طياري المركبة المستردة هم مخلوقات فضائية. إنه يستمر في قول "البيولوجيا غير البشرية". أقصد ما هذا؟ هو لا يقول. ثانيًا، لا يقول إن لديه أي خبرة في الأجسام الطائرة المجهولة أو الظواهر الشاذة مجهولة الهوية. كان اختصاصه هو "الشذوذ التنقل بسلاسة"، ايا كان ذلك. وثالثًا، يقول إنه لم يشاهد أبدًا أي تقنية فضائية. وبالتالي لماذا أستمع إليه؟"

صديقي ويل ليس متشككًا تماماً. إنه حذر فقط. إنه ليس منغلقًا على إمكانية وجود حياة أخرى في الكون، ولا أن أسلافنا ربما كان لديهم تجارب اتصال في الماضي العميق. في الواقع لقد قرأ جميع كتبي عن رواد الفضاء القدامى من الهروب من عدن على طول الطريق إلى مؤامرة عدن. لذلك أنا مدين له برد محترم.

"حسنًا، ويل أولاً وقبل كل شيء كان اختصاص ديفيد هو شذوذ التنقل بسلاسة. هذه تسميات الاستخبارات العسكرية الأجسام الطائرة المجهولة. منذ يوليو *2022*،
أصبحت وحدة البنتاغون لدراسة الأجسام الطائرة المجهولة مكتب حل الشذوذ الشامل أو *AARO* باختصار. لذلك لا يركز فقط على الأشياء التي تطير في السماء والتي لا يمكن تفسيرها. كل المجال يعني بشكل أساسي في الفضاء وفي الهواء وتحت الماء. هذا ما يدور حوله المجال كله. تسمى المركبة الشاذة التي يمكن أن تعمل في جميع المجالات والفضاء والهواء وتحت الماء شذوذ "التنقل بسلاسة"، ودراسة تلك كانت من اختصاص ديفيد غروش."

"أما بالنسبة لاستخدام ديفيد غروش لمصطلح البيولوجيا غير البشرية، فلنقطع ذلك إلى أجزاء. تذكر أن كل ما يخبرنا به غروش علنًا قد تم تطهيره من قبل مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر. إنه يتجه مباشرة إلى حافة ما تم تطهيره رسميًا للاستهلاك العام. لذا فإن المكان الذي يتوقف فيه مهم دائمًا. تخبرنا كل محطة أن ننتبه لأن التفاصيل التالية هي ما لا يُسمح له بإخبارنا به، حسنًا؟!"

"لذلك يستخدم ديفيد غروش كلمة" البيولوجيا "، وهي كلمة تعني "الكائنات الحية ". " لذلك في جلسة *26* يوليو ، طرحت النائبة نانسي ميس الأسئلة التالية الواضحة، هل لدينا الجثث؟ إجاب: نعم. السؤال الواضح التالي هو "هل كانوا على قيد الحياة أم لا؟ " مرحبًا، هذا سؤال آخر لـ مرفق المعلومات الحساسة المؤمنة!"

"في اختيار" غير بشري "على" فضائي "، يقول ديفيد غروش إنه يريد إبقاء الصورة مفتوحة. أعتقد أن هذا يخبرنا الكثير. أولاً لأن "الفضائي" يعني مختلفًا بالنسبة لنا. ربما ليسوا مختلفين. يشير مصطلح "من خارج الأرض" إلى أنهم ليسوا من كوكب الأرض. في حين أنهم ربما كانوا جزءًا من وجود أرضي سري لفترة طويلة ولا يريد استبعاد ذلك، لسبب ما."

"في الأساس، فإن الأسئلة التي لا يريد غروش تضييقها تتعلق بما تبدو عليه البيولوجيا غير البشرية ومن أين

هم. ربما هناك أكثر من إجابة واحدة على هذه الأسئلة.

"وبينما نفكر في الكلمات، ويل، لا تفوت القصص القديمة عن" الأرواح ". استخدم بعض أسلافنا البعيدين هذه الكلمة لوصف زوارنا بسبب قدرتهم على الدخول والخروج من مجالنا الجوي بطرق لم يستطع أسلافنا فهمها. في الواقع، كل ما نسمعه اليوم حول البرنامج وظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة له سابقة قديمة.

"بالنسبة للعيون، نعم بالطبع هذا ما نود سماعه جميعًا. لكن هذا لم يكن عمل ديفيد غروش. كان اختصاصه هو الوصول إلى الناس جسديا. كانت وظيفة مع سلطة الكونجرس والبنتاغون وراءها والتي سمحت له بالحصول على نظرة عامة وتفاصيل البرنامج. ومع ذلك، على الرغم من كل تلك السلطة التي خلفه، تم حظره. لذلك كان عليه أن يرفع يده ويقول: "أنا لست العائق هنا!" هذا ما كانت عليه جلسة الاستماع في يوليو *2023*".

"بالنسبة لي، ليس من المنطقي رفض ديفيد غروش باعتباره مزيفًا. لا أعتقد أن هناك أي منطق لذلك. من الذي يستفيد من الإشارة إلى أن أحد أذرع الحكومة يحجب بشكل غير قانوني معلومات حيوية عن ذراع آخر للحكومة؟ إنها قصة لا ترضي مجتمع الاستخبارات العسكرية ولا الكونغرس. تجعل المرء يبدو مخادعًا والآخر عاجزًا".

أنا لا أقول له هذا، لكنني في الواقع أتفق مع ويل على أن المفتش العام لمجتمع الاستخبارات لا يمكن أن يكون قد صعد شكوى ديفيد غروش دون وضع نوع من نهاية للعبة في الاعتبار، وهي نهاية اللعبة التي قد لا علاقة لها بمزيد من الافصاح عن اتصال المخلوقات الفضائية. فيما يتعلق بما قد يكون عليه جدول الأعمال الآخر، سنتطرق إلى ذلك في فصل لاحق. هدفي في هذه المحادثة هو تشجيع ويل على إبقاء قدميه على الأرض.

"في الأساس، في الوقت الحالي، يتلخص الأمر في هذا: يتم إبقاء الكونغرس في الظلام وهناك بعض الأعضاء الذين لا يحبون ذلك، ويمكنني أن أفهم تمامًا السبب. يعتقدون أن استبعادهم من هذه المعلومات غير دستوري. لكنهم على حق؟ وهل ديفيد غروش على حق عندما يقول إن استبعاده من المعلومات حول البرنامج كان غير قانوني؟

في بريطانيا العظمى، حيث نشأت، تبقي أجهزة الاستخبارات البرلمانات والحكومات ورؤساء الوزراء المنتخبين ديمقراطيًا في الظلام من حيث المبدأ. وذلك لأن الأجهزة السرية تستمد سلطتها ليس من البرلمان ولكن من التاج. إنها "الخدمة السرية لصاحب الجلالة" وهذا هو النظام منذ القرن السادس عشر. لهذا السبب كان لدى الحكومات البريطانية وقت طويل للتصالح مع استبعادها من عالم الاستخبارات الدولية. بخلاف الحاجة إلى المعرفة، لا يمكن للبرلمان ورئيس الوزراء أن يتوقعا إخبارهما بأي شيء.

من ناحية أخرى، في الولايات المتحدة الأمريكية، تم إلغاء أي استئناف لسلطة التاج منذ مائتين وخمسين عامًا. إذن ما هو الأساس القانوني لنفس صلاحيات السرية لاستبعاد أعضاء الكونغرس وحتى الرئيس؟ علاوة على ذلك، ما هو الأساس القانوني لحجب المعلومات الحيوية من قبل وكالة استخبارات أمريكية واحدة عن الوكالة التالية؟ تتبادر إلى الذهن عبارة "منزل منقسم على نفسه ".

"لذلك، ويل، كنت أتحدث إلى ريتشارد دولان على *5thkind.tv* في اليوم الآخر ودخلنا في مسألة الشرعية. سألته ما الذي يفهمه من ذلك واعتقدت أن ما قاله صحيح" .

في حال لم تكن مألوفًا، كان ريتشارد دولان باحثًا بارزًا في مجال علم الأشعة فوق البنفسجية لفترة طويلة وهو معترف به على نطاق واسع كواحد من أكثر المعلقين موثوقية في هذا المجال. ويتميز عمله بالذكاء والفكاهة الجيدة والتحقق الدقيق من الحقائق. عملي على قناة *5thkind.tv* يمنحني

امتياز مقارنة الملاحظات مع ريتشارد من وقت لآخر، وأنا أقدر وجهة نظره كمؤلف زميل يقف على الأرض بكل صدق. كان هذا رأيه:

" سأقول إن غروش على حق من الناحية الفنية عندما يقول إنه غير قانوني - وهو يعرف الأسرار التي لا أعرفها. لكنني أعرف أن مجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة مسؤول أمام الرئيس، والرئيس، من الناحية القانونية، مسؤول أمام مواطني الولايات المتحدة. ليس لدينا تاج. الشعب صاحب السيادة. من الناحية القانونية، من الناحية الفنية، هذه هي الطريقة التي من المفترض أن تكون. لكن... يمكن أن يكون غير قانوني! إنه غير قانوني لكنهم يجعلونه قانونيًا! على سبيل المثال، لا يُفترض أن تكون فكرة الميزانية السوداء بأكملها قانونية في الولايات المتحدة، ولكن لا تزال لدينا. يطلق عليها "برامج الوصول الخاصة".

المزيد عن الميزانيات السوداء وبرامج الوصول الخاصة بعد بضع صفحات من الآن. وفي هذه الأثناء، عرضت تفسير ريتشارد على ويل، ليأخذ به. سيبقى ويل غير متأثر.

"بول، هل تدرك أن كل هذا الضجيج قد يؤدي إلى شيء أكثر إثارة للاهتمام من وقوف أحد المحامين الحكوميين ذوي البدلات الرمادية وإخبارنا جميعًا أنه من الناحية الفنية، فإن البنتاغون يقوم بعمله فقط؟ "

هذا ممكن. ومع ذلك، لا أشارك صديقي شكوكه. أعتقد فعلا أن هناك شيئا أكثر إثارة للاهتمام في طور الإعداد. أعتقد أن ما نراه هو تصعيد للتأمين ضد الإفصاح.

"ما أفكر فيه، ويل، هو أن علماء الأشعة اعتادوا على القول إن الحكومة الولايات المتحدة لن تعترف أبدًا باتصالها السابق مع المخلوقات الفضائية بسبب التداعيات السياسية للاعتراف بأنهم كانوا يكذبون علينا. بطريقة ما، يمكن أن تكون هذه المسرحية الحالية طريقة الحكومة لتجنب هذا النوع من فقدان الثقة، من خلال رمي الاستخبارات العسكرية تحت الحافلة بدلاً من ذلك. "

"في الأساس، يقولون،" أوه لا، نحن لسنا حراس الأسرار. إنه البنتاغون! هم الذين كانوا يبقون الجمهور في الظلام - ونحن أيضًا. نحن مصدومون ومهانون مثلكم. إنه ليس خطأنا حقًا! " فقط، بصراحة، لست متأكدًا من أن هذا مظهر أفضل بكثير! أتساءل فقط عما إذا كان هذا النوع من اللعب قد يكون نموذجًا للإفصاحات القادمة. "

لست الشخص الوحيد الذي يعتقد أن هذا ليس مظهرًا جيدًا لحكومة الولايات المتحدة. زميلي الأسترالي، الصحفي الاستقصائي، روس كولتارت، يطرح نفس النقطة. في حديثه على قناة *Newsnation* الإخبارية، قالها بصراحة وبساطة.

"هل تريد الحكومة أن يخرج هذا في تسرب داخل الكونغرس؟ أم أنها تريد أن تقدم كحكومة مسؤولة، قادرة على إخبار الجمهور بالحقيقة. الأمر بهذه البساطة. "

ولا بدّ أن أتفق معه.

وفي الوقت نفسه، في الكابيتول هيل، وضع السناتور ماركو روبيو بجرأة كتفه على المحراث في محاولة لرفع درجة الحرارة بين الكونغرس والبنتاغون من خلال إضافة تعديل من أربع وستين صفحة على قانون تفويض الدفاع الوطني لعام 2024 لتسريع الكشف من خلال تمكين الكونغرس في مجال استخبارات الأجسام الطائرة المجهولة بالكامل. اقترح تعديله، الذي أثبت بنجاح دعم الحزبين، منح الكونغرس سلطة أكبر بكثير للمطالبة بالمعلومات. تتضمن هذه الصفحات الأربع والستون تدابير الكشف عن الظواهر الشاذة مجهولة الهوية، التي طرحها السناتور تشاك شومر، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي.

ومع ذلك، يتطلب الأمر الكثير للتغلب على القوانين التي تمكن السرية القصوى في الاستخبارات العسكرية. هذه هي القوانين التي أبقت مشروع مانهاتن طي الكتمان. إنها المصفوفة القانونية التي في ذلك الوقت مكنت سرية البنتاغون على

البرنامج، ونجح في ذلك لأكثر من سبعة عقود. قد تتطلب هذه العقدة من القوانين والبروتوكولات بعض التفكك. أنا لست واثقا من أن واشنطن يمكن أن تتفوق حقا على البنتاغون ببساطة من خلال تمرير تشريعات جديدة. بعد بضعة فصول من الآن سيكون لدينا فكرة أوضح عن الاتجاه الذي قد يتجه إليه هذا النهج التشريعي. قد لا يكون صديقي ويل متشككًا، لكنه لا يزال غير مقتنع.

"لكن ألا تعتقد أنه من الغريب يا بول أن كل هذه الضوضاء تتعلق بأمريكا؟ هناك كوكب كامل هنا. تدور كتبك حول الروايات القديمة في كل جزء من العالم. بالنسبة لي، هذا الصوت الدولي هو الذي يعطي ما تقوله أوقية من المصداقية. ولكن عندما تتعامل الولايات المتحدة فقط مع جميع حالات شذوذ المجال، ألا يبدو ذلك مشكوكًا فيه بعض الشيء؟"

بالطبع ليست الولايات المتحدة الأمريكية فقط. خلفية هذه المكائد الأخيرة هي مجموعة دولية من الأصوات التي تطلق الاتصال والتي استمرت لعقود في العصر الحديث، وفي الصورة الأطول، لآلاف السنين.

في عام 2019 في فرنسا، أخبر رئيس الاستخبارات الفرنسية السابق آلان جولييت، بتصريح حكومي واضح، الصحافة العالمية أنه كان حاضرًا في افتتاح إشراف برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة. كان AATIP (برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة) هو وحدة لوي إليزوندو داخل البنتاغون، وكان السيد جوليه سعيدًا بتأكيد تصريحات لوي إليزوندو العامة حول اختصاصها بفحص المواد التي تم تصميمها في الفضاء وتم الحصول عليها من استرجاع الأجسام الطائرة المجهولة.

في عام 2021، كانت حكومة إسرائيل هي التي اتخذت خطوة إلى الأمام، عندما سمحت لرئيسها السابق لأمن الفضاء البروفيسور العميد حاييم إشيد بالإدلاء ببيان علني حول التعاون المستمر منذ عقود مع مجموعة من زوار المجرة.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، دون أي دحض أو إجراء حكومي ضده، كان وزير الدفاع الكندي السابق، بول هيلير، هو الذي سُمح له بالحديث عن الاتصال من خارج الأرض الذي يعود إلى الستينيات.

شهد عام 2009 إنتاج مدينة الفاتيكان لكبار المتحدثين، كبير علماء الفلك في الفاتيكان، القس الدكتور غي كونسولمانو، إلى جانب الأب خوسيه غابرييل فونيس، مدير مرصد الفاتيكان، الذي أطلع الصحافة وأخبر العالم أن يكون مستعدًا للاتصال من خارج الأرض "في وقت أقرب مما يتوقعه أي شخص." أكد المونسنيور كورادو بالدوتشي، كبير المستشارين البابويين للخوارق، على أساس أبحاثه الخاصة أن الأفراد والجماعات الذين يبلغون عن ظواهر اللقاء الوثيق ليسوا ضحايا للذهان أو التأثير الشيطاني. بدلاً من ذلك، فإنهم يختبرون اتصالًا مع "نوع آخر تمامًا من الكائنات، وهو نوع يستحق دراسة جادة." كان هذا جديرًا بالملاحظة.

في نفس العقد، سمحت الحكومة الروسية لرئيس الوزراء آنذاك ديمتري ميدفيديف بالإشارة على ميكروفون مفتوح إلى الملف الذي يُعطى لكل رئيس وزراء عند وصوله إلى منصبه، مع تفصيل طيف الحضارات المرتادة للفضاء التي نحن على اتصال بها بالفعل. لم يتم الاستيلاء على اللقطات أو فرض رقابة عليها. لم يتم إبعاد ميدفيديف أو دحضه من قبل الرئيس أو أي سلطة رسمية أخرى. كان هذا الخروج عن النص العام للصمت أو دحض الزيف حول حوادث الأجسام الطائرة المجهولة أمرًا جديرًا بالملاحظة أيضًا.

في نفس الفترة، كانت المملكة المتحدة مشغولة بتغيير قوانين تسليم المجرمين مع الولايات المتحدة الأمريكية، لمنع اعتقال مهندس برمجيات بريطاني يدعى غاري ماكينون الذي نجح في اختراق أجهزة كمبيوتر ناسا. أقول "تم الاختراق"، لكنني أعتقد أنه من الإنصاف القول أنه عندما تكون كلمة مرورك لجهاز سطح المكتب "كلمة مرور"، لا يستغرق الأمر قراصنة للوصول إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك وقراءة ملفاتك! تضمنت الملفات الخاصة التي راقبها غاري ماكينون الصور والنصوص التي أثبتت

بالضبط نوع التعاون الذي كان العميد إشيد سيتحدث عنه علنًا بعد أكثر من عقد من الزمان. ورغم أن البرلمانيين في وستمنستر لم يناقشوا، بسبب بعض الزعماء الثلاثة، التداعيات الخارجية للبيانات التي حصل عليها ماكينون، فإن الأدلة على التعاون شكلت الخلفية وراء الجدل الدائر بين البلدين. من خلال مناقشة هذه الأمور في البرلمان، كان ظل الاتصال والتعاون مع المخلوقات الفضائية، على الأقل، مسجلًا الآن في سجل الإجراءات البرلمانية البريطانية.

"لذلك لا، ويل، الأمر كله لا يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية. ما يحدث الآن في واشنطن هو حقًا جزء من صورة أكبر."

أشاركك كل هذا اليوم بكل ثقة وصدق. ومع ذلك، قبل بضع سنوات قليلة لم يكن بإمكاني إخبارك بأي من هذا - لا الأخبار المعاصرة حول علم الأشعة فوق البنفسجية، ولا إجماع الأجداد حول رواد الفضاء القدامى. في ذلك الوقت كنت في خضم عالم الخدمة المسيحية، وتصالحت مع المنطقة المزعجة التي قادني إليها عملي في التأويل. لم أكن أتوقع ذلك مطلقًا، لكن رحلتي في ترجمة الكتاب المقدس كانت على وشك أن تحملني بعيدًا عن عالم الخدمة المريح في الكنيسة وتكسبني المزيد من النقاد الدينيين المعينين ذاتيًا في عالم الكنيسة أكثر مما كنت أتخيل. ومن هنا جاءت تهديدات القرون الوسطى الدموية التي أوشك على مشاركتها معكم في الفصل التالي.

الفصل الثامن

البدايات والكوارث

كوينز لاند، أستراليا - 2024

"سيكون حمام دم عندما يعود يسوع... ليس لديك أي فكرة عما هو قادم! سيتعين عليك أن تغفر ازدرائي الشديد لآرائك، لأن ما تقوله هرطقة وتجديف. من الواضح أنك ماسوني وبلشفي ومضطرب نفسيا، ومن الواضح لي أنك تحت عبودية شيطانية. أنت تقود الناس بعيدًا عن الحق للشيطان، وسيكون أمامك وقت طويل للتوبة، لكن سيكون قد فات الأوان... نتمنى لك الحظ السعيد! "

من الواضح أن روبرت منزعج مني. لقد شعر بالإهانة لأنني تجرأت على التشكيك في وجهة نظره بأن الكتاب المقدس هو "قصة حب الله للبشرية." لأنني لا أوافق على تفسيره" لقصة الحب"، على ما يبدو، أستحق الآن أبدية مروعة من التعذيب الناري الذي سيواجهه البطل الإلهي لقصة حبه. من المؤكد أن روبرت لديه طريقة في التعامل مع الكلمات.

إنه وقت مبكر من صباح يوم الاثنين وأنا جالسة على مكتبي، أتابع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل المباشرة والتعليقات التي قرأتها خلال عطلة نهاية الأسبوع على قناة بول واليس. إن مراسلي الناري هو واحد من عدد من المراسلين هذا الصباح الذين يتوقون إلى أن أعرف مدى عنف اعتراضهم على كتابي الأخير، مؤامرة عدن. لم يقرأ روبرت الكتاب، وعلى ما يبدو، لا يحتاج إلى أن يعرف مدى خطأه. لحسن الحظ، روبرت هو واحد من أقلية صغيرة فقط بين مراسلي. ولكن سواء كانوا ناريين أو ودودين، فأنا أحب دائمًا التعامل مع قرائي، وهي مجموعة تضم العديد من الأكاديميين المسيحيين واليهود وغيرهم من كبار رجال الكنيسة، ومعظمهم يقولون لي إنهم مرتاحون

أنني أضع أسئلة محظورة على الطاولة، أسئلة طال انتظارها لمراجعة ذكية.

بعد تسعة وثلاثين عامًا في الخدمة الكنسية وثلاثة وثلاثين عامًا هذا العام ككاهن أنجليكاني، أنا على دراية كبيرة بالعلاقة القوية والعبادية التي يتمتع بها العديد من المؤمنين المسيحيين مع الكتاب المقدس. ومع ذلك، كما رأينا من قبل، فإن أحد الجوانب الأساسية للقصة العبرية هو سجل الغزو وتقسيم الأراضي وضم المجتمعات البشرية القديمة من خلال "البيولوجيا غير البشرية"، وهو جانب حيوي عادة ما يتم تفويته ونادراً ما يتم الوعظ به. إن طرح قضية هذا التفسير، كما أفعل في كتبي، على قناة بول واليس، وعلى *5thkind.tv* ، كما ترون، يمتد إلى حد كبير لبعض المؤمنين المتدينين للقيام بأعمال تجارية معهم، لكنني أبذل دائمًا قصارى جهدي للتفاعل مع المشاهدين الذين قد تواجههم هذه الأفكار.

لذلك، بدلاً من رفض روبرت بكسل باعتباره غاضبًا، فإنني آخذ وقتي لصياغة رد مهذب، مشيرًا إلى أسباب موقفي، وأسباب تتعلق بفهم لغة وتاريخ الكتاب المقدس. قد لا يكون هذا استخدامًا استراتيجيًا جدًا لوقتي، حيث أتلقى الكثير من هذه الرسائل، لكنني أعرف شخصيًا مدى صعوبة التحرر من الانجراف الديني وأدرك صدق البعض وهم يكافحون من أجل التمسك بالمعتقدات التي تعلموها واعتبروها أكثر أهمية حتى من الحياة أو الموت.

إن رؤية الكتاب المقدس ككتاب، مقيد بغلافين صلبين، يعطي القارئ العادي اقتراحًا بسرد واحد، يعمل بترتيب زمني أنيق ومرتب. ومع ذلك، كما أظهرت في مؤامرة عدن، فإن هذا ببساطة ليس كذلك. في الواقع، كما يمكن لأي عالم في الكتاب المقدس أن يؤكد، فإن الكتاب المقدس هو في الواقع مكتبة للنصوص القديمة، تم تجميعها وتنقيحها وإعادة ترتيبها في شكلها الحالي في وقت ما في القرن السادس قبل الميلاد، وهناك إجماع علمي واسع جدًا يؤكد ذلك. على الرغم من أن محرري[القرن السادس] بذلوا قصارى جهدهم لتدليك تنوع النصوص إلى

كل متماسك، تم تأطيره على أنه قصة التوحيد، والعمل داخل الروايات والمعاني الجذرية للكلمات الرئيسية تنزف من خلال الطبقة العليا من التنقيح التي تكشف عن الخطوط العريضة التي لا تمحى لما كانت عليه هذه القصص قبل تغييرها.

في الصفحات القادمة، سأقترح أنه من بين سلسلة القصص العبرية، هناك سلسلة من الروايات التي تحيي ذكرى العديد من نقاط التحول الدرامية في القصة البشرية كما تحملها ذاكرة أسلافنا. في صفحات سفر التكوين سأسلط الضوء على سبع قصص من البدايات وسبع كوارث قديمة
- كلها تقريبا تتميز بالاتصال من خارج الأرض. دعوني أريكم ما أقصد.

البدايات السبع

سفر التكوين 1 - إعادة تشغيل الحياة على الأرض

يحكي سفر التكوين 1 قصة عالم فوضوي. قبل أن يصبح الغلاف الجوي واضحًا لرؤية ضوء الشمس والقمر والنجوم، يكون الكوكب موجودًا بالفعل، ولكنه تحول إلى خراب بسبب مياه الفيضانات. العبارة العبرية هي *tohu* wtz *bohu* وتشير إلى حالة البيئة التي دمرت بيئيا.

تصل الكائنات القوية *(الإلوهيم)* الآن إلى مكان الحادث في آلة صنع الرياح *(رواخ)* التي تحوم فوق مياه الفيضان. بعد أن قام الرواخ بتطهير الغلاف الجوي الأسود، بدأ في فصل المياه العذبة عن مياه الفيضانات، والأرض عن المحيط، وإعادة تأهيل الحياة على الأرض تدريجيًا، بدءًا من المحيطات، ثم الحياة النباتية، ثم الحيوان ثم الإنسان. هذه القصة، التي تكرر القصة السومرية وتتكرر في روايات المايا والنيجيرية والفلبينية والإيروكوا، يتم سردها من منظور الناجين، مع نسخة التنين الصينية التي تشير إلى التعاطف الذي شعر به الزوار الطائرون تجاه الناجين الجياع الذين يتشبثون بالحياة على الأرض المتبقية. مثل الكثيرين

روايات "الخلق" من جميع أنحاء العالم، سفر التكوين 1 ليست في الحقيقة قصة خلق على الإطلاق ولكنها قصة بدايات جديدة.

سفر التكوين 2 - مجيء الذكور البشرية ثم الإناث

يروي سفر التكوين 2 قصة أكثر تفصيلاً عن خلق البشر. أولاً، تم تصميم الذكر من المواد العضوية المتاحة على الأرض. يتم التعبير عن هذا على أنه طين. القصة السومرية لديها أيضًا بشر قادمون من الطين. قصة المايا تجعل البشر يصنعون من الذرة. بشكل غريب، يتم إنتاج الأنثى كفكرة لاحقة للذكر، بالكاد تسلسل طبيعي، ولكن هذه هي الطريقة التي تسير بها قصة سفر التكوين وهذا الجانب الغريب يتكرر في الرواية السومرية لإنكيدو، الذكر البشري البدائي في ملحمة جلجامش.

مثل آدم، يبدأ إنكيدو قصته وهو يعيش عارياً ومتوحشاً، في البيئة الطبيعية، في توازن مع جيرانه من الحيوانات. إنه كيان نسائي متقدم غير بشري شمحات يقدم الذكر البدائي إلى الأطعمة الأكثر تطوراً، والكحول، والحياة الجنسية، والملابس، والعيش في المدينة. هذه هي جذور قصص ماوكلي وطرزان.

يحكي تقليد شفهي لشعب الزولو عن كيان نسائي متقدم غير بشري يسمى مباب موانا واريسا. تقدم الأسلاف البعيدين لشعب الزولو لزراعة المحاصيل والبيرة. في الأساطير النيجيرية، هي، مرة أخرى، الأنثى التي تبدأ حياة التأجيج والاكتفاء الذاتي، وترفع الحالة الإنسانية من حالة الاعتماد على الكائنات المتقدمة التي تغذيها وترعها حتى الآن. بالنسبة لهذه الشخصيات الزولو البدائية، كانت الزراعة هروبهم من الاعتماد على الأسياد غير البشر والتحكم فيهم. من خلال الزراعة، يصبحون حضارة مستقلة وخصبة ويبدأون في الاستيلاء على الكوكب كنوع ألفا جديد.

سفر التكوين 3 ـ نوع جديد من البشر

يتحدث هذا الفصل الشهير في سفر التكوين عن الترقية إلى الحالة الإنسانية. كما هو الحال مع القصص السومرية والنيجيرية للبدايات البشرية، يبدأ هذا الفصل بكادر أصلي من البشر الذين ليسوا بعد من الأنواع الخصبة الكاملة. بل تم تصميمها بشكل مباشر. يصاحب إضفاء الطابع الجنسي على البشر ترقية معرفية يصبح فيها البشر مدركين للذات، وأكثر ذكاءً ووعيًا بالذات بشأن عريهم، أو ربما نقص شعر الجسم.

المهندسون الوراثيون في القصة، الذين وصفهم المحرر يهوه والثعبان، هم في الواقع دعائم لإنليل وإنكي في سرد المصدر السومري. في المحادثة، يلخص يهوه والثعبان هذه الترقية من حيث أن البشر أصبحوا "أشبه بواحد منا"، مما يعني أنهم أشبه بالكائنات المتقدمة التي تتبناهم. تصف كل من روايات المصدر التوراتية والسومرية اندماج الحمض النووي للإنسان البدائي وحمض إلوهيم/آنونا كخطوة أخيرة في هندسة جنس ذكي بما يكفي ليكون مفيدًا لمشرفيهم دون أن يكون ذكيًا جدًا بحيث يشكل تهديدًا.

سفر التكوين 6 ـ الطوفان

هذه هي نسخة الكتاب المقدس من قصص طوفان بلاد ما بين النهرين من أتراهاسيس وأوتنابيشتيم وزيوسودرا. إنها قصة فيضان تتكرر في جميع أنحاء العالم، إحياءً لذكرى عنق الزجاجة في نمو الإنسان العاقل، وهي لحظة عالمية لإعادة التوطين بعد الكارثة.

سفر تكوين 11 ـ إعادة ضبط عالمية

المعروفة باسم قصة برج بابل ، تتكشف هذه الحلقة الغامضة على سهل شنعار في البلد الذي نسميه الآن العراق. عندما يصل البشر إلى هذه المنطقة الجديدة، فإنهم يفعلون شيئًا لم يفعلوه من قبل. ما ظهر لأول مرة في الأدب

على سهل شنعار هو التقدم في الهندسة المدنية البشرية. إنه تقدم يستحق اهتمامنا لدرجة أنه يتم مشاركته في كل مكان، بعد أن تم إحياء ذكراه في قصة كنت قد افترضت دائمًا أنها ليست أكثر من قصة أطفال. ومع ذلك ، مثل العديد من "الحكايات الخيالية"، التي غالبًا ما تكون متجذرة في التقاليد القديمة لتأهيل الذكور والإناث، فإن رسالة هذه القصة بالذات تطير الآن تحت الرادار كقصة لطيفة للأطفال. أنا أتحدث عن الخنازير الثلاثة الصغيرة.

وضع جيمس أوركارد هاليويل، المؤلف البريطاني ومجمع "أغاني الحضانة"، هذه القصة في الطباعة لأول مرة في الثمانينيات، على الرغم من أن الأصول الحقيقية لهذه القصة محاطة بالغموض، بعد أن كانت موجودة لعصور غير معروفة كتقاليد شفهية. لتنشيط ذاكرتك، وفي حال كنت لا تعرف ذلك، تعيش الخنازير الثلاثة الصغيرة في عالم خطير من الفرائس والحيوانات المفترسة، وللأسف، فهي ليست في الجزء العلوي من السلسلة الغذائية. على الأقل، ليس عندما تبدأ القصة. لهذا السبب بالذات تقرر الخنازير الصغيرة بناء هياكل لسلامتهم. يبني الخنزير الصغير الأول كوخًا من القش. لسوء الحظ، تفشل هذه المواد في إبعاد الذئب الذي يجد أنه من السهل "نفخ المنزل". يبني الخنزير الصغير الثاني هيكلًا من العصي. عندما يتم اختباره، فإنه يفشل أيضًا في إبعاد المفترس اللعين. الخنزير الصغير الثالث يفعل شيئًا لم تتعلمه الخنازير الأخرى. يشعل النار ثم يستخدم النار لهندسة مادة جديدة تمامًا - الطوب.

ثم يبني هذا الخنزير الصغير، بطوبه المخبوز بالنار، بنية صلبة وقادرة على الدفاع عن نفسها وأول خنزيرين من المفترس القاتل. النار لها أغراض أخرى أيضًا. عندما حاول الذئب مهاجمة هذا الملاذ المبني من الطوب، كانت النار هي التي قتلته، مما أدى إلى توفير النكتة المرضية التي تجلس فيها الخنازير الثلاثة، الآمنة في منزلها المبني من الطوب، لتناول وليمة من الذئب المطبوخ. لقد أصبحت الفريسة هي المفترس. الخنازير الآن هي الجنس ألفا.

أود أن أقترح بتواضع أنه في تكرارها الشفهي الأصلي، ربما لم تكن هذه القصة عن الخنازير. لا تقوم الخنازير بإشعال النيران أو هندسة مواد جديدة أو بناء هياكل. كما أنها لا تجلس في الجزء العلوي من السلسلة الغذائية. هذه قصة ليست عن تقدم الخنازير ولكن عن التكنولوجيا البشرية. إنها تجسد الابتكارات التي كانت في الواقع قفزات كبيرة إلى الأمام في التقدم البشري، وبناء المأوى، والنار، والأسلحة، وعلوم المواد، وبناء الطوب والطعام المطبوخ.

النار تغير الكثير من الأشياء. تمثل الأساطير اليونانية هذه القفزة نفسها إلى الأمام في روايتها لإهداء بروميثيوس النار للبشرية، بذرة العديد من التطورات القادمة. اللحظة التي بدأنا فيها رحلتنا في علم المواد، وتعلمنا تهديد وقتل الحيوانات التي كان من الممكن أن تأكلنا لولا ذلك، وكذلك قتل وطهي فريستنا، هي محور مهم في القصة البشرية. لقد أدى ظهور الطوب، في طريقه إلى بناء الحجارة الضخمة، إلى تغيير التاريخ بطريقة مادية حقيقية.

معًا، لم يجعل استخدام النار والبناء بالطوب المستعمرات البشرية قابلة للدفاع فحسب، بل زود الثقافة البشرية بطريقة لترك بصمات أثرية تدوم طويلاً بعد وجود الثقافة نفسها. هذا المحور، إلى جانب ملاحظة حول أهميته للأجيال القادمة، يحدث في سفر التكوين 11 ويؤكد علم الآثار المعاصر العراق وإيران وسوريا، والمعروفة باسم بلاد ما بين النهرين القديمة، كأماكن حيث ظهرت الهياكل المبنية من الطوب لأول مرة في وقت ما في الألفية[الثامنة] قبل الميلاد. ومع ذلك، هناك طبقة أخرى لقصة بابل. إما أنها ذكرى حضارة إنسانية سابقة، أو أنها شهادة على وجود آخر، ثقافة غير بشرية مهددة، مقيمة في عالم بلاد ما بين النهرين القديمة. ولكن بعد ذلك بقليل.

سفر التكوين 12-18 - أسلاف البشرية

تقدم هذه الفصول للقارئ إبراهيم وسارة. يظهر لاحقًا في السرد الشامل الحالي للكتاب المقدس، و

في البداية، يبدو أن إبراهيم وسارة من البشر المعاصرين الذين يعيشون في عالم من دول المدن والقبائل البدوية، ولكن، كما ذكرت من قبل، قد يكون هناك قصة أخرى قديمة منسوجة في السرد وهناك أدلة على أن هذه أيضًا قصة أصول بشرية. قيل لنا إن إبراهيم وسارة غير قادرين على إنجاب الأطفال بسبب عمر سارة. فقط بعد تدخل غامض من زوار غير بشريين تحمل سارة، مما مكن الزوجين من أن يصبحا أسلاف ″العديد من الأمم″، فإن اسم إبراهيم، كما قيل لنا، يعني ″أب العديد من الأمم. ″ يرتبط هذا العنوان بإبراهيم وسارة ليس فقط بتراث الشعب العبري، ولكن بأصول العديد من الشعوب والأمم والأعراق.

ومع ذلك، هناك ما هو أكثر من هذا الزوج، وأسمائهم ولقبهم، مما تراه العين، لأن فيدا الهندوسية تعرفنا على زوجين غامضين بدائيين تبدو أسماؤهما متشابهة بشكل مثير للريبة: براهما وساراسواتي. يتجاوز التشابه أسماءهما لأن براهما وساراسواتي يتم تكريمهما على أنهما ″أسلاف العديد من الأمم″، وهذا يعني أسلاف جميع البشر المعاصرين.

ضع في اعتبارك أن النص العبري الأقدم لا يحتوي على حروف علة، ثم ألق نظرة أخرى على تشابه اسمي إبراهيم وبراهما. من حيث الحروف الساكنة، الأسماء متطابقة: براهم. في حالة سارة وساراسواتي ، فإن جزء كلمة- سواتي هي وصف يعني جميل. ساراسواتي تعني سارة الجميلة. الأسماء نفسها متطابقة تقريبًا: سارة وسارا. (في اللغة الإنجليزية هي تهجئة بديلة تحمل نفس الاسم!)

أود أن أقترح أن هذا ليس من قبيل المصادفة وأن جزءا لا يتجزأ من قصة إبراهيم وسارة في الكتاب المقدس هو سرد أكثر قدمًا، قصة بدائية للبدايات البشرية، حيث يجسد هذا الزوج الفريد المصدر الجيني ليس فقط للشعب العبري ولكن للبشرية الحديثة بأكملها.

هناك نص لاحق لرواية سفر التكوين عن الإخصاب الاصطناعي الذي من شأنه أن يدعم فكرة إبراهيم وسارة كقصة أصول بشرية. يأتي في سفر التكوين 26.

سفر التكوين 25-28 - البشر يصبحون الأنواع ألفا

عندما نقرأ هذه الفصول في وضعها الحالي، فإن شخصيتي يعقوب وعيسو تعطي مظهر البشر المعاصرين، شقيقين، أحفاد براهم وسارة، وذرية إسحاق المصطنع. ومع ذلك، عندما يُنظر إليها بمصطلحاتها الخاصة وتُقرأ على أنها سرد مستقل، تكشف طبقة أخرى من المعنى عن نفسها. في ضوء ذلك، يبدو أننا ننظر إلى نوعين مختلفين من البشر، يتنافسان على التفوق في البيئة. واحد ذو بشرة ناعمة وذكي. والآخر أكبر وأقوى ومغطى بشعر كثيف مثل الماعز وأقل مرونة إلى حد ما.

يردد هذا السيناريو قصة الأصول البشرية المنصوص عليها في كتاب المايا بوبول فوه. يخبرنا أن تدخل الثعابين الريشية في تطور البشرانيين أدى إلى وجود بشر عصريين بلا شعر وأيضًا "المخلوقات المشعرة الشبيهة بالقردة التي تعيش في الغابة." هنا في سفر التكوين، تمامًا كما هو الحال في بوبول فوه، لدينا ألفا بدون شعر وبيتا مشعر كلاهما ناتج عن التدخلات الوراثية الخارجية في الأجيال السابقة.

يتضمن السرد التوراتي الإضافة الرائعة التي يتعين على الإنسان ذي البشرة الملساء أن يعمل فيها الآن على كيفية أن يصبح ألفا والتحكم في البيئة. في نهاية المطاف، يفعل ذلك من خلال تعلم التلاعب بأشباه البشر المشعرين بعروض الطعام. هذه هي الطريقة التي نروض بها الحيوانات البرية. إنها ليست قصة الإخوة.

لهذه الأسباب، أود أن أقترح أن المنسوجة في القصة العبرية هي ذكرى للوقت الذي عشنا فيه بين أنواع أخرى من البشرانيين يحتمل أن تكون معادية، عندما كان علينا أن نتعلم مثل الخنازير الثلاثة الصغيرة كيفية ترسيخ أنفسنا كجنس مهيمن على الأرض.

سبع كوارث سفر التكوين 1 ~

الفيضان الأول

كما رأينا من قبل، فإن كوكب الأرض ليس في حالة جيدة عندما نواجهه لأول مرة. يكتنفه كومة من الظلام والفيضانات. هذه هي الحالة البدائية التي وصفتها العديد من أساطير الخلق في العالم ويتم التقاطها في العبارة العبرية *tohu wa bohu*، مما يعني أن بعض الكوارث قد أضعفت الكوكب. في الهروب من عدن أقترح أن هذا قد يكون حالة الكوكب في أعقاب تأثير الكويكب، وما ينتج عن ذلك من حرائق السماء والبراكين والفيضانات. تشير الارتباطات المرئية المعبر عنها بمفردات واستعارات مختلفة على نطاق واسع إلى الذاكرة الجماعية للناجين الذين يحاولون، كنوع ما قبل التكنولوجيا، وصف تقنية إعادة التشكيل التي شاهدوها أثناء العمل. ومن ثم نسمع عن "السلحفاة " الإيروكوية التي تستعيد الأرض من الفيضان، و "الصقر" الفلبيني الذي يزيل الأراضي المرتفعة لمياه الفيضان. في سفر التكوين، المساعدين هم الإلوهيم والتكنولوجيا هي الرواخ.

سفر التكوين 3-4 - إطلاق أول البشر المعاصرين

تحكي هذه الفصول قصة إطلاق البشرانيين المحسنين وراثيًا (الإنسان العاقل) في عالم من البشرانيين غير المتطورين. آدم (كلمة تعني الأرض أو الإنسان) وحواء (كلمة تعني الأحياء) محبوسان خارج المنطقة المغلقة التي شكلها ورعاهما فيها الإلوهيم. سيتعين على البشر الجدد الآن جمع طعامهم الخاص، والبقاء على قيد الحياة بدون دواء وككائنات خصبة حديثًا، والتعامل مع صعوبات الولادة.

عند طرده من المنطقة، يشعر قابيل، القاتل الأول، بالرعب من أنواع البشر الذين سيواجههم خارج منطقة عدن المغلقة التي تم فيها هندسة والديه. بعد إطلاقه في البيئة العامة، يجب على البشر الذين تمت ترقيتهم الآن التنافس مع جيرانهم وإما أن يغرقوا أو يسبحوا.

سفر التكوين 6 ـ طوفان آخر أو اثنين

يحتوي هذا الفصل من الكتاب المقدس على اندماج روايتين عن الفيضانات. يبدو أنها تمثل نفس اللحظة التي تحمي فيها كبسولة الإنقاذ خمسة سلالات بشرية من دمار الفيضان من أجل إعادة إسكان الكوكب بعد الفيضان. تم تقديم أحد الروايات من قبل راوي يروي القصة من منظور يهودي، ويقسم بدقة توزيع الثروة الحيوانية وفقًا لقوانين الغذاء اليهودية. والآخر هو مساهمة مؤلف ليس لديه مثل هذا القلق بشأن لوائح الكوشير.

سفر التكوين 9 ـ مراجعة الكواكب

يلمح سفر التكوين 9 إلى حضارة أرضية قبل الإنسان العاقل، حضارة قبل الديناصورات، قبل الانفجار الكمبري، في غابة من أشجار الخشب الأحمر العملاقة، عالم من محيط واحد وكتلة أرضية واحدة، والتي نسميها بانجيا. تم التلميح إليه من خلال آية في بداية سفر التكوين 11 تشير إلى كتلة أرضية واحدة ذات خط ساحلي واحد. ويشار إليه بشكل محير في سفر التكوين 9 عندما يتذكر الراوي فصل الأراضي. إذا كانت هناك حضارة على الأرض في ذلك الوقت، فلن يكون لدينا سجل جيولوجي لها. بحلول هذا الوقت، سيتم طحن جميع القطع الأثرية إلى مسحوق. كنا سنعرف فقط إذا أخبرتنا بعض المعلومات الذكية الأخرى.

يطرح أفلاطون هذا الاحتمال عندما يناقش الأشخاص الذين يعيشون على جزر في السماء، والذين عمرهم أطول بكثير من عمرنا والذين لديهم فهم أفضل للطبيعة الحقيقية للفضاء الخارجي وحركة الأجسام عبر الفضاء. ويقترح أن حركة مثل هذه الأجسام التي تسببت في كوارث دورية على كوكب الأرض، كافية لإعادة الحضارات إلى الصفر الافتراضي، ومحو ذاكرتها والمطالبة بإعادة تشغيل النظام البيئي بأكمله.

لا يحدد أفلاطون ما قد تكون عليه هذه الأجسام الفضائية، تاركا السؤال مفتوحا حول ما إذا كان مثل هذا الجسم قد يكون كويكبًا،

أو صاروخًا، أو حتى قمرًا. فيما يتعلق بالقمر، فإن الإجماع العلمي الرئيسي بين علماء الفيزياء الفلكية هو أن قمرنا لم ينشأ في أي مكان بالقرب من هذا النظام الشمسي ولكن تم التقاطه في مرحلة ما من تاريخ كوكبنا بواسطة جاذبية الأرض. كان من شأن مثل هذا الالتقاط أن يخلق ظروفًا كارثية على سطح كوكبنا. أي حضارة هنا في ذلك الوقت كانت ستواجه ظروفًا مدية وتكتونية كبيرة للبقاء على قيد الحياة، إذا كان ذلك ممكنًا. ومن الغريب أن قصة وصول القمر الكارثي يشار إليها في قصة الزولو لوافاني ومبانكو اللذين يجلبان القمر إلى الأرض من جزء آخر من الفضاء. بمجرد وصولهم إلى الموقع، يقومون بتجويفه. في الواقع، تصف القصة القمر بأنه بيضة فارغة من صفارها

- إشارة غريبة إلى الكثافة المنخفضة الشاذة للقمر. كيف عرف القدماء هذا؟

ومن الغريب أيضًا أن وصول القمر يرتبط بالكوارث التي قضت على الحضارة المتقدمة هنا في ذلك الوقت. لا يزال الأكثر فضولًا هو الأساطير اليونانية لحضارة سابقة أكثر تقدمًا في الماضي العميق، والتي أشاروا إليها باسم الأركاديين. كتب المؤرخ اليوناني في القرن الثاني باوسانياس عن مجموعة من الناس أقدم من الأثينيين الذين وصفوا أنفسهم بأنهم البروسيلينين. لقد رأوا أنفسهم ورثة الأركاديين الذين قالوا إنهم كانوا هنا "قبل وصول القمر". لذا فإن التلميحات في سفر التكوين إلى كارثة ما قبل التاريخ تمحو حضارة سابقة لا تخلو من الرفقة في سجلات الأساطير العالمية.

سفر تكوين 11 - طمس حضارة متقدمة.

كما رأينا من قبل، يتحدث سفر التكوين 11 عن قفزة إلى الأمام في الهندسة المدنية والتي يمكننا ربطها بالسجل الأثري للمنطقة. بالنسبة لي، لا يزال هناك شيء أكثر إثارة للاهتمام هو أنه في الآونة الأخيرة، أبدت قوات الدفاع عن الكلمة اهتمامًا كبيرًا بالطبقة الأخرى من قصة ذلك الفصل. يشير إلى شيء يسمى با-بل. يخبرنا المعنى الجذري أن هذا هو "بوابة الطاقة". " ما هو واحد من هؤلاء؟ يمكن أن يعني البوابة

القوية، يمكن أن تعني بوابة للأقوياء، أو بوابة إلى الأقوياء. القصة نفسها تعطينا فكرة عما قد تكون عليه. يتحدث نص سفر التكوين عن هيكل يتم بناؤه بقصد "الوصول إلى السماء". بمجرد أن ندرك أن "السماوات" ليست مجرد إشارة شعرية إلى عالم متخيل أو مثالي ولكنها ببساطة طريقة القدماء في التحدث عن الفضاء، يجب أن يعطينا ذلك وقفة للتفكير فيما كان عليه هذا الهيكل الغامض حقًا. وفقًا لسرد المصدر السومري، كان الغرض من بوابة القوة الغامضة هذه هو إرسال مئات "المراقبين" إلى "محطاتهم في النجوم". " هل أحتاج إلى قول المزيد؟ يمكنكم على الأرجح القيام بالحسابات. عندما نتخيل "برج بابل" الشهير، قد نتخيل هيكل الزقورة المألوف المبني من الطوب، لكن عمل قصة سفر التكوين 11 هو عمل بوابة النجوم وأردنا العثور على بقاياها المادية، سنرسل بعثات أثرية إلى سهل شنعار في ما هو العراق الحديث. دون الخوض في التفاصيل، من خلال عملي بين قدامى المحاربين الأمريكيين، فهمت أن هذه قصة يأخذها أصدقاؤنا في عالم الاستخبارات العسكرية على محمل الجد.

وبينما تتكشف القصة، لم يكن هذا الظهور السابق لتكنولوجيا ارتياد الفضاء موضع ترحيب من قبل بعض الإلوهيم الذين يراقبون الأرض من بعيد. على الرغم من أن التنقيح الحالي لسفر التكوين 11 يقدم كل ذلك على أنه قصة يهوه أو الله، فإن المعاني الجذرية تكشف عن مجتمع من الإلوهيم الذين كانوا مصممين على إبقاء الأرض معزولة. وبنفس الطريقة التي قد تقوم بها دولة حديثة تبني إمبراطورية بقصف مهبط طائرات أو مطار دولة أخرى خوفًا من استخدامه كنقطة انطلاق للهجمات الأجنبية القادمة، قرر الإلوهيم المراقبون محو تكنولوجيا العراق القديمة بين النجوم.

ثم، من خلال بعض الأساليب غير المبررة، يهاجم نفس الإلوهيم العدائيين الرفاهية العصبية للسكان الذين كانوا يرتادون الفضاء سابقًا لدرجة أنهم لم يعودوا قادرين على الكلام. سفر التكوين 11 ليس، كما هو شائع في الوعظ، قصة إضافة

لغات جديدة. هو فقدان القدرة على التحدث بشكل واضح. سواء كان ذلك كيميائيًا أو اهتزازيًا أو إشعاعيًا، فقد كان هجومًا عصبيًا هو الذي أرسل رواد الفضاء القدامى هؤلاء، أياً كانوا، إلى حالة ما قبل العصر الحجري.

سفر التكوين 18-19 - هجوم مخلوق فضائي

تشير هذه الفصول إلى عمليات قصف أخرى على سطح الكوكب. في الفصل 18، يواجه إبراهيم ال شداي، الذي يعني اسمه القوي، المدمر، بعد فصل قصير، طمس ال شداي بالفعل مدينتين بالتكنولوجيا التي كانت ستذهل إبراهيم ما قبل التكنولوجيا وحاشيته. لا عجب أن تكون هذه القصة قد أحدثت مثل هذا التأثير العميق على نفسيتنا الجماعية.

سفر الخروج 1-12 - سلسلة من الأحداث المؤسفة

في السرد التوراتي للخروج، لدينا قصة الزمان والمكان اللذين زارتهما الكارثة: فشل المحاصيل، وأوبئة الجراد، ونفوق الماشية، وغزو الأرض بالضفادع والقمل والحشرات، وتسمم إمدادات المياه، والوباء وموت الأطفال. نجت قبائل إسرائيل من كل تلك الكارثة في مصر مقابل الحياة كبدو رحل. الآن، من الإنصاف أن نذكر أن هناك أسئلة خطيرة تحيط بتاريخية هذه الرواية. كان التحدي دائمًا هو العثور على أي نوع من التأييد لهذه القصة في سجلات مصر القديمة، وفي غيابها يعتقد العديد من العلماء أنها خيال سببي. إذا سألت الأجيال اللاحقة من الإسرائيليين، "لماذا كان بطريركنا رحالة؟ لماذا كنا في أسفل الترتيب؟ لماذا لم يكن لدينا أرضنا؟" سيتم إنتاج قصة الخروج كإجابة.

رأينا في وقت سابق أن قصة إبراهيم وسارة تحمل طبقة داخلها يمكن وضعها في لحظة أبعد بكثير في القصة البشرية، كنوع من قصة آدم وحواء. وبطريقة مماثلة، فإنه

من الممكن أن تحمل قصة الخروج أيضًا طبقة لا علاقة لها بالخطوط الزمنية التي نعرفها عن مصر القديمة. في نهاية المطاف، لا يذكر النص أي فراعنة معينين في روايته للقصة. خذ خطوة إلى الوراء، وما لدينا هو قصة كارثة وهروب. رسمت بفرشاة عريضة، وهي ليست فريدة من نوعها في سجلات تاريخ البشرية، كما سنرى بعد بضعة فصول من الآن. في الواقع، كما سترون لاحقًا، يحمل خط عائلتي ذكرى زمن الوجود البدوي والهجرة الدولية، التي تمت من أجل الهروب من بلد مزقه الطاعون. وبهذا المعنى، عندما يُنظر إليه من مسافة أكبر، كقصة كارثة وهروب، فإن النزوح الجماعي هو تجربة مترابطة للغاية.

وفي الفصل التالي أريد أن أستعرض هذه الكوارث والبدايات الجديدة وأتساءل ما علاقتها بما يثير قلق بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي في الوقت الحاضر. هل تعطي هذه القصص التوراتية والأجداد العالم اليوم سببا للقلق بشأن ما قد يكون على وشك الحدوث؟

الفصل التاسع

التهديدات والاتفاقيات

هل لاحظت شيئًا غريبًا عن المحاور الأربعة عشر المؤلمة في القصة البشرية في روايات سفر التكوين والخروج التي قمنا بمسحها للتو في الفصل السابق؟ من بين هذه الحلقات الأربعة عشر، ترتبط ثلاثة عشر بزيارات من السماء من قبل كائنات غير بشرية متقدمة، ما نسميه اليوم المخلوقات الفضائية. من بين الزيارات الثلاثة عشر من خارج الأرض، هناك أربع زيارات فقط معادية، تمثل غزوات أو هجمات. التسعة الباقون خيريون. هذه هي النسبة: ثلثين تقريبًا إيجابي وثلث سلبي.

من بين التدخلات العدائية الأربعة، يبرز أحدها على أنه ذو صلة خاصة بمحادثات اليوم بين واشنطن والبنتاغون. أنا أتحدث عن الهجوم الذي أنهى الحضارة في العراق القديم - وهو هجوم فضائي تم شنه لأن ثقافة شنعار بدأت رحلتها التكنولوجية نحو السفر بين النجوم. لكن لحظة واحدة؟ ألق نظرة على ذلك. أليس هذا نحن؟ أليس هذا وضعنا في القرن الحادي والعشرين؟

إذا كنا نتقدم في مسار البحث نحو القدرة بين النجوم، وإذا كنا نقترب من تحقيق انفراجة، فهل يمكن أن يكون هذا هو السبب في أننا نثير اهتمام الزوار الكونيين اليوم؟ هل هذا هو سبب تسارع المشاهدات الجماعية في جميع أنحاء العالم في السنوات العشرين الماضية؟ هل يمكن أن يكون هذا هو السبب في ظهور لغة "الأمن القومي " و "التهديد الوجودي " حديثًا في إحاطات مجلس الشيوخ وجلسات الاستماع في الكونغرس في واشنطن العاصمة؟ هل هذا ما يهتم به برلمانيونا حقًا - تخريب تقنيتنا أو طمس حضارتنا، على غرار بابل؟ هل يعتقدون أننا على حافة انهيار آخر لسفر التكوين 11؟

ومن الممكن بطبيعة الحال أن أعضاء الكونجرس لم يدركوا هذه الارتباطات على الإطلاق. قد يشاهدون ببساطة لقطات فيديو البنتاغون لـ تيك تاك لعام 2004 وغيرها من الظواهر الشاذة مجهولة الهوية، معتقدين أن هذه هي التكنولوجيا التي يجب أن تكون لدينا إذا أردنا أن نشعر بالأمان والمطابقة بالتساوي في زاويتنا من المجرة.

قد تكون هناك أسباب أخرى، إلى جانب ذلك، لهذا الاختيار للغة. ليس من الصعب أن نرى كيف يمكن الاستفادة من فكرة "التهديد الوجودي " من قبل أصحاب المصلحة في التكنولوجيا العسكرية - غرفة المحرك الاقتصادي للمجمع الصناعي العسكري الذي يقود
السياسة الخارجية للولايات المتحدة. هل نريد حقًا نفس ديناميكية العداء المربح التي تحكم علاقة كوكب الأرض مع جيرانه بين النجوم ذوي التكنولوجيا الأكثر تقدمًا من تكنولوجيتنا؟ ما مدى حكمة ذلك؟

لا جدال في أن الزوار الذين لديهم تكنولوجيا متقدمة مثل التي تم تتبعها وتصويرها وتسجيلها من قبل وزارة الدفاع الأمريكية، يجب أن يفهموا على أنهم تهديد "محتمل". ومع ذلك، بدلاً من التلاعب الأعمى بالافتراضات، نحتاج إلى منظور قائم على مستوى التهديد في الواقع.

لهذا يجب أن نقوم برحلة إلى القدس للنظر في ما كشف عنه متحدث حكومي كبير باسم إسرائيل. لجيل كامل، تمتع الشخص المعني بالوصول إلى معلومات أكثر امتيازًا للإجابة على هذه الأسئلة أكثر من أي شخص آخر في العالم تقريبًا. وهو البروفيسور العميد حاييم إشيد.

قبل تقاعده الأخير، كان حاييم إشيد رئيس أمن الفضاء الإسرائيلي. لقد كان منصبًا شغله لمدة ثمانية وعشرين عامًا. في ذلك الوقت، ترأس برنامج الفضاء الإسرائيلي، من بين أشياء أخرى كثيرة أشرف على برنامج أوفيك للأقمار الصناعية. كان دوره الأساسي هو معرفة طبيعة ومدى أي نوع من التهديد الاستراتيجي من الفضاء من لحظة إلى أخرى. قبل عيد الميلاد عام 2020 بقليل، أعلن البروفيسور إشيد أن فهمه،

المستند إلى عقود من المعلومات السرية، هو أن الولايات المتحدة وإسرائيل على اتصال بزوار من خارج كوكب الأرض وكانوا كذلك لعقود من الزمن. ينقسم هؤلاء الزوار إلى ديموغرافيات مختلفة تشكل معًا اتحادًا مجريًا .

قد يبدو الاتحاد المجري وكأنه شيء خارج مباشرة من قصص ستارغيت الخيالية أو حرب النجوم أو ستار تريك، لكن حاييم إشيد طبّق ببساطة مفردات جديدة على مفهوم تكرره روايات الأجداد في جميع أنحاء العالم.

سواء كنا نقرأ عن الثعابين ذات الريش في الصين أو شبه جزيرة يوكاتان، أو آلهة الأسطورة اليونانية، أو ملوك الفيدا المحمولة جواً، أو عسير الأساطير الإسكندنافية، أو أبكالو النصوص البابلية والسومرية، أو أنونو هاواي، أو أنونا الألواح المسمارية السومرية، أو البعدات مجلس السلطة في الكتب المقدسة العبرية، نحن ننظر بشكل أساسي إلى نفس الشيء، لجنة من الفصائل غير البشرية المتنافسة، ملزمة بنوع من الاتفاق لإدارة "مشروع الأرض."

في البعدات في القرن الحادي والعشرين، يقترح حاييم أن الحكومات الأرضية الأخرى غير المسماة إلى جانب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، على اتصال مع مشرفينا على الكائنات الفضائية على مستوى سري. ويتابع شرحه أنه تم إجراء اتفاقيات مع زوارنا من مجرة درب التبانة، ووافق على برنامج للتجارب البحثية على كوكب الأرض وحوله. على ما يبدو، وافق ممثلونا الأرضيون، أيا كانوا، على دعم استكشاف زوارنا لنسيج الكون. علاوة على ذلك، يردد البروفيسور إشيد تلميحات نيل أرمسترونغ حول الاختراقات الخفية، وتأكيدات إد ميتشل حول التكنولوجيا المحظورة، وأكثر من ذلك بعد قليل.

والأكثر إثارة من ذلك كله، يؤكد العميد أن مشاريع الوصول الخاصة الأمريكية والإسرائيلية لديها بالفعل إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا زوارنا، والتكنولوجيا ذات القدرة بين النجوم وأننا نشارك بالفعل في التعاون

باستخدام تلك التكنولوجيا. ما إذا كنا في وضع يسمح لنا بتكرار التكنولوجيا المذكورة هو سؤال مختلف، وسنعود إليه بعد بضع صفحات من الآن. والأهم من ذلك، أنه لا يستشهد في أي مكان في بيان البروفيسور إشيد للصحافة بلغة الأمن الدولي. لم يلمح مرة واحدة إلى تهديد وجودي، مشيرًا إلى أن وظيفته كانت معرفة ما إذا كان هناك تهديد.

علاوة على ذلك، يمضي حاييم إشيد ليؤكد لنا أنه في أكثر من مناسبة تدخل زوارنا لمنع ما كان يمكن أن يكون كوارث نووية. هذه إشارة إلى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الباردة حيث تم تنشيط الرؤوس الحربية النووية لكل من الترسانتين الأمريكية والسوفيتية عن بُعد وإلغاء تنشيطها بواسطة معلومات استخباراتية "غير معروفة". وبهذه الطريقة، تشير تسريبات حاييم إشيد إلى وجود يد غير بشرية في جيوسياستنا، في سياسة الحرب على أقل تقدير.

إن مراجعة كلمات حاييم إشيد تشير إلى طول أمد واستقرار هذه الترتيبات الخارجية، وألاحظ أنه يحدد أيضاً نفس الإطار الزمني الذي يمتد لثمانين عاماً والذي تشير إليه الكشوفات الأخيرة التي كشف عنها البنتاغون في واشنطن. إذا كان هذا الاتفاق مع زوارنا مستقرًا لمدة ثمانين عامًا، فإنه يثير بعض الأسئلة المهمة:

- هل هذا الاستقرار في خطر حاليًا؟
- فهل يعتبر التسارع الأخير في الإفصاح عن هذه الأسرار إشارة إلى أن إحكام غلق هذا الاتفاق السري أصبح في خطر؟
- هل يمكن أن تكون الفصائل المعنية أقل اتفاقًا مما كانت عليه في العقود الماضية؟
- هل استمر هذا الاستقرار لأن أصحاب المصلحة من خارج الأرض لديهم بالفعل كل القوة التي يحتاجونها؟
- هل مشرفو المخلوقات الفضائية لدينا مرتاحون لما يستمدونه بالفعل من حصتهم في كوكب الأرض؟ أو بعبارة أكثر صراحة، هل تعرضنا للغزو بالفعل؟

العميد، الرجل الذي لا شك في أن مصداقيته لا تقبل الشك، ليس أول شخص "يخرج" من هذا النوع من الاتفاق أو الترتيب. في القرن السابع عشر، كتب القس المشيخي، روبرت كيرك، الذي خدم أبرشية أبرفويل، في بلد تروساكس المرتفع في اسكتلندا، كتابًا استثنائيًا بعنوان الكومنولث السري. في ذلك جادل بأن أي فهم للعالم لا يكتمل حتى يدرك المرء أن هناك طبقة غير بشرية تحكم المجتمع البشري. ويزعم أن حكم الأقلية غير البشرية هذه تبدو وكأنها تنظر إلى البشر بطريقة مماثلة للطريقة التي ننظر بها إلى الماشية. علاوة على ذلك، جادل بأن هذا الوجود الغامض معروف للنخب البشرية التي يبدو أنها تدير العالم.

كانت خلفية خدمة القس روبرت كيرك كمترجم للكتاب المقدس. على الرغم من أنه يحظى باحترام كبير في أوساطه المشيخية المحافظة، إلا أن بعض أعماله في الترجمة كانت تعتبر "منفتحة للغاية"، مما يعني أنها تفتقر إلى التراكب المألوف للجمعيات الدينية التي يفضلها المجمع المشيخي عمومًا. لم تكن ترجماته المنفتحة للنصوص اليونانية والعبرية القديمة للكتاب المقدس سوى بداية رحلته اللاهوتية إلى عالم ظواهر الاتصال. يمكنني أن أتفهم ذلك بالتأكيد.

أعطى القس المتعاطف روبرت كيرك أذنًا مفتوحة للأشخاص الذين كان يخدمهم والذين نشأ بينهم. تدريجياً أصبح مقتنعاً بأن ما كان يسمعه عن وجود غير بشري، والاختطاف، والتهجين، والتدخل السري في أنماط الحكومة كان شيئاً آخر غير قصص ما قبل النوم اللطيفة. كانوا يمثلون شريعة متماسكة من ظواهر الاتصال التي أزعجت أبناء رعيته. تحدث السكان المحليون عن الحيوانات أو الجنيات أو الجان. كانت كلمة كيرك المفضلة هي سيث، والتي أخذها من الكلمات الإنجليزية القديمة والكلتية التي تشير إلى عالم الكائنات الأخرى. لا حاجة للسؤال عن الأدب الذي كان يقرأه كتاب السيناريو في ستار تريك و حرب النجوم ! الكابتن

كيرك هو القائد الشهير في ستار تريك والسيث هم جزء من آلهة حرب النجوم.

من خلال عملي الرعوي مع التجارب في القرن الحادي والعشرين، أعلم أن العديد من الذين يعانون من لقاءات وثيقة اليوم يبلغون أيضًا عن مستويات غير عادية من الإدراك المسبق في أعقاب هذه اللقاءات. سجل كيرك بالضبط نفس الظواهر. كما وصف قدرة الزوار الشاذة على التجسيد ونزع الطابع المادي، مما يؤدي إلى الدخول والخروج من الرؤية. ميز بين سادة سيث بحجم الإنسان وجنود المشاة بحجم الطفل وبدون عواطف. هناك تفصيلان آخران قريبان بشكل غريب من الفروق بين الكائنات التي تم الإبلاغ عنها اليوم.

أدرك كيرك أن تقارير أبناء رعيته لم تكن خرافات أو نكات. كان شعبه قلقًا حقًا بشأن الوجود الأجنبي الذي شهده العديد منهم، والذي يعتقد الكثيرون أنه متورط في عمليات الاختطاف ويفهم الكثير منهم أنه مؤثر على المستوى السياسي السري. وفي هذا الصدد، أشار كيرك إلى أن سيث بدا غير حساس للمعاناة الإنسانية، وبالتالي يمكن تمييز تأثيرهم السياسي كلما بدا أن الحكومات تحكم دون أي اعتبار للتكلفة البشرية لأفعالها. بالنظر إلى ذلك، قد نتساءل عما إذا كان ينبغي النظر إلى طريقة العمل هذه بدم بارد على أنها علامة للتأثيرات السرية وغير البشرية في سياستنا اليوم؟ هل هذه هي الدلائل على أن نخبنا تخضع بالفعل لتأثير "الكومنولث السري"، وهي حكومة سرية متسلطة لا تشعر بأي شعور تجاه الكتلة العظمى من البشرية؟

كيف يبدو الأمر عندما يتأثر المجتمع البشري أو يحكمه "بيولوجيا غير بشرية" أو البعدات أو الكومنولث السري؟

في كتابي ندوب عدن، أزعم أن الكتاب المقدس مليء بالإجابات على تلك الأسئلة بمجرد أن نترجم النصوص وفقًا للمعاني الجذرية للكلمات الرئيسية. في ضوء ذلك، فصول

سفر التكوين والكتب التالية تكشف عن الصراعات بين البعدات في الأمور التالية:

- ما مقدار الوصول إلى المعلومات التي يجب السماح بها للبشر العاديين؟ *(سفر التكوين 3)*
- ما هو الوصول الذي يجب أن يتمتع به البشر العاديون لتنظيف إمدادات الغذاء والماء والأدوية وجميع طرائق الصحة الطبيعية؟ هل يجب أن يكون الوصول حرا أم خاضعًا للرقابة أم محدودًا؟ *(تكوين 3، تثنية 31)*
- كم من العمر يجب أن نتوقعه أو نسمح به للبشر؟ *(سفر التكوين 6)*
- ما هو العدد المقبول لسكان الأرض؟ كم من البشر يجب أن يكون هناك؟ هل هناك حاجة إلى الإبادة؟ *(سفر التكوين 6)*
- هل يمكننا خداع أمة بأكملها وخداعها لغزو أو الدخول في حرب مع مجموعة أخرى بناءً على معلومات استخباراتية كاذبة تمامًا؟ *(سفر الملوك 22)*
- هل يجب أن نأخذ مجموعة من البشر خارج الكوكب؟ *(سفر حزقيال 37، سفر رؤيا 21)*
- ما مقدار الاختطاف والتهجين الذي يجب السماح به للبشر؟ *(سفر التكوين 6)*

داخل هذا المجلس، سواء قرأنا الروايات التوراتية أو بلاد ما بين النهرين أو اليونانية أو الاسكتلندية أو النرويجية أو المايا عنها، من ناحية نرى فصائل عملت من أجل الحرية والصحة وطول العمر والتعليم والتقدم التقني للبشر العاديين، وعلى الجانب الآخر هي الفصائل، مع شعور أقل تجاه الإنسانية، الذين لم يريدوا أيًا من تلك الأشياء. لا يسعني إلا أن أشعر أن القضايا التي قسمت البعدات التوراتية تبدو مألوفة بشكل مخيف. هناك نغمة معاصرة غريبة في تلك الأفكار. لذلك عندما أنتقل إلى الاقتصاد والجغرافيا السياسية العالمية اليوم، يجب أن أتساءل، هل كان أسلافنا يصفون الماضي فقط؟ بطريقة ما لا تزال هذه القضايا حية. عندما تركوا لنا قصصهم، هل كان أسلافنا في الحقيقة يزودوننا بعدسة نستطيع من خلالها إدراك

الديناميكيات الحالية وفهم سبب كون الأمور على ما هي عليه اليوم؟

عندما تكون مثل هذه الأسئلة هي قضايا اليوم - التحكم في الوصول إلى الغذاء النظيف وإمدادات المياه، والوصول إلى المعلومات والتحكم فيها، والأدوية وغيرها من أشكال الصحة، وحجم السكان البشريين وإمكانية تقليصهم، والحروب المشكوك فيها أو بالوكالة، وما إلى ذلك، فإن أسلافنا سيقولون إن هذه اجنداتغير إنسانية أو غير بشرية. ولاستخدام اللغة الهاواديية التقليدية التي تعلمتها من كام، فإن هذه هي أجنداتالأهومانو . إذا كانت مثل هذه القضايا مطروحة على الطاولة مرة أخرى، فهل يمكن أن تكون تأثيرات الأهومانو تجعل وجودهم محسوسًا مرة أخرى؟

فيما يتعلق بإشارات البروفيسور العميد إشيد إلى "التعاون البحثي"، أتساءل كيف يمكن أن ترتبط بروايات أسلافنا عن الاختطاف والتهجين وإشاراتهم إلى التكنولوجيا الكافية لإخراج بشر مختارين من الكوكب. تبدو هذه الأفكار وكأنها خيال هوليوودي خالص لعقل القرن الحادي والعشرين، ولكن كما تعلمت من خلال رحلاتي، فهي ببساطة أشياء من المعرفة الأصلية في جميع أنحاء العالم.

بدأت رحلتي الشخصية لإعادة الاكتشاف في فيكتوريا أستراليا وحملتني إلى بلاد ما بين النهرين القديمة وإلى شبه جزيرة يوكاتان، من هناك إلى أراضي أسلافي، غانا وغرب إفريقيا وويلز. كان للرحلات في اليونان ونيجيريا والكاميرون وزامبيا نفس الدوي. (يمكنك مشاركة هذه الرحلات معي في كتابي ندوب عدن.) لكن أكثر من أي من رحلاتي السابقة، كان الوقت الذي أمضيته مع كام هو الذي بلور بشكل أفضل إحساسي بما قد تبدو عليه غزواتنا الماضية وما تشعر به. يجعلني منظوره الأساسي أقل قلقًا بشأن فكرة ظهور غزاة الفضاء مرة أخرى في حديقة البيت الأبيض وأكثر قلقًا بشأن ما قد يبدو عليه الحكم تحت تأثير المخلوقات الفضائية. بالتأكيد لا أريد تكرار

ما بدا عليه الغزو تحت موو أو أهومانو أو الأنونو.

أود أن أعتقد أن الاستقرار النسبي للترتيب الذي وضعناه منذ الأربعينيات يشير إلى أن هناك توازنًا صحيًا في مجلس القوى هذا. في القرن الحادي والعشرين، يمكننا بالتأكيد الاستفادة من دعم الديموغرافيات المؤيدة للإنسان والمتمثلة في العصور القديمة بشخصيات مثل أشيرا، ومباب موانا واريسا، وهون هوناهبو وغيرهم في هذا السياق. ولكن حتى يتم إصدار المزيد من المعلومات الاستخباراتية فيما يتعلق بتفاصيل ″التعاون″ الحالي، يمكنك أنت و أنا فقط تخمين واستنتاج ما قد تكون عليه الحالة الراهنة.

في هذه الأثناء، أحتاج فقط إلى التعود على التعرض للانتقاد بانتظام من قبل المعلقين على يوتيوب والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تأخذني بحدة إلى مهمة وضع أي من هذه التكهنات هناك. إما أنا ″متنور مشتبه به″، أو " صدفة لوكالة المخابرات المركزية″، أو
أنا، كما قال مراسلي روبرت بأناقة، ″بلشفي ومضطرب نفسي، يجذب الناس إلى حفرة الجحيم″.

في لحظات كهذه، يجب أن أذكّر نفسي بكلمات أوسكار وايلد الحكيمة عندما قال إن هناك شيئًا واحدًا أسوأ من أن يتحدث عنك أحد، وهو ألا يتحدث عنك أحد! بصراحة، لا أمانع حقًا في إطلاق الوتيرة اللاهوتية الغريبة من أصدقاء مثل روبرت، إذا كان ذلك يعني أن فقاعة المحرمات قد انفجرت وأن الناس قادرون على طرح مسألة اتصال المخلوقات الفضائية في الماضي البعيد وفي الوقت الحاضر. لهذا السبب، في اليوم الآخر، سعدت بمعرفة تجمع وطني لرجال الدين في كنيسة إنجلترا المشاركين في خدمة خارقة للطبيعة. كان الغرض من التجمع هو زيادة تطوير الخبرة والمعايير المهنية في العالم المخيف لطرد الأرواح الشريرة والخلاص وإزالة الكيان، وهو عنصر من عملي الخاص خلال سنوات عملي كطبيب في الكنيسة. خلال الحدث، أثيرت مسألة عملي في رواد الفضاء القدامى واتضح أن المناصب العليا في هذا القسم من كنيسة إنجلترا

تلقوا مؤخرًا تدفقًا مستمرًا من الرسائل من الكهنة والرعايا يطلبون ردًا رسميًا على كتبي من سلسلة عدن .

"هل ما يقوله هذا المجنون بول واليس له أي وجه من الحقيقة؟ كيف نرد عليها؟ هل هو على حق بشأن الروايات التوراتية؟ "

"هل هو على حق في أن الكنائس بحاجة إلى أن تكون جاهزة للإفصاح الرسمي عن اتصال المخلوقات الفضائية؟ لأنه حتى الآن ليس لدينا ما نرد به. "

"اعترف البنتاغون بأنه يمتلك بالفعل حرفة المخلوقات الفضائية - والطيارين. أين يضع ذلك إيماننا ولاهوتنا؟ مع كل ما هو موجود بالفعل في الأخبار، لماذا لم يتحدث صوت كنيسة إنجلترا عن هذا، بخلاف بول واليس؟!"

يجب أن أعترف أنني مسرور لسماع أن هذه الأنواع من الأسئلة يتم طرحها وأن عملي على وجه الخصوص تتم مناقشته على هذا المستوى، على الرغم من أن احتمال وجود مؤسسات قوية تزن، وربما إضافة انتقادها إلى المزيج، يؤدي إلى شهيق حاد من وقت لآخر. وغني عن القول بأن هناك تكلفة معينة لكونك رائدًا في مجال رواد الفضاء القدامى. يمكن أن تكون ردود أفعال الناس محرجة وأحيانًا أقل ودية، حتى بعد عقود من الصداقة والزمالة المهنية. بالطبع أنا أقدر أنه يمكن أن يكون مزعجًا للأشخاص المتدينين عندما يتم وضع الأبقار المقدسة تحت الأضواء ويمكن أن يكون الأشخاص غير المستقرين يتصرفون بطريقة غير متوقعة. في الواقع، الآن وقد ذكرت ذلك، أعتقد أن هذه قد تكون لحظة جيدة لتناول كوب لطيف من البيرة الهادئة، وهو أمر ضروري حقًا لأي مؤلف أسترالي، وأنا في حاجة منذ فترة طويلة إلى اللحاق بصديقي اللاهوتي براد. براد هو صديق منذ سنوات عديدة وهو دائمًا ما يضايقني بـ "خدمة التشجيع". إنها لحظة مناسبة لذلك، وبما أن هناك صفقة خاصة الليلة في بار وشواء باسيفيك باي، فهذا هو المكان الذي سنتجه إليه في الفصل التالي.

الفصل العاشر

بين أفلاطون ورواد الفضاء القدامى

بار وشواء باسيفيك باي، كوينزلاند - 2024

"أحببت كتبك بشكل أفضل بكثير عندما كنت تكتب عن الروحانية المسيحية بدلاً من كل هذا الهراء عن المخلوقات الفضائية. أعني حقًا، أنت تجعل نفسك تبدو سخيفًا مثل الفرشاة.“

كما قلت، براد مشهور بـ "خدمة التشجيع". " لا يزال لديه ذلك، وبالطبع أعرف أن ما يقوله صحيح. ما أكتب عنه هو التمدد وردود الفعل الأولية لكثير من الناس ستكون الازدراء والسخرية. بالطبع أعرف هذا، وبراد مسموح له أن يشير إليه. أنا وهو تجمعنا علاقة قديمة. في الواقع، براد لديه بعض التدريب اللاهوتي أيضًا، لذا فهو يفهم الكثير مما أقصده. إنه يعلم أن لدي حجة لاهوتية قوية لموقفي فيما يتعلق بالاتصال القديم بالمخلوقات الفضائية في الكتاب المقدس، ومن وقت لآخر يعطيني أدلة على أننا قد نكون على وشك الموافقة. اليوم، على الرغم من ذلك، أستطيع أن أرى أنه حريص على "تشجيع" عودتي إلى السلوك الفاضل أو الحياة الأخلاقية المنضبطة. ويواصل،

"أنت، يا صديقي المهرطق، ستفقد كل القراء الرائعين الذين جذبتهم على مدار الثلاثين عامًا الماضية من خلال نشر المزيد من كتب عدن. لماذا تجلب المخلوقات الفضائية إلى ذلك وتغضب ما لا يقل عن نصف قرائك الذين اكتسبتهم بشق الأنفس؟ لماذا تزعج الناس؟ لماذا لا تكتب كتابًا آخر مثل "عشائي مع أنطون". لقد أعجبني حقًا ذلك. لقد بيع بشكل جيد بما فيه الكفاية، أليس كذلك؟ ولم يسيء إلى أي شخص! "

توقف براد لبضع جرعات من هيفرفايزر. ما يقوله بالتأكيد له بعض الحقيقة. كتبت "عشائي مع أنطون" عندما كنت في عمق الفترة الأرثوذكسية الشرقية. في ذلك الوقت كان يعمل ككاهن في كينغز كروس، والذي كان في تلك الأيام

جزء قاسي إلى حد ما من لندن. كنت في أبرشية ذات طقوس رومانية داخل كنيسة إنجلترا، وأعطاني زي الأبرشية من العباءة السوداء والكاسوك الأسود نظرة مثل نظرة نيو في فيلم المصفوفة. أعطتني إضافة لحيتي الكاملة مظهر كاهن أرثوذكسي يوناني أو روسي، لدرجة أن جيراني اليونانيين الأكبر سنًا سيومئون بأدب أو ينحنون كلما مررنا ببعضنا البعض في الشارع. وكنت دائما أنحني بأدب. هكذا كنت أبدو كشخص أرثوذكسي شرقي، ولا شك أن لاهوتي في ذلك الوقت كان قريبًا من هذا التقليد. يعكس فيلم "ثنائيتي مع أنطون " تلك الفترة في حياتي.

كان الكتاب يدور حول ناسك صوفي روسي، وهو شخص حقيقي عاش من عام 1759 إلى عام 1836، والذي تمكن من خلال بروتوكول التنفس الواعي المتحكم فيه من تنشيط القوى المعرفية المذهلة - ما يشير إليه كام على أنه ماناوا مفتوحة. إن قصة سيرافيم، التي سجلها بعناية شهود العيان في المطبوعات، تظهر من الناحية الجسدية والدمية كيف يبدو الماناوا المفتوح. على سبيل المثال، عرض سيرافيم منشأة جيدة الصقل في ما يسميه كام ماكا هاي هاي، ما قد نسميه أنا وأنت المشاهدة عن بعد. امتدت قدرة سيرافيم إلى الرؤية أو الإدراك المستقبلي، والاتصال التخاطري والتعاطفي، والمعرفة البديهية، أو ناو لاستخدام كلمة كام لها.

لقد عشت مع سيرافيم في رأسي لمدة أربعة عقود وبذلت قصارى جهدي لرعاية هذه القدرات المعرفية في حياتي الخاصة. هذا شيء رآه براد بنفسه ويعرف أنه حقيقي. براد هو في الواقع شخص روحي عميق، ولكن كونه رجلًا أستراليًا، يحب التظاهر بأنه ليس كذلك.

"إذن كيف حال ماناوا، بول؟ "

عندما يثيرني براد، أحب دائمًا أن أعطيه إجابة صادقة، فقط لأخجله.

"قد تسخر، أيه الشاب براد، لكنني أعلم أنك واجهت نفس الأشياء الميتافيزيقية التي لدي. سيخبرك أي مالك قطة أو كلب أن حيواناتهم الأليفة تدرك الأشياء التي لا يمكننا رؤيتها وأن لديهم حاسة سادسة أكثر حدة من حاستنا. أعتقد أن الأمر لا يختلف كثيرًا مع الأطفال الصغار. إنهم يرون ويسمعون أشياء لا نراها أو نسمعها نحن الكبار، أو لا نسمح لأنفسنا برؤيتها. نقوم بتصفية الحالات الشاذة."

"على سبيل المثال، عندما كنت أعمل كطبيب كنيسة، من وقت لآخر عندما دعيت إلى مجتمع مضطرب، سأجد أن الأطفال سيخبرونني مباشرة بما رأوه وعاشه الجميع في ذلك المجتمع ولكن ربما لم يذكره الكبار، لأنهم كانوا يكافحون من أجل معالجته وشرحه لأنفسهم."

"أعتقد أن الأطفال لا يشعرون بنفس الالتزام بأن يكونوا قادرين على شرح كل ما يحدث من حولهم. لذلك، في كثير من الأحيان سوف يقومون فقط بإبلاغ ما رأوه دون أي فلترا. إنهم هم الذين سيقولون، "لا أحد يحب الذهاب إلى تلك الغرفة"، أو "جميع القساوسة هنا يصابون بالجنون"، أو "جميع الأمهات هنا حزينات"، أو "جميع الأطفال هنا يمرضون". يمكنهم أن يروا ذلك. يمكنهم وصفه. يمكن للبالغين أن يواجهوا صعوبة في ذلك."

"أعتقد أن فلاترنا قوية كبالغين. في تدريبي، على سبيل المثال، غالبًا ما صادفت سيناريو حيث واجهت مجموعة من أربعة أشخاص لقاءً وثيقًا معًا عندما كانوا في الخامسة عشرة من العمر. بعد عشرين عامًا، سيتذكر اثنان ذلك، وفي كثير من الأحيان سيتحدثان مع بعضهما البعض ويعيدان سرد القصة، تقريبًا لطمأنة بعضهما البعض بأنهم تذكروا حقًا بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن الاثنين الآخرين لن يتكلما عن ذلك فحسب، بل سيغضبان حقًا إذا أثار الاثنين الموضوع".

"ليس لأنهم لا يتذكرون. إنهم لا يريدون التفكير في الأمر لأن الآثار المترتبة على ما رأوه هي أيضًا

مزعجة أو لأنهم ما زالوا لا يعرفون كيفية معالجته. لذلك في المناطق المحرمة، ليس الأمر أن البالغين لا يريدون التحدث عن ذلك. حتى أنهم لم يسمحوا لأنفسهم بالاعتراف بما رأوه."

يضغط براد على شفتيه ويعبس حاجبيه، علامة على الموافقة المترددة. من الواضح أنني أحرز تقدمًا.

"عندما يخبرنا الأطفال أنهم واجهوا شيئًا لا يمكن تفسيره أو إيجابيًا أو سلبيًا أو غير مبالٍ، بدلاً من تجاهلهم بأنه كان مجرد حلم، أو ربما كان كان خدعة من الضوء، أو "ربما تذكرت هذا الخطأ"، اطلب منهم بعض التفاصيل عما رأوه أو سمعوه. إذا كانوا في حيرة من أمرهم، فربما اطلب منهم رسم ما يتذكرونه. وبهذه الطريقة يمكنهم تعلم الانتباه إلى نوع الحساسية والوعي خارج الحواس الذي يستمتعون به بشكل طبيعي كأطفال، والذي يميل الكثير من البالغين إلى إيقافه. هذه طريقة بسيطة للغاية يمكننا من خلالها أنا وأنت مساعدة الجيل القادم على رعاية ماناوا مفتوحة."

"وأعتقد يا براد إذا جلست مع أي مجموعة أصدقاء أو دائرة عائلية وطلبت من الناس أن يشاركوا تجاربهم في الأشياء التي مروا بها والتي لا يستطيعون تفسيرها، فإن تقديرك لما إذا كنا سنحظى بصحبة أم لا سوف يتغير على الفور."

"أنت تعرف كيف اعتدت أن أمزح حول لحظاتي النادرة من الوعي المتزايد؟ كنت أقول أنها كانت بسبب "قواي الكهنوتية؟" حسنًا، منذ أن كنت في هذا المسار البحثي، تعلمت عن التقاليد الشامانية والصوفية في جميع أنحاء العالم واكتشفت أن ثقافات السكان الأصليين في كل مكان لديها بروتوكولات منظمة تهدف إلى رفع قدرات شعوبها العليا ورعاية الحدة الطبيعية التي لدينا كأطفال. في ثقافات السكان الأصليين، هذا هو الاتجاه السائد".

لا يزال براد يومئ برأسه بهدوء وبعد رشفة مدروسة من هيفرفايزر يضيف تصريحه إلى ما قلته للتو.

"حسنًا، بول، كما قال هاملت ذات مرة:"هناك أشياء في السماء والأرض، هوراشيو، أكثر مما يحلم به في فلسفتك"، وهو ما أعتقد أنه يعني أننا يجب أن نصدق ما نراه حتى لو لم تكن نظرتنا للعالم جاهزة لذلك".

يعجبني ذلك.

"أصبت! تماماً!"

"أعتقد فقط، يا بول، أن معظم الناس يتوقعون شيئًا أكثر مسيحية من رئيس الشمامسة الموقر مثلك، وهو شيء يشبه تي دي جاكس، رئيس أساقفة كانتربري أو الأب تد، وأقل قليلاً مثل أفلاطون!"

لأكون صادقًا، لا أعتقد أنني يجب أن أشعر بأي حاجة للاعتذار عن كوني أشبه أفلاطون. في الواقع أود أن أعتبر هذا الاتهام مجاملة. وكما سأوضح لكم في الصفحات القليلة القادمة، هناك الكثير من أفلاطون في المسيحية الأصلية أكثر مما يدركه معظم الناس على الأرجح، وهناك الكثير من اتصال رواد الفضاء القدامى في أفلاطون أكثر مما تعلمته في المدرسة.

إذا لم تكن على دراية بالمفكر اليوناني القديم أفلاطون، فهو بلا شك أحد أهم الشخصيات في تاريخ الفكر البشري. وصف عالم الرياضيات والفيلسوف البريطاني ألفريد وايتهيد ذات مرة كل التقليد الغربي للفكر الفلسفي بأنه "ليس أكثر من سلسلة من الحواشي لأفلاطون"، ولم يشعر أحد بالحاجة إلى تحديه في ذلك. لذلك عندما أقتبس من أفلاطون لصديقي براد، أشعر أنني في موقف قوي. قد لا يأخذني براد على محمل الجد تمامًا بشأن موضوع اتصال رواد الفضاء القدامى، لكنه بالتأكيد لا يستطيع التخلص من أفلاطون بهذه السهولة، أليس كذلك؟

"براد، أعلم أنك تعتقد أن الأمر مشكوك فيه عندما أتحدث عن الكائنات الفضائية، ولكن ماذا عن وجهة نظر أفلاطون في هذا الأمر؟ هل تعتقد أنه كان سخيفًا مثل الفرشاة؟ لأنك إذا قرأت حواراته فيدو وتيمايوس وكرايتياس، ستجد أن أفلاطون يتحدث عن المركبة الفضائية وشاغليها. اللعب النظيف، إنه لا يستخدم كلمة كائنات فضائية. يصفهم بأنهم أشخاص يقيمون على جزر في السماء. يوضح أنه يعتبرهم غير معادين ويفهمهم على أنهم مثلنا، فقط متفوقون. يسميهم أشخاصًا لكنه يشير إلى أنهم أكثر ذكاءً وأطول عمرًا منا، ولديهم فهم أكثر تطورًا للشمس والقمر والنجوم والفضاء السحيق".

"يعترف أفلاطون بالفكرة القديمة للأرض المسطحة مغطاة بقبة أو سماء، لكنه يقول إنه بخلاف ما نفكر فيه على أن السماء هو الواقع الحقيقي لما نسميه الفضاء السحيق، وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص المتقدمين في الجزر في السماء، فإن الفضاء السحيق هو مجال خبرتهم. أكثر من ذلك يقول إننا سنتمكن من رؤية الفضاء بالطريقة التي يرونها بها إذا كان لدينا فقط التكنولوجيا للطيران والسفر بسرعة كافية - وهو ما نعرف الآن أنه صحيح تمامًا."

"يدعي أفلاطون أنه يكتب حوارات سقراط، لذلك يجب أن أقول إن أفلاطون/ سقراط يقول" إنه يمتلكها على تقرير الشخص الأول أن الأرض هي في الواقع كرة، معلقة في الفضاء، وأنها تشبه كرة جلدية، على غرار كرة القدم الحديثة، ولكن ملونة مثل الرخام، ملتفة بالأبيض والأزرق والذهبي. في جيلنا هذا، لم يكن لدينا أي فكرة عن شكل كوكبنا حتى عام *1968* عندما التقط ويليام أندرس صورته الشهيرة للأرض من أبولو *8* أثناء دورانه حول القمر. لأول مرة استطعنا أنا وأنت رؤية الأرض من مسافة كافية بحيث يمكننا رؤيتها كما هي، كرة أرضية معلقة في الفضاء. ولم يبدو الأمر كما توقعنا. لقد تخيلنا جميعًا خريطة زرقاء وبنية ملفوفة حول الكرة الأرضية. إن دوامة اللون الأبيض والذهبي والأزرق، مثل أعمال الفنان، هي تمامًا كما وصفها أفلاطون. لذلك، من

أخبره بذلك؟ وكيف يتواصلون مع هؤلاء الناس على جزر في السماء، الذين يعرفون كل شيء عن الفضاء السحيق؟"

إذا كنت قد قرأت "ندوب عدن"، فستعرف بالفعل كل هذا عن معرفة أفلاطون المذهلة، ولكن لا تقفز إلى الأمام. ابقوا معي لأنني سأخوض في تفاصيل اتصال أفلاطون بالمخلوقات القديمة بشكل أعمق مما فعلناه من قبل، وبحلول نهاية هذا الفصل ستدركون أن أفلاطون وسقراط والكتاب الرسوليين في العهد الجديد وآباء الكنيسة الأوائل كانوا على صواب في فكرة الاتصال بالكائنات الفضائية في الماضي البعيد، ولكن على وجه التحديد في الوقت الذي غزا فيه الفضائيين الأرض.

"إذن يا براد، أنا مقتنع بأن أفلاطون/ سقراط كان جهة اتصال وسأخبرك بالسبب. إنه مقتنع تمامًا بأنه في حالات الوعي المتغيرة، مثل بعد الشاي المؤثر نفسيًا، كيكون، في حالته، أو في بعض مراسم الاقتراب من الموت الأخرى، أو عند الموت، يكون لدى الناس تجارب لقاء وثيق. أعني بهذا تجارب الاتصال والتواصل مع أنواع أخرى من الكيانات
— الروحية أو متعددة الأبعاد. في الواقع، أفلاطون غامض بعض الشيء حول ما إذا كانت هذه الكائنات المحبة قد تكون أسلاف البشرية، أو جوانب أعلى من أنفسنا، أو شيء مختلف بشكل لا يمكن تصوره".

"لكن هناك الكثير من الدونية في كيفية حديثه عن هذا النوع الغامض من المواجهة لدرجة أنني أعتقد أن كل من سقراط وأفلاطون مرا بهذه التجربة - سواء في الطائفة الإليوسينية أو إحدى المجموعات الأخرى مثل طائفة أورفيوس أو طائفة هيكات. من المؤكد أنهم كانوا من أتباع الطائفة الإيلوسينية، على الأقل، التي رتبت البروتوكولات المخدرة وحالات الاقتراب من الموت. أنا أخاطر برأسي، لكن هذا ما سأجادل به، وأنا أعلم أن هناك علماء أكاديميين جادين لأفلاطون يتفقون معي في ذلك".

"على جبهة أخرى، سمعتني أتحدث عن الزوار القدامى الذين تكيفوا مع الحياة البشرية ورفع مستوى قدراتنا المعرفية. لقد وجدت

تلك القصة في الكتاب المقدس في سفر التكوين 3، في روايات المصدر السومري، وقصة المايا عن الأسلاف. لدى أفلاطون ذلك أيضًا عندما يتحدث عن أبناء الآلهة. في إطار التقاليد اليونانية، سيكون بروميثيوس مثالاً على ابن الآلهة الذي يتدخل في التنمية البشرية لرفع مستوى ذكائنا وتقنيتنا. كان أفلاطون موافقًا تمامًا على هذا المفهوم."

لا تنخدع بالكلمة التي تبدو دينية، "الآلهة". إنها حقًا كلمة مضللة جدًا لاستخدامها. عندما نسمع أنا وأنت كلمة "آلهة"، فإن الارتباطات التي تتوافق معنا هي كائنات خيالية ودينية وأبدية وغير مادية وخيالية ومتسامية. هذا ليس ما يعنيه أفلاطون، ولهذا السبب أعتقد أننا يجب أن نكون حذرين للغاية من هذه الكلمة.

أفلاطون مفيد حقًا في هذه النقطة لأنه يشرح بعناية فائقة ما يعنيه بهذه الكلمة. يقول إن هناك نوعين من استخدام كلمة إله. أولاً، يمكن تطبيقه على تفسيرات أو تجسيدات الكواكب، مثل زحل، بوضوح. الاستخدام الثاني، وهذا هو الذي يهتم به، يشير إلى بعض الكائنات الحية، مخلوقات أقوى منا، الذين يعيشون في السماء أو يأتون منها، من الفضاء الخارجي. اليوم، لدينا كلمة مختلفة لهذا النوع من الكائنات الحية، أليس كذلك؟

"في جميع أنحاء العالم، تبدأ روايات الأجداد للأصول البشرية بظهور كائنات متقدمة على الأرض تصل إلى هنا من الفضاء الخارجي. يحمل شعب الزولو قصة وصول أونكولونكولو من الفضاء. يتحدث شعب إفيك في نيجيريا عن أباسي وأتاي الذين يعيشون على جزيرة في السماء. (هناك تلك الاستعارة مرة أخرى! ثم يديرون التنمية البشرية ويعدلون أسلافنا وراثيًا للحصول على ذكاء أعلى."

"يتحدث شعب الدوجون من مالي، غرب إفريقيا عن وصول نوموس من سيريوس سي الذي أعطاهم كل

حكمتهم القديمة. يذكر الفيدا "الملوك" القدماء الذين وصلوا إلى معابدهم ومدنهم في السماء. يتحدث الكتاب المقدس عن جيوش السماء، سبا حساميم".

"يتحدث أفلاطون عن ديميورجوس، هذا النوع الآخر من الكائنات، وليس إنسانًا، يصل إلى عالم موجود بالفعل ويتكيف معه، ويخلق أساسًا النظام البيئي الذي نعرفه جميعًا."

"إذا نظرت إلى الفصل الأول من سفر التكوين، أو مصدره السومري إنوما إليش، أو قصة المايا عن الأسلاف، أو رواية التاغالوغ عن الفلبين أو قصة أوسانوبوا وأبنائه، التي رواها شعب إيدو ويوروبا، فإن كل تلك التقاليد السردية تصف كائنات متقدمة تصل من الفضاء، وتهبط هنا في عالم موجود بالفعل، وتحديداً في وقت غمرت فيه الأرض. هذه مصادفة مذهلة
~ إذا كان بإمكانك تسميته بهذا! "

"ما أريد أن أخبركم به اليوم هو أن نسخة أفلاطون من هذا الوصول بين النجوم تؤطره على أنه غزو. يرويها تمامًا كما هو مذكور في سفر التثنية *32* والمزامير *82* حيث يقطع ال إيلون الشرق الأوسط ويوزعه ليهوه والآخرين من الإلوهيم لكي يكون لكل منهما منطقة يديرها. لا يصف أفلاطون هذا الأمر بشكل سلبي، ولكن هذا الفعل المتمثل في تقسيم الإدارة بين الكائنات المتقدمة يشير بوضوح إلى أن الكائنات المتفوقة قد ظهرت للتو وتولت مهمة التقسيم والحكم. إنّه غزو."

اعتاد براد على خطاباتي الطويلة واستمع بشجاعة إلى خطابي الأخير عن صديقي الأثيني.

"لذلك، يا براد، إما أن تخبرني أنني أسأت تفسير أفلاطون تمامًا، أو إذا أعطيت مصداقية لأفلاطون، وأنا أعلم أنك تفعل ذلك، ربما يجب أن تبدأ في إظهار المزيد من الاحترام لي."

يضحك براد في مواجهة التحدي الخاص بي، ويرشني برغوة البيرة في هذه العملية. إنه يعرف أنني أضايقه. حقيقة أنّ

وجهات نظرنا لا تتماشى تمامًا لم تخفت أبدًا هذه الصداقة الخاصة، ولهذا أنا ممتن جدًا. إن الاتفاق على الاختلاف هو مهارة تستحق التقدير. بعد أن جمع براد نفسه ونظف نفسه، وضع يده على كتفي وشرح لي بلطف لماذا أنا على خطأ.

"الفرق، يا صديقي المهرطق، هو أن أفلاطون لم يكن مسيحيًا ناهيك عن رجل كنيسة كبير. كان يسبق بأربعمائة عام. لذا يمكنه قول ما يشاء. ولكن ما علاقة أي من ذلك بالمسيحية؟ لقد كنت رئيس الشمامسة الموقر قبل بضع سنوات قليلة فقط. لكن اليوم يبدو أنك تحولت إلى أفلاطون! "

الآن أميل إلى الأمام في مقعدي. أنا مستعد لهذا السؤال.

"هل تعتقد أنني أبدو مثل الأفلاطوني؟ كيف يمكن أن يكون ذلك مفاجئًا؟ بالتأكيد سيتعين عليك أن تقول نفس الشيء للمسيحيين الأوائل. من المؤكد أن هذا كان صحيحًا بالنسبة للكتاب الرسوليين. "

الآن لقد أثارني حقًا.

"ما رأيكِ؟ بالطبع أنا أفلاطوني وكذلك كل مسيحي في العالم اليوم! إذا لم يكن لديك أفلاطون، فإن أجزاء كاملة من المسيحية ستتبخر تمامًا. على سبيل المثال، فكر في إنجيل تفسير يوحنا ليسوع على أنه الكلمة، ووجوده المسبق، وتجسده، وعودته إلى مصدر الكون، الآب، ما أسماه المسيحيون الأوائل "الراحة العظيمة"، هذا كله لأفلاطون! "

"إذا فقدت أفلاطون، فإنك بذلك تحرم الرسول بولس من بعض أكثر العبارات تأثيراً التي لا تنسى. هناك حوالي اثني عشر اقتباسًا مشهورًا منسوبًا إلى الرسول بولس حيث كل ما فعله هو أخذ اقتباس أفلاطون وتغيير كلمة لإعطائها دورانًا جديدًا. "

"الفكرة القائلة بأن جوهر رحلتنا الروحية على الأرض هو تعلم التخلص من المشاعر الثقيلة مثل الغضب والاستياء وعدم التسامح،

الصدمة والطموح الأناني والغضب والخوف والوصول إلى الحكمة الأبدية، هذا هو أفلاطون النقي."

"أو كيف هذا: فكرة بولس عن النفس الخالدة، أو التخلص من الجسد البشري، أو فكرة تجسيد الاتصال مع الأسلاف والأرواح الأخرى، أعتقد أنني كورنثوس *15*، متى *17*، مرقس *9*، لوقا *9*، عبرانيين *12*، بطرس الثانية *1* و يوحنا الأول *4* في العهد الجديد. هذا أفلاطون".

"فكر في فكرة مراجعة الحياة بعد الموت، وتلميح التجسد، ومفهوم الله كذكاء خالص أو وعي خالص، وأن يكون المصدر الأصلي للكون المادي. هذا أفلاطون".

"خذ تلك الفلسفات من إنجيل توما، أو يوحنا أو متى، أو بولس، أو بطرس، وما الذي تبقى لك؟"

"المسيحيون الأوائل والكتاب الرسوليون الذين كتبوا ليسوع، من أين تعتقد أنهم حصلوا على هذه الفلسفات؟ ليس العهد القديم، الكتب المقدسة العبرية. هذه الأفكار ليست موجودة. لقد حصلوا على هذه المفاهيم من أفلاطون. جوستن الشهيد وأوريجانوس وإيرينيئوس وإكليمندس الإسكندري، أكدوا جميعًا أن أفلاطون والرواقيين هم أفضل وأوسع إعداد لما كان يسوع يدور حوله".

"فقط استوعب ذلك للحظة، لأنهم قرأوا جميعًا فيدو، وتيمايوس وكرايتياس. كان لديهم كل المعلومات التي شاركتها معك من أفلاطون حول اللقاءات الوثيقة، وتدخلات المخلوقات الفضائية، والترقيات المعرفية القديمة، وغير البشر الذين يغيرون بيئتنا وحتى الغزوات الغريبة، ولم يكن لديهم أي مشكلة معها. لذلك لا تعتقد للحظة أنه من خلال مناداتي بالأفلاطونية، فإنك تسيء إلى مؤهلاتي المسيحية. أنت تضعني في سياق بعض أعظم آباء الكنيسة".

أنا لست متأكدًا من أنني أقنعت براد بمزايا نظرية اتصال رواد الفضاء القدامى، ونختتم محادثتنا مع براد وهو لا يزال مقتنعا بأنني أبيع الأرثوذكسية المسيحية، على الرغم من أنه على الأقل يمكن أن يطمئن إلى أن ما أطرحه، قبل ألفي عام، كان سيضعني في صحبة جيدة.

أحد الأشياء العديدة التي تلهمني في أفلاطون هو ما اختار أن يفعله بمعرفته بالتدخلات الكونية في القصة البشرية. أقنعته تجاربه في الحالات المتغيرة على مستوى عميق. إن حقيقة أنه كان مقتنعًا بذلك فكريًا تظهر في أبسط إشاراته وفي حججه الأكثر منطقية. إذن إلى أين قادته هذه القناعة؟

كان بإمكان أفلاطون أن يختار الانخراط في الحياة السياسية من أجل تغيير الرواية الرسمية، على أمل أن يزرع المزيد من الفكر المستنير في أساليب الحكم والحياة العامة. بدلاً من ذلك، مثل معلمه من قبله، اختار أفلاطون طريقة التعليم، وكرس نفسه لمجموعة مختارة من الطلاب بينما في الوقت نفسه يستثمر طاقاته الإبداعية في كتابة الأدب لرفع أي شخص يقرأ أعماله من ذلك اليوم إلى هذا. كان أمل أفلاطون هو أن يؤدي الشعب الأكثر وعياً بذاته وذكاءً في نهاية المطاف إلى سياسات أفضل وطريقة حياة أفضل للمجتمع البشري.

لقد دعا إرث أفلاطون في الأدب القراء في كل جيل منذ ذلك الحين إلى تكريم فضولهم، ومراقبة البيانات الموضوعية، ثم تطبيق المنطق والعقل على تلك الملاحظات، حتى وخاصة عندما لا نفهم في البداية ما نراه. أطلق أفلاطون على هذا اسم "صوفيا" أو الحكمة. إنها أساس ما نسميه العلم والفلسفة والتنمية الشخصية. بالنسبة له كانت كل هذه المساعي مترابطة. كانت جميعها جوانب من التقدم البشري والصعود. بالإضافة إلى ذلك، يزرع أفلاطون في عمله إعلانًا خفيًا عن حالات الوعي المتغيرة كمسار لمعرفة أكثر كثافة وبديهية، وما يسميه كام ناو وما يسميه الهرمسيون نوس.

كان أفلاطون رائداً في كثير من النواحي ومُركباً عظيماً للفكر العالمي، وكما تعلمت في رحلاتي عبر حكمة العصور، فإنه لم يكن آخر شخصية عامة ترى الصلة الواضحة بين اتصال رواد الفضاء القدامى والاتصال في الحاضر والإمكانات البشرية. هذا الاتصال هو شيء سنتطرق إليه أنا وأنت في بضعة فصول من الآن حيث ندخل في محادثة مع مصدر معين مقرب من رئيس أمريكي ارتبط اسمه منذ فترة طويلة بشائعات عن اتصال بالمخلوقات الفضائية. انضموا إلي في الفصل القادم حيث سنلتقي بالرئيس المعني في إجازة جولف ممتعة في منتجع فاخر في بالم سبرينغز، كاليفورنيا.

الفصل الحادي عشر

التحالفات والأبقار المقدسة

24فبراير 1954 م

إنه منتصف الليل في كاليفورنيا، وبعد أكثر من عام بقليل من توليه منصبه، يقضي الرئيس دوايت أيزنهاور إجازة في منتجع مزرعة شجرة التدخين في بالم سبرينغز. لكن الليلة الرئيس لا ينام. تحت جنح الظلام، نقلته بعثة أمنية من مكان إقامته في العطلة إلى قاعدة جوية قريبة. من الصعب تفويت أسطول من سيارات السيدان الداكنة التي تسافر معًا في الساعة الثانية صباحًا في عام 1954 ولم يمض وقت طويل قبل أن يتم استنتاج تفسير من شهادة شاهد عيان محلي. وفقًا لذلك، أصدرت وكالة أسوشيتد برس تقريرًا يعلن أن الرئيس قد عانى من نوبة قلبية وتوفي. ومع ذلك، في غضون دقائق، يتم سحب القصة وتصحيحها ببيان رسمي يعلن أن السبب وراء زيارة الرئيس السرية إلى قاعدة القوات الجوية كان مسألة علاج أسنان عاجل. على ما يبدو، أصبح التاج فضفاضًا ويحتاج إلى إعادة ربط. في منتصف الليل.

ومع ذلك، ليس هذا هو المكان الذي ينتهي فيه اللغز لأنه من فبراير 1954 حتى يومنا هذا، سربت مصادر مقربة من الرئيس أيزنهاور تفسيرًا آخر لهذه الغارة الليلية. بعيدًا عن الحاجة الملحة للأسنان، قيل إن اجتماع منتصف الليل للرئيس كان مع ممثلي الفصائل من خارج الأرض، وعلاوة على ذلك، كان يتفاوض على شروط المعاهدة.

عندما سمعت لأول مرة هذه القطعة من الأسطورة الحضرية كنت متشككا. على أساس المنطق فقط، بدا لي سيناريو غير مرجح. في نهاية المطاف، ما هي القوة التي يمكن أن نمتلكها كجنس بشري على طاولة المفاوضات مع كائنات متقدمة بما يكفي للوصول إلى الأرض في

المقام الأول؟ إن النطاق الواسع للفضاء بين النجوم يتطلب من هؤلاء الزوار أن يتقنوا تكنولوجيا الفضاء الفرعي أو ثقب الدودة. ما هي الإمكانية المتاحة لنا من خلال الجلوس بجوار الزوار مع هذا المستوى من التكنولوجيا؟ سيكون عدم تطابق القوة مثيرًا للضحك. من المؤكد أن أي اتفاق يتم التوصل إليه على تلك الطاولة سيكون مثل الفأر الذي يتفق مع الأسد على أن الفأر سيؤكل. سيكون استسلامًا بأي اسم آخر. ومع ذلك، إذا قبلنا قصة رئيس الوزراء السابق ديمتري ميدفيديف، والرئيس الإسرائيلي السابق لأمن الفضاء، البروفيسور العميد حاييم إشيد، فإننا ننظر إلى شيء آخر غير محادثة ثنائية. بدلاً من ذلك، نحن ننظر إلى طاولة تشغلها وفود متعددة. ربما تعطينا عبارة حاييم إشيد "الاتحاد المجري " فكرة واضحة عما وجده أيزنهاور نفسه مقدمًا قبل سبعين عامًا. بالنظر إلى هذا التعدد في الأطراف المعنية، سيكون من المعقول استنتاج أن بعض مصفوفة الاتفاقيات المتعلقة بإدارة مشروع الأرض يجب أن تكون موجودة بالفعل بحلول الوقت الذي تم فيه إدخال أيزنهاور إلى عالم السياسة الخارجية.

بالنظر إلى ذلك، يجب أن يكون أي قرار خارجي سياسي مسألة أكثر تعقيدًا من مجرد استسلام بسيط. سيتعين على اللاعبين في الطرف الأمريكي من المعادلة حساب أفضل السبل لوضع المصالح الأمريكية والعالمية بالنسبة للأطراف المختلفة التي تجري بالفعل محادثات مع بعضها البعض.

من الناحية المنطقية، سيقدم كل فصيل أجندات مختلفة إلى حد ما - وهي فكرة تنعكس بوضوح في سجلات البعدات في الكتاب المقدس، ومجالس السماء لروايات الأسلاف. وفقًا لأسلافنا، كانت دوافع زوارنا القدامى متنوعة. جاءت بعض العناصر إلى كوكبنا من أجل بقاء البشرية وتقدمها. جاء البعض لتعدين المعادن، والبعض الآخر للموارد البشرية، والبعض الآخر للتكيف البشري. لو كان الماضي يؤثر في الحاضر بأي شكل من الأشكال، فإن أي حسابات أميركية بشأن من قد يكون أفضل حلفائنا

كانت ستصبح معقدة بالفعل. إن الشعور بالديموغرافيا التي لها مصالح إنسانية أقرب إلى القلب لن يكون سوى جزء واحد من المعادلة. يجب وزن العوامل الأخرى وكان من الممكن أن تكون الاستخبارات العسكرية في منحنى تعلم حاد في تقييم الفصائل الجديرة بالثقة، والتي قد يكون لها أجندات خفية، والتي كانت أفضل تجهيزًا لفهم مصالحنا والتي كانت أكثر قدرة على الرد على العداء من الآخرين. مما لا شك فيه، كان من الممكن استدعاء بعض السياسة الخارجية الخفية.

ومع ذلك، قبل أن نفترض أن هذه الاعتبارات أصبحت فجأة في أيدي الرئيس أيزنهاور، وكلها يجب تسويتها في موعد واحد مع طبيب الأسنان، أريد أن أقترح أن أيزنهاور ربما لم يكن أول رئيس أمريكي يجلس إلى طاولة مع زوار غير بشريين ولم يكن أول من تم إطلاعه على معلومات دقيقة حول وجودهم. هناك العديد من الأسباب التي تجعلني أعتقد أنه من المحتمل أن يكون ″موعد الأسنان " هذا جزءًا من عملية قراءة الرئيس الجديد في شبكة من القرارات التي تم اتخاذها بالفعل.

أولاً، في الإدارة الرئاسية السابقة، ارتفعت حوادث الأجسام الطائرة المجهولة لأول مرة في أعقاب تفجيرات الولايات المتحدة للقنابل الذرية فوق ترينيتي، نيو مكسيكو، تليها طمس ناغازاكي وهيروشيما، اليابان. تبع هذه الصدمات موجة من المشاهدات الجماعية للأجسام الطائرة المجهولة، والتي بلغت ذروتها في عام 1952. منذ لحظة اختبار التفجير في ترينيتي في 16 يوليو 1945، وحتى حادث روزويل في 8 يوليو 1947، تم الرد على حوادث الأجسام الطائرة المجهولة في المجال الجوي الأمريكي علنًا، من خلال الصحافة والسياسيين والعسكريين على حد سواء. كان جوهر الرد الرسمي دائمًا، ″سنكتشف ما هي هذه الصحون الطائرة وعندما نكتشفها سنخبرك.″ كان هذا هو الخط الرسمي حتى اليوم التالي لروزويل. وبعد ذلك، وفي لحظة واحدة، تغيرت السياسة الرسمية من الأعلى إلى الأسفل من السعي العلني للحصول على المعلومات إلى الصمت الرسمي، والدحض، وأوامر حظر النشر،

وحتى التهديدات بالقتل، التي أصدرها كبار الضباط العسكريين إلى أي شهود محليين ربما كانوا ليفكروا في فتح أفواههم بشأن ما رأوه. لِمَ هذا التغيير المفاجئ؟ يشير المنطق إلى أن السعي وراء المعلومات قد نجح ولكن بمجرد الحصول على المعلومات، تقرر أنها ليست للاستهلاك العام.

ظلت سياسة الصمت والإنكار والدحض هذه سارية بالقوة حتى عام 2019، وعند هذه النقطة، بضغط من تسريب ميلون لعام 2017 للقطات تيك تاك، اعترف البنتاغون أخيرًا أنه على مدار اثنين وسبعين عامًا منذ عام 1947، كان يحتفظ باستمرار بوحدات مكرسة لتحليل المواد من استرجاع الأجسام الطائرة المجهولة.

في أربعينيات القرن العشرين، تم تجسيد التحول الرسمي من الانفتاح إلى اللوم من خلال قانون الأمن القومي، الذي أرسى الأساس التشريعي لوكالة المخابرات المركزية وجميع آلياتها لإدارة المعلومات والحفاظ على مستويات السرية، وهي الأشكال التي من شأنها في نهاية المطاف استبعاد حتى الرؤساء المستقبليين من معرفة البرنامج على أساس الحاجة إلى المعرفة. بناءً على البروتوكولات الموضوعة المحيطة بمشروع مانهاتن، وضع قانون الأمن القومي الجديد أساسًا قانونيًا لنوع التصاريح الأمنية التي تحافظ اليوم على أسرار حول السياسة الخارجية بعيدًا عن مجرد أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونجرس، وبالتالي كل الضجة حول شكوى غروش لعام 2023.

ومن الجدير بالملاحظة أن قانون الأمن القومي أصبح قانوناً في غضون أسبوعين ونصف من حادثة روزويل، وتم تنفيذه على وجه السرعة لدرجة أنه تم التوقيع عليه كقانون من خارج سطح الكوكب، في الجو، على متن طائرة الرئاسة في ذلك اليوم، وهي طائرة أطلق عليها اسم "القوة الجوية الأولى"."البقرة المقدسة" . كان الرئيس الذي يدفع القلم المقدس على متن VC54C هو هاري ترومان. لكل هذه الأسباب، أود أن أقترح أن العصر الحديث للمعاهدات الخارجية السياسية كان جارياً بالفعل قبل إدارة دوايت أيزنهاور، وأن العمل الكتابي الحقيقي الذي أنشأ التحالفات و

الاتفاقيات التي استمرت حتى الآن من قبل وحدات الاستخبارات العسكرية التي تخدم إدارة ترومان، تحت ستار السرية التي تم تقنينها وتشريعها من قبل تلك الإدارة.

لم يهيئني أي شيء في تعليمي لاعتبار القصص المحيطة بالرئيسين ترومان وأيزنهاور أي شيء آخر غير أسطورة حضرية خالصة، شيء يستحق حلقة في مسلسلالملفات المجهولة، ولكن لا شيء أكثر من ذلك. حتى بعد أن كشف سعيي وراء المعاني الجذرية عن كيانات غير بشرية مثل داجون، أشيرا، كموش، ميلكوم، بعل، بعلزبول، أخيخ مصر، عقرون، يهوه، ال شداي، إل إيلون، والآخرين من بني إلوهيم في صفحات الكتاب المقدس، لا يزال تيار عميق من الشكوك يدور في ذهني فيما يتعلق باللقاءات الوثيقة في التاريخ الحديث. بطريقة ما وجدت أنه من الأسهل تصور الاتصال في الماضي العميق للبشرية من إعطاء المصداقية لروايات الاتصال في العصر الحديث.

ومع ذلك، في السنوات التي تلت نشر الهروب من عدن، اتبعت منطق اتصال رواد الفضاء القدامى من عالم الفولكلور العالمي بشكل جيد وحقيقي حتى يومنا هذا. في ذلك الوقت، منحني ملفي الشخصي كمؤلف وكمضيف لـ *5thKind.tv* تدفقًا ثابتًا من المعلومات، من شخص لآخر، مما أدى إلى محو أي شعور بالفصل تدريجياً بين مصداقية اتصال المخلوقات الفضائية في الماضي البعيد وتجربة اتصال مماثل في الوقت الحاضر. وشمل تدفق المعلومات هذا شهادة أفراد داخل برنامج أبولو، وكبار المسؤولين العسكريين، وبضع صفحات من الآن، ومصادر مقربة من الرئيس أيزنهاور. في هذه الأثناء، أريد أن أعود للحظة إلى 3 ديسمبر 2020، وهو اليوم الذي يتحدث مباشرة عن مصداقية قصة 1954 التي تربط الرئيس أيزنهاور بعالم السياسة الخارجية، واقتراحي فيما يتعلق بإدارة هاري ترومان. كان هذا هو اليوم الذي جلس فيه الصديق الخارجي العميد حاييم إشيد مع رنين شاكيد وغابرييل بيهارليا من الصحيفة الوطنية الإسرائيلية،

يديعوت أحرنوت، وأضفت لحمًا بشكل كبير على عظام هذه القصة التي تبلغ من العمر سبعين عامًا.

نعم، يقول العميد، تم بالفعل إنشاء اتفاق مع زوار المخلوقات الفضائية. نعم، لقد اتفقنا على الشروط التي تسمح لبعض الفصائل الزائرة بمتابعة "أبحاثها" الخاصة على كوكب الأرض وحوله، ونعم، نتيجة لهذا الاتفاق، لدينا بالفعل وصول سري إلى التكنولوجيا بين النجوم.

يدعم هذا التأكيد ادعاءات الشهود الأربعين الذين قابلهم ديفيد غروش نيابة عن وكالة الاستخبارات الجغرافية المكانية والمكتب الإقليمي لوسط أفريقيا والكونغرس الأمريكي، وهم شهود أدلوا الآن بشهادة تحت القسم للمفتش العام لمجتمع الاستخبارات. تحت القسم، أحضروا تقريرًا مباشرًا ليس فقط عن التعامل مع المواد الفائقة المستمدة من استرجاع الأجسام الطائرة المجهولة، ولكن عن فحص المركبة بأكملها.

ذهب بيان حاييم إشيد إلى أبعد من ذلك، مدعياً أن الاتصال السري مع زوار المخلوقات الفضائية لدينا قد امتد إلى "التعاون" النشط، ليس فقط على الأرض، ولكن أيضًا على جارنا الكوكبي، المريخ. تشمل هذه الاتفاقيات، وفقًا للعميد، ممثلين عن حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وتمتد إلى "أكثر من سبعين عامًا."

أكثر من سبعين عاماً؟ لنكون واضحين، هذا يعني ما قبل عام 1950. هذه هي إدارة الرئيس هاري ترومان. اللحظة التي نعطي فيها مصداقية لتصريحات العميد حاييم إشيد للصحافة هي اللحظة التي يتعين علينا فيها قبول أن الأسطورة الحضرية المحيطة بالرئيس أيزنهاور لم يعد من الممكن رفضها، وأن الاحتمال الكبير هو أن مشاركته كانت ثانوية للقرارات التي اتخذت بالفعل في ظل الإدارة السابقة للرئيس ترومان. إذا كان السيناريو الذي وصفه حاييم إشيد صحيحًا، فإنه يثير بعض الأسئلة المهمة، ليس فقط حول الماضي، ولكن حول الحاضر:

- من يمثل البشرية على طاولة القوى المجرية؟
- لمصلحة من يتم اتخاذ القرارات؟
- ما هي النوايا المختلفة لزوارنا؟
- ما مدى نشاط دور زوارنا في جيوسياستنا؟
- تحدث أسلافنا عن اختطاف البشر من قبل جيران غير بشريين؟ هل هذا واقع حاضر؟ هل هو عنصر من عناصر "البحث" الذي يشير إليه حاييم إشيد؟
- ماذا تعني لغة حاييم إشيد للتعاون حقا؟ هل هي كلمة مهذبة للإشراف أو الضم؟

حتماً، فإن أي سرية تحيط بالصفقات التي تحكم حياتنا كلها ستثير الشكوك. هذا صحيح على المستوى البشري البحت. في أستراليا على سبيل المثال، لا يُسمح لنا، نحن الناس، بمعرفة شروط الصفقات التجارية لبلدنا مع بعض القوى العالمية الأخرى. لماذا قد يكون ذلك؟ من الناحية المنطقية، يجب أن يكون ذلك لأن شروط تلك الاتفاقيات لن تكون شائعة أو حتى قد تثير فضيحة الشعب الأسترالي. وإلا لماذا سيبقونها سرا؟ ما هو الغرض الذي تم تحقيقه بعد ذلك من خلال غطاء السرية على المعاهدات السياسية الخارجية - إذا كانت موجودة بالطريقة التي أشار إليها العميد إشيد؟ هل يمكن أن يصاب عامة السكان بالفضيحة بسبب ما تم الاتفاق عليه على المستوى الكوكبي؟

في سنوات نضجه، قام رائد الفضاء أبولو، الدكتور إد ميتشل، سادس رجل يمشي على سطح القمر، بحملة بلا كلل على الحكومة الأمريكية لرفع نقاب السرية عن حقائق الاتصال الحالي. على أساس أي معرفة مميزة كان يمتلكها، ولكن لم يكن مصرحًا له بالتحدث، كان اعتقاد إد ميتشل هو أن مثل هذه الشفافية لن تساعد إلا الجانب الإنساني من المعادلة، وأنه سيكون من الأفضل للبشرية جمعاء أن تعرف من يمثلنا في هذا المجلس وما هي القرارات التي يتم اتخاذها.

كان أحد الجوانب المهمة في الحملة الطويلة التي خاضها إد ميتشل من أجل الشفافية هو فهمه أن تحالفاتنا الحالية

في هذا المجلس جعلت التكنولوجيا التي من المحتمل أن تغير العالم متاحة لنا، وتحديداً طاقة النقطة الصفرية والتلاعب بالجاذبية، وهي التكنولوجيات التي من شأنها أن تجعل أسواق الطاقة اليوم متقادمة. يمكننا تشبيه هذه التقنيات بنهج نيكولا تسلا في الاعتماد على المجال الكهرومغناطيسي لكوكبنا للحصول على الطاقة الحرة، مع التلاعب بالجاذبية ونقطة الصفر التي تستغل طاقة الحقول المستوطنة في الكون.

في العقود التي أعقبت مهمة أبولو 11، كان زميل إيد ميتشل المخضرم في برنامج أبولو، نيل أرمسترونج، شخصًا خاصًا ومنطويًا، وليس من النوع الذي يميل إلى الخطب أو الادعاءات الباهظة. لذلك كانت لحظة استثنائية في عام 1994، في الذكرى الخامسة والعشرين لبعثته إلى القمر عام 1969، في سياق بيان عام مكتوب عن كثب وغامض، عندما استخدم نيل أرمسترونغ شكلاً من أشكال الكلمات التي جذبت انتباه الناس في جميع أنحاء العالم. فقد قال،

"هناك اكتشافات متاحة.،"

لا "قد يكون هناك إذا كان هذا أو الآخر." لا " سيكون هناك في وقت ما في المستقبل." لا. الاكتشافات متاحة.

متاح لمن؟ إجابة نيل أرمسترونج:

"إلى أولئك الراغبين في تقشير إحدى طبقات حماية الحقيقة."

ماذا يمكن أن يعني هذا الإبهام المؤلم لعبارة ما إذا لم تكن تشير إلى رفع السرية عن الاكتشافات؟ لا أريد أن أضع كلمات في فم نيل أرمسترونج ولكن أود أن أقترح أن فهمه لماهية تلك "الاكتشافات" وكيف ولماذا تم حجب توافرها بواسطة "طبقات واقية" ربما لم يكن مختلفًا تمامًا عن رفيقه، إد ميتشل. بالتأكيد إذا شاهدت تسجيلات فيديو للدكتور ميتشل وهو يتحدث عن هذا الموضوع، فسوف تتأكد بسرعة من أنه لم يكن لديه أدنى شك في أن تقنيات النقطة الصفرية، مع كل ما يمكنها

أن تقدمه للبشرية، متاحة بالفعل من خلال الاتصال والتعاون الحاليين. ولاحظ، هذا ما سُمح له بقوله.

كانت وجهة نظر إد ميتشل المتحمسة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المحظورة شيئًا شاركه مع المبلغ البريطاني، غاري ماكينون، الذي غيرت المملكة المتحدة علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل حمايته، في عام 2011. اعتبر كلاهما فضيحة أن الكثير من البؤس البشري قد تم إنشاؤه بسبب التكلفة العالية (للبعض) وعدم إمكانية الوصول (للآخرين) للوقود والطاقة الكهربائية. إن الكثير من تكاليف المعيشة النقدية والعديد من آثارنا السلبية على البيئة مستمدة من صناعات النفط والوقود الأحفوري وتوليد الطاقة الكهربائية، سواء عن طريق الوقود الأحفوري أو تعدين الكوبالت أو الانشطار النووي. إحباطهم، وإحباطي، هو أن أيا من هذه التكاليف ليست ضرورية، إذا كانت "الاكتشافات متاحة" من خلال تعاوننا السري.

في أستراليا اليوم، تكافح الأسر وتفقد بعض الأسر منازلها بسبب عدم كفاية الإمدادات وبالتالي التكاليف الباهظة للطاقة. بالنسبة للعديد من الأسر، تتجاوز فواتير الطاقة والوقود الخاصة بهم تكاليف الإيجار أو الرهن العقاري. وفي الوقت نفسه، على الجانب الآخر من العالم، في بريطانيا العظمى، وفقًا لمكتب الإحصاءات الوطنية الخاص بها، وفقًا لتقدير متحفظ، شهدت أشهر الشتاء من 2020-2021 أكثر من 8500 مواطن بريطاني يتجمدون حتى الموت في منازلهم، ويموتون من انخفاض حرارة الجسم لأنهم ببساطة غير قادرين على تحمل تكاليف الغاز أو الكهرباء اللازمة لتدفئة منازلهم.

لإعطائك مقياسًا لماذا، في بريطانيا العظمى 2022، بالنسبة للمتقاعدين المسنين للوفاء بمتوسط فاتورة التدفئة، سيتعين عليهم التخلي عن 75 ٪ من معاشهم التقاعدي الحكومي، وهو بالنسبة لبعض البريطانيين المسنين هو دخلهم الوحيد. إذا تم الكشف عن أن عدد القتلى السنوي في بريطانيا العظمى بسبب الطاقة التي لا يمكن تحملها كان في الواقع غير ضروري على الإطلاق، وأن السلطات قد اتخذت قرارًا بحظر التقنيات المتاحة للطاقة الحرة،

ألا تريد أن تعرف من قام بإتخاذ ذلك القرار ولماذا؟ ألن تسأل من الذي يخدم مصالحه من خلال إبقاء هذا النوع من التكنولوجيا طي الكتمان؟ هل من السذاجة الإشارة إلى أن سعادة وصحة وحياة وموت البشر قد تكون أكثر أهمية من أي اهتمامات أخرى؟

ولأسباب كهذه، دعا إد ميتشل وغاري ماكينون إلى الشفافية فيما يتعلق بتعاوننا السري. لقد أرادوا المساءلة. وبالمثل، فإن حجب المعلومات هو الذي أثار غضب أعضاء الكونغرس الأمريكي في الآونة الأخيرة. لا يحب أعضاء الكونغرس أن يتم اعتبارهم أصغر من أن يتم الوثوق بهم في الاستخبارات التي يحتفظ بها مجتمع الاستخبارات العسكرية. شكوى ديفيد غروش هي أن نوع السرية التي تمارس الآن داخل الاستخبارات العسكرية الأمريكية يتجاوز أي بروتوكولات يدعمها التشريع الحالي. من خلال المرور بجميع البروتوكولات الصحيحة مع مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر والمفتش العام لمجتمع الاستخبارات، لم يضع ديفيد غروش نفسه خارج اللوم فحسب، بل سلط الضوء على هذه المشكلة الدستورية من الناحية القانونية.

وبطبيعة الحال، يريد الكونغرس الآن أن يعرف ما لم يتم إخباره به، ولمصلحة من لم يتم إخباره به. وأشعر بشكل متزايد أن الجمهور يريد الشيء نفسه. إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي العالم يواجه تهديدًا وجوديًا، فكيف لا يكون ذلك من شأن الجميع؟ يجب على أي شخص لديه عظمة ديمقراطية في جسمه أن يطرح أسئلة مثل هذه. علاوة على ذلك، إذا كنا على اتصال، فمن الذي يمثل الإنسانية في أي مناقشات؟

"حسنًا، يمكنني أن أخبرك أنهم ليس السياسيون. إنهم غير متورطين في هذا."

أنا على الخط مرة أخرى مع ريتشارد دولان، هذه المرة أقابله من أجل *5thkind.tv*.

"لم يعد السياسيون يشاركون حتى في حكم مجتمعاتهم بعد الآن. من يصدق ذلك حقا؟ من المؤكد أن السياسيين ليس لديهم سيطرة على هذا الموضوع الحساس."

يجب أن أتفق معه. يتابع ريتشارد،

"لدينا نظام سلطة غامض للغاية في هذا العالم الذي يقنع نفسه بأنه ديمقراطي. إنه خيال. إذن ما هو؟ هل هم قلة؟"

أنا مفتون بوجود ريتشارد على هذا المسار السياسي، لذلك أضغط عليه أكثر بشأن من هم القلة الحاكمة بالضبط.

"أعتقد أن البعض حضر اجتماعات بيلدبرغ واجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي. هؤلاء هم نوع الناس الذين نتحدث عنهم. قد يكون بعضهم كبيرًا جدًا لحضور تلك الاجتماعات. من الصعب الدخول إلى المنطقة لأنه لا توجد مناقشة عامة لهذا - ولأسباب واضحة."

"إنها مثل أمريكا في الأربعينيات. لم يتحدث أحد من قبل عن المافيا - على الرغم من أنها كانت موجودة بشكل واضح! كانت القاعدة هي "لا تناقش هذه الأشياء لأنها ستورط الكثير من الأشخاص الأقوياء!" نحن في نفس المكان تمامًا مع الحوكمة العالمية اليوم."

أسأل ريتشارد كيف يرتبط هذا بأي تقنيات قد تظهر من البرنامج. من هم أصحاب المصلحة وحراس البوابات في تلك الإدارة؟

"نحصل على تلميح لإجابة على ذلك في ملاحظات ديفيس ويلسون. نحن نتحدث عن الأموال الكبيرة، وأموال الشركات الخاصة، واللاعبين الماليين الرئيسيين الذين يدخلون في الحكومات الوطنية ويسيطرون عليها في المجالات التي يريدون فيها تحديد السياسة. استمر هذا لسنوات. لديهم أيضا السنانير الخاصة بهم في مسألة تكنولوجيا الأجسام الطائرة المجهولة."

إذا لم تكن قد سمعت بالمذكرة التي ذكرها ريتشارد، "مذكرة ويلسون- ديفيس"، فلا تقلق. ستشارك المزيد من التفاصيل حول هذا المستند المذهل في الفصل التالي. إذا كنت تريد نظرة ثاقبة حول مدى طول أمد المشكلة في وكالات الاستخبارات الأمريكية التي لا تشارك المعلومات المتعلقة بالبرنامج حتى فيما بينها، فإن مذكرة ويلسون- ديفيس هي وثيقة سترغب في قراءتها. مع تقدم محادثتنا، يعطيني ريتشارد وجهة نظره حول متى يعتقد أن هذه السياسة الحالية من السرية والاستبعاد قد تزول أخيرًا.

"أعتقد أن المفتاح الحقيقي للبشرية جمعاء للانضمام إلى أي نوع من المجموعات الموجودة سيكون عندما نتقن التلاعب بالزمكان".

الآن آذاني تؤلمني حقًا، لأن هذا هو بالضبط نفس الشريط الذي أشار إليه العميد حاييم إشيد في كتابه "الكون وراء الأفق". كان هذا هو المنشور الذي أصدره في وقت مؤتمره الصحفي مع يديعوت أحرنوت في عام 2020. يفهم حاييم إشيد أن المشرفين على المخلوقات الفضائية قرروا الامتناع عن الكشف حتى يأتي الوقت الذي يفهم فيه البشر أخيرًا "ما هو الفضاء وما هي سفن الفضاء." يبدو هذا منطقيًا. إنهم ينتظروننا لإتقان الزمكان. عندما يبلغ شهود وزارة الدفاع لدينا عن كيفية ظهور المركبات الزائرة "بينغ" في مجالنا الجوي من العدم، أو التسارع والتباطؤ على الفور دون سحق "البيولوجيا غير البشرية" على رأس قوة الجاذبية، أو كيفية تخطيها عبر السماء بدلاً من التحرك بطريقة سلسة وخطية، فإنه يشير بقوة إلى أن إتقان الزمكان هو بالضبط ما تمكن زوارنا من القيام به. إذن ما مدى قربنا من إطلاق العنان لقوة التلاعب بالزمكان؟ من الناحية المنطقية، هذه هي التكنولوجيا الحيوية التي نحتاجها إذا أردنا فتح الحدود النهائية.

ونظرا للمسافات الشاسعة التي تجعل السفر النيوتوني بين النجوم المجاورة مستحيلا تقريبا، فإن القدرة على اللعب

بالزمكان، والتخطي، والتنقل، بالطرق التي لاحظناها، أمر ضروري قبل أن نتمكن حتى من الهروب من حدود نظامنا الشمسي الصغير. من خلال رواية حاييم إشيد، يراقب مراقبونا الإعلان عن هذه القفزة التكنولوجية إلى الأمام. إنهم ينتظروننا أن نصبح مسافرين في الفضاء، وفي الأشهر الأخيرة سُمح لجاك فالي وإريك دبليو ديفيس وغاري نولان بالكشف للجمهور، خاصة عندما طُرح عليهم الأسئلة الصحيحة، أننا نقترب. إذا سُمح لهم بقول هذا علنًا، علينا أن نسأل إلى أي مدى قد نكون وراء الأبواب المغلقة.

وفي الوقت نفسه، يواجه ديفيد غروش انتقامًا لتحديه العلني للبنتاغون. لهذا السبب سنتوجه في الفصل التالي من بالم سبرينغز إلى أرلينغتون، فرجينيا وإلى أروقة القوة العسكرية.

الفصل الثاني عشر

الألعاب النهائية والإقطاعيات

أرلينغتون، فرجينيا - أغسطس - نوفمبر 2023

"لن نتراجع. أولئك منا الذين دعموا السيد غروش والذين يقفون بجانبه وخلفه يفهمون أن السيد غروش لديه قدر لا يصدق من النزاهة. في كل جزء من هذه العملية، قام بالضبط بما كان ينبغي القيام به إجرائيًا وأخلاقيًا. مهنته في المجتمع العسكري والاستخباراتي... لا يرقى إليها الشك."

نحن بصحبة قائد البحرية المتقاعد في ان ان اس، شون كاهيل. خدم شون في بحرية الولايات المتحدة من عام 1995 إلى عام 2015 وكان جزءًا من طاقم يو إس إس نيميتز المحمول جواً والذي شارك في حرفة تيك تاك الشهيرة الآن لعام 2004. السبب في دفاعه عن ديفيد غروش هو أن بعض الفصائل ترفضه بعد تقديم شكواه إلى المفتش العام لمجتمع الاستخبارات وتقديم شهادته تحت القسم إلى الكونغرس. تم نشر الوثائق الطبية التي تم تمريرها إلى الاعتراض، وهو بودكاست أمريكي ومجلة على الإنترنت، بقصد واضح لتقويض ثقة الجمهور في السيد غروش.

الوثيقة المسربة هي مقتطف من السجلات الطبية الشخصية لديفيد غروش. يتعلق القسم المميز باستخدام ديفيد غروش للأدوية للتداوي الذاتي لاضطراب ما بعد الصدمة. كانت المشكلة طفيفة لدرجة أن التدخل الطبي لدعم السيد غروش في معالجة
اضطراب ما بعد الصدمة لم يكن له أي تأثير على حياته المهنية على الإطلاق. احتفظ ديفيد غروش بتصاريحه الأمنية العليا وواصل مسيرته المهنية في مجال الاستخبارات. ومع ذلك، اعتبر مؤلف مقال الاعتراض هذا التأكيد الرسمي على عقله وموثوقيته، والفحص اللاحق،

على أنها غير ذات صلة. يبدو أن الفكرة هي، "إذا كان بإمكاننا تشويه سمعة ديفيد غروش على أنه مدمن، فلن نضطر بعد الآن إلى أخذه على محمل الجد."

أيا كان الشخص الذي أذن بالإفراج عن السجلات الطبية لديفيد غروش، فمن الواضح أن شخصًا ما، في مكان ما، غير سعيد للغاية لأن تجزئة مجتمع الاستخبارات الأمريكي يتم الكشف عنها كمسألة للمناقشة العامة. إنه إحراج لأنه حتى من مسافة بعيدة، من السهل أن نرى أن هذه المشكلة تخلق نقطة ضعف كبيرة من حيث الأمن. خلقت ثقافات التقسيم داخل عالم الاستخبارات تهديدات كبيرة لسلامة الركاب الذين يسافرون حول العالم على متن شركات الطيران التجارية خلال الثمانينيات، عصر الإرهاب الجوي. كان هذا هو سياق عمل والدي في الأمن الدولي لمدة ثلاثة عقود. لذلك أنا على دراية إلى حد ما بالضعف الذي تخلقه مثل هذه الثقافة.

ومع ذلك، بالنسبة للعاملين في مجتمع الاستخبارات، فإن تقسيم المعلومات قد يبدو مختلفا تماما عن قرب. في نهاية المطاف، فإن سبب وجود وكالة استخبارات هو العثور على الأسرار والاحتفاظ بها. ونظراً لهذه الحقيقة الأساسية، فإذا كانت الوحدات داخل الوكالات والوكالات داخل المجتمع تحجب المعلومات الاستخباراتية بشكل معتاد حتى عن بعضها البعض، فما مدى احتمالية أن تبدأ الوحدات التي تمتلك أكبر الأسرار وأكثرها حراسة على الإطلاق في إفشاء أسرارها فجأة أمام الكونجرس الأمريكي؟ الأمر لن يحدث بالتأكيد.

مع ذلك، سألني بعض مراسليي لماذا كان توماس مونهايم، المفتش العام لمجتمع الاستخبارات، على استعداد لسماع شكوى ديفيد غروش علنًا وتصعيدها إلى جلسة استماع في الكونغرس. هل يمكن أن تكون النتيجة الحقيقية المقصودة هي الإشراف على البرنامج، والوصول إلى معلوماته والتحكم في ميزانياته السوداء للانتقال من سلطة إلى أخرى، بحجة "الشفافية"، ولكن مع الحفاظ على

المحتويات بعناية تحت الأغطية؟ هل هي حقًا ليست أكثر من مسرحية سياسية تهدف إلى نقل البرنامج من إقطاعية إلى أخرى؟

مهما كانت النتيجة المقصودة، فإن شخصًا ما غير سعيد بأن ضوء الدعاية قد سُمح له بالتألق على شجار داخلي ويبدو أنه يأمل في أنه إذا كان من الممكن تشويه سمعة ديفيد غروش، فيمكن حل المشكلة بأكملها. لكن هذه الخطوة الشخصية ضد ديفيد غروش باءت بالفشل حيث يتقدم شون كاهيل ورفاق آخرون من ديفيد غروش الآن إلى المنصة ليعلنوا عن الخطأ. يتابع شون كاهيل:

"لم يُظهر الاعتراض أي اهتمام بالتحقيق في الادعاءات التي قدمها أحد المبلغين عن المخالفات، ولكنه بدلاً من ذلك لاحقه بطريقة شخصية...! لا أعتقد أننا سنعود إلى الوراء. سيستمر هذا التحقيق بغض النظر عما قد يحاول المتشككون أو الفاعلون السيئون القيام به".

مثل شون كاهيل، لست غريباً على الجهات الفاعلة السيئة في مكان العمل التي على استعداد للانحدار إلى مستوى أدنى لحماية مصالحها الخاصة وتعزيز أجندتها الشخصية. ومثل العديد من القساوسة، عانيت من حلقات اضطراب ما بعد الصدمة. في الواقع لسنوات عديدة عشت مع درجة من رهاب الخلاء، نتيجة لصدمة في مكان العمل. لذلك لدي تعاطف غريزي مع ديفيد في هذا الصدد، وبطبيعة الحال لدي نظرة قاتمة لهذا النوع من الأشخاص الذين يسعون إلى الاستفادة من شيء من هذا القبيل في مكان العمل. بالتأكيد، أعلم أن ديفيد غروش كان مستعدًا لهذا النوع من الانتقام وأنه لم يكن مفاجئًا له. في النهاية، أثبت تسريب ملفه الطبي أنه هجوم لا معنى له - بخلاف كونه بمثابة تحذير عام للآخرين الذين قد يفكرون في إزعاج حجاب السرية الذي يحرس الوضع الراهن للمخابرات العسكرية.

كما لو كان هناك أي شك في ذلك، فإن التسريب يوضح أيضًا أن هناك طيفًا من الشعور، والشعور القوي، داخل مجتمع الاستخبارات العسكرية الأمريكية المحيط بمسألة

الإفصاح. ليس هناك إجماع. البعض يريد المزيد من الشفافية بينما يفضل الآخرون القليل. لا يزال آخرون ينظرون إلى التدخل المتعمد للكونغرس كأداة لفرض المساءلة على أنه شيء مسيء للغاية لسلطة ونزاهة عصابة الاستخبارات العسكرية. في الواقع، هذا بالضبط ما قاله شون كيركباتريك من خلال بيان نشره على حسابه على تويتر.

شون كيركباتريك هو كبير ضباط المخابرات الذي تم اختياره في عام 2022 لرئاسة *AARO* (مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات). ويرى أن شكوى ديفيد غروش، وتحديد المفتش العام لمجتمع الاستخبارات، وجلسة الاستماع في مجلس النواب التي نتجت عن ذلك، لا تعدو كونها إهانة لوحدته.

في صباح اليوم التالي لجلسة الاستماع في الكونغرس، كتب كيركباتريك على تويتر ما يلي:

"لا يمكن لـ *J* السماح بتمرير جلسة الاستماع يوم أمس دون مشاركة مدى إهانة ضباط وزارة الدفاع والاستخبارات الذين اختاروا الانضماممكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات *AARO*، والكثير منهم لديهم مخاوف غير معقولة بشأن المخمكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالاتاطر المهنية التي قد يستتبعها ذلك. " ذهب إلى القول، " لم يجد مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات بعد أي دليل موثوق به لدعم مزاعم أي برنامج هندسة عكسية للتكنولوجيا غير البشرية. "

أنا متأكد من أن شون كيركباتريك محق تمامًا بشأن نزاهة الضباط تحت مسؤوليته في مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات، وبالطبع من الجيد أنه سيرغب في الدفاع عنهم. ومع ذلك، فإن هذه ليست هي القضية حقًا، حيث كان بإمكان حتى أكثر المراقبين غير الرسميين أن يشيروا إليه. إن الأسئلة التي طرحت على الكونغرس عن طريق جلسة الاستماع في يوليو بسيطة للغاية. "هل تم حظر عمل التحقيق المصرح به لديفيد غروش من قبل الوحدات المسؤولة عن البرنامج، أم لا؟ وإذا تم حظره، فهل كان هناك أي أساس قانوني مناسب لهذا الحظر؟ "

إن تجنب شون كيركباتريك التام لهذين السؤالين الأساسيين أمر واضح ويعطي تغريدته التوبيخية مظهر التضليل. علاوة على ذلك، نظرًا لحجم المعلومات التي تم إصدارها بالفعل في المجال العام على مدى السنوات الأربع الماضية فيما يتعلق بسبعين عامًا كاملة من التحقيق الفني من قبل وحدات البنتاغون، يصعب تصديق كلمات بيان كيركباتريك. تتضمن المعلومات المتاحة الآن للجمهور شهادة من رفاق شون كيركباتريك داخل مجتمع الاستخبارات:

- لويس إليزوندو، الذي ترأس برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة في البنتاغون لمدة عقد من الزمان.
- آلان جولييه الرئيس السابق للمخابرات الفرنسية الذي أكد تفسير إليزوندو لصلاحية برنامج تحديد التهديدات الجوية المتقدمة فيما يتعلق بالاسترجاع والهندسة العكسية.
- الدكتور جيمس لاكاتسكي، الذي أدار تكرار وكالة استخبارات الدفاع للبرنامج، والذي أقر بحيازة وتحليل المركبة بأكملها، والتي أفاد ديفيد غروش أن هناك "عددًا كبيرًا منها!"
- علماء الفيزياء الفلكية البارزون الدكتور جاك فالي، والدكتور إريك دبليو ديفيس، والأستاذ غاري نولان من جامعة ستانفورد، الذين، في السجل العام، خاضوا في بعض التفاصيل فيما يتعلق بتحليلهم للمواد الغريبة التي استعادها البرنامج.

لذلك، فإن ادعاء شون كيركباتريك بأن وحدته "لم تجد بعد أي دليل موثوق به"، لم يفعل شيئًا أكثر من توضيح مشكلة تجزئة داخل مجتمع الاستخبارات. إنه أمر سخيف ومحرج.

مع تهدئة الغبار حول التغريدة المؤسفة، أعلن البنتاغون عن سلطة جديدة للإشراف على وحدة السيد كيركباتريك. تم " إعادة تموضع."" شون كيركباتريك نفسه. سيخضع مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات

الآن لإشراف مباشر من قبل أكبر ضابطة في البنتاغون، نائبة وزير الدفاع، كاثلين هيكس. سيقدم شون كيركباتريك الآن تقاريره إليها، وستكون الرئيسة الفعالة للوحدة. ويبدو أن كبار المسؤولين يشعرون بالقلق إزاء تداعيات هذا الشجار غير اللائق. من الواضح أن الهجمات على ديفيد غروش وادعاءات "لا شيء يمكن رؤيته هنا" لم تنجح. بينما تتولى كاثلين هيكس عباءة السلطة على مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات، تشرح التغيير لمحاور لـ *Defense Scoop*.

"أعتقد أن الشفافية هي عنصر حاسم في عمل المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، وأنا ملتزم بمشاركة اكتشافات المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ مع الكونغرس والجمهور، بما يتفق مع مسؤوليتنا عن حماية قدرات الدفاع والاستخبارات الوطنية الحيوية."

وعند هذه الكلمات (مع التأكيد على ما قلته) تعود أفكاري إلى الأسئلة الثاقبة التي طرحها مراسلي حول ما إذا كان هذا التمرين برمته كان في الحقيقة ذريعة لإعادة ترتيب الإقطاعيات. في نوفمبر من عام 2023، في غضون ثلاثة أشهر من إدراج كاثلين هيكس في المخطط، استقال شون كيركباتريك من إدارته لـ مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات بعد أقل من ثمانية عشر شهرًا في الوظيفة.

يقول: "أنا مستعد للمضي قدمًا . لقد أنجزت كل ما قلت إنني سأفعله."

أثناء مغادرته، أصدرت كاثلين هيكس بيانًا أشادت فيه بـ "التزام السيد كيركباتريك بالشفافية مع كونغرس الولايات المتحدة والجمهور الأمريكي. وتقول إنها " تترك إرثًا ستمضي فيه الإدارة قدمًا مع استمرار مكتب حل الحالات الشاذة في جميع المجالات في مهمتها".

الشفافية. تظهر تلك الكلمة مرة أخرى. كما لو كان هذا هو الشعار في عالم الخدمات السرية. هذا التعديل العلني باسم الشفافية هو علامة واضحة على أن مجتمع الاستخبارات، الذي يدور وجوده بأكمله حول السرية،

يشعر بالضغط من مسألة المساءلة هذه المحيطة بالبرنامج. وهو ما ينبغي.

بالطبع، من المفهوم تمامًا أن يتم إجراء جانب البحث والتطوير في البرنامج، إلى جانب آثاره على مكاننا في الكون تحت ستار من السرية. سؤالي هو متى تصبح نتائجها واضحة ومهمة بما يكفي لتكون ملكًا للبشرية جمعاء؟ بالطبع سيكون هناك دائمًا برامج وصول خاصة تحتاج إلى ميزانيات سوداء، ولكن من وجهة نظر ديمقراطية، ما هو المبلغ غير المحسوب للمال العام الذي يمكن منحه للشركات الخاصة لأبحاثها وتطويرها الخاصة دون معرفة عامة أو تدقيق؟

علاوة على ذلك، ما هي بالضبط الكيانات الاعتبارية التي تستفيد من 9 تريليونات دولار من الأموال العامة "غير المحسوبة" في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تم تحديدها قبل ما يقرب من عقد من الزمان في لحظة رائعة من الشفافية الاقتصادية؟ الله وحده يعرف ما هو هذا الرقم اليوم! ما هي نسبة تلك الأموال التي تم تسليمها للشركات التي تعاقدت معها وزارة الدفاع الأميركية لتزويدها بكل التفاصيل المتعلقة بالبرنامج؟ هذا هو المال العام الذي نتحدث عنه. لهذه الأسباب، وببساطة من أجل الحصول على معلومات حول البرنامج، أتساءل لماذا لم يسافر صحفيون أكثر شجاعة، مثل روس كولتهارت، إلى فرجينيا للجلوس مع المديرين التنفيذيين لشركات مثل بوينغ ونورثروب غرومان وريثيون أو إلى ماريلاند وواشنطن العاصمة أو بالمديل، كاليفورنيا لمقارنة الملاحظات مع المديرين التنفيذيين لشركة لوكهيد مارتن وسكونكوركس. بالتأكيد، في هذه الأنواع من الأماكن يجب أن نبحث عن تفاصيل حول المكان الذي وصل إليه البرنامج.

بالطبع، من غير المرجح أن يكشف ممثلو الشركات عن أي شيء مثير للاهتمام للغاية، وهم ملزمون بطبقات من اتفاقيات عدم الإفصاح وقوانين الأسرار الرسمية. لكن ألن يرغب الصحفي في الجلوس معهم، وتقديم بعض الأسئلة البارزة

والإبلاغ عن رد الفعل؟ في نهاية المطاف، إذا كان العميد حاييم إشيد على حق، وقرر زوارنا حقًا عدم الكشف عن أنفسهم حتى نفهم "ما هو الفضاء وما هي سفن الفضاء"، أليس من المهم معرفة مدى تقدمنا في هذا المسعى؟

في وجه هذه التحقيقات العلمية في عام 2023 يوجد كادر من نخبة العلماء. كما ذكرت سابقًا، كان ثلاثة منهم على وجه الخصوص على استعداد وقادرين على مقابلة الصحافة والتحدث بصراحة عن المواد الفائقة التي فحصوها كجزء من البرنامج. أبرزهم عالم الفيزياء الفلكية وعالم الكمبيوتر الفرنسي، جاك فالي، وعالم الفيزياء الفلكية الأمريكي إريك دبليو ديفيس. وهذا الأخير هو "ديفيس" من "مذكرة ويلسون- ديفيس" التي ذكرها ريتشارد دولان في محادثتنا على *5thkind.tv* قبل بضع صفحات.

جاك فالي هو أسطورة حية في مجال علم الأشعة فوق البنفسجية. لدرجة أن ستيفن سبيلبرغ خلده في فيلم لقاءات قريبة من النوع الثالث كشخصية كلود لاكومب. حتى أن هناك تحية من شخصيتين لجاك في حلقة عام 1996 من الملفات المجهولة. هذا هو مدى تبجيله. غالبًا ما يتم الاستشهاد بجاك فالي من قبل الأشخاص الذين يرغبون في دحض علم الأجسام الطائرة المجهولة الكلاسيكي. يستشهدون به كسلطة بارزة في هذا المجال يرفض فكرة أن الأجسام الطائرة المجهولة هي ظواهر مادية أو بين النجوم. ومع ذلك، هذا ليس صحيحا. في وقت مبكر من رحلة جاك فالي للبحث في هذه الظاهرة، نعم كان هذا موقفه. كان في ذلك الوقت أكثر اهتمامًا بتأثير زوارنا على التجربة الواعية للمتصلين وكان مترددًا في تصوير زوارنا ككائنات مادية من منطقة مادية أخرى من الفضاء. اليوم، على النقيض من ذلك، إلى جانب إريك دبليو ديفيس وغاري نولان، يتم الدفع لجاك فالي لفحص المواد المادية من استرجاع الأجسام الطائرة المجهولة كجزء من جهود البرنامج لعكس هندسة ما تم الحصول عليه.

في عام 2021، تم تصوير جاك في مختبره في وادي السيليكون، وتحدث مع صديقي وصانع الأفلام جيمس فوكس. وفيما يتعلق بتقدم البرنامج في تلك المرحلة، قال: "إن الاكتشافات

جاءت مع اختراع آلة تمكننا من النظر إلى الهيكل الذري. المادة [التي نحللها] ليست طبيعية. ولم يتم تصنيعها بالمواد التي لدينا من حولنا على الأرض. ″

يوضح زميله، عالم الأحياء الدقيقة في جامعة ستانفورد الدكتور غاري نولان، الآثار المترتبة على ما وجدوه باستخدام هذه التكنولوجيا. نسميها مادة فائقة..شخص ما يضعها معًا على النطاق الذري. نحن [البشر] نبني عالمنا بثمانين عنصرًا. شخص آخر يبني العالم بمئتان وثلاثة وخمسون نظيرًا مختلفًا. أعتزم استخدام هذه المعلومات لمحاولة بناء شيء ما. ″

هذا ما قاله عام 2021. أتساءل ما حدث منذ ذلك الحين. بالنظر إلى هذه المعلومات، يمكنك أن ترى لماذا كانت تغريدة شون كيركباتريك الغاضبة ″لم يتم العثور على أي شيء بعد″ خارجة عن السيطرة في عام 2023. أما بالنسبة لملاحظة ويلسون ديفيس، التي أصبحت الآن في المجال العام، فنحن نتحدث عن محضر اجتماع إريك ديفيس في عام 2002، مع الأدميرال توماس ويلسون، رئيس وكالة استخبارات الدفاع. توفر هذه المذكرة إشارات سلطوية وموثوقة إلى المركبة السليمة، التي أشار إليها ديفيد غروش والدكتور جيمس لاكاتسكي، وإلى المواد المهندسة خارج الكوكب، خارج الغلاف الجوي للأرض، في بيئة خالية الجاذبية، مواد مهندسة ″ليست من هذه الأرض وليست مصنوعة بأيدي بشرية. ″

توضح ملاحظة ويلسون- ديفيس للجمهور بالضبط ما تتم دراسته. كما أنه يسلط المزيد من الضوء على مسألة تجزئة المعلومات داخل مجتمع الاستخبارات لأن ما يظهر من محضر ديفيس هو أنه حتى أثناء خدمة بلاده كرئيس لوكالة استخبارات الدفاع، مع كل تصاريحه السرية للغاية، وجد الأدميرال ويلسون أنه لم يُسمح له بالوصول إلى أي تفاصيل أخرى تتعلق بالمكان الذي كان البرنامج فيه. وغني عن القول أن هذا أصبح نقطة إزعاج كبيرة للأدميرال، الذي اعتبر هذه المعلومات ضرورية لصلاحيته. إن لم يكن مسؤول الاستخبارات العليا

مثل الأدميرال ويلسون، يستطسع الوصل إليها، إذن من هم بالضبط الشخصيات الغامضة التي يمكنها الوصول لها؟ يصف رد الأدميرال ويلسون على إريك ديفيس، كما هو مسجل في المذكرة، هذه العصابة المميزة بأنها "أنواع الشركات."

وفي الوقت نفسه، منذ عام 2019، سُمح لجاك فالي وغاري نولان وإريك ديفيس بمواصلة مشاركة اتجاهات أبحاثهم الجارية بعبارات عامة نيابة عن البرنامج والكلمة في الشارع فيما يتعلق بالمواد الفائقة المسترجعة هي "التلاعب بالزمكان". من الواضح أن هناك شيئًا ما حول النسيج المادي لهذه المركبات غير البشرية التي تختلف اختلافًا حيويًا عن أي مادة قمنا بهندستها حتى الآن على الأرض. يبدو أن خصائص النسيج المعني قد تم تصميمها بشكل مصطنع على المستوى الذري، خارج الغلاف الجوي للأرض، وبهذه الطريقة يخلق النسيج نفسه تشوهًا محليًا في مجال الزمكان، ما يمكن أن نسميه "فقاعة الزمكان. " للتعبير عن ذلك بعبارات رسومية، إذا تخيلت محركات الاعوجاج في شريعة ستار تريك ، فإن نظرية تلك التكنولوجيا الخيالية هي أن محركات الصمامات المزدوجة تتحد بطريقة ما لتوليد حقل نشط قادر على تشويه جيب الزمكان، مما يخلق بشكل فعال ثقبًا دوديًا مستقرًا يمكن للمركبة أن تمر من خلاله. وبهذه الطريقة يمكن للمركبة عبور مسافات شاسعة بين النجوم دون كل عناء الاضطرار فعليًا إلى السفر عبر الفضاء. ما تشير إليه تلميحات فالي وديفيس ونولان هو أنه ليست محركات الأجسام الطائرة المجهولة هي التي تولد الثقوب الدودية وتمكن المركبة من الاتصال عبر الزمكان، بل هي المواد التي تم بناء المركبة منها.

فقط للبقاء داخل قصة ستار تريك للحظة، أضاف كتاب السيناريو الأحدث للامتياز طبقة أخرى إلى مفهومهم للسفر إلى الفضاء الفرعي. يتلاعب جهاز دفع سفينة ستار تريك ديسكفري بأفكار دمج البيولوجيا مع التكنولوجيا وإنشاء اتصال حميم بين عقل الطيار والوظائف الفنية للمركبة. هذا هو التقدم المتطور مما يعني أن اكتشاف المركبة الفضائية يمكن أن ينطلق

إلى موقع دقيق في الفضاء، على بعد آلاف السنين الضوئية من نقطة بدايته. هذا الاندماج الخيالي للتكنولوجيا مع البيولوجيا يلفت انتباهي إلى حالة شاذة في العالم الحقيقي، أي ما الذي يفعله عالم الأحياء الدقيقة المرشح لجائزة نوبل لفحص نسيج حرفة المخلوقات الفضائية؟

لماذا أخبرك بكل هذا؟ لماذا تهتم بالعالم الخيالي للخيال العلمي؟ ببساطة لأن كتاب السيناريو لم ينتزعوا هذه الأفكار من فراغ. يمكن العثور على المفاهيم التي يلعبون بها في شهادة الطيارين البحريين الأمريكيين في العالم الحقيقي الذين تعاملوا مع مركبة الأجسام الطائرة المجهولة التي تتصرف بالضبط على غرار اكتشاف المركبة الفضائية. وقد وصف القائد ديفيد فرافور، والطيارون من قيادته، والشاهد الآخر في جلسة الاستماع في مجلس النواب، ريان جريفز، محاولات أطقمهم التعامل مع الطائرات التي تخترق مجالنا الجوي وكأنها من العدم، والتي تبدو وكأنها تتحرك كشيء لا يمثل المركبة ولكن ككيان واع أو حيوان، كما لو أنه لا يمكن العثور على جزيء أو نانوثانية بين نية الطيار وحركة المركبة. تشير ملاحظات العالم الحقيقي هذه إلى إمكانية وجود علاقة أكثر غرابة بين المركبة غير البشرية و "البيولوجيا غير البشرية" لشهادة ديفيد غروش ولغة ريتشارد دولان في التلاعب بالزمكان.

إنه فرع جديد مثير للغاية من علوم المواد، حتى نتوقف ونأخذ دقيقة للتساؤل عما قد تفكر "أنواع الشركات"، التي ستمتلكها، في القيام بها. أقول هذا لأن لدي إيمانًا قديمًا بالديمقراطية. لذا فإنني أشعر بالقلق بعض الشيء عندما أفكر في التقنيات العالمية النهائية، سواء كانت تعني التدفئة بأسعار معقولة لكبار السن في بريطانيا، أو القدرة على الاتصال من مجرة إلى أخرى، والتفكير في أن هذه التطورات قد تكون سرية بعيدًا عن أي نوع من التدقيق الديمقراطي، في برامج الوصول الخاصة للشركات، التي من شأن تورطها على مدى عقود في الحرب العالمية والبؤس البشري أن يرسل قشعريرة في العمود الفقري

لأي إنسان. نحن في أعماق ما أسماه أيزنهاور المجمع الصناعي العسكري. الآن يجب أن أقول، من أجل الوضوح، أن مذكرة الأدميرال ويلسون لم تذكر صراحة أي شركة محددة. تترك لنا الملاحظة القيام بالحسابات لأنفسنا. قال الأدميرال ببساطة، "مقاول تكنولوجيا الفضاء - أحد أفضل المقاولين في الولايات المتحدة " ربما لا ينبغي أن أقلق. ربما تكون أنواع الشركات، والمديرون التنفيذيون في مجال الطيران وما إلى ذلك، في الواقع أيديًا أكثر أمانًا من طبقتنا السياسية في القرن الحادي والعشرين ، ولكي نكون منصفين مع "أنواع الشركات"، لا أجد صعوبة في تصديق ذلك. في الواقع، كما ذكرنا ريتشارد دولان في وقت سابق، غالبًا ما يكون سياسيونا بعيدين جدًا عن السلطة الحقيقية في السياسة الواقعية التي تهيمن عليها الشركات في عصرنا، لدرجة أن التركيز على النشاط البرلماني قد يثبت أنه شيء من التضليل.

في هذا السياق، عند تقاعدهما، حذر الرئيسان وودرو ويلسون ودوايت أيزنهاور الشعب الأمريكي، بل والعالم المستمع، من مخاطر انتقال السلطة الجيوسياسية من برلماناتنا إلى شبكة غير خاضعة للمساءلة من الشركات العسكرية والصناعية وغيرها.

أعتقد أنه من المناسب أن نذكر هنا أن دوايت أيزنهاور لم يكن ابنًا للشركات الأمريكية. تكمن جذور عائلته في التربة بعيدًا عن عوالم حياة الشركات والحرب وسياسة القوة. لقد كان تراثه يكمن في الثقافة المضادة المتواضعة والعملية الشاقة للمسيحية المينونايتية، وهو تقليد بعيد كل البعد عن التملك والامتياز والطبقية التي تميز النخبة الأمريكية. كانت ثقافة الأسرة متجذرة في القرارات التاريخية المتمثلة في ترك وسائل الراحة والتوافق والثروة الراسخة في أوروبا القرن السابع عشر. ولتجنب عسكرة مجتمعهم على وجه التحديد، قام الرواد المينونايت بهجرتهم الملحمية إلى أمريكا، وعملوا معًا على خلق مجتمع أفضل في العالم الجديد. كانت هذه هي الثقافة التي أنجبت هذا الجنرال ذو الخمس نجوم.

كان أيزنهاور واحدًا من جيل عابر من القادة الغربيين الذين شغلوا مقاعدهم في السلطة ليس لأنهم كانوا سياسيين مهنيين متعطشين للسلطة، ولكن لأنهم اعتقدوا بصدق أنه مع القيادة الحكيمة والمغامرة، يمكننا بناء عالم أفضل. ربما كان الجنرال أيزنهاور آخر رئيس من هذا النوع - ربما باستثناء واحد، وربما اثنين. وأتساءل هل كان هو آخر رئيس أميركي يُسمح له بالجلوس على طاولة الحوار بين المجرات المزعومة، شخصياً، على أساس الحاجة إلى المعرفة، بينما كانت الحسابات تُضبط بدقة فيما يتصل بتحالفاتنا الأكثر فائدة باعتبارنا حضارة فضائية في طريقها إلى الفضاء قريباً؟ إذا كان الأمر كذلك، فلا نستطيع إلا أن نتخيل ما الذي ربما كان يجول في ذهنه عندما اندمج في عالم جديد من السياسة الخارجية. كيف يمكن لرجل من الخمسينيات من القرن العشرين أن يحيط بعقله كل جزء متحرك في هذه المعادلة؟ كيف يمكن لأي شخص؟

إذا كانت قصة اجتماع عام 1954 صحيحة، فإنها إن لم تكن غزواً أو استعماراً، فهي على الأقل شكل من أشكال الضم. أتساءل، ما الذي قد يعنيه إضافة حكومة جديدة فائقة متسلطة؟ هل هي مجرد مسألة مراقبة وإشراف؟ هل نحن مجرد أهداف لعملية مراقبة لا أكثر، حيث ينتظر مراقبونا بصبر حتى نصل إلى المستوى التكنولوجي؟ إذا كان الأمر أكثر من ذلك وتم ضمنا سراً، فكيف يميزه عامة الناس؟ ما هي العلامات التي قد نتوقع أن نلاحظها على مستوى الأرض؟

تكشف القصص التي أسمعها من كام في هاواي، ومن بابل القديمة، واليونان، وأمريكا الوسطى، وفي صفحات الكتاب المقدس، من ناحية عن احتمال التطور التكنولوجي والاجتماعي السريع. فكر في أشيرا، هون هوناهبو، بروميثيوس، مباب موان واريسا، أونيس وأبكالو. هل رأينا مثل هذا التسارع في التقدم التكنولوجي منذ عام 1954؟ أظن ذلك.

من ناحية أخرى، يجب أن نفكر في جانب الظل من إلوهيم الكتاب المقدس، الإسكندنافية إيسر، بابل أبكالو، أنونا سومر، وقصص كام عن أنونو هاواي. إذا نظرنا

إلى السبعين سنة الماضية، فليس من الصعب أن نلاحظ تطوراً تدريجياً في المجتمع البشري وتزايداً في الوسائل التي يمكن من خلالها مراقبة تحركات وأنشطة أعداد كبيرة من السكان وإدارتها والسيطرة عليها. إذا نظرنا إلى الوراء على مدى العقود السبعة الماضية، ألم نشهد تسارعًا هائلاً في هذا الاتجاه أيضًا؟

هل هذه التحولات هي مجرد ظواهر عابرة للتقدم البشري أم أنها علامات على أننا تعرضنا للغزو منذ فترة طويلة وأن القوى التي تتجاوز البشرية كان لها يد في قصتنا المستمرة لفترة طويلة؟ هل سنتعرف أنا وأنت على العلامات؟

الفصل الثالث عشر

عملة الفاتحين

مولوكاي، هاواي - 2024

كيف سنعرف أنا وأنت ما إذا كان غزو سري قد حدث بالفعل؟ كيف كان يبدو الأمر في نظر أسلافنا؟ ما هي العلامات التي اعتقدوا أنه يجب علينا البحث عنها؟ باعتباري شخصًا متخصصًا في علم التأويل، فمن السهل بالنسبة لي أن أجد ارتباطًا بين الجوانب المخفية في السرديات الكتابية وتفسير كام للموليلي. وفي تداخلهما أجد وجهة نظر شاهد عيان على هذه الأسئلة. قصص كام خفية ومتعددة الطبقات، لكن الفرشاة العريضة لا لبس فيها. ذاكرة أجداده هي غزو من اللحم والدم.

بسبب لغة التنين في مووليلي، من السهل جدًا على العقل الغربي أن يرفض هذه الشريعة القديمة باعتبارها مجرد خرافة وحكاية خرافية. ومع ذلك، ضمن هذه الروايات، حددت بالفعل فهمًا ثاقبًا ودقيقًا للتاريخ الاجتماعي.

عند الاستماع إليها بأذن مفتوحة، يلقي مووليلي ضوءًا اجتماعيًا وسياسيًا مدهشًا على مسألة عمليات الاستيلاء والضم السرية. إن الارتباطات المشتركة بين المووليلي وقراءة اتصال رواد الفضاء القدامى للكتاب المقدس في مذهلة، والعديد من أوجه التشابه في السرديات الأجداد الأخرى في جميع أنحاء العالم تضيف إلى الشعور بوجود صورة متماسكة على لوحة عالمية.

سواء كنا نجلس عند أقدام كبار السن في نيجيريا القديمة أو الكاميرون أو مالي أو مصر أو السومرية أو بلاد الشام أو الهند أو أيسلندا أو اليونان القديمة، فسوف نسمع نفس قصة البدايات من حيث صلتها بالحكم البشري. يقول إنه قبل وجود السلالات المألوفة للملوك والملكات وخلافة الرؤساء ورؤساء الوزراء، كان أسلافنا يحكمون لفترة طويلة من قبل

آخرين غير بشريين كانوا متقدمين للغاية لدرجة أن قوتهم بدت غير قابلة للمساءلة، حتى جاء الوقت الذي تخلوا فيه عن سلطتهم وسلموها إلى قادة بشر. هذا هو مخطط ملوك الفيدا المحمولة جواً، وأيسر الفايكنج، وإلوهيم الكتاب المقدس، وأوجيسو بنين، وأباسي وأتاي نيجيريا، ونوموس مالي، وأنونا سوميريا وأنونو هاواي. في كل حالة تصل هذه الكائنات وتستعمر وتفوض وتغادر.

يمكننا تشبيه هذا النمط من الوصول والاستغلال والمغادرة بالطريقة التي نغزو بها بلدان بعضنا البعض. عندما نصل يجب أن يكون ذلك مع استعراض للقوة، وأساطيل من السفن، والبنادق المشتعلة. نحن نطغى على السكان المحليين بقوتنا النارية المتفوقة. أصبحنا القانون والشرطة ووكالة الأنباء وإدارة التعليم والجيش. يتم تأسيس حقنا في الحكم من خلال وجودنا المادي الذي لا يمكن المساس به. بمجرد التأسيس، بمجرد تغيير العملة، وإنشاء البنوك وآليات سعر الصرف، بمجرد وضع الصفقات التجارية وأسعار السلع، يمكننا دعوة السكان المحليين لملء الطبقة الوسطى من الخدمة العامة. يمكن أن يصبح السكان المحليون معلمين وضباط شرطة وكهنة وقضاة ووزراء.

وفي نهاية المطاف، يمكننا أن نعود إلى ديارنا، حاملين سفننا ومدافعنا معنا، مطمئنين إلى أن الماس والذهب والكاكاو والسكر ستظل مصدر ربح لنا. حتى من بعيد يمكننا الاستمرار في التمتع بفوائد الجلوس على قمة الشجرة الاقتصادية، وتشكيل العلاقات الدولية، مع العلم أن لدينا نقطة انطلاق عسكرية بعيدة عن الوطن إذا احتجنا إليها لأغراض استراتيجية. لكل هذه الأسباب، نسلم عهود السلطة المرئية إلى الخلفاء المحليين، وأحيانًا في الوقت الذي نختاره، وأحيانًا في وقت أقرب قليلاً. وهذا بالضبط ما نسمعه في سجلات الثقافات التي ذكرتها للتو. هذه هي الطريقة التي رأينا بها الآخرين المتقدمين يقومون بالغزو. هكذا نفعلها.

كام صريح ومباشر تمامًا في لغته للغزو. يتحدث ببساطة ووضوح عن ″عندما جاء الموو″ أو ″عندما وصل الأهومانو...″ أو ″عندما تولى الأنونو...″ على الرغم من أن معظم المؤمنين يقرأون الكتاب المقدس على أنه استعارة وقصة إله، فإن المعاني الجذرية للكلمات الرئيسية تحمل نفس قصة الغزو الجسدي والغزو.

في الكتب المقدسة العبرية، يُذكر الزائرون باسم سبا حساميم الجيش المحمول جواً أو جيش السماء، وفي رواية كام أيضًا يصل الموو و الأنونو و الأهومانو مع المدافع المشتعلة. يتم تقديم يهوه الكتاب المقدس أو ال شداي ككائن مادي وعسكري. في سفر أيوب، يتم وصف صفاته الجسدية من خلال المقارنات مع الكيانات البيولوجية الأخرى، ويتم وصف تكنولوجيا طيرانه وأسلحته بالتفصيل في أسفار المزامير والخروج وحزقيال. تحدد كل من روايتي مووليلي و سبا حساميم في الكتاب المقدس الأسلحة المادية للقوة التدميرية الهائلة وتتكرر هذه الجوانب في القصص اليونانية لزيوس، والقصص الهندية لشيفا.

ومع ذلك، ليس كل الوافدين الفعليين متشابهين وليسوا جميعًا عنيفين. كما رأينا من قبل، تظهر التدخلات الخيرية التي علمت أسلافنا العيش في توازن مع الأرض في قصص أجداد الأمريكيين من الأمم الأولى والسكان الأصليين الأستراليين. يتكرر هذا النمط في قصص أشيرا في بلاد الشام والمناطق المحيطة بها، وقصة التاغالوغ في الفلبين، والمايا الأصلية في شبه جزيرة يوكاتان، وقصة الأمازون الأصلية في شمال شرق البرازيل. تصف كل هذه الثقافات الوجود المادي للكائنات غير البشرية المتقدمة التي ساعدت أسلافهم على تحقيق قفزة كبيرة إلى الأمام في الزراعة المستدامة والمختلطة والتناوبية. تشير بعض هذه القصص إلى أن هؤلاء المعلمين القدامى ربما كانوا مقيمين على هذا الكوكب لفترة طويلة قبل مساعدتهم للإنسان العاقل. وهذا يشمل قصص يولنغو وموهوك. وتتعلق

روايات أخرى بشكل محدد بالأصل الكوني لهؤلاء المعلمين القدماء، حيث توجد قطع أثرية شفوية وأثرية من روايات شيروكي وأشيرا، على سبيل المثال، والتي تحدد كل منهما الثريا.

إن المجموعات المواضيعية المتنوعة داخل هذه المجموعة العظيمة توضح أننا ربما تعرضنا لزيارات عديدة طوال تطورنا كنوع من قبل حضارات مختلفة ذات ثقافات متنوعة وأجندات مختلفة، ومن الممكن أن تكون أجزاء من الذاكرة المتعلقة بالعديد من أنواع التدخل قد نسجت معًا في قصصنا الأصلية عن البدايات.

رأينا هذا في سفر التكوين، حيث تم لصق سلسلة من قصص البدايات وإعادة الضبط معًا لتشكيل ما يبدو، عند الفحص الأول، وكأنه سرد واحد. تبدو قصة كام خطية جدًا في الجلسة الأولى، لكنها قد تكون أيضًا قصة للعديد من الطبقات مع بعض العناصر القديمة أكثر من غيرها. ومع ذلك، فهو حريص على التأكيد لي على أن التحولات الثقافية التي أعقبت غزو الموو كانت ملموسة وليست إيجابية. دعوني أستعرض هنا ما كانت عليه تلك التحولات في جوهرها، وكيف يتردد صداها في الأساطير التي أعرفها بشكل أفضل، أي أساطير الكتاب المقدس.

حكومة درّاكونية (تنينية)

الحكم الدرّاكوني يعني نظاماً اجتماعياً من أعلى إلى أسفل يدار على أساس أن الحكام يخدمهم أولئك الذين يحكمونهم ـ وهو العكس تماماً من المثل الديمقراطية. تنعكس هذه الديناميكية للسكان المستعبدين في قصة أصول المايا المكرسة في بوبول فوه. في هذا السرد، تقول التنانين *(الثعابين ذات الريش)* لبعضها البعض، "دعونا نصنع أفاتارات للقيام بالعمل غير السار من أجلنا ويحضروا لنا طعامنا." إنه نظام اجتماعي قائم على التهديد بعواقب عنيفة.

هذه قصة لن يخدم اختراعها مصالح أحد لأنها لا ترضي أسلافنا ولا أسيادهم القدامى. نفس الترتيب موجود في الكتب المقدسة العبرية التي فيها يهوه و

الكائنات المتقدمة الأخرى، التي توصف بأنها تنانين أو زواحف ذات ريش، ينظم كل منها مستعمراته البشرية الخاصة، ويستخدم البشر لإبقائهم مزودين بلحم البقر والضأن والذهب والفتيات العذارى جنبًا إلى جنب مع الثمار الأولى لكل حصاد. كل فكرة عن الدين التضحوي مبنية على أخلاقيات العبودية الإنسانية. يمكن القول إنه يدعم النظام الطبقي والنظام الاجتماعي للثقافات في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن أي ارتباط ديني.

في المجتمع الغربي ككل، يبدو أن العديد من هياكلنا الاجتماعية والاقتصادية تستند إلى هذه الفكرة الأساسية القائلة بأن السلطة والثروة يجب أن تتدفق من أولئك الموجودين في قاع الكومة إلى أولئك الموجودين في القمة، على الرغم من قرون من المحاولات لإضفاء الطابع الديمقراطي على مجتمعاتنا. الكثير من أنماط التوظيف والضرائب والحوكمة لدينا مبنية على ديناميكية ″الانخفاضات الدنيا″ التي تخدم ″الارتفاعات العليا″. ″ أي فرد أو مجموعة تسيء أو تفشل في الامتثال لهذا النظام الأساسي ستقابلها القوة التي تحافظ على هذا النظام معًا، أي قوة الأقوياء ضد الضعفاء.

على المستوى المجتمعي، على سبيل المثال، إذا رفضنا أنا أو أنت دفع الضرائب أو الالتزام بالقوانين التي فرضها كبار المسؤولين على صغار المسؤولين، فبعد فترة وجيزة سيتم غزو ممتلكاتنا، وسيتم التغلب علينا جسديًا، وسيتم التعامل معنا بقسوة، وسيتم حبسنا بالقوة في قفص حتى يتم سداد″ديننا″ إلى الطبقة العليا. للحفاظ على السيطرة على بشره، يجب على أي تنين أن يعلن باستمرار عن تهديد السلب أو الموت أو الزنزانة لتذكير البشر لماذا الامتثال الوديع لرغبات التنين هو في الحقيقة الطريقة الأسهل. كما كان الأمر عليه منذ الأزل! هذا جانب غير جذاب لكيفية الحفاظ على التماسك الاجتماعي في مجتمعاتنا، وقد لا نختار النظر إليه في كثير من الأحيان، ولكن حتى يومنا هذا هو التهديد الذي يكمن وراء واجهة الديمقراطية والحضارة. إن احتمالات الحرمان والموت والسجون هي التي تحافظ على النظام في مجتمعاتنا.

سواء كان ذلك باتباع السرد العبري أو الاستماع إلى كام يسرد مووليلي هاواي، فإن ديناميكيات الحكم التنيني هي نفسها: الغزو متبوعًا بتدفق الموارد، وتنظيم المجتمع من خلال التهديدات والعنف، والتجريد التدريجي للبشر العاديين من خلال الضرائب التضحية والأعشار والإشادة.

في اللحظة التي اتفقنا فيها على قيمة رموزهم، والتي أطلقوا عليها اسم "المال"، كانت تلك اللحظة التي فقدنا فيها حريتنا. هذه هي الطريقة التي استعبدونا بها. "

هذه هي الطريقة التي يصف بها كام تنازل أسلافه عن غير قصد عن سيادتهم. لم يكن هذا القبول لأموال المستعمرين ترتيبًا مفيدًا للطرفين. سيكون امتيازًا للمستعمرين ليس فقط التحكم في توريد الرموز ولكن أيضًا تحديد وإعادة تعريف قيمتها. قد يعمل الناس لنفس عدد الساعات، لنفس عدد الرموز، من سنة إلى أخرى، ولكن إذا انخفضت قيمة الرموز، فإن أولئك الذين يصدرون الرموز يمكنهم زيادة قوتهم على القوى العاملة دون الحاجة إلى رفع القوس وسهم.

هل هذا مختلف جدًا عن الطريقة التي ننظم بها مجتمعنا اليوم؟ علينا أيضًا أن نعمل من أجل المال دون أي سيطرة على قيمة ذلك المال. يتم استهلاكه كل عام نعمل من أجله. وبالتالي، حيث أعيش في أستراليا، في الستينيات، كان بإمكان الأب العامل شراء منزل لعائلته، وتوفير الإجازات، ودعم زوجته في المنزل مع الأطفال، ودفع تكاليف تعليمهم الجامعي، وتوقع التقاعد براحة، كل ذلك على أساس دخل واحد، دخله الخاص، بأجر متوسط.

في عام 1966، في أستراليا، كان متوسط سعر المنزل 1.6 ضعف متوسط الدخل السنوي للأسرة. كان هذا في وقت كانت فيه معظم الأسر تعيش على دخل واحد. ما يعنيه هذا هو أنه إذا

كان الزوجان يعملان بدوام كامل بمتوسط دخل في منزل متوسط، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن النساء في ذلك الوقت كن يحصلن على أجور أقل بكثير من الرجال، فيمكنهن امتلاك هذا المنزل بالكامل في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام. حاول القيام بذلك اليوم.

في عام 2023 في أستراليا، كان متوسط سعر المنزل 7.6 ضعف متوسط الدخل السنوي للأسرة، مع الأخذ في الاعتبار أن ثلثي تلك الأسر ذات دخل مزدوج. بشكل تقريبي، يتعين على الأسرة المتوسطة اليوم أن تقدم ثلاثة عشر ضعفًا من الالتزام المالي لشراء منزل مقارنة بعام 1966، وهو العام الذي بلغت فيه ملكية العقارات ذروتها في أستراليا. ما تغير ليس عدد الساعات في الأسبوع، ولا أخلاقيات العمل لمواطني البلاد. هي قيمة العملة التي تغيرت.

في إنجيل متى، يُسأل يسوع عن أخلاقيات الضرائب. رداً على ذلك، يوضح نقطة عميقة حول معنى المال في النظام المالي الدولي للهيمنة الرومانية. للسياق، غزت روما فلسطين وضمتها، ثم فرضت العملة الإمبراطورية الدولية الكتب والذهب والدينار. على مستوى ما، سيتعين على الناس الآن العمل من أجل المال الروماني، لأنه كان بأموال رومانية سيتعين عليهم دفع ضرائبهم. باتباع نفس نمط المو من مووليلي، أصدر الغزاة أولاً الرموز ثم طلبوا إعادة الرموز. لذلك عندما وضعنا على الفور فيما يتعلق بأخلاقيات ذلك، أجاب يسوع بدقة، "لمن تعتقدون هذا المال؟ انظر اليه! وجه من مختوم عليه؟"

لم يكن هناك غموض في الأمر. كانت عملة الفاتح، التي تم صكها لصالح الفاتح. يظل سؤال يسوع حول لمن يعود المال حقًا ذا صلة في القرن الحادي والعشرين. في جميع أنحاء العالم اليوم، هناك تحرك شعبي كبير، حيث يختار المزيد والمزيد من الناس الاحتفاظ بثرواتهم النقدية بعملات لا تسيطر عليها الحكومات والكارتلات المصرفية. عندما يتم الاحتفاظ بالثروة في أشكال أخرى، لم يعد بإمكان الحكومات والبنوك التحكم في قيمتها أو تغييرها. هذا هو المفتاح

لبديل العملة المشفرة. مع استمرار هذا الاتجاه، ألاحظ أن بعض البنوك في أستراليا ترفض الآن منح العملاء أموالهم الخاصة إذا كان هؤلاء العملاء يرغبون في استخدامها لشراء عملة مشفرة. إذا ذهبت إلى فرعي، على سبيل المثال، وطلبت سحب أي مبلغ نقدي من حسابي الخاص، لاستخدامي الشخصي، سيسألني الصراف الآن؟ "ما الغرض من المال؟ نحن مطالبون بالسؤال!" إن سؤال يسوع لا يزال ذا أهمية كما كان دائمًا: من الذي نتصور أن هذه الأموال ملك له؟

كما لم يعد يسوع الأناجيل معجبًا بنظام الضرائب المحلي، ضريبة معبد القدس، التي يجب دفعها بالعملة المحلية الصادرة عن معبد القدس. مرة أخرى، أصدر المعبد العملة ثم استلمها مرة أخرى كضريبة وعشور ومدفوعات مقابل الخدمات الكهنوتية. لإعادة الصياغة، يسأل يسوع الناس، "من تعتقدون أنه يدفع هذه الضريبة؟ النخبة؟ أبناء النخبة؟ بالطبع لا؟ النخبة وأطفالهم معفيون. لا، هذه الضرائب تدفعها الجماهير وتحصل عليها النخبة." (كل هذا يتجلى في متى *17* و *22*)

كانت كل من العملة الرومانية وعملة معبد القدس في جوهرها آليات لفصل القواعد الشعبية عن نسبة من ثرواتهم وإعادة تخصيصها إلى أعلى المستويات. إن الاستقطاب بين المصالح، الذي يسلط يسوع الضوء عليه، يأخذنا إلى سمة أخرى من سمات الروايات القديمة، مع فكرة عن كيف كانت الحياة عندما كان يحكمنا حكام غير بشريين، والذين لم يكن لديهم بطبيعة الحال أي شعور بالألفة مع غالبية البشرية.

حروب بالوكالة

سواء كنا نقرأ ملاحم الملوك في الفيدا، أو الإلوهيم في الكتاب المقدس، فإننا نقرأ سلسلة من الحروب التي يتنازع فيها الحكام مع بعضهم البعض على الموارد والهيمنة، والتي يصبح فيها البشر، الذين ليس لديهم حجة ضد بعضهم البعض وليس لديهم مصلحة حقيقية في النتيجة، جنود المشاة

والأضرار الجانبية، يتم نشرهم والاستغناء عنهم من قبل القوى التي لا تشعر بأي حزن تقريبًا على التكلفة البشرية لمشاحناتهم.

التوضيح الأكثر شهرة لهذا الطلاق من جداول الأعمال في سياسة الحرب يجب أن يكون هدنة عيد الميلاد الشهيرة في الحرب العالمية الأولى، وهي الحرب التي ذبحت على مدى أربع سنوات ما يقرب من عشرة ملايين من المشاة. وقعت هدنة عيد الميلاد في نهاية السنة الأولى من الحرب العظمى في عام 1914. في عشية عيد الميلاد من ذلك العام، أدرك الأولاد الذين يديرون الخنادق البريطانية أنهم يستطيعون سماع الغناء يرتفع من الأولاد في الخنادق الألمانية. كانوا يغنون ترانيم عيد الميلاد. ثم بدأ الأولاد البريطانيون في الصراخ عبر المنطقة الفاصلة بتحية "عيد ميلاد سعيد!" وجاءت صيحات "عيد ميلاد مجيد" رداً على ذلك. في الساعات التي تلت ذلك، بدأ المشاة الألمان والحلفاء في الاختلاط في الأرض الفاصلة، ودفن موتاهم، وتبادل الهدايا، ولعب كرة القدم معًا. لماذا؟ لأن الأولاد العاديين من الطبقة العاملة في بريطانيا لم يكن لديهم أي جدال مع الأولاد العاديين من الطبقة العاملة في ألمانيا. إنهم في الواقع لا يريدون قتل بعضهم البعض. أرادوا لعب كرة القدم والاحتفال بعيد الميلاد.

كان الجدل على مستوى جيوسياسي نخبوي، جدل بين أبناء العمومة الملكيين حول من يملك ويحكم أي الأراضي. كانت النخب الحاكمة تنتهك اتفاقاتها المتبادلة، التي أدت أفعالها وردود أفعالها في نهاية المطاف إلى الحرب، بدعم مالي من عائلات مصرفية قوية تمكنت من الاستفادة من المذبحة من خلال تمويل جانبي الحرب. وفقًا لذلك، كما يظهر السجل، كان كبار المسؤولين في سلسلة القيادة العظيمة للحرب العالمية الأولى هم الذين اتخذوا إجراءات صارمة لضمان عدم السماح أبدًا للسلام بالاندلاع في الخطوط الأمامية مثل هذا مرة أخرى. لن يتم التوصل إلى السلام إلا عندما تكون النخب مستعدة للموافقة على شروط جديدة، وليس كلما أرادت القواعد الشعبية ذلك، حتى لو كان هذا التأخير سيكلف عشرين مليون شخص آخر. وهذا ما حدث.

في كل السنوات التي تلت ذلك، ارتكبت أسوأ الفظائع من قبل قادة لا يريدون السلام. إنهم لا يريدون أن ينفجر الوئام بين شعبهم والشعب المجاور. إنهم يرحبون بدورة الهجمات والأعمال الانتقامية. الناس الذين يتم قصف منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم وخطوط الإمداد الخاصة بهم بالتأكيد لا يرحبون بها. هذه ليست حروبًا شعبية. إنها حروب بين القوى، حيث يتم نشر المواطنين الأبرياء والوقوع في مرمى النيران. إنه نفس السيناريو بالضبط كما هو موصوف في روايات الموو، والأنونا، والملوك، وأسير، والإلوهيم.

إذا لم تكن السجّلات التاريخية للحروب بالوكالة التي بدأها أباطرة غير بشر بمثابة تحذير كافٍ، فإن مؤلفي النصوص الغنوصية للمسيحية المبكرة يقدمون لنا عدسة أخرى لتفسير سياسات الحرب والتعرف على اليد غير البشرية التي تلعب دوراً في هذه الحروب. نجت النصوص الغنوصية من عمليات التطهير وحرق الكتب التي أثارها الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس في[القرن الرابع] الميلادي فقط من خلال دفنها في صحراء نجع حمادي للحفاظ عليها. تحذرنا هذه المخطوطات والملفوفات المذهلة من كائنات تسمى الأركون *(الحكام)*. يمكن وصف الأركون بأنها كيانات طفيلية وغير بشرية تعتمد على الطاقة وتتغذى على الطاقة العاطفية الأثقل للحياة العضوية. مثل الفيروس، يتدخلون في صحة البشر، ويثيرون القلق والبارانويا والعدوان، مما يؤدي إلى سلوكيات سلبية وربما دائرة من العدوان والخوف واليأس يمكن للأركون أن يتغذى عليها. وفقًا لذلك، كانت الرياضة المفضلة بين الأركون هي التلاعب بالقادة البشريين في الحرب.

سواء أخذنا قصص الأركون على أنها تمثل كيانات غير بشرية في العالم الحقيقي، أو ما إذا كنا نأخذها على أنها مجازية للأنماط النفسية، فإن الرسالة التي نأخذها إلى المنزل هي نفسها: انتبه إلى حالتك العاطفية، خشية أن يتم التلاعب بك في قرارات سيئة، مع عواقب سيئة، والتي ستؤثر على رفاهيتك ورفاهية الآخرين. لنكون واضحين، على الرغم من ذلك،

أخذ الكتاب الغنوصيون هذه القصص كتحذيرات حول تجارب الاتصال الحقيقية من النوع الخبيث.

يمكن أيضًا العثور على مفهوم الصحبة الطفيلية المخفية والمفترسة، التي تتلاعب بالقادة السياسيين في صراعات غير ضرورية، قبل الفترة الغنوصية، القرون الثلاثة الأولى من الفكر المسيحي، في الكتابات الكنسية السابقة للكتاب المقدس العبري. يسجل كاتب الملوك الأول لحظة نجح فيها ميخا، وهو رجل معروف بقدرته الشامانية على مرأى من الجميع، في مشاهدة مكائد البعدات عن بعد. ويشهد هناك محادثة توافق فيها الأطراف غير البشرية التي تجلس في المجلس على التلاعب بأمة معينة لغزو بلد آخر على أساس معلومات استخباراتية خاطئة. من الواضح أن الكاتب العبري الذي كتب هذه القصة بعناية، كان يأمل أن يكون القراء في المستقبل متيقظين بما يكفي للتعرف على أي تهديد بمثل هذا التلاعب يحدث في جيلهم. إنها قصة تستحق مكانة أعلى في يومنا هذا.

بطريقة أو بأخرى، تعطينا قصص أسلافنا روايات عن الماضي لمساعدتنا على تمييز نفس أنواع التلاعب التي عانوا منها في يومهم. "هذه هي تواقيع التلاعب الأركوني/ كما يقولون. "هذه هي علامات البعدات، الكومنولث السري أو النفوذ الصارم في حكوماتكم والمحاكم الملكية. [99]

في الفصل التالي، سنستكشف المزيد من التوقيعات وعلامات التأثير غير البشري السري أثناء قيامنا بمسح العالم من حولنا اليوم. تعال معي وخذ ملاحظة إذا كان أي منها يجب أن يذكرك بشيء.

الفصل الرابع عشر

الضغوطات والمقاطع الصوتية

مولوكاي، هاواي - 2024

بحكم التعريف، الحكم التنيني هو عهد الإرهاب، وموجة قصة التنين التي يعود تاريخها إلى عشرة آلاف سنة، مليئة به. في تلك الموجة الثانية من قصة التنين في العالم، من ألمانيا إلى مصر، من جورجيا إلى بابل، يتم تصوير الروايات من خلال الموضوع الرئيسي للنظام الاجتماعي الذي يحافظ عليه التهديد بالعنف. يبدو مثل وقت آخر وعالم آخر، مثل شيء من عالم القرص لتيري براتشيت أو الأرض الوسطى لتولكين. ومع ذلك، عند الفحص الدقيق، يمكن التعرف على تفاصيل وديناميكيات هذه الروايات بشكل غريب، وليس أقلها في الاستخدام الوحشي للإرهاب كأداة للسيطرة الاجتماعية.

الحوكمة عن طريق التهديد

بالطبع يمكن لتنين من لحم ودم أن يرهب مواطنيه علانية ودون خجل. يمكن أن تكون التضحية العامة الدورية بأي مواطن جامح بمثابة تذكير منتظم لعامة السكان بمن هو المسؤول ولماذا. وعلى النقيض من ذلك، يجب على الحكومات المنتخبة ديمقراطياً أن تقدم نفسها على أنها خادمة للشعب. ليس من المفترض أن يحكم الموظفون الحكوميون الناس، ناهيك عن ترويعهم، على الأقل ليس من الناحية النظرية. وبناءً على ذلك، يجب أن تكون السلطات المنتخبة أقل مباشرة في أي استخدام للعنف الجسدي. يجب تطبيق قوة لا تقاوم على درجة واحدة من السلطة الحكومية يجب أن يتم ذلك من قبل وكالة منفصلة، مثل الشرطة المستقلة أو الجيش أو شركات الأمن الخاصة، مثل تلك التي تدير سجوننا، وتقوم بدوريات في مراكز التسوق لدينا، وتدير مراكز احتجاز للشباب أو طالبي اللجوء المضطربين.

وبهذه الطريقة، يمكن القضاء على العنف الذي تدعمه الدولة، دون مساءلة الدولة تجاه أي مجموعة - ولكن على الأرجح مجموعة إما غير محتملة أو غير قادرة على التصويت للحكومة الحالية. قد يكون الهدف مجموعة عرقية، مثل السكان الأصليين. قد تكون مجموعة اجتماعية أو متظاهرين من أي نوع أو غجر أو طالبي لجوء أو شوارع أو أيتام أو مدانين أو أشخاص يعانون من مشاكل صحية من خلال إدمان المخدرات. أولاً، يجب على الأصوات الرسمية تجسيد المجموعات المعنية حتى يُنظر إلى هؤلاء الأشخاص على أنهم شيء آخر غير جزء متكامل من المجتمع بشكل عام. يجب على المسؤولين التاليين تشويه سمعة المجموعة المختارة دون أي تلميح للتفاهم أو التعاطف. بمجرد أن يعتاد الجمهور على هذه النغمة الأكثر وحشية ومبتذلة من كبار المسؤولين، يمكن للحكومة بعد ذلك أن تبدأ في القيام بأشياء أخرى دون خوف من الشكوى الشعبية، أو أشياء مثل إدخال قوانين متعجرفة أو السماح بتسليط الضوء على إجهاض العدالة، أو وحشية الشرطة أو الوفيات أثناء الاحتجاز، مع اتخاذ إجراءات صفرية بشكل واضح.

هذه التدابير لا علاقة لها بالاستجابة الديمقراطية للمجموعات التي تتعرض للضحية. بل العكس تماماً! الرسالة للجمهور. إنه تذكير صارم بالقوة التي يمكن للدولة أن تؤكدها على الفرد إذا رأت ذلك مناسبًا. وهذا التيار الخفي من التهديد هو جوهر الحكومة الوحشية. لذلك، إذا رأيت صحفيًا استقصائيًا مضطهدًا من قبل الحكومة إلى حد الجنون، أو تم إلغاؤه إلى الحد الذي لم يعد مسموحًا له بالوصول إلى وسائل الإعلام، أو التحدث علنًا، أو بيع الكتب، أو كسب لقمة العيش أو الاحتفاظ بممتلكاته، فلا تخطئ في أن الرسالة موجهة لعامة الناس. الشخص الذي يجب أن يأخذ التحذير هو أنت.

وبالمثل، عندما يُعامل اللاجئون معاملة غير إنسانية، ويُحرمون من الأدوية أو التمثيل القانوني، فإن الرسالة مرة أخرى ليست للأسر والأرامل والأيتام المذعورين والمصابين بصدمات نفسية، تاركين كل شيء وراءهم ويخاطرون بكل شيء للفرار من أجل

حياتهم من القنابل أو الحرب الأهلية أو الطغيان في الخارج. هؤلاء الناس لا يجلسون في المنزل يشاهدون برامجك الإخبارية قبل أن يتخذوا قرارهم اليائس. الرسالة للمشاهد. إنها لك.

حيث في القرن الحادي والعشرين نستخدم كلمات مثل صحفي أو متظاهر، ربما استخدم أسلافنا العبريون كلمة هاروه (الرائي) أو النبي (النبي). مرارًا وتكرارًا من خلال سجلات الكتاب المقدس العبري، فإن أي نبي أو هاروه خرجت رسائله العامة عن النص المقبول سيجدون أنفسهم عبرة، أو تم تجميعهم، أو صفعهم في الحبس الانفرادي، أو دفنهم في ثقوب في الأرض، أو قطع رؤوسهم - تذكير رصين لجميع الآخرين فيما يتعلق بمخاطر الفكر المستقل أو التقارير الصحفية.

إن الأساس النفسي لهذا النوع من الحكم عن طريق التهديد هو قمع عام للشفقة والتعاطف، وخفض مستوى الذكاء العاطفي الذي نتخيل من خلاله طريقنا إلى مكان بعضنا البعض، للحصول على إحساس بكيفية ظهور الأشياء والشعور بها حيث يقف كل منا. رؤية المجتمع الذي يرى هو كأنا أو هي كـ نحن هو حجر الأساس للوئام الاجتماعي والتضامن. إن الحوكمة عن طريق التهديد تتخذ نهجا مختلفا. تفكر الحكومة الوحشية بشكل مختلف حيث يكون عنف الدولة ضد "الفرد يجب أن"يجعلني" أشعر بالتهديد. إذا تبين لي كيف عوملبوحشية بالتالي يجب أن أخشى "أننا" قد نعامل بنفس الطريقة بالضبط، أو حتى أسوأ من ذلك. الوئام الاجتماعي هو عدو الحكومة المستبدة، التي ستفضل دائمًا شعبًا غير آمن ومحتاج ومتفكك لسهولة الحكم. إنها طريقة عمل الإدارة عن طريق التهديد.

في حديقته في جزيرة مولوكاي، أخبرنا كام أن الموو يحكمون من خلال تحويل الناس إلى منافسين وأعداء. وبالمثل، في اسكتلندا في القرن السابع عشر، جادل روبرت كيرك في أبرفويل بأن الافتقار المتفشي للرحمة ربما

يكون أقوى مؤشر على تأثير اللاعبين غير البشر على النخب التي توجه طبقاتنا السرية للحكومة.

الحوكمة من خلال الاقتصاد القياسي

يمكن أن يظهر هذا النوع من القسوة بطرق لا علاقة لها بالإرهاب أو العنف على الإطلاق، ولكنها في النهاية لا تقل تجريدًا من الإنسانية. في الوقت الحاضر، يمكن للحكم القاسي أن يطير تحت راية مختلفة، شيء يبدو بريئًا، شيء مثل الاقتصاد القياسي. دعوني آخذكم في جولة قصيرة حول السياسة العامة في الجزء الخاص بي من العالم لأريكم ما أعنيه.

أولاً، اسمحوا لي أن أوضح كيف أستخدم هذه الكلمة، الاقتصاد القياسي. أنا أتحدث عن كيفية فهمنا للاقتصاد، وعلى وجه الخصوص الطريقة التي اعتدنا بها على قياس اقتصاد الدولة بعبارات رياضية محايدة وخالية من القيمة. يميل هذا النهج إلى قيادة صنع سياستنا إلى نوع من منطقة الشفق، حيث تُفهم قوة "اقتصاد" الأمة على أنها لا علاقة لها بالرفاهية المادية الفعلية لشعب الأمة.

على سبيل المثال، ضع في اعتبارك الأصوات الاقتصادية التي نتعامل معها يوميًا في نهاية الأخبار الوطنية. يتم إخبارنا عن أسعار الصرف ومتوسط داو جونز ومؤشر FTSE 100، كما لو أن هذه الأرقام تقدم للمشاهد لمحة عن ثروات الأمة في ذلك اليوم. ولكن ماذا تعني هذه الأرقام حقًا للمشاهد العادي؟ بالنسبة للقلة الذين يفهمون هذه الأرقام حقًا، هل يفترض أي شخص أن هؤلاء الأشخاص يعتمدون على الأخبار التلفزيونية لإبلاغ قراراتهم الاستثمارية من يوم لآخر؟ بالطبع لا. هذه المقاطع الصوتية الرياضية هي التأكيد المستمر على رؤية الاقتصاد كمصفوفة خالصة للمال والفائدة والرياضيات. البشر لا يظهرون في هذه الصورة. لماذا يظهرون؟ الكائنات البشرية؟ إنها من اختصاص علم الأنثروبولوجيا أو الدراسات الاجتماعية، وليس الاقتصاد!

ولكن لماذا لا، بدلاً من ذلك، تختتم الأخبار اليومية بمقاييس أخرى؟ يمكننا بدلاً من ذلك عرض العدد اليومي للعائلات التي لديها والدان عاملان مكلفان بالعيش في سيارات أو مقطورات لأن هاواي ليست المكان الوحيد الذي يحدث فيه ذلك. لماذا لا تدرج سجلًا يوميًا لعدد الأشخاص العاجزين لأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاجات المتاحة؟ في أستراليا، يحتفظ مكتب الإحصاء الفيدرالي بسجل مفصل لعدد الأشخاص الذين يتخلون كل شهر عن البحث عن عمل في حالة من اليأس، ويتوقفون عن المطالبة بالمزايا ويذهبون إلى السقوط المالي. لدينا الأرقام. لماذا لا نذيعها؟

على الجانب الآخر، نأمل أن نتمكن من الإبلاغ عن حجم غلة المحاصيل اليوم. يتمثل أحد المقاييس ذات الصلة بكل شخص في البلاد في متوسط نسبة دخل الأسرة إلى تكلفة المعيشة. يمكن اختيار جميع أنواع المقاييس إذا كان الغرض هو إعطاء لمحة عن ثروات الأمة. ولكن لا، طالما أن أسعار الصرف هي حيث يجب أن تكون ومتوسط داو جونز مزدهر، فيمكننا النوم بسهولة مع العلم أن "الاقتصاد" قوي. إن إشراكك وإدماجي في هذا الاقتصاد غير ذي صلة حقًا. نعم، قد تبتلى الأمة بنوبة من المرض والتشرد واليأس، لكن الحمد لله أن الاقتصاد صحي!

هذا الانفصال الجذري للاقتصاد البشري عن "الاقتصاد" يثير سؤالًا واضحًا، "اقتصاد من تصف هذه المقاييس بالفعل؟ " أو بعبارة أخرى، "من الذي يخدم مصالحه نحن نؤطر الاقتصاد بهذه الطريقة الرياضية البحتة؟ " إنه نموذج يرشدنا للاحتفال بمكاسب الشركات الكبرى كما لو كانت مكاسب لنا جميعًا، دون القلق كثيرًا بشأن أي تكاليف اجتماعية مرتبطة بها. في نهاية المطاف ما هي "التكاليف الاجتماعية؟" أين هم في علم قياس الاقتصاد؟

مفردات " التكاليف الاجتماعية" هي في الواقع لغة قائمة على القيمة، في حين أن الاقتصاد القياسي يتحدث لغة الرياضيات المحضة. بصفته سيد القرن الثامن عشر للاقتصاد

أشار آدم سميث في كتابه "حول المشاعر الأخلاقية"، إلى أن القوى الاقتصادية غير المقيدة غير أخلاقية. ومن ثم فإن مقاييسهم مجردة من العاطفة وتعتمد على الحقائق.

وبإمكاننا أن نرى هذا اللامبالاة بالحياة البشرية بشكل واضح عندما تشرع الحكومات قوانين تمنع الوصول إلى مياه الشرب النظيفة والآمنة عن البشر العاديين وتمنحها بدلاً من ذلك لشركات التصنيع الصناعي. هذا الشيء بالذات يحدث اليوم في أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وحيث أعيش في أستراليا. ويتجلى عدم الاهتمام نفسه عندما تغير الحكومات اللوائح مع تأثير زيادة هوامش الربح لمنتجي الأغذية من الشركات مع تسمم الإمدادات الغذائية لعامة الناس في نفس الوقت، مما يقلل من نوعية الحياة ومتوسط العمر المتوقع. ومن ثم، فإن المواد الكيميائية المحظورة قانونيا في الأغذية المخصصة للبشر في أوروبا وأستراليا بسبب سميتها العالية، يُسمح لها بتلويث الأغذية المباعة للأميركيين بحرية. على ما يبدو، لا بأس لمواطني أمريكا أن يبتلعوها. لماذا؟ لأن الاقتصاد القياسي جيد. إنه مجرد عار حول الآثار الصحية!

مرة أخرى، يجب على المرء أن يسأل: "لمن أو لماذا لا تهم هذه التكاليف البشرية؟ " ما هو جوهر هذا النقص في الشعور بالإخوة الإنسانية؟ هل هي مسألة أنانية إنسانية بحتة؟ أم أن هناك تفسيرًا غير بشري؟ سيقول أسلافنا الصينيون أن هذا نموذجي لإمبراطور اليشم. كان السومريون القدماء يخبرونك أن إنليل كان موصولًا بهذه الطريقة. سيقول كتبة الكتاب المقدس أن يهوه لم يكن مختلفًا، وسيخبرك كام أن أهومانو كانوا متشابهين. لم يكن لهذه الشخصيات أي شعور تجاه البشر لمجرد أنهم لم يكونوا بشرًا. لكن كيف سنجيب اليوم؟

هذا الصباح، في استراحة بين الفقرات، تلقيت فورة صادقة بشكل مذهل من كبير الاقتصاديين في أحد البنوك الكبرى في أستراليا أثناء ظهوره على ABC news. بشكل عشوائي، صادف أنني التقطت دوره في العبارة بينما كنت

أصنع لنفسي قهوة. دون أي تلميح للإحراج، قال الخبير الاقتصادي للبنك للمراسل،

"نريد أن يكون عدد كافٍ من الأستراليين عاطلين عن العمل من أجل تحسين أسواق المال والتخفيف من التضخم."

هل هذا صحيح؟

خذ لحظة لتسأل نفسك من "نحن" في تلك الجملة، "نحن" الذين يريدون "ما يكفيٰ من الأستراليين ليكونوا عاطلين عن العمل!" قبل سنوات، كانت البطالة تعتبر آفة. كان يُفهم على أنها مأساة للعائلات ومرض اجتماعي. اليوم، على ما يبدو، إنها أداة مفيدة يمكننا من خلالها " تحسين أسواق المال". " مرة أخرى، إنها حالة من الاقتصاد القياسي مقابل الإنسانية، حيث تأتي البشرية في المرتبة الثانية.

أنا أحب بلدي، أستراليا، وأعدها امتيازاً أن أعيش هنا. سأعطيكم مثالًا مضادًا آخر فقط لأنه المكان الذي أعرفه بشكل أفضل. تشكل أستراليا ثاني عشر أكبر اقتصاد وطني في العالم. ومع ذلك، إذا سافرت لمدة لا تزيد عن ثلاثين دقيقة من محطات قطارات الركاب التي تخدم عواصم الولايات، فستجد نفسك تقود سيارتك عبر المدن التي كانت مزدهرة بشكل إيجابي قبل مجرد جيل ولكن اليوم، على ما يبدو، لم تعد قابلة للحياة. انظر من النافذة وسترى أنك تمر بما كان في السابق بنوكًا ومكاتب بريد ومتاجر محلية ومدارس وممارسات طبية ومستشفيات محلية ولكنها الآن إما سكنية أو مهجورة أو مدمرة. تم سحب كل هذه الأعمال، الضرورية لحياة المجتمع المحلي، من المشهد، على بعد دقائق فقط من عواصم الولايات.

كيف ذلك؟ هل تقلص "الاقتصاد "؟ لا بأي حال من الأحوال. في الواقع، من 1980 إلى 2022، تضاعف نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في أستراليا بعامل 6.5. في عام 1980 كان 150 مليار دولار أمريكي لسكان يبلغ عددهم خمسة عشر مليونًا. بحلول عام 2022، كان لديها

نمو إلى 1.7 تريليون دولار أمريكي لكل ستة وعشرين مليون. لقد انتشر الاقتصاد. ولكن بطريقة أو بأخرى يبدو أن هذا النمو الهائل يتبخر في غضون خمسين دقيقة فقط من عواصم الولايات. من المؤكد أنه ليس في كل مكان قصة انحدار. بل على العكس. في تلك الفترة نفسها، ازدهرت مدننا وتحولت. ومع ذلك، على بعد خمسين دقيقة، تحولت المجتمعات المحلية المزدهرة سابقًا إلى مدن أشباح أو مدينة سكنية شبه مأهولة.

هذا الاستخراج للاقتصاد من خارج المدن الكبرى ليس نتيجة لبعض السياسات الحزبية. لم يصوت أحد لهذه الأولويات المتغيرة. يكشف الموت الذي لا يرحم لهذه المجتمعات، القريبة جدًا من عواصم ولاياتنا، عن سياسة متسلطة التي ظهرت على مر العقود، متجاوزة سلسلة كاملة من الحكومات المنتخبة ديمقراطياً من مختلف الألوان السياسية. إن هذه السياسة الشاملة طويلة الأمد قد تم اتخاذها في أعلى السلسلة الغذائية، ومثلها كمثل عمليات إغلاق الأراضي في القرون الماضية، فقد أجبرت الناس على ترك ممتلكات عائلاتهم في المناطق النائية، وخارج المدن والمناطق الإقليمية، إلى المدن الكبرى وإلى أشكال أكثر كثافة من السكن. الاقتصاد القياسي هو السبب.

قد لا يبدو هذا التكرار القليل للتاريخ مقلقًا للغاية إذا كان مصدر رزقك في المدينة. ولكن ماذا لو لم يكن كذلك؟ على سبيل المثال، في مارس 2015، التقى رئيس الوزراء الأسترالي آنذاك توني أبوت بالصحافة لدعم قرار حكومة غرب أستراليا "بسحب التمويل" من مائة وخمسين مجتمعًا إقليميًا أستراليًا. ويعني "إلغاء التمويل" هذا سحب أي التزام حكومي بالحفاظ على البنية التحتية أو دعم الصناعة أو الخدمات الأساسية أو الصحة أو التعليم من المجتمعات التي خصصتها حكومته للتو. وبناءً على ذلك، سيتعين على أي من الوالدين الذين يعيشون في هذه المجتمعات إما نقل أسرهم أو تفكيكها وإرسال أطفالهم بعيدًا لإيوائهم مع عائلات أخرى من أجل الحصول على التعليم في المدن. كان الشيء الوحيد المشترك بين كل هذه المجتمعات الخمسين

هو أنها كانت مجتمعات ذات أغلبية أصلية، موطن للسكان الأصليين الأستراليين، الذين احتلوا حتى الآن أجزاء معينة من بلادهم لعشرات الآلاف من السنين. لا تقلق بشأن ذلك! من الآن فصاعدًا، فإن أي قرار يتخذه هؤلاء الأستراليون الأصليون بالبقاء على أراضيهم التقليدية هو، كما قال رئيس الوزراء، "اختيار نمط الحياة" الذي لن تدعمه الحكومة الأسترالية بعد الآن. قم بمعالجة ذلك للحظة فقط. لن تدعم الحكومة الأسترالية، الحكومية والاتحادية، بعد الآن السكان الأصليين الأستراليين الباقين على أراضيهم التقليدية. هذا هو القرن الحادي والعشرين.

عندما تم الطعن في هذه السياسة، ضاعف السيد أبوت حجته حول هذا التفكك لأسر السكان الأصليين من قبل الدولة على أساس أن هذا سيدعم "المشاركة الكاملة للأطفال في الحياة الأسترالية."

استغل الإلوهيم الذاكرة التوراتية، وحكام المايا القدماء، وأهومانو من موولِيلي كام جهاز إجبار رعاياهم البشريين على تسليم أطفالهم، مع العلم أن هذه كانت طريقة لكسر روح الناس. تجعلني هذه الخلفية السردية أفكر في التأثير العاطفي الحقيقي للسياسات التي تتطلب من عائلات السكان الأصليين إرسال أطفالها بعيدًا حتى يتم "استيعابهم في التيار الرئيسي لدينا."

من الممكن أن السيد أبوت نفسه لم يتخيل طريقه إلى منازل هذه العائلات لفهم تأثير سياسة أستراليا الغربية حقًا، ولكن مهما كانت نوايا السياسيين المعنيين، فإن فرض مثل هذه السياسة هو في الواقع اعتداء نفسي عميق. ومع ذلك، في القرن الحادي والعشرين، يتم تقديم هذه السياسات على أنها اقتصاد بسيط ورياضيات بحتة. لم يقدم السيد أبوت حجته في المفردات العاطفية للعنصرية، ولا في لغة القرن العشرين التي تحتاج إلى "استيعاب السكان الأصليين"، ولا في لغة سلفه جون هوارد التي تحتاج إلى "استيعاب الأستراليين الأصليين في التيار الرئيسي لدينا." لا، فمن وجهة نظر اقتصادية قياسية بحتة،

أصر على أن هذه السياسة الجديدة لا تقبل الجدال حقا. كانت مسألة رياضيات أساسية، وعلى هذا النحو، لا يمكن مناقشتها. اثنان زائد اثنين لا يساوي أبدًا خمسة. وهكذا تم تقديم السياسة.

الآن، بالطبع لا يوجد تأثير أجنبي ضروري لإنتاج سياسات قاسية وغير إنسانية من هذا النوع. القادة البشريون قادرون تمامًا على القيام بذلك دون أي حاجة إلى مساعدة من إمبراطور اليشم أو إنليل أو أهومانو أو أي مخلوق فضائي آخر لديه طموحات لمشروع الأرض. ومع ذلك، إذا سمع أسلافنا إعلانات السياسة من هذا النوع، فسوف يتعرفون على الفور على ورقة الترنيمة التي تغنى منها هذه الأغاني. لن يترددوا في إبلاغنا بأن هذه هي علامات القيادة التنينية ، القيادة على غرار التنانين ذات الدم البارد للذاكرة القديمة.

يشرح لي كام أنه عندما جاء الأنونو والموو والأهومانو لأول مرة إلى مولوكاي، علموا أسلافه تغيير طريقة تفكيرهم في حياتهم كمجتمع. تم نمذجة وتعليم الجشع والانقسام والاستغلال من قبل الأنونو. في بيئة من الندرة الهندسية، كانت النزعة الذاتية بدلاً من الشعور بالإخوة هي شعارات النظام الجديد. غرس الأنونو ذلك في بشرهم لأن السكان المتفككين والأنانيين كانوا، على حد علمهم، أسهل بكثير في الإدارة من السكان الذين يعرفون كيف يفكرون ويتصرفون كمجتمع. بينما أستمع إلى كام، أتساءل عما إذا كان أسلافه قد كرسوا هذه القصة في قانونهم الثقافي كوسيلة لمساعدة أحفادهم على التعرف على أدلة ضم أهومانو في حالة حدوثها مرة أخرى.

الإثارة الناتجة عن الاجهاد

تتعلق إحدى المناقشات الأولى التي عقدها البعدات في الكتب المقدسة العبرية بتقييد وصول الناس إلى الطعام والماء والأدوية المنقذة للحياة. هذا جزء من قصة سفر

التكوين 3. تم تقديم هذا المخطط للندرة الاصطناعية كوسيلة للتخفيف من السكان الأكثر وعيًا وذكاءً. لقد حجبت أجيال من خيارات الترجمة هذه الطبقة من القصة بالكامل تقريبًا. ومع ذلك، إذا قرأت هذا المقطع في سفر التكوين 3 جنبًا إلى جنب مع روايات مصدر بلاد ما بين النهرين في إنوما إليش وملحمة جلجامش، فإن الديناميكية المعادية للإنسان تصبح واضحة. إنه نموذج للندرة الهندسية كأداة للسيطرة الاجتماعية.

هذا السيناريو الذي يتم فيه زيادة الإجهاد البشري عمدًا من أجل تسهيل إدارة السكان يتردد صداه على وجه التحديد في سرد المايا لبوبول فوه. في هذا السرد، تم تكليف كبير المهندسين الوراثيين للثعابين الريشية، كوكولكان، بالحفاظ على صحة الإنسان وذكائه على مستوى يمكن التحكم فيه. عندما تدرك الثعابين ذات الريش أنها تكافح من أجل إدارة الإنسان العاقل الذي تم تصميمه مؤخرًا، فإنها تتطلع إلى كوكولكان للحصول على حل. بعد سلسلة من الليالي الطويلة في المختبر، يقوم كوكولكان بهندسة بخار يؤدي عند رشه على السكان البشريين إلى تلف الدماغ، مما يقلل من مستوى قوتهم المعرفية، وهي قوى أثبتت حتى الآن أنها متقدمة جدًا بحيث لا تستطيع الثعابين ذات الريش التلاعب بها. ستضع السموم الموجودة في البخار هذا في نصابه الصحيح.

تظهر القصة مرة أخرى في نيجيريا في قصة الأصول التي رواها شعب إفيك. يتحدث عن كائنات غير بشرية متقدمة تدعى أباسي وأتاي الذين، بعد أن قاموا بهندسة البشر، يدركون أنهم يكافحون من أجل السيطرة على الحضارة الإنسانية أثناء نموها وتقدمها. رد أباسي وأتاي متطابق تقريبًا مع رد كوكولكان. إنهم يطلقون الأجهزة في البيئة التي تضر بصحة البشر وصحتهم العقلية، مما يجعل الناس أكثر إجهادًا وأكثر عدوانية وأقصر عمرًا.

في وقت لاحق من القصة التوراتية، يفرض يهوه، مثل زملائه الإلوهيم، أنماطًا من التقشف في وقت الفوائض. يفعل ذلك من خلال مطالبة البشر الذين يعيشون على أرضه بتسليم

الضرائب لعملائه الملوك، والأعشار لكهنته، وتسليم جميع ثمارها الأولى له، وهو ما يعني أفضل محصول لكل حصاد. علاوة على ذلك، فإن متطلبات يهوه الصارمة بشأن الحيوانات التي سيتم اعتبارها مقبولة للتضحية تضمن أن المزارعين لم يعد بإمكانهم استخدام أفضل وأصح عينات من مواشيهم للتربية. لا، هذه هي الحيوانات التي يجب ذبحها وحرقها كذبيحة ليهوه. *(سفر اللاويين 1، 5، 12، 14، 27.)* وبهذه الطريقة، حتى في أكثر الفترات ازدهارًا، زاد الضغط وعدم اليقين في العيش على الأرض، دون داعٍ تمامًا، وبواسطة العديد من الحانات.

اليوم، يمكن قياس الإثارة المتعمدة للتوتر كأداة للحكم في مجموعة كاملة من الظواهر السياسية مثل:

- سياسات التقشف التعسفية المفروضة في البلدان الغنية بشكل خرافي.
- الشرطة العدوانية والتدابير الأمنية المشددة، التي تضايق وترهب أفراد الجمهور الملتزمين بالقانون دون داع.
- تحرير الشركات ذات الربحية العالية من القيود التنظيمية، والسماح لها بدفع أجور منخفضة لموظفيها بحيث لا يستطيعون العيش دون الحصول على وظائف أخرى أو طلب الدعم الحكومي.
- إن البث المستمر لأخبار غير ذات صلة ولكنها صادمة، دون أي متابعة أو حل، يبدو رسالة مستمرة وغير منقطعة من الخطر وانعدام الأمن.
- إن التسامح مع اقتصاد السوق الذي يسمح بتناقص القدرة على تحمل تكاليف أساسيات الحياة لا يصبح من اختصاص الحكومة.
- رفض الحكومات للتشريع لضمان وصول الجمهور إلى الضروريات البشرية مثل مياه الشرب المأمونة والمرافق الأساسية والإمدادات الغذائية الآمنة والنظيفة والأدوية الحيوية.

هذه كلها أشياء يمكن إدارتها بشكل مختلف من أجل صحة الإنسان ورفاهيته إذا كان جدول أعمال رؤسائنا يترأس مجموعة بشرية سعيدة ومزدهرة. بالطبع لا يعد أي من هذه التدابير احتكارًا لإلوهيم أو أنونا أو موو أو أهومانو أو أي نسخة أخرى من قوة غير بشرية أو من خارج الأرض. وهي أجهزة مألوفة لإدارة أعداد كبيرة من السكان. مجرد كونهم في الطرف الساخر من الطيف لا يجعلهم من خارج كوكب الأرض. ومع ذلك، ما يلفت انتباهي هو أن هناك الكثير من الاتفاق بين قصة العالم من الروايات الأصلية للإشارة إلى أن أسلافنا رأوا هذه ديناميات التدخل غير البشري في العصور القديمة. اعتبر أسلافنا هذه الأنواع من التحولات الثقافية السمة المميزة لتدخل المخلوقات الفضائية وضمها. وبالتالي، يمكننا القول إن هذه هي أنواع العلامات التي وجهنا أسلافنا للبحث عنها من أجل تمييز أي تأثير غير مرحب به وغير بشري في الجغرافيا السياسية لعصرنا.

الآن، إذا كان هذا هو المكان الذي انتهت فيه القصة، فستكون صورة قاتمة بالفعل. ألم يقدم لنا شيوخ أجدادنا أي نوع من الترياق؟ ألم يتركوا وراءهم أي أدلة حول كيفية التراجع عن هذه الاعتداءات الدقيقة وغير الدقيقة وإيجاد طريقة للمضي قدمًا؟

بينما كنت أفكر في هذه الأسئلة بنفسي، لجأت إلى جوهرة صغيرة من خلفيتي اللاهوتية، وهي قطعة من الحكمة القوية التي احتفظت بها من رحلاتي عبر عالم الأرثوذكسية الشرقية. بين نهر الدانوب السفلي والبحر الأسود، في الأراضي المشتركة بين رومانيا وبلغاريا، عاش ناسك في القرن الرابع من العصر المشترك يدعى جون كاسيان. كان سيدًا في ماناوا كام المفتوحة، ومؤمنًا بالوصول إلى قدرات معرفية أعلى وممارسًا في تنزيل ناو الكونية. كان هذا النوع من النساك.

كانت استجابة جون كاسيان الموصى بها للاعتداءات العاطفية والجسدية والنفسية هي الحفاظ دائمًا على السيادة الشخصية من خلال التحرك بالروح المعاكسة. كان شعاره هو "*Contaria Contrariis Curantur*"، والذي يعني تقريبًا، "يتم شفاء الأضداد بواسطة الأضداد. " كانت فكرته هي أن الأشخاص الذين لديهم تعاطف وشفقة لا يمكن التلاعب بهم من قبل الروح المعاكسة. لن تنجح الدعاية المعادية للأجانب أو تصوير البلدان الأخرى بشكل شيطاني ببساطة. تذكر أن الأمر لم يتطلب سوى صوت الأولاد الألمان الذين يغنون ترانيم عيد الميلاد في الخنادق عام 1914 لتذكير الأولاد في الخنادق البريطانية بأنهم لا يتجادلون مع بعضهم البعض وأنهم في الواقع لا يريدون قتل بعضهم البعض.

علم كاسيان أنه عندما يتم تقديم نظام غذائي من الخوف والعداء، يجب أن نستجيب بخيارات متجذرة في الحب والتفاهم. عندما يتم تقديم مشورة اليأس، يجب أن نرد بقصة أمل وإلهام. إذا كان يعاني من التنمر والمضايقة، يجب أن نستجيب بالصبر والتعاطف. في نهاية المطاف، عندما يتجاوز حبنا وتضامننا مع بعضنا البعض خوفنا من الأبراج المحصنة أو التنانين، عندها نصبح قادرين على مواجهة تنانيننا وإعلامهم أن عصرهم من الإرهاب قد انتهى أخيرًا. إنه تطبيق للمثل القديم القائل بأن "الحب ينتصر على الخوف" الذي يمكّن الناس من التغلب على أجندة التفتيت لأي نظام وحشي.

إن مثال مقاومة غاندي السلبية لضم بريطانيا للهند، وانتصارات حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية، في الخمسينيات والستينيات، وثمرة مفاوضات نيلسون مانديلا الدقيقة من زنزانات سجنه في جزيرة روبن وبولسمور وفيكتور فيرستر، كلها تثبت أن نصيحة جون كاسيان للتحرك في الروح المعاكسة لها قوة حقيقية، سواء تم تطبيقها بشكل فردي في مكان العمل، أو بشكل جماعي في الساحة العامة. عندما يواجه أولئك الذين يحكموننا جمهوراً أقل خوفاً وأكثر شجاعة، وأقل تشرذماً وأكثر اتحاداً، وأقل

جنوناً وأكثر تعاطفاً، وأقل كراهية للأجانب وأكثر رحمة، وأقل أنانية وأكثر حباً، فإن جاذبيتهم للجمهور يجب أن تصبح أيضاً أكثر ذكاءً عاطفياً.

في الفصلين الأخيرين، فكرت في بعض الجوانب المشتركة في أوصاف أسلافنا لكيفية ظهور وشعور الغزو والضم في الماضي العميق وسلطت الضوء على بعض الموضوعات التي استمرت في العصر الحديث. بعد اجتياز هذه المنطقة المظلمة، من المهم وضع هذه الصورة في سياقها الأكبر. لأنه، كما رأينا بالفعل، في عالم قصة الأجداد، ليس كل توغل بين النجوم هو غزو. عندما قمت بمسح الأسرة العالمية لقصص الاتصال برود الفضاء القدامى، ظهرت صورة معقدة ومتعددة الأوجه. إنه ليس نمطًا من الأسود والأبيض. ليس الأمر أننا البشر هم الطيبون وأن الكائنات الفضائية هم الأشرار. كما أن وحدة المخلوقات الفضائية لا تنقسم بدقة إلى مجموعة من الأصدقاء والأعداء.

في طيف الحياة في الكون، نعم، يقول أسلافنا، هناك احتمال وجود زوار قد يشغلون الطرف التنيني من الطيف، تمامًا كما يقولُ كام عن موو و أهومانو. ولكن في الطرف الأخف من الطيف، هناك مربيون ومساعدون كان تأثيرهم الإيجابي على القصة البشرية لا يحصى. ومن أنونا سومر إلى آلهة اليونان، نسمع عن الفاتحين والمخلصين وكل لون وظل بين القطبين. في أرمينيا القديمة، على سبيل المثال، كان صديقنا هالدي يحمل الأدوية والبذور ومخروط الصعود. لكنه حمل أيضًا سوري - سلاحه المخيف. في السومرية القديمة، أنقذ إنكي البشرية وساعدها، ومع ذلك كان لا يزال سيد الوراثة الذي لعب بحمضنا النووي وقصر حياتنا. من خلال عدسة بوبول فوه، سمّم كوكولكان بيئة أسلافنا، ولكن بدونه لن نكون الأجناس الجميلة والإبداعية التي نحن عليها.

إذا أخذنا كل شيء معًا، فإن روايات الاتصال برواد الفضاء القدامى هي مشهد من الألوان. إذا كانت أساطير عالمنا تسلط

الضوء بشكل دقيق على السياسة الخارجية اليوم، فإننا نحتاج إلى أن نكون مستعدين لإجراء محادثات أكثر دقة والتحرك إلى ما هو أبعد من عقلية "الصديق أو العدو" مع أولئك الذين نتواصل معهم، إذا أردنا تحقيق أي شعور حقيقي بالتواصل والتمييز. هذا هو المكان الذي نتجه إليه بعد بضع صفحات من الآن. في هذه الأثناء، بينما أجلس على مكتبي، أحدق في الحياة البرية على جانب التل المورق، أتساءل عن عدد الأعراف السياسية والاجتماعية المألوفة التي ربما صممناها على غرار الاتصال السابق، وكم قد يشير إلى أننا قد تعرضنا بالفعل للغزو بشكل جيد وحقيقي. بالتفكير في المعاهدة المزعومة في وقت الرئيسين ترومان وأيزنهاور، أتساءل كيف يمكن أن تلعب هذه الاتفاقيات في الوقت الحاضر. إذا كان هناك حقًا اتفاق قائم يرجع تاريخه إلى ذلك الوقت، كما ادعى حاييم إشيد، ما مدى تشابه هذه الاتفاقيات مع الصكوك التي وقعتها الملكة ليليوكاني عندما "اتفقت" مع الولايات المتحدة الأمريكية، على أن الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن تضم بلدها؟ هل ما زلنا ملزمين بالقرارات السياسية الخارجية التي اتخذت في الأربعينيات، أم أن لدينا المزيد من المساعدة في متناول اليد والمزيد من الخيارات المتاحة في القرن الحادي والعشرين؟ لكن في الوقت الحالي، أصبحت جفوني ثقيلة وأحتاج حقًا للنوم. يجب أن يستمر عدم معرفتي لفترة أطول قليلاً.

في الأيام القليلة المقبلة، أتوقع مكالمة هاتفية من باحث زميل ومؤلف في مونتانا، وهو مصدر مقرب من الرئيس أيزنهاور، والذي قد يكون لديه ما يقدمه لإثراء أسئلتي وتكهناتي. يمكن أن تكون هذه الأسئلة ساحقة ويمكن أن تجعل الإنسان العادي في الشارع يشعر بعدم التمكين وعدم الصلة وهذا هو السبب في الفصل التالي الذي سآخذك معي إلى أوروبا وإلى أجمل سلسلة جبلية لقضاء عطلة تزلج منعشة. هنا ستوجهنا مواجهة مفاجئة مع لغة قديمة إلى بعض الشرائح المثيرة للاهتمام من تاريخ البشرية.

إذا مشيت معي عبر هذه المناظر التاريخية، فأنا أعدك بأننا سنخرج بأسباب للأمل، ومؤشرات على أننا، نحن الجنس البشري، قد نحظى بدعم أكبر بكثير،

وموارد أكبر بكثير في جعبتنا للتكيف والازدهار أكثر مما كنا نتخيل على الإطلاق، بغض النظر عمن يكون هذا الواحد في المائة من الواحد في المائة. إذا كان هذا مثيرًا للاهتمام، فأنا أدعوكم للانضمام إلي في الفصل التالي في حقول الثلج الجميلة في تيرول الإيطالي.

الفصل الخامس عشر

أسلاف وبساتين

الدولوميت، إيطاليا

أتنفس في هواء جبل فاي جاردينا الصافي، أشعر أنني أستطيع أن أعيش إلى الأبد. لا أستطيع وضع إصبعي عليه، لكن هناك شيء هنا يجعلني أشعر بعمق في الوطن. أتجول في شوارع فاي جاردينا أستنشق الهواء النقي بعمق، وأتأمل منحدرات التزلج البيضاء والمراعي الخضراء والمناظر الجبلية البيضاء والرمادية الزرقاء. أعتقد أنه يمكنني العيش طويلاً وببساطة شديدة في بيئة كهذه ومع ذلك أشعر بثراء لا يصدق. يفاجئني هذا الشعور لأنني لست شخصًا جبليًا حقًا. أنا شخص شاطئي. ومع ذلك، هناك شيء ما في هذا المكان يشبه الوطن بشكل غريب.

إنه عام 2003 وأنا في منتصف رحلة استمرت ثلاثة وثلاثين عامًا في عالم الخدمة وأنا أستمتع باستراحة طال انتظارها في هذا المكان المذهل والراقي. لقد علمتني فترة خدمتي في الكنيسة بالفعل أن المناصب العليا في عالم الكنيسة يمكن أن تكون مجزية بشكل لا يصدق من الناحية المهنية بينما في الوقت نفسه غير مجزية بشكل كبير، من الناحية المالية. خارج عالم الكنيسة، أعتقد أن معظم الناس سيفاجأون بعدد كبار القساوسة الذين يتوقع منهم تمويل أنفسهم وتفكيك أنفسهم من أجل دعم المؤسسة. في الواقع، أعتقد أنه بروح من التعاطف مع أخ يتمتع بفترة أفضل، أهداني صديقي جيز بسخاء هذه العطلة الرائعة في تيرول الإيطالي. إنها الهدية الأكثر سخاءً وتفكيرًا، وجاءت في وقتها المناسب للغاية، وأنا أشعر بالتجدد بمجرد التواجد في هذه البيئة الجميلة. إنه المكان المثالي للتنفس ببساطة.

لقد مرت بضع سنوات منذ أن قمت بأي محاولة للتزلج عبر البلاد واليوم فوجئت بسرور باكتشاف أن مهاراتي في التزلج يبدو أنها قد ارتفعت منذ آخر غزوة مؤقتة لي كمراهق في مقاطعة كيبيك الكندية. إذا كنت تتساءل عما نفعله هنا بالضبط، فلدي دافع خفي لدعوتك في رحلة التزلج هذه بالذات. أنا على وشك أن أنزلك إلى منحدر قد يبدو عند الفحص الأول بعيدًا تمامًا عن أسئلة غزوات المخلوقات الفضائية، وبالنسبة لصفحة أو صفحتين، قد تشعر أنك قد انزلقت إلى واقع بديل وتقرأ بطريقة ما كتابًا عن التاريخ الإمبراطوري، ولكن تابعني وسترى قريبًا لماذا جئنا من هذا الطريق. اتبعني في هذا الحلبة لنصف فصل وسترى كيف تتسرب الدروس من رواية كام لمووليلي من خلال "با"ان علم الأنساب" لجميع عائلاتنا، مما يشكل ثروات وهجرات أسلافنا، أنت وأنا.

تتميز مدينة أورتيسي، في وادي فاي جاردينا في جبال الألب، بالعديد من الميزات الجذابة كوجهة سياحية. كما أن لديها ادعاء بالشهرة الذي يوخز أذني كمتحدث لغوي مدمن. على غداء شطيرة الجبن المحمص (الغداء الأساسي للمنطقة) مع مرشدتي المحلية، جيانا، أذكر بشكل عابر أنني بطريقة ما، أجد أنني قادر على فك الكثير من اللغة المحلية عندما أواجه لافتات الشوارع المحلية والقوائم والأدب المحلي. لست متأكدًا من كيفية قيامي بذلك. لمدة أربع سنوات في المدرسة عملت في تعلم اللغة الألمانية. لذا فإن القدرة على فك رموز اللافتات المكتوبة باللغة الألمانية ليست مفاجأة. بعد ذلك تعلمت اللغة الإيطالية في جامعة باث ومعهد مكيافيلي في فلورنسا. لذا فإن العلامات باللغة الإيطالية لا تشكل تحديًا كبيرًا. ومع ذلك، فإن ما لا يمكنني فهمه هو السبب في أن اللغة الثالثة المستخدمة هنا مألوفة لي أيضًا. لا يمكنني تحديد ذلك.

جيانا تحمل مفتاح هذا اللغز الصغير. تتحدث القصة التي توشك على مشاركتها معنا عن العديد من الأسئلة التي أثيرت في الفصلين الأخيرين:

كيف يمكننا أن نزدهر إذا كانت القرارات التي تشكل عالمنا بين ″كومنولث سري″ وواحد في المائة غير خاضع للمساءلة، بيننا أنا وأنت بشكل جيد وحقيقي من تلك الحلقة؟

كيف يمكننا أن نزدهر بينما يبدو أن البعدات اليوم يعامل الغالبية العظمى منا كمستأجرين في اقتصاد شخص آخر؟

ما ستشاركه جيانا سيذكرنا بأننا لسنا الجيل الأول الذي يطرح أسئلة مثل هذه. لذلك، نعود إلى لغز القوائم وعلامات الشوارع.

″بول، هل درست اللاتينية في المدرسة؟″

يجب أن أعترف لجيانا أنني عندما كنت مراهقًا تحملت ثلاث سنوات من التوتر المتصاعد، والعمل على وضع هذه اللغة الخاصة تحت حزامي.

″حسنًا يا بول، هذا هو السبب في أنه يمكنك قراءة اللافتات والكتب المحلية. اللغة التي نتحدثها هنا تسمى لادن، وهي تنحدر مباشرة من اللغة اللاتينية التي تم التحدث بها في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية قبل ألفي عام. لادن هو أقرب قريب حي لاتيني في العالم اليوم. وسوف أقول لكم لماذا يتحدث بها هنا. ’’

القصة المذهلة التي ينقلها لي المتحدث بلغة لادن الآن مذهلة وتجعلني أشعر بالارتباط بشكل لا يصدق بالأحداث الجيوسياسية الزلزالية منذ ألف عام ونصف العام في الماضي. بحلول نهاية الفصل سوف ترى كيف يرتبط تاريخ هذا المكان الذي يقع على بعد نصف الكرة الأرضية من هاواي برواية كام عن شعب المووليلي وكيف استجاب أسلافه لاستيلاء شعب الموو. تعيدنا قصة جيانا إلى القرن الخامس من العصر المشترك، عندما كانت روما تسحب بنشاط مواردها المادية والعسكرية والإدارية من جميع الأراضي الغربية للإمبراطورية. قبل مائة عام، حددت روما القسطنطينية كعاصمتها الجديدة. ستوفر القسطنطينية

مركزًا للإمبراطورية يتمتع بموقع استراتيجي أكثر لحكومة عالمية، في موقع يمتد بين الشرق والغرب. أخيرًا، جاءت اللحظة التي تلقت فيها فرقة جيش روما المتمركزة في تيرول الإيطالي، المتمركزة في ما يعرف الآن بأورتيسي، أوامر الزحف. كان عليهم فك المعسكر والسفر شرقًا لإعادة التجمع في العاصمة الجديدة.

"عندما جاءت تلك اللحظة، قرر الفيلق التيرولي بأكمله أنهم لن يمتثلوا. جميعهم تركوا الخدمة العسكرية. وافقوا جميعًا على البقاء. فقدت الإمبراطورية كل الاهتمام بالحفاظ على النظام في هذه الأراضي، وبالتالي فإن الانقسام التيرولي اعتمد ببساطة على تركه بمفرده."

"مع عدد قليل من السكان المحليين في المنطقة، بنى الجنود الرومان وعائلاتهم حياة جديدة لأنفسهم هنا. بدلاً من خدمة الإمبراطورية العالمية، نظروا الآن إلى مصالحهم ومصالح بعضهم البعض ووضعوا طاقاتهم في بناء مجتمع يستحق عرقهم وولائهم."

"وهكذا، من خلال الجمع بين الزراعة والحرف والضيافة، أنشأوا اقتصادًا مكتفيًا ذاتيًا في المنطقة، كما ترون، يستمر في الازدهار اليوم. لقد كنا هنا منذ ذلك الحين. هذا هو السبب في أنك تجدنا ما زلنا نتحدث تقريبًا نفس اللغة التي كنا نتحدث بها منذ ما يقرب من *1500* عام، عندما اتخذنا قرار البقاء وجعل هذا المكان وطننا."

عندما أستمع إلى ذكريات جيانا العائلية، التي تحكيها بلهجتها اللادينية الإيطالية المترنحة، فليس من الصعب علي أن أتعاطف مع تلك العائلات العسكرية الرومانية التي يبلغ تعدادها أربعمائة عائلة، والتي يعيش أحفادها هنا حتى يومنا هذا. إذا كنت من بين هؤلاء، يمكنني أن أتخيل النظر حولي في هذا البلد الخصب والجميل والتفكير، "نعم. هناك ما يكفي هنا بالنسبة لنا، للعمل معًا، لخلق حياة أفضل مما لو كنا محصورين في مدينة شرقية لشخص آخر، مستعبدين لإمبراطورية، نسيتنا جميعًا."

تتكرر تجربة إمبراطورية الشعب الناطق بلادن في تيرول الإيطالي في أماكن أخرى في جميع أنحاء الأراضي الغربية للقسطنطينية، حيث وجد المواطنون أنفسهم بشكل متزايد لا يزالون خاضعين للضريبة ولكن لا يتم توفير الموارد لهم أو تمثيلهم - وهو سيناريو له صدى تاريخي لإخوتي وأخواتي الأمريكيين. في العقود التي سبقت انسحاب روما العسكري من الغرب، كانت الهياكل الحكومية الكبيرة قد خفضت بالفعل التزامها بالبنية التحتية والخدمات والحماية مقارنة بالأجيال السابقة. كان عصر بناء الإمبراطورية وبناء الأمة الإمبريالية قد أنجز عمله في الغرب وكان الآن في حالة تدهور. عند هذه النقطة، أصبحت مصالح الفصائل الحاكمة في الإمبراطورية، واحد في المئة من الهيمنة الرومانية، بعيدة بشكل مستحيل عن مصالح مواطنيها في أوروبا الغربية. على الرغم من أن "روما الجديدة" في القسطنطينية استمرت في التمتع بتدفق ثابت للثروة الغربية من خلال مصفوفتها من الصفقات التجارية، وتسعير السلع، والضرائب، والسيطرة على العملة الموحدة للإمبراطورية، يبدو أن المواطنين على هامشها الغربي كانوا يتمتعون بحصة أقل وأقل في الاقتصاد الإمبراطوري مع مرور السنين. هل يبدو أياً من هذه الأمور مألوفاً؟

عندما سحبت روما أخيرًا ترسانتها العسكرية والإدارية من أوروبا الغربية، لم يكن لدى مواطني تلك المناطق خيار سوى القيام بنفس الشيء مثل الفيلق الروماني في تيرول الإيطالي الذي استمتعت معه للتو بتناول الغداء مع حفيدته الكبرى. أجبر هذا التحول الجيوسياسي الناس على إيجاد طرق لإعادة خلق المزيد من التعبيرات السياسية والاقتصادية المحلية. "إذا لم تساعدنا روما، فسيتعين علينا فقط مساعدة بعضنا البعض." أصبح هذا هو ترتيب اليوم.

في هذا الفراغ الاجتماعي بدأ نوع جديد من المجتمع التعاوني في الظهور في البلد الجبلي في إيطاليا. اتبعت هذه المجتمعات نمطًا من الحياة طوره باحث شاب يعيش في بلد مونتي كاسينو المرتفعة، ثمانون

ميلا جنوب شرق روما وثمانين ميلاً شمال غرب نابولي. يُعرف الشاب المعني في التاريخ باسم بنديكت نورثيا. في المصطلحات الحديثة، كان بنديكت منقطعًا عن الدراسة. رفض اتفاقيات الحياة الكاثوليكية الرومانية في القرن السادس وألقى طاقته بدلاً من ذلك في نمذجة نهج للحياة في المجتمع. إن أولئك الذين اتبعوا نهجه، وهو عدد تزايد بشكل كبير في السنوات التي أعقبت وفاته، قدموا للغرب ما بعد الرومان شبكة هائلة من رواد الأعمال الاجتماعيين، وشبكة أوروبية واسعة لما يسمى بالمجتمعات كوينوبيتيك. (كلمة كوينوبيتيك مشتقة من كلمتين يونانيتين تعنيان "الحياة المشتركة.")

تألفت مجتمعات كوينوبيتيك في القرن السادس من الرهبان والراهبات والأسر والمزارعين المستأجرين والعلماء والباحثين والعلماء والمهندسين والمسعفين والكتاب والطلاب والموظفين. من خلال العمل معًا، ولدت هذه المجتمعات اقتصادات محلية قوية للمقاطعات التي تخدمها. تركزت مؤسستهم الاقتصادية على الزراعة والتصنيع المحليين. ومع ذلك، فعل هؤلاء الرواد الاجتماعيون أكثر من ذلك بكثير. أصبحت قراهم المشتركة العقد المحلية في أوروبا للتواصل الدولي ومحو الأمية والتعليم والهندسة الزراعية والعلوم الطبية وعلوم المواد والهندسة المدنية والتكنولوجيا. المدارس التي تحتوي على تعليم فيها، والزراعة التي تحتوي على علوم زراعية فيها، والطب الذي يحتوي على أحدث تقدم فيها، والمستشفيات التي تحتوي على مرضى وممرضات فيها، والمكتبات التي تحتوي على كتب فيها، والحانات التي تحتوي على بيرة فيها، والنوافذ التي تحتوي على زجاج فيها: وقد وصل كل هذا إلى الأراضي التي تم نزع الطابع الروماني منها في أوروبا الغربية من خلال مشاريع المجتمعات التي اتبعت نموذج بنديكت، الذي وضع طريقة لتنظيم وإنشاء أنماط محلية جديدة للاقتصاد. لقد كان مشروعًا اجتماعيًا على نطاق كانت هناك حاجة ماسة إليه في تلك الفترة عندما تخلت الهياكل الأكبر لروما الجديدة عن أي التزام تجاه مواطنيها الغربيين.

ليس من الصعب العثور على أوجه تشابه مع نوع الحرمان وسحب الاستثمار الذي يعاني منه الناس في العديد من الدول الغربية اليوم، خاصة أولئك الذين يعيشون على مسافة من المدن الكبرى. مرة أخرى، إذا جاز لي، سأستخدم بلدي، أستراليا، كمثال توضيحي من يومنا هذا.

تعد أستراليا، ككل، ثاني عشر أكبر اقتصاد في العالم. وهي موطن لـ 0.3 ٪ من سكان العالم. ومع ذلك، فهي تمتلك 1.7 ٪ من ثروة العالم. ناتجها المحلي الإجمالي 65,000 دولار

نصيب الفرد في الولايات المتحدة (100,000 دولار أسترالي) وفقًا لبنك الاستثمار كريدي سويس، فإن متوسط الدخل الأسترالي في عام 2023 أعلى من أي من دول مجموعة العشرين، عند 273,900 دولار أمريكي (390,870 دولار أسترالي). أي ثلاثة أضعاف متوسط الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية

ومع ذلك، يعيش 3.3 مليون أسترالي تحت خط الفقر - أي واحد من كل ثمانية أستراليين يعيشون في فقر. من عيد الميلاد إلى عيد الميلاد، فإن الطريقة الوحيدة التي يتمكن بها هؤلاء الأستراليون من كل ثمانية أستراليين من النجاح خلال الموسم هي من خلال عمل الجمعيات الخيرية التي تزعج علب التجميع خارج محلات السوبر ماركت، والمتاجر الخيرية، والمعروفة باسم "متاجر العمليات"، التي تعيد تدوير الملابس والألعاب بحيث يكون لدى الأستراليين الفقراء على الأقل شيء ما. تضع محلات السوبر ماركت الكبرى صناديق وبراميل خارج متاجرها حيث يمكن للأستراليين إيداع الأطعمة غير القابلة للتلف بشكل مريح للحفاظ على الأستراليين الجياع من الجوع. ولكي تكون هذه هي التجربة الحية للعديد من الأستراليين، يبدو أن أرقام الدخل المتوسطة المثيرة للإعجاب هذه يجب أن تكون منحرفة بطريقة ما من قبل عدد قليل من الأستراليين الذين هم محظوظون بما يكفي ليكونوا أثرياء للغاية بالفعل.

في ولاية فيكتوريا السابقة، كانت كنيستي جزءًا من مبادرة على مستوى المقاطعة اجتمعت فيها مجموعة واسعة من الكنائس في فصل الشتاء لتزويد الأستراليين الذين ليس لديهم منازل بالإقامة الليلية. تحت قيادة رئيس الوزراء دانيل أندروز، قامت حكومة الولاية مؤخرًا بتجريم النوم في الشوارع ومنحت الشرطة سلطة مصادرة أي

ممتلكات ضئيلة قد لا تزال مملوكة لأي شخص يتم ضبطه نائمًا في الشارع، بما في ذلك أي ملابس إضافية وأكياس النوم. بالإضافة إلى مشكلة النائمين في الشوارع، الذين حرمتهم الشرطة من ممتلكاتهم، واجهت ولايتنا أيضًا مشكلة متنامية تتمثل في العائلات التي لديها والدان عاملان، كانا يجدان نفسيهما خارج نطاق ملكية المنزل، أو خارج نطاق إيجار السكن، أو غير مؤهلين من سوق الإيجار نتيجة لعدم استئجارهم من قبل، وبالتالي يفتقران إلى مراجع المالك اللازمة. إذا تبين أن هذه العائلات العاملة تعيش وتنام في سياراتها، فلن يتم احتسابها ضمن إحصائيات المشردين في الدولة، لأنها، وفقًا للحكومة، تم استيعابها.

وفي غياب أي حل آخر، تقدمت الكنائس وجعلت مراكزها الكنسية متاحة لأولئك الذين ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه. عملت الكنائس ورجال الأعمال الاجتماعيين المعنيين بجد لضمان أن كل شيء تم بشكل صحيح وبما يتوافق مع جميع اللوائح التي تحمي سلامة الناس والممتلكات. بالإضافة إلى هذه المبادرة، عرض مالكو الأراضي المحليون إتاحة أراضيهم وممتلكاتهم للمأوى في حالات الطوارئ، والإسكان المؤقت. لقد كان تعاونًا اجتماعيًا يثلج الصدر حقًا، وبالنسبة للكثيرين، لم يمكّنهم ذلك من البقاء على قيد الحياة في فصل الشتاء فحسب، بل أعاد إحياء إيمانهم بالإنسانية.

في حماسهم، أظهر قادة هذه المبادرات بفخر للبرلمانيين المحليين ما حققه هذا المستوى الرائع من التعاون. بعد أن تم عرضها، تصرفت حكومتنا المحلية على الفور وبحلول الوقت الذي جاء فيه الشتاء التالي، غيرت القانون، وألغت جميع الأحكام القانونية التي جعلت هذا التعاون ممكنًا، وحظرت جميع سبل المساعدة الفورية والعملية.

بصفتي أحد القساوسة المعنيين، انزعجت من هذا الرد، لدرجة أن مخاوفي قادتني إلى مكتب عضو البرلمان المحلي لدينا، وهو شخصية بارزة في حكومة

اليوم. لقد رسمت بلطف ثلاثة تعديلات بسيطة على التشريعات الحديثة التي من شأنها أن تبدأ في تصحيح مشكلة الإسكان. ولدهشتي، رد عضو البرلمان لدينا بالقول بوضوح تام، "بول لا أرى أن الحكومة لها أي دور ذي مغزى في تلبية احتياجات الإسكان. أرى ذلك حقًا كمنطقة للكنائس والجمعيات الخيرية."

أشار بأدب إلى أنه على عكس الحكومات، لا تستطيع الكنائس والجمعيات الخيرية التشريع، ولا يمكنها تصنيف العقارات، أو تغيير قوانين تقسيم المناطق، أو تنظيم عمل المطورين، أو الإفراج عن الأراضي والممتلكات للتطوير السكني. كل هذه الأشياء هي من اختصاص الحكومة. ذكّرته بلباقة بأن الكنائس والجمعيات الخيرية قد تم التشريع ضدها في الواقع خصيصًا لمنعها من معالجة مشكلة الإسكان. فجأة تذكر صديقي النبيل اجتماعًا آخر كان عليه أن يذهب إليه بشأن "مسائل أكثر إلحاحًا."

في هذه المرحلة، قد تتساءل لماذا أخبرك بكل هذا. ببساطة لأنه، نظرًا لثروة أستراليا الرائعة، هل هناك حاجة إلى أي توضيح آخر لإظهار كيف أصبحت فكرة الحكومة نفسها بعيدة تمامًا عن أي فكرة عن رعاية الأشخاص الذين يعملون بجد ويدفعون الضرائب والذين يفترض أن الحكومة تمثلهم؟ تمامًا مثل أسلافنا في أوروبا الغربية في الإمبراطورية الرومانية الجديدة في القرن الخامس، يبدو أننا ننظر اليوم إلى عالم من الضرائب دون تمثيل، عالم تنفصل فيه مصالح الحكومة والتجارة بشكل متزايد عن مصالح واحتياجات السكان على مستوى القاعدة الشعبية. كما تصف جيانا اللحظة المحورية عندما اختار أسلافها الرومان البقاء وبناء منزل دائم معًا، أعتقد أنني أستطيع أن أتخيل كيف كان الأمر عندما نظروا إلى بعضهم البعض وقالوا: "من الواضح أن روما قد نسيتنا، لذلك دعونا نعمل لبعضنا البعض ونعتني ببعضنا البعض هنا. معًا يمكننا أن نجعل الأمر ناجحًا."

وأن أتصورَ اللحظة، يختفي مقهى القرن الحادي والعشرين في أورتيسي. أدى الجمع بين قصة جيانا وشطيرة الجبن المحمص إلى سلسلة من الذكريات في بروستيان، أو ما تسميه عائلتي ″لحظة راتاتوي″. ″ إذا لم تكن على دراية بالفيلم الذي يحمل هذا الاسم، فهناك مشهد يتم فيه التقاط ناقد الطعام المرهق عالميًا فجأة بنكهة ونقله إلى لحظة في طفولته، والعودة إلى مكان الحب والأمان. أريد أن أشارككم لحظتي في راتاتوي لأنها تظهر كيف تتردد قصة أجداد جيانا عن تيرول مع بعض الموضوعات العالمية.

أقف في منزل أجدادي من والدتي في تلال تشيلترن في ساوث باكينجهامشاير، إنجلترا. هذا هو الجانب الإنجليزي والويلزي والفايكنجي من بلدي با″ان والمناظر والأصوات والروائح من حولي هي من عالم مختلف. ترعرعت جدتي من والدتي، ريتا، في منزل به أرضيات ترابية مكتظة، ولا كهرباء، ولا سباكة. كل صباح، كانت كل أسرة تجلب مياهها من مضخة القرية. وفرت مصابيح الزيت ومصابيح الغاز الإضاءة. كان الطهي والتدفئة بالوقود الصلب، وكانت " شاحنة البراز″ تأتي مرة واحدة في الأسبوع وتفرغ خزانة الأرض في نهاية حديقة الشريط الطويل وتنقلها إلى لندن للمعالجة. لم يكن أي تبريد يعني نمطًا مختلفًا تمامًا من تناول الطعام والحفاظ عليه، وعلى الرغم من أن المال قد تم كسبه وإنفاقه بالتأكيد، إلا أنه لم يكن مطلوبًا لنسبة جيدة من الطعام الأسبوعي للأسرة، والذي تم توفيره بشكل كافٍ من خلال حديقة مليئة بالفواكه والخضروات. في الواقع، كانت كل حديقة شريطية مليئة بالجذور والخضروات والمكسرات والفواكه. احتفظ أحد الجيران بالدجاج و الآخر بالماعز. اجمع بين الحدائق وكان الأمر أشبه بالعيش في مزرعة صغيرة.

في عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الصيفية، عندما كنت أنا وأخي مارك
نقيم في منزل جدتي وجدي، كنت أجد الأدوات الغامضة التي تعود إلى أسلوب الحياة القديم هذا، متناثرة في أنحاء ممتلكاتهم شبه الريفية. كانت خضّاضات الزبدة القديمة

والمبخّرات بالنسبة لي بمثابة قطع متحفية، حيث نشأت مع كل فوائد الكهرباء والتسوق في السوبر ماركت. كان مخزن جدتي مليئًا بالأطعمة المخمرة والمخللات في أوعية تخزين محكمة الغلق. وقد تم تجهيز جرار أخرى بأوراق وشراب ومحتويات غامضة أخرى لأي احتياجات إسعافية أولية أو رعاية صحية فورية. خلقت هذه المجموعة رائحة فريدة من نوعها، ذات مرة كانت رائحتها لا تنسى أبدًا. لم تكن حديقة الجد والجدة ضخمة ومع ذلك أنتجت طعامًا أكثر مما يمكن أن نأكله. خدم البستان والخضروات احتياجاتنا، وتم ببساطة مشاركة الفائض، الذي لن يفسد إلا إذا لم يتم استخدامه، مع الجيران. قد يصيح أحد الجيران الشباب عند المرور، وتقول الجدة : ″لدي بعض التفاح والبطاطس هنا. خذهم إلى المنزل لأمك.″ قد تدلي جارة أخرى برأسها من الباب الخلفي. ″بول، انظر ما إذا كان بإمكان جدتك استخدام هذا البيض.″

لم يكن الطعام فقط هو الذي تمت مشاركته. كان منزل الجد والجدة يحتوي على غرفتين صغيرتين في الطابق السفلي للمعيشة وثلاث غرف نوم في الطابق العلوي. ومع ذلك، في الخمسينيات من القرن الماضي، احتلت ابنة عم أمي ووالداها غرفة المعيشة الأمامية في الطابق السفلي وغرفة النوم الأمامية في الطابق العلوي. كان لدى جدتي وجدي غرفة النوم الثانية وغالبًا ما تشارك أمي غرفة النوم الثالثة مع إحدى الفتيات من المنزل المجاور، والتي كان لدى عائلتها سبعة أفراد لاستيعابهم في مساحة مماثلة. لم يكن هذا شيئًا غير عادي. كانت ببساطة مشاركة الحياة. كان الصف الصغير من المنازل المتطابقة والمتماثلة يسكنه إلى حد كبير نفس العائلات منذ أن تم بناؤها في أوائل القرن العشرين، وبحلول الوقت الذي جئت فيه وتم تقديمي للصورة، كان هذا المجتمع الصغير من الجيران قد نجح في اجتياز سنوات صعبة للغاية معًا، سنوات الكساد في أواخر العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، وسنوات الحرب في الأربعينيات، والحفاظ على الحرمان في زمن الحرب في شكل تقنين حتى منتصف الخمسينيات من القرن العشرين. بعد عقود فقط، تمكنت من تقدير أن هذا الاقتصاد المشترك غير الرسمي هو الذي مكن هذه الأسر من التنقل في مثل هذه السنوات الصعبة، والبقاء والازدهار معًا. عندما

تصف جيانا تأسيس أورتيسي الناطقة بلادن، أدرك أنني رأيت لمحة عن نفس الروح التعاونية في نشأتي. ليس الأمر كما لو أن بريطانيا العظمى في عشرينيات وخمسينيات القرن العشرين كانت مكانًا هادئًا. بل على العكس. كانت أوقاتًا عصيبة. ومع ذلك، من الواضح أنه كان هناك شيء آخر غير روح المنافسة والاعتماد على الذات التي كانت تعمل في ثقافة ذلك الشارع في تلك العقود.

في ضوء كل ذلك، أتساءل عما إذا كان العثور على بعضنا البعض بهذه الطريقة، وإعادة اكتشاف المزيد من التعبيرات المحلية عن الاقتصاد قد يصبح مهمًا مرة أخرى في العقود المقبلة. إذا أصبحت مخاوف حكوماتنا المسلطة بعيدة للغاية، فقد نحتاج على مستوى الأسرة والصداقة والدوائر العائلية والأحياء والبلدات إلى استعادة أنواع التآزر والاقتصادات المحلية التي تمتعنا بها في الأوقات السابقة. إن أوجه التآزر هذه ليست احتكارًا للمجتمعات التعاونية في القرن السادس عشر، أو سنوات ما بعد الحرب أو سنوات الكساد في القرن العشرين. كل جيل يجد طرقه ووسائله الخاصة.

في حياتي الخاصة، عرفت متعة مشاركة بيتي كمجتمع ممتد، وفتح بيتي لسلسلة من أربعين شخصًا في السنوات التي سبقت زواجي من روث. في
المملكة المتحدة خلال الثمانينيات والتسعينيات، كنت أعرف عائلات فتحت منازلها للاجئين والأيتام عندما لم يكن لدى سلطات الحكومة ما تقدمه سوى "الحلول" التي لا تكون سوى ضارة لمتلقيها. لقد رأيت أحد الأصدقاء يدفع رهنًا عقاريًا لآخر لمدة اثني عشر شهرًا عندما لم يكن لدى الحكومة الوطنية حل لتقديم سوق عمل مستنفد، وأسعار الفائدة المتصاعدة والأشخاص المحاصرين بالأسهم السلبية بسبب انفجار فقاعة في سوق العقارات.

في الولايات المتحدة الأمريكية، لدي أصدقاء قاموا بتأسيس شركات أصحاب مصلحة حيث تكون الشركة مملوكة لموظفيها مع تقاسم الأرباح، على عكس روح الثقافة السائدة المتمثلة في عدم التدخل، حيث الرؤساء التنفيذيون الأثرياء والعمال في المصانع يحصلون على المزايا. عندما فشلت المقاييس الاقتصادية الأكبر في مساعدة مزارعينا، اجتمع أصدقاؤنا

في المدن الصغيرة معًا لجعل أنفسهم عملاء مؤسسيين جدد يشترون مباشرة من المزارع من أجل الحفاظ على استمرارية مزارعيهم وازدهار مجتمعاتهم المحلية.

هذه ليست أفعالًا ثورية. كما أنها ليست علم الصواريخ. نعلم جميعًا كيفية إنشاء واحتلال هذا النوع من الاقتصادات المحلية التي يمكن أن تتدخل حيث فشلت الهياكل الأكبر في تلبية الحاجة. سواء نظرنا إلى مستوى الأسرة أو الحي أو المدينة، هناك دائمًا مجال للتعاطف والخيال والرحمة والتضامن والمبادرة الإبداعية لرسم طريق للمضي قدمًا. أشارك هذه الأمثلة كتذكير شخصي بأنه مهما كانت النسبة المئوية، يمكننا في القواعد الشعبية اتخاذ خيارات تولد حركة في اتجاهات إيجابية. عندما تقلل الهياكل الحكومية الأكبر من الاستثمار في الاقتصادات على نطاق الإنسان في مناطقنا، فهذا هو بالضبط الوقت الذي نحتاج فيه أنا وأنت إلى التحرك بالروح المعاكسة والاستثمار في التآزر المحلي والتآزر بين الأقران والتعاون على مستوى القاعدة والاقتصادات المحلية. إذا بدا أن كبار المسؤولين ينسوننا، فهذا هو الوقت الذي نحتاج فيه إلى إعادة اكتشاف بعضنا البعض. لقد نشأ الكثير من عملي في السنوات القليلة الماضية في هذا النوع من الاقتصاد الجديد.

كل ما أخبرتك به للتو، قصصي عن أورتيسي في القرن الخامس، وجنوب باكينجهامشاير في القرن العشرين، والولايات المتحدة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، أنقلها الآن إلى كام في حفرة المحادثة الخضراء المورقة الخاصة به، وعندما أفعل ذلك، فإنه يضيء تمامًا.

"بول، ما وصفته للتو، هكذا كان قبل مجيء المو، قبل وصول الأهومانو. كان عالمًا لم نكن فيه منقسمين على أنفسنا. كنا مجتمعًا."

بينما نتحدث، يعيد كام صدى جميع الموضوعات التي أوضحتها في هذا الفصل. تضمن كل غزو وضم في تاريخ شعبه اختطاف الهياكل الأكبر للاقتصاد والسياسة والقانون، مما أجبر أسلافه على إعادة اكتشاف

بعضهم البعض وإعادة بناء ثقافتهم على مستوى القاعدة الشعبية. التعاون والمجتمع في دم كام ومفتاح ذلك، كما يقول، ليس استراتيجية سياسية ذكية أو اختراق تشريعي. يقول إن السر هو رعاية عميقة لتعاطفنا مع بعضنا البعض كبشر.

"كنا مجتمعًا ليس بسبب استراتيجية أو رمز مثل بينيديكت، ولكن لأن الماناوا كانت مفتوحة. كان هذا يعني أننا نعرف أفكار بعضنا البعض، ونشعر بمخاوف بعضنا البعض. عندما يرى الناس بعضهم البعض حقًا، لا يمكنهم العيش ضد بعضهم البعض. عندما تكون الماناوا مفتوحة، ليس لدى الشخص خيار. كان علينا إيجاد طرق للتناغم".

"قبل مجيء الموو، لم يتم تقسيم الأرض وخصخصتها. لذلك كان التشرد مستحيلاً وكانت الأرض خصبة. لذلك هذا يعني أنه لا أحد بحاجة إلى الجوع. وهكذا عشنا، نساعد ونخدم بعضنا البعض، وبهذه الطريقة ازدهر المجتمع بأكمله".

مع بدء تلاشي الضوء وسقوط المساء، أبذل قصارى جهدي لنقل جميع القصص الإيطالية والبريطانية والأمريكية التي شاركتها معك في الصفحات القليلة الماضية إلى كام. أريد أن أخبره عن با"ان، وأجدادي من الجانب الإنجليزي والويلزي والفايكنج، والأشياء الأخرى التي رأيتها بنفسي، لأنني أريد أن أخبره أنني أعلم أن الانسجام والمجتمع الذي يصفه في مو'وليلي ليسا قصة مثالية مستحيلة. أؤكد له أنني أفهم أن الوجود السلمي الذي يصفه لم يكن هدية سحرية سقطت بشكل فائق في أحضان أسلافه. أقدر أن سلامهم يجب أن يكون قد حاربوا من أجله بشق الأنفس وفازوا به بشق الأنفس، وأن التوازن الذي حققه أسلافه في النهاية كان من شأنه أن يكون أكثر قيمة بالنسبة لهم عندما ينظر إليهم ضد الصراعات في الأوقات السابقة واللاحقة.

أريد أن أطمئن صديقي أنني أعرف من بلدي با"ان على جانبي الأوروبي والأفريقي، أن التعاطف والتضامن يمكن أن

ينتج نتائج قوية وعملية، حتى في أكثر الأوقات تحديًا، لذلك لا أستمع إلى الموليلي كما لو كان سردًا للخيال الخالص. يسعدني أن أرى كام يبتسم ويتوافق بوضوح مع قصصي عن أوقات وأماكن أخرى، وسأجعله قريبًا في حالة نشاط أيضًا، وسعيد بمشاركة حكمته مع طالب متحمس.

"بول، بالنسبة لي ولكي نزدهر في مجتمع اختطفته قوى لا إنسانية، فإن السؤال يتعلق حقًا بمدى إنسانية أنا وأنت."

"ماذا يعني أن تكون بشرا؟ إنه يعني أن تعيش بذكاء ومن القلب. لذلك، ابحث عن علاقة قلبية مع أصدقائك وجيرانك ومجتمعك المحلي، وابحث عن طرق لمساعدة بعضهم البعض على تلك المستويات."

"مهما كانت المهارات التي لديك، تأكد من نقلها إلى الجيل التالي وإلى أي شخص يحتاج إليها. ازرع طعامك الخاص. تحتاج فقط إلى شريط صغير من الأرض لإطعام عائلة، وإذا كنت تزرع الفواكه والخضروات، فسيكون لديك دائمًا أكثر من كافٍ لمشاركته مع الآخرين."

"تحتوي بيئتك على كل ما تحتاجه لدعم جسدك وعقلك. لذلك تأكد من أنك تعيش في البيئة، وليس مغلقًا في الداخل، ولكن في الخارج في الطبيعة كل يوم. إذا كنت في الطبيعة أقل من نصف ساعة في اليوم، فهذا ليس جيدًا. تواصل مع الرمال والتربة والنباتات وأشعة الشمس والهواء النقي. هذا هو دوائك الأساسي."

"احكوا قصصًا لبعضكم البعض، مما سيساعدنا جميعًا على تذكر أننا في قرارة أنفسنا أشخاص متعاطفون ورحماء. قم بتنمية تعاطف أطفالك من خلال التواصل مع النباتات والحيوانات ومن خلال كل ما تعلمه وتنمذجه في نفسك. قم بتنمية خيالهم ومعرفتهم الحدسية لأنهم

هم الذين سيتعين عليهم التكيف مع الظروف في المستقبل والتي لا يمكننا التنبؤ بها لهم. ”

”قم برعاية نافاو الخاص بك أيضًا، وتعلم كيفية إبقاء ماناوا الخاص بك مفتوحًا للمعرفة البديهية ومساعدة أطفالك الصغار على القيام بنفس الشيء. إذا كان بإمكاننا العيش مع ماناوا مفتوحة، فلا يمكن الكذب علينا، ولا يمكن خداعنا والتلاعب بنا. تعني المانـاوا المفتوحة أنه يمكننا رؤية الأشياء التي تأتي على المحك حتى نعرف كيفية التكيف. ”

”مهما كان ما يفعله كبار المسؤولين، يمكننا دائمًا إيجاد طرق لخدمة بعضنا البعض وخلق بيئاتنا الخاصة. ”

توقف كام مؤقتًا.

”ويجب عليك الخروج من المدن الكبرى!”

هذا الاقتراح الأخير مهم جدا بالنسبة لي. في الواقع، لقد فعلت أنا وعائلتي ذلك بالضبط، وانتقلنا أولاً من منطقة العاصمة الأسترالية إلى بلدة نائية، ثم إلى بلدة إقليمية أكثر هدوءًا وسكينة في كوينزلاند شبه الاستوائية. لذلك أنا وكام على نفس الصفحة. يسعدنا أن نكون أقرب إلى العائلة، وأن يكون لدينا المزيد من الوقت للأصدقاء والجيران ومساحة أكبر لزراعة الطعام. خطوتنا هي جزء من تحول ديموغرافي كبير في أستراليا، وهو تحول عطل السياسة الوطنية المتسلطة التي ذكرتها من قبل المتمثلة في تركيز السكان داخل محيط ضيق من المدن الكبرى في مساكن أكثر كثافة، وغير مناسبة للنشاط، والحياة في الهواء الطلق، والاتصال بالحيوانات والطبيعة، وضارة بشكل عام بالصحة العقلية. كان لا بد من عكس نية الحكومة السابقة لحرمان المدارس والمستشفيات من الأولوية في الجزء الأكثر هدوءًا والأكثر ملاءمة للعيش من العالم، حيث انتقل عشرات الآلاف إلى المنطقة، مما خلق طلبًا على بنية تحتية جديدة. إنه لأمر منعش أن نرى حكومتنا مضطرة للرد على القواعد الشعبية ويذكرني أنه ليس كل شيء محفور في الحجر.

مع اختفاء أراضي هاواي تحت الغيوم وتحملني رحلة أخرى إلى أجواء أكثر برودة، أشعر بالقلق مما رأيته وسمعته في وقتي مع كام. ما أدهشني حقًا هو أنه عندما يتحدث كوصي على القصص القديمة لاتصال رواد الفضاء القدامى، يتم تأطير مخاوفه بشكل مختلف تمامًا عن ثرثرة اليوم في علم الأجسام الطائرة المجهولة وجلسات الاستماع في الكونغرس. بالنسبة لكام، فإن القلق بشأن غزو المخلوقات الفضائية لا يتعلق بمشاهدة الجوانب بحثًا عن حرفة شاذة أو مسح يوتيوب بحثًا عن مقاطع فيديو لمشاهد غير مفسرة. بدلاً من ذلك، يشعر بالقلق إزاء التحولات والتغيرات في طريقة حياتنا. أسئلته حول الاتجاهات التي تتحرك فيها ثقافتنا. هل نتحرك في اتجاه بشري؟ هل نتحرك نحو التعاطف أو الآلية؟ هل نتحرك نحو الانسجام أم أننا منقسمون ونحكم؟ هل يتم تعزيز الخيال البشري أم يتم إغلاقه؟ هل نصبح أكثر خفوتًا أو أكثر ذكاءً أو صحة أو مرضًا؟

تتمثل رؤية كام لتحريك الأشياء في اتجاه بشري في التحول من الانقسام والمنافسة إلى التعاطف والانسجام؛ من الأنانية والجشع إلى أنماط المجتمع؛ من العبودية من أجل السادة إلى العمل من أجل بعضنا البعض؛ من العمل من أجل المال، إلى التمتع بثمار الأرض. وألاحظ أنه لا يجلس في مزرعته، يعبث بإبهاميه، ويتطلع إلى السياسيين وكبار المسؤولين ليكونوا حراس مستقبلنا. إنه يركز بشدة على ما يمكننا القيام به، وما هو الذكاء العاطفي الذي يمكن أن تجلبه أنت وأنا إلى الحفلة.

ذكرتني كلمات كام لي بشيء قاله الرئيس أيزنهاور في الماضي. شيء ما حول حماية "طريقة الحياة". " إنه يجعلني أفكر في أنه ربما معرفة من أو ما الذي يمكن أن يؤثر بالضبط على نسبة الواحد بالمائة، أو من أو ما الذي يشرف على البرنامج في البنتاغون، هو في النهاية أقل أهمية من نوع الثقافة التي نبنيها أنا وأنت في الأماكن التي نعيش فيها.

أعتقد أن كام على حق. في كل حقبة من تاريخ البشرية، كان على الناس إيجاد طرق للازدهار في عالم متغير ولا يمكن التنبؤ به، وفي كل عصر كنا دائمًا قادرين على التكيف. نحن حقًا الإنسان العاقل المتكيف. ما أثر على ثقتي الشخصية أكثر من أي شيء آخر وأنا أتطلع إلى مستقبل غير مؤكد هو جوقة الأصوات من التقاليد الأصلية والشامانية، مثل كام، التي تخبرني أن البشرية لم تقم بأي من هذه الرحلة وحدها. كان لدينا دائما صحبة وكان لدينا دائما مساعدة. إنه درس بالنسبة لي شخصيًا على وشك التكرار في منطقة جبلية أخرى على بعد آلاف الأميال، في سفوح جبال كولورادو الصخرية.

في نقطة انطلاق في الطريق، أجد نفسي جالسًا بترقب أمام شاشة الكمبيوتر المحمول. لدي محادثة مجدولة مع مؤلف زميل في مونتانا، والذي آمل أن يكون لديه بعض المعلومات المميزة لإلقاء الضوء على تلك القصة التي تبلغ من العمر سبعين عامًا حول الرئيس أيزنهاور وإسهاماته السياسية المزعومة. أريد حقًا أن أعرف ما إذا كانت هذه القصة صحيحة. من المؤكد أن بيان حاييم إشيد، الذي يذكر أن الإطار الزمني الذي يزيد عن سبعين عامًا، يبدو أنه يصادق عليه. إذا كان هذا صحيحًا، فأين أخذت معرفة إتفاقيات المخلوقات الفضائية الرئيس في السنوات التي تلت ذلك؟ ماذا يفعل الشخص بعد ذلك عندما يتغير عالمه بأكمله؟ جهازي الكمبيوتر المحمول يصدر صوتًا. حان الوقت لتلك المكالمة.

الفصل السادس عشر

الاتصالات والمكالمات

مونتانا، أمريكا

"كيف يمكن لأي شخص معالجة الصورة الأكبر لكل هذا؟ "

لدي لورا أيزنهاور على الخط.

"كان جدي الأكبر ودائرته الموثوقة من الأشخاص ذوي النوايا الحسنة الذين يحاولون بذل قصارى جهدهم من أجل الإنسانية، مدركين لما يجري إلى درجة معينة، لكنهم توقفوا بشدة عن الكشف. "

لورا هي ابنة سوزان أيزنهاور، وهي حفيدة الرئيس دوايت "آيك" أيزنهاور. اتصال أيزنهاور المزعوم بزوار المخلوقات الفضائية في عام 1954 ليس موضوعًا يرغب أحفاد الرئيس في مناقشته. ربما الأمر ساحق للغاية. "ربما لا يصدقون ذلك." لورا هي الاستثناء. لقد كانت على استعداد لرفع الغطاء عن قصة عام 1954 ومحاولة فصل الحقيقة عن الأسطورة الحضرية. تتطابق الاستنتاجات التي توصلت إليها لورا من مصادرها الخاصة مع تحليلي الخاص لتلك القصة، أي أن شكل وضعنا السياسي الخارجي الحالي قد تم تحديده قبل انتخاب دوايت أيزنهاور للرئاسة، بعد أن تم تحديده من خلال الاستخبارات العسكرية السرية المقدمة إلى الرئيس ترومان. بالنسبة للورا، فإن حقيقة هذا الأمر مهمة على مستوى عميق وشخصي، لأنها تتعرف بعمق على جدها الأكبر الشهير.

قبل أن يصبح الرئيس الرابع والثلاثين لأمريكا، قاد جد لورا الأكبر قوات الحلفاء في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. بكل المقاييس، كان رجلاً يتمتع بشجاعة هائلة ونزاهة لا يرقى إليها الشك. كيف كان سيعيش، أتساءل، مع مثل هذا العبء الكبير من السرية

عليه؟ إذا كان لديه معرفة مميزة بالزوار الكونيين أو المتعاونين أو الأسياد، فأين وجهت تلك المعرفة انتباهه؟ وهل وجد الرئيس طريقة للتعبير عن رأيه دون خرق طبقات قوانين الأسرار الرسمية التي كانت ستهدده هو وعائلته لأجيال إذا تجاوز في الكشف عن المعرفة المحرمة؟ رداً على ذلك، توجهني لورا في ثلاثة اتجاهات.

"أولاً، شعر جدي الأكبر بالحرية في التحدث بصراحة عن اعتقاده الشخصي بأننا لسنا وحدنا وأننا نتربى على" قوى أكبر".

في هذا النوع من اللغة، أدرك نفس الصيغة التي كان من المقرر أن يستخدمها رائد فضاء أبولو إد ميتشل بعد عقود، حيث دعا سلطات الحكومة والاستخبارات العسكرية إلى رفع السرية عما يعرفونه عن الرفقة الكونية، دون الذهاب إلى حد ذكر الحقائق المحظورة. كلما وجه إد ميتشل انتباهه نحو أولئك الذين يشككون في الأجسام الطائرة المجهولة وظواهر الاتصال، كان يسلط الضوء دائمًا على أرنب أبيض معين، والذي كان واثقًا من أنه سيقود أي شخص يتبعه إلى استنتاج مفاده أننا على اتصال جيد وحقيقي. كان هذا الأرنب الأبيض هو الفحص العلمي لاسترجاع الأجسام الطائرة المجهولة. قبل وفاته في عام 2016، اعتبر إد ميتشل أن هناك بالفعل ما يكفي من الأدلة الوثائقية في المجال العام المحيطة بالمواد المستردة لإقناع أي متشكك صادق بأن الزوار من خارج الأرض وحرفتهم حقيقيون بشكل موضوعي ويستحقون دراسة جادة. في غضون ثلاث سنوات من وفاته، أثبت اعتراف البنتاغون العلني بالبرنامج أخيرًا صحة تأكيد إد ميتشل.

الأرنب الأبيض الثاني الذي تشير إليه لورا الآن مصاغ في نص خطاب الوداع الذي ألقاه أيزنهاور لمدة عشر دقائق للشعب الأمريكي، والذي تم بثه على التلفزيون في 17 يناير 1961. في هذا البث الشهير والمدروس على نطاق واسع، لم يكن قلق الرئيس يتعلق بأي تهديد بغزو الكائنات الفضائية، بل بالخطر الجسيم المتمثل في التمكين المفرط

للجيش وشركات الأعمال التي تستفيد من تكنولوجيات الحرب. هذا ما قاله:

قال: "في مجالس الحكومة، يجب أن نحذر من اكتساب التأثير غير المبرر، سواء كان مطلوباً أو غير مطلوب، من قبل المجمع الصناعي العسكري. أحتمال كارثي لظهور سلطة في غير مكانها، موجود وسيستمر."

"يجب علينا أن لا ندع ثِقَل هذا الجمع يهدد حرياتنا أو العمليات الديمقراطية."

"يجب أن لا نأخذ أي شيء كأمر مسلم به. المواطنون الذين يتمتعون باليقظة والمعرفة هم وحدهم القادرون على فرض الخلط السليم بين آلية الدفاع الصناعية والعسكرية الضخمة وبين أساليبنا وأهدافنا السلمية، حتى يتسنى للأمن والحرية أن يزدهرا معاً."

وبهذه الكلمات سلط الرئيس الضوء على نفس الشركات التي حددناها في الفصل الثاني عشر، والتي من شأن برامج الوصول الخاصة بها أن تكون مفيدة للغاية في سعينا إلى الإفصاح، إذا كانت لديها الحرية والحافز للتحدث. على الرغم من التزام نائب وزير الدفاع، كاثلين هيكس اللفظي بـ "الشفافية " و "المشاركة...مع الكونغرس ومع الجمهور إذا بدا أن الحظر المفروض على هذه العمليات لم يتم رفعه. إذا كان الأمر كذلك، فليس لدي أي شك في أن مواطني روس كولتهارت كان سيذهب إلى المختبرات المعنية مثل الطلقة.

عندما أشار أيزنهاور بإصبعه إلى مجتمع الطيران الصناعي العسكري، لم يكن البرنامج في حد ذاته ولا احتمال وجود مخلوقات فضائية في البيت الأبيض هو ما يهمه. بل كان تحولًا في الثقافة كان يخشى أن المجتمع الصناعي العسكري كان يؤثر بالفعل على سياستنا، المحلية والدولية. كان قلقه هو أن هذا المجتمع القوي من الشركات، إذا لم يتم تقييده، قد يعزز ثقافة الجنون

الدائم والحرب، كما صورها جورج أورويل، والتي قد تستفيد منها بعد ذلك على نطاق أعظم. كان اتجاه أيزنهاور هو أننا يجب أن نكون سريعين في الاعتراف والحماية من أي نوع من تخفيف حرياتنا الديمقراطية إلى عالم من السلطة المركزية باسم "الدفاع" أو "الأمن القومي". " كان هذا بيانًا مدهشًا بشكل مدهش، باستثناء تسمية الشركات، وبالتالي العائلات التي تمتلكها، والتي كان تأثيرها على جيوسياستنا، كما قال، "غير مبرر "و" في غير محله " ويحتمل أن يكون "كارثيًا ". " لم يذكر أيزنهاور الأسماء لأنه، بعد كل شيء، يمكن أن تتغير الأسماء من جيل إلى آخر. بدلاً من ذلك، سلط الضوء بأكبر قدر ممكن من الوضوح على الخطر المستمر لقوى الشركات التي تتعارض حوافزها الاقتصادية مع "حرياتنا وعملياتنا الديمقراطية. "

الأرنب الأبيض الثالث الذي تسلط لورا الضوء عليه بالنسبة لي هو العثور عليه محفورًا في كلمات الفراق للرئيس حول حاجتنا على مستوى القاعدة الشعبية إلى أن نكون "مواطنين متيقظين وواعين". ماذا كان يعني جد لورا بهذه الكلمات المختارة بعناية؟ الانتباه لماذا؟ على دراية بماذا؟

"أعتقد أن هذه كانت طريقة جدي الأكبر في إخبار الناس بعدم قبول التفسيرات الناقصة أو الضحلة وعدم التغاضي عن التضليل من أي مصدر - بما في ذلك من المصادر الحكومية. كان يخبر الناس ألا يكونوا ساذجين، بل أن يكونوا فضوليين وأن يحفروا أعمق دائمًا. "

لا يمكن أن يفوتك ذاك. إن كلمات أيزنهاور ترقى إلى مستوى التحذير من أن نتوقع تمامًا حوكمة دخانية وتضليلًا رسميًا. إنهم "المواطنون" الذين ستؤدي معرفتهم ويقظتهم إلى "إجبار" المساءلة وتصحيح المسار.

ولكن خطاب الوداع لعام 1961 لم يكن المرة الأولى التي يلاحظ فيها الرئيس أيزنهاور التوتر المقلق بين الأهداف الموجهة نحو رفاهة الإنسان والأهداف المختلفة

تماما للمجمع الصناعي العسكري. في عامي 1953 و 1954 أدلى أيزنهاور بهذه التصريحات الرسمية:

"إن كل بندقية تُصنع وكل سفينة تُدشن وكل صاروخ يُطلق يمثل، في التحليل النهائي، سرقة من الجياع الذين لم يقدم لهم الغذاء وممن يشعرون بالبرد ولم يوفر لهم الكساء. فهذا العالم لا ينفق على السلاح الأموال فحسب. إنه ينفق عرق العاملين فيه، وعبقرية علمائه، وآمال أطفاله. تكلفة قاذفة قنابل ثقيلة حديثة هي: مدرسة حديثة من الطوب في أكثر من ثلاثين مدينة. إنها محطتان للطاقة الكهربائية، تخدم كل منهما بلدة من ستين ألفًا،... إنها مستشفيين جيدين ومجهزين تجهيزًا كاملاً. إنها حوالي خمسين ميلاً من الطرق السريعة الخرسانية".

"نحن ندفع ثمن طائرة مقاتلة واحدة بنصف مليون بوشل من القمح. نحن ندفع ثمن مدمرة واحدة بمنازل جديدة كان يمكن أن تستوعب أكثر من *8,000* شخص. أكرر، هذه هي طريقة الحياة التي يمكن العثور عليها على الطريق الذي سلكه العالم. وهذا ليس بأسلوب حياة على الإطلاق ولا بأي شكل من الأشكال."

في سياق آخر، ذكر أيزنهاور ما يعتقد أنه يجب أن يكون الهدف الصحيح للمجمع الصناعي العسكري جنبًا إلى جنب مع كل مجتمع ومؤسسة بشرية أخرى. قال: "لا نحتفظ بمؤسسات أمنية لمجرد الدفاع عن الممتلكات أو الأراضي أو الحقوق في الخارج أو في البحر. نحن نبقي قوات الأمن للدفاع عن طريقة الحياة".

(تأكيدي).

لم تكن هذه كلمات جبان أو قلب ضعيف. إنها كلمات جنرال من فئة الخمس نجوم، قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. ما كان يهم الرئيس أيزنهاور أكثر هو عسكرة القوى التي تسعى إلى مركزية السلطة والثروة وإبعاد المجتمع عن "طريقة الحياة" التي تركز فيها الحكومة على إطعام الجياع، وملبس الفقراء، وتكريم عمل شعبها، وعبقرية علمائها

وأمل أطفالها. كان طموحه هو أن تستثمر الحكومة مواردها الكبيرة في توفير الطاقة لسكانها، والمستشفيات المجهزة تجهيزًا كاملاً لشعبها ومدارس لأطفالها. بالنسبة لأيزنهاور، كانت هدية الحكومة تعني القدرة على توزيع الطرق السريعة لربط شعب البلاد، والمحاصيل الوفيرة لإطعام شعبها، والمنازل لإيوائهم.

وبعبارة أخرى، يبدو أن أيزنهاور، في سنواته الأخيرة، كان أقل اهتمامًا بأي تهديد عسكري مفترض من الجيران الدوليين أو بين النجوم، وأكثر اهتمامًا بالدفاع عن أسلوب حياتنا ضد التحولات الثقافية، التي كانت ناتجة بالفعل عن الاستفادة من مخاوف "الأمن القومي" و "التهديدات الوجودية" سواء كانت حقيقية أو زائفة. هذا منظور قد يفيدنا بشكل جيد في الوقت الحالي حيث تدخل لغة الأمن القومي والتهديد الوجودي في محادثة عامة مرة أخرى في كل الضجة حول معلومات البنتاغون المحظورة حول الأجسام الطائرة المجهولة و الظواهر الشاذة مجهولة الهوية.

أعود إلى أمل أيزنهاور في "مواطنين متيقظين وواعين"، وأسأل لورا عما إذا كانت تشعر بنفس الطريقة.

"نعم. لهذا السبب أفعل كل ما يمكنني التفكير فيه لتشجيع الناس على أن يكونوا فضوليين وأن يحفروا بعمق، تقول، لمقاومة الغباء في المجتمع والسعي إلى تحقيق التفوق الشخصي والصعود أريد أن أساعد كل واحد منا على تذكر من نحن كبشر، والتعرف على القوى العظمى التي تربينا وتريد أن تقودنا إلى العيش في وئام مع بعضنا البعض ومع الكوكب. "

ويحسب لها أن هذا هو بالضبط ما تفعله لورا أيزنهاور بعملها في الحياة. في الواقع، كان ذلك في حلقة نقاش في مؤتمر استضافه نيل غور فيبوابة إلى الصعود حيث قابلت لورا لأول مرة قبل عامين فقط. يركز عملها على رعاية مهارات الناس البديهية والتعاطفية، وتعزيز جميع القوى المعرفية العليا التي يربطها صديقتي كام

بالماناوا. هذه هي مهارات البصر البعيد والبصر المستقبلي، والاتصال التعاطفي والتخاطري، والبصر الداخلي والشفاء الذاتي، والتي تحدث عنها أسلافنا والتي تدور حولها احتفالاتنا الشامانية القديمة. (يمكنك قراءة المزيد عنها في كتاب أصداء عدن.)

عندما أفكر في حديثي مع لورا، يذهلني أن لورا ليست أول شخص يقوم برحلة من مواجهة واقع الاتصال الكوني إلى السعي وراء الإدراك الأعلى والحساسية المتزايدة. قام أفلاطون بنفس الرحلة بالضبط من خلال إفصاحاته في فيدو وتيمايوس وكرايتياس، كان تعرض أفلاطون لظواهر الاتصال، بمساعدة الطوائف الإليوسينية أو الأورفية أو الهكاتية في مدينته بمثابة تجربة غيرت النموذج الذي ألهمه طوال حياته لتنمية وعي وذكاء كل أولئك الذين سيقعون تحت تأثير تعاليمه في العصور التالية.

إن هذا الانتقال من الوعي الشخصي إلى السعي إلى الوعي المتزايد هو نفس المسار الذي سلكه الراحل العظيم إد ميتشل. ورغم أنه لم يتحدث مطلقًا عن ظاهرة الاتصال من تلقاء نفسه، إلا أنه تحدث عن التأثير الشخصي لتجربة محورية في الفضاء. هكذا وصف الأمر:

" لقد انتهيت من مهمتي الرئيسية وهي الذهاب إلى القمر، وكنت في طريقي إلى الوطن، وكنت أراقب السماء والأرض من هذه المسافة، وأراقب مرور السماء. وبينما كنا ندور، رأيت الأرض والشمس والقمر وبانوراما للسماء بزاوية ثلاثمائة وستين درجة."

"إن روعة كل هذا، وما أثاره في رؤيتي، يُسمى في اللغة السنسكريتية القديمة "السامادهي". وهذا يعني أنك ترى الأشياء بحواسك كما هي، ولكنك تختبرها داخليًا وحسيًا كوحدة واحدة."

"كل المادة في كوننا تم إنشاؤها في أنظمة النجوم. وهكذا فإن المادة في جسدي والمادة في المركبة الفضائية والمادة في أجسام شركائي كانت نتاج النجوم. نحن غبار النجوم ونحن جميعًا واحد بهذا المعنى."

"أدركت أن قصة أنفسنا كما يرويها العلم - علم الكونيات، ديننا - كانت غير مكتملة ومن المحتمل أن تكون معيبة. أدركت أن الفكرة النيوتونية للأشياء المنفصلة والمستقلة والمنفصلة في الكون لم تكن وصفًا دقيقًا تمامًا. ما كان مطلوبًا هو قصة جديدة عن من نحن وما نحن قادرون على أن نصبح".

لقد كانت تجربة السامادهي هذه بمثابة الدافع وراء عمل إد ميتشل في نصف القرن التالي. كان هوسه الكبير هو تعلم كيفية رفع قدراتنا البشرية في المعرفة البديهية، وما أسماه الهرمسيون نوس، وما يسميه كام ناو. إن الحديث عن الرؤية عن بعد أو المشاهدة عن بعد، أو الرؤية المستقبلية أو الإدراك المسبق، أو التعاطف المتزايد أو التخاطر، أو التحريك عن بعد أو الشفاء الذاتي، قد يبدو وكأنه الكثير من الخيال أو الخرافات الجديدة أو خرافات العالم القديم. أطلق عليه إد ميتشل اسم العلوم النوتية، علم الوعي العميق، وحتى يومنا هذا، فإن هدف أكاديميته للعلوم النوتية هو جلب الصرامة الموضوعية للبحث العلمي الحديث إلى أعمق تجارب الوعي البشري.

دفعتني رحلتي الخاصة من البحث في تقاليد الأسلاف إلى الاعتقاد، تمامًا مثل الراحل الدكتور ميتشل، أن مكاننا في الكون يرتبط مباشرة بفهم حقيقي لأصولنا كنوع. بالنسبة لي، أقنعني الاكتشاف الشخصي لقصة مختلفة من الأصول البشرية، كما هو مضمن في روايات أسلاف العالم، برؤية مختلفة للحياة البشرية والإمكانات البشرية. من الجدير بالذكر أن نفس الثقافات الأصلية التي نسقت قصصًا عن الاتصال برواد الفضاء القدامى قد رعت أيضًا التقاليد الصوفية والبروتوكولات الشامانية التي تهدف إلى الوصول إلى القوى المعرفية العليا الموروثة من أسلافنا. الغرض

من هذه البروتوكولات هو أن يتمكن الشامان أو المرشد من الوصول إلى قواهم المعرفية الخاصة ومساعدة الطالب أو المريض على فتح قدراتهم والبدء في التعامل مباشرة مع مجال أعلى من المعلومات. هذه هي صوفيا أو الحكمة لأفلاطون، والنوس الهرمسي، وناو كام، وعلم نوتك لإد ميتشل.

الأشخاص الذين أدرجتهم في هذا الفصل، سواء كان الرئيس أيزنهاور أو حفيدته لورا أو أفلاطون أو إد ميتشل أو كام أو نفسي، لا يبحثون عن قوى عظمى من أجلهم. إن الغرض من ناو ٬مانافو وماناوا المفتوحة هو مجتمع أكثر ذكاءً وحميمية. يضطر الأشخاص الذين يشعرون بأفراح وأحزان بعضهم البعض، والذين يعرفون أفكار ومشاعر بعضهم البعض، والذين يمكنهم توقع العواقب لأنفسهم وللآخرين، إلى بناء طرق حياة متجانسة ومتناغمة ومستدامة. إن هذا النوع من إعادة التركيز الثقافي مطلوب بشدة في عالم السياسة المستقطب والمتصارع اليوم. ولكن قبل أن نبدأ في الشعور بنهاية العالم، يجب أن نتوقف ونتذكر أنه لا هذه التحديات ولا علاجاتها جديدة. كما سنرى في الصفحات القادمة، لقد كنا هنا من قبل.

في هذه الأثناء، بينما أنا وأنت مشغولان بالعمل على ماناوا، ما هو " الكومنولث السري" لروبرت كيرك خلف الأبواب المغلقة؟ ما هو "البحث" الذي يقوم به "مجلس المجرة" وفقا لحاييم إشيد؟ ما هو الأمر المطروح للنقاش بين القوى المعنية بالبعدات؟ لماذا هم هنا بالتحديد؟ ليس لدي معلومات مميزة عبر الاستخبارات العسكرية، ولا أدعي أنني كنت بعيد النظر عن الإجابة بالطريقة التي فعلها هاروه ميخا في الماضي. ما يمكنني قوله هو أن أسلافنا أجابوا على هذه الأسئلة قبل فترة طويلة من تفكيرك فيها. من مكتبة الروايات الخاصة بهم، سأطرح في الصفحات القليلة القادمة سبع إجابات، ليس كدليل على أي شيء، ولكن كنظرة عامة على منظور طويل الأمد يتعلق بالاتصال في

شريعة عالمية لقصة السكان الأصليين. سأبدأ من حيث بدأت رحلتي الخاصة بالاتصال بروداد الفضاء القدامى، في صفحات الكتاب المقدس.

الميزة الاستراتيجية والوصول إلى الموارد

كان أحد الحالات الشاذة في كتاب سفر التكوين الذي لفت انتباهي لأول مرة هو اهتمام النص بتحديد موقع الجنس البشري الذي تم إنشاؤه حديثًا بالقرب من الرواسب المعدنية الرئيسية - الذهب على وجه الخصوص. يصور سفر التكوين البشر الأوائل على أنهم يعيشون في منطقة مغلقة آمنة، مزودة بكل نوع من الطعام والدواء والراحة التي يمكن أن يتمنوها. ما الذي سيحتاجه مثل هؤلاء البشر البدائيين بالذهب؟ الملاحظة الإضافية هي أن الإلوهيم الذي قام بهندسة البشر ثم جعلهم "يعملون" يثير التساؤل حول العمل الذي يمكن أن يكون. هل لهذا العمل أي علاقة بالرواسب المعدنية الرئيسية التي أتساءل عنها؟!

وفي الجزء الجنوبي من أفريقيا، اكتشفت شركات التعدين هياكل مناجم ذهب قديمة يعود تاريخها إلى مائتي ألف عام على الأقل. يقول علم الحفريات أن أسلافنا كانوا هنا في ذلك الوقت، يشبهونك ويشبهونني، لكنهم لم يكونوا أذكياء بما فيه الكفاية في ذلك الوقت لإنشاء مزرعة أو بناء مدينة. ربما كنا أذكياء بما يكفي للعمل في منجم شخص آخر. اليوم بدأنا للتو في فهم الخصائص التكنولوجية والصحية للذهب، لذلك ربما لا يحتاج اهتمام زوارنا القدامى برواسب الذهب على الكوكب إلى مفاجأتنا. ليس بالضرورة أن يكون الذهب هو السبب الرئيسي للغارات القديمة، تمامًا كما لم يكن الذهب والكاكاو هما السبب الرئيسي لضم بريطانيا لغانا، ولم يكن السكر هو السبب الرئيسي لضم بريطانيا للمستعمرات الأمريكية، أو الغزو البرتغالي للبرازيل. كانت الدوافع الأساسية تتعلق بالسيطرة على البيئة الجيوسياسية، مع مصادرة الموارد الطبيعية الوفيرة كمكافأة مادية ثمينة.

وبالمثل، تشير مصادر الكتاب المقدس، الروايات السومرية لإنليل وإنكي، إلى أن الدافع الأساسي لزوارنا

لضم الأرض هو الهيمنة على هذه المنطقة من المجرة. كانت الموارد الأرضية مصدر قلق ثانوي لإنليل، كبير الأنونا في المجلس. من المتصور أن موقف إنليل غير المبال بالوجود البشري على الأرض قد يعكس وجهة نظر بعض زوارنا في الوقت الحاضر.

استغلال المواد الوراثية

تخبرنا روايات الاختطاف والتهجين في سفر التكوين 6، والتي تم تفصيلها بشكل أكبر في كتاب أخنوخ، والتي يتردد صداها في الذاكرة الثقافية في جميع أنحاء العالم، أن هناك شيئًا ما عن البشر جذابًا بشكل فريد لزوارنا من خارج الأرض. يقول سفر التكوين 6 أنهم من بني إلوهيم ،يقول كتاب أخنوخ أنهم من المراقبين، ويقول السومري إنوما إليش أنهم من إغيغي، المراقبين. يبدو أن هذه الكائنات، التي كانت تراقب الكوكب من الفضاء، كانت تقوم برصد بعض المواهب من بعيد ووجدت أن البشر، الإناث على وجه الخصوص، جميلات للغاية.

سواء استمعنا إلى هذه الروايات أو القصص اليونانية أو الإسكندنافية أو الهندية التي تردد موضوعاتها المماثلة، فقد تم تذكر هذه الموجة الخاصة من التهجين على أنها خرق مثير للجدل للاتفاقات السياسية الخارجية المعمول بها بالفعل، والتي اتفق فيها مجتمعنا من مراقبي الكواكب على أخلاقيات توجيهية لعدم التدخل. كانت القوات من خارج الأرض التي زرعت بالفعل أعلامها على سطح الأرض مهيمنة هناك واعتبر أي توغل آخر خرقًا لا يغتفر. تجدر الإشارة إلى أن هذا العنصر يتردد صداه في الذكريات الثقافية لهذه الموجة من عمليات الاختطاف في جميع أنحاء العالم.

إن التقاليد الفولكلورية في ويلز واسكتلندا والفلبين وكينيا وغانا ومنطقة البحر الكاريبي، والتي تطرقنا إليها من قبل، تؤكد جميعها أن جيراننا غير البشر أحبوا ما رأوه في الجنس البشري وأرادوا إثراء مجموعة الجينات الخاصة بهم بميزات البشر. من وجهة نظر المهجنين لدينا،

من المثير للاهتمام أن نتكهن بما كانوا يطمعون فيه ويرون أنه أفضل سمات نوعنا؟

على سبيل المثال، عندما أسمع قصة أرواح ميمي التي وصفها شعب يولنغو في الإقليم الشمالي لأستراليا، يتحدثون عن الجسمانية النحيلة بشكل غير محتمل لكائنات ميمي. يجعلني أتساءل عما إذا كانت قدرتنا البدنية المرنة والقوية قد تجذب انتباه بعض جيراننا الذين لديهم هياكل هشّة. عندما أستمع إلى القصص الكلتية من خارج أيرلندا أو اسكتلندا لأنها تصف سلوك السيث، أو ^ الناس الصغار، أو ″الحشد الآخر″ أو ″الناس الطيبين″، فإن ما أسمعه يشير إلى كائنات تشبهنا ولكنها تفتقر إلى سمات التعاطف والخيال التي تجعل البشر مميزين. بشكل عام، ليس من الصعب بالنسبة لي أن أتخيل أنه في الإنسان العاقل قد يكون هناك مزيج فريد من قوة الحيوان، وعاطفة الثدييات، والذكاء العالي الذي جعل الجنس البشري يتمتع بقدرة فريدة على الإبداع والذكاء والرحمة والحب. أتساءل عما إذا كان وجودنا في درب التبانة قد حظي بالاهتمام النشط من الجيران بين النجوم وأبناء العمومة الكونية على وجه التحديد بسبب جمال وإمكانات هذا المزيج.

هناك احتمال آخر، وربما يكون أكثر إثارة للقلق، وهو أن الهجائن الآخرين قد يكونون هنا بهدف جعل أحفادهم أكثر إنسانية وبالتالي يتكيفون بشكل أفضل مع الحياة على الأرض. ربما، بهذا المعنى، لم يكن غزو خاطفي الجثث بعيدًا عن الهدف بعد كل شيء!

تنشئة البشرية

يتحدث أفلاطون عابرًا عن أبناء الآلهة. كان دورهم في قصة البشرية، كما فهم، كمطورين لقدرة أسلافنا على الوعي والفضول والذكاء، مما أدى إلى تغييرات من شأنها أن تؤدي إلى جنس مبدع وقادر تقنيًا. إن نظرية البذر الشامل الحديثة تعكس فكر أفلاطون القائل بأن الحياة هي القاعدة في الكون، وليس

الاستثناء. بعبارة معاصرة، يمكننا القول إن الترميز الجيني للذكاء البيولوجي ضروري لنسيج الكون مثل خصائص الضوء أو الجاذبية. وجهة النظر هذه تجعل كل الحياة في الكون مرتبطة في نهاية المطاف. يمكن توقع أن يولد الترميز الحيوي، أينما وجد بيئة مضيافة، كوكبًا مائيًا، أشكالًا من الحياة مماثلة لتلك التي نعرفها على كوكب الأرض.

من خلال هذا الفهم، نتوقع العثور على مجموعة واسعة من الثقافات القديمة والجديدة. يتردد صدى مفهوم أفلاطون للأصول الكونية في القصة الأصلية في جميع أنحاء العالم، مع زيارة الثقافات القديمة لكوكبنا لدفع الأشياء في الاتجاه الصحيح، والتدخل بعد الكوارث الكوكبية ودعم تطوير الذكاء البشري.

أما بالنسبة لتقدم الذكاء البشري، فقد بدأ علماء الأنثروبولوجيا القديمة في القرن الحادي والعشرين في دراسة احتمال أن يكون نمونا العقلي كنوع قد تسارع من خلال التعرض للأطعمة والمشروبات النفسية الفعالة. قد تكون المواد ذات الخصائص المهلوسة قد غيرت بشكل لا رجعة فيه قدرتنا على الوصول إلى قدراتنا الخيالية واللعب بها، وربما أعادت تعريف القدرات المعرفية التي سننقلها إلى أحفادنا. تشير قصة الأجداد والاحتفالات الشامانية في جميع أنحاء العالم إلى أن التحول الغذائي الذي يغير العقل من هذا النوع كان بالفعل جزءًا من قصتنا كنوع وكان ذلك تغييرًا تم إجراؤه بمساعدة خارجية.

في الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية، يمكن العثور على مواضيع المساعدة الخارجية هذه في زخارف عدن وثمرة شجرة المعرفة. يتردد صداها في الذكريات العبرية لأشيرا وداجون، في القصص الرومانية للزهرة، والقصص اليونانية لأفروديت والقصص المصرية لحتحور. في قصة الزولو كان مباب موانا واريسا وفي أمريكا الوسطى كان هون

هوناهبو. كانت هذه هي أسماء القدماء الذين جاءوا وعلّموا أسلافنا عن خصائص النباتات المختلفة للأطعمة والأدوية وربما للوعي الأعلى أيضًا.

في أقدم سرد مكتوب في العالم، تغذي ملحمة جلجامش، وهي معلمة متقدمة غير بشرية باسم شمحات، الترقية المعرفية للإنسان البدائي إنكيدو، والتي حققتها من خلال تعريف الإنسان البري بالأطعمة المتطورة والمشروبات المخمرة. وفي عصر الحديث في عالم أثينا القديمة، قادت مساعي أفلاطون الشخصية نحو الوعي الأعلى إلى تناول مشروب شاي كيكون المخمر، وهو مشروب يشبه مشروب الأياهواسكا، وله خصائص مخدرة مميزة. كان سياق تجربة أفلاطون مع كيكون حفلًا تم تنظيمه بعناية بقصد التوسط في الاتصال مع المعلمين الكونيين القدماء.

وعلى نفس المنوال، يتحدث شعب الدوجون في مالي، غرب أفريقيا، عن مساعديهم القدامى، الذين يسمونهم زوار نوموس من نظام نجوم سيريوس. يتحدث شعب الشيروكي عن المعلمين القدامى الذين جاءوا من الثريا. في كنوسوس، علمت عن دور الملك الهجين مينوس الذي رفع ثقافة الشعب المينوي. في أستراليا، عرفني صديقي ديالو على شعب يولنغو في الإقليم الشمالي لأستراليا، الذين يتحدثون عن مساعديهم القدامى، وميمي، وكما تعلمنا على شواطئ البحر الأحمر، فإن البابليين لديهم قصتهم عن أونيس وأبكالو. كل واحدة من هذه التقاليد اعتبرت أخبار الكون المأهول بالسكان أخبارًا جيدة، بسبب الوجود القوي الذي اختبروه كمساعدين للتقدم البشري، الذين جعلونا بوسائل واحدة أكثر مما كنا عليه من قبل.

صعود البشرية

تلقي التقاليد الشامانية والباطنية في جميع أنحاء العالم نظرة أعمق على من هم وما هم البشر حقًا. يلتقط أفلاطون

بعض هذه الفكرة في استدلاله بأنه قبل أن نصبح كائنات مادية فردية، فإننا نشكل جزءًا كسوري من هذا الوعي الذي هو مصدر وممتلكات الكون نفسه. هذا هو المكان الذي يأتي منه وعينا. يجادل بأن أجسادنا تستضيف الوعي وتعالجه ولكنها لا تخلقه. ويجادل بأن مشاركتنا في الوعي هي مشاركة في شيء مستوطن في الكون.

بمعنى ما، إنه مجرد بيان منطقي للقول إن وعينا الفردي هو مشاركة في وعي المصدر وجانب من جوانب الكون. يتبع أفلاطون ببساطة هذه الفكرة إلى نهايتها المنطقية.

وبحسب منطق أفلاطون، فإن هذا يعني أنت وأنا كجوانب للوعي الكوني أتينا من مكان المعرفة الكاملة إلى التجارب المنفصلة والمحدودة في عالم المادة، حيث يتعين علينا في الأساس اكتشاف كل شيء من الصفر. يجادل بأن ملحمة الاكتشاف هذه هي في الواقع تذكر، واستعادة للمعرفة كانت في السابق ملكًا لنا، ولكن الآن ككائنات مادية يمكننا أن نتعلم استعادتها بمساعدة هذا الجانب من أنفسنا الذي هو أكثر اتصالًا مباشرًا بالمصدر الكوني، وهذا شيء يتجاوز العقل الواعي. نتذكر هذا في كل مرة يساعدنا فيها اللاوعي على تحقيق قفزة بديهية من نوع ما.

قد يبدو هذا وكأنه خط جدال نادر وتخميني للغاية. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة، التي ناقشها أفلاطون بعناية في حواراته فيدو وتيمايوس وكرايتياس، تقع في قلب البوذية والهرمسية والكاثارية وتتردد أصداؤها في التقاليد الشامانية والصعود في جميع أنحاء العالم. عندما يتحدث كام معي عن ناو ومانواوا، هذا ما يتحدث عنه، التوسع المعرفي الدائم.

على مر العصور، تم ترميز رحلة الصعود هذه ونمذجتها وتسهيلها من قبل نجوم عظماء عبر العصور مثل

يسوع وهرمس وبوذا والإمبراطور الأصفر. قد نفكر في الآخرين الذين طوروا تاريخ الفكر البشري - فيثاغورس، فيتشينو، دافنشي، جيوردانو برونو. أتساءل، ما الذي أعطى هؤلاء العباقرة ميزتهم؟

ضع في اعتبارك هذه الشخصيات البارزة للحظة: آدم وحواء وإسحاق ويوحنا المعمدان ويسوع في القصص اليهودية والمسيحية؛ كريشنا في التقاليد الهندوسية، بوذا للتقاليد البوذية، لاوزي الطاوية، زرادشت الزرادشتية، الإمبراطور الأصفر، فيثاغورس وليوناردو دافنشي. إحدى السمات التي يشاركونها جميعًا في قصص حياتهم هي عنصر الولادة الشاذة.

كلها نتاج عمليات اصطناعية على أيدي غير البشر. باستثناء النماذج الأصلية، آدم وحواء، تشمل قصص جميع أمهاتهم لقاءات مع كائنات متقدمة وتصبح حاملاً بوسائل اصطناعية . يزور البعض ظاهرة الضوء، التي تنبعث أحيانًا من مركبة في السماء، والتي تؤثر بعد ذلك على جسم الأم أو جسم الجنين في الرحم بطريقة غامضة، مما يؤدي إلى ولادة طفل بذكاء مرتفع، مقدر له تقديم مساهمة حاسمة في ذكاء ووعي الثقافة البشرية. تنتج هذه المفاهيم والولادات الشاذة أشخاصًا تساهم مساهماتهم المهمة في تحسين رفاهية الإنسان وتوفير فكر جديد لتعزيز الذكاء الاجتماعي للبشرية.

الآن، دعونا نقيّم للحظة ونستعرض لوحة التقدم البشري التي تمتد من اللحظة التي يمكننا فيها كبشر أن نفكر أولاً في الفترات المرتبطة بالمساهمات في الفكر الأعلى، مثل ليوناردو دا فينشي، على سبيل المثال. على طول هذا القماش، اسمحوا لي أن أضع علامة على جميع المساهمات في التقدم البشري التي منحها أسلافنا الفضل للكائنات المتقدمة من النجوم:

- علم الغذاء
- المنسوجات
- العلوم الزراعية
- النار
- علم المواد
- علم الأرض
- الكتابة
- الرياضيات
- الهندسة المدنية
- الإدارة المدنية
- علم الكونيات
- طرق الوجود العليا

وفقًا للنصوص والتقاليد الشفوية للأسلاف في كل قارة، كان كل واحد من هذه التطورات موهوبًا للبشرية من قبل الزوار غير البشر الخيرين. هذا هو ما ارتبط به الاتصال بالحضارات غير البشرية المتقدمة في ماضي أسلافنا: التقدم في طريقة حياتنا. يا لها من نغمة مختلفة.

إذا كان الغرض من قصة الأجداد هو تزويدنا بعدسة يمكننا من خلالها رؤية الحاضر بشكل أكثر وضوحًا، فلدينا كل الأسباب للنظر في أدلة اليوم على أن لدينا شركة متقدمة وفي هذا الإدراك نجد سببًا للأمل وتوقع مستقبل أفضل. هذا لا ينبغي أن يكون ساذجًا أو سَرِيعُ التَّصْدِيق. إن الأمر يتعلق بسماع أسلافنا عندما أخبرونا أنه

كان هناك دائمًا دعم خارجي للتقدم البشري يجب البحث عنه والعثور عليه.

دعم البشر

يمكن أيضًا القول إن القصص العالمية للمساعدين الشاذين ، ما نسميه الملائكة ، تتناسب مع مخطط الدعم المتقدم. في الواقع، ربما تكون كلمة ملاك غير مفيدة أو مضللة، لأنه على الرغم من أن الكلمة تحمل جميع أنواع الارتباطات الروحية والدينية، إلا أن الكلمة في الأصل لا تنقل أي معلومات حول علم الأحياء أو الجنس أو أصل الزائر الشاذ. على سبيل المثال، تشير المفردات العبرية واليونانية للروايات الكتابية ببساطة إلى الكائنات في مهمة أو برسالة، والتي تظهر قدرات متقدمة تسمح لها بالوصول والمغادرة بسرعة بوسائل لا يفهمها المتصل.

قصص الأصول مثل قصص شعب الدوجون، الشيروكي، الموهوك، المايا، الروايات النيجيرية، السومرية، التوراتية والسكان الأصليين الأستراليين، كلها تثير ديناميكية أبوية تجاه الإنسانية من هؤلاء الزوار. بالنسبة للدوجون، فإن نوموس سيريوس سي هم أسلافنا من العصور القديمة. إنهم يحبون البشر كأطفالهم الكونيين. ربما هذا هو إحساس مساعدينا بالسامادهي، كما وصفه سابقًا إد ميتشل، أو يمكننا فهمه بشكل أكثر واقعية من خلال عدسة التدخلات والهندسة الوراثية والتنشئة. أجد أنه من الغريب أن الأوصاف التقليدية للملائكة تحمل العديد من النقاط المشتركة مع أوصاف الأجداد للزوار من الثريا (أكثرها في ندوب عدن).

لقد أظهرت لي رحلاتي عبر الشرق، في غرب وجنوب أفريقيا، وأمريكا الوسطى والجنوبية، أن الثقافات التقليدية التي حافظت على بروتوكولات الشامانية للشفاء والبدء تبني العديد من ممارساتها على التوقع بأن مساعدينا الكونيين ودودون للغاية تجاهنا كنوع، ومتورطون بشكل وثيق في مشروع الإنسانية لدرجة أنه يمكن الاتصال بهم

والاستفادة من المعلومات لدعم صحة ورفاهية وصعود البشر الأفراد. تقترح الروايات الشامانية في جميع أنحاء العالم أن التواصل من المساعدين غير البشريين ليس احتكارًا لـ "أنواع الشركات" للأدميرال ويلسون، بل كان جانبًا صوفيًا للتجربة الإنسانية من القواعد الشعبية منذ زمن سحيق، من وقت هالدي إلى يومنا هذا. قد يفاجئك أن تعرف أن هذا كان أيضًا اعتقاد المسيحيين الأوائل. هذا موضوع سنستكشفه بعد بضع صفحات من الآن، في أعالي ولاية كولورادو الجبلية الجميلة.

الفصل السابع عشر

المنزل والخروج

بولدر كولورادو

يمكنني حقًا أن أصبح مدمنًا على هذا الهواء الجبلي. تمامًا كما فعلت في التيرول الإيطالي، أجد نفسي أتساءل لماذا لم أعيش أبدًا في الجبال، حيث يبدو أن الهواء في هذا الارتفاع يناسبني جيدًا. يملأ هذا الهواء الخاص بلد بولدر الجبلي المنعش، حيث أقضي بضعة أيام في تصوير حلقة من *Open Minds* مع ريجينا ميريديث من غايا. منذ اللحظة التي وصلت فيها إلى بولدر، كما فعلت في فاي جاردينا، أورتيساي، كان لدي شعور غريب بأنني آمن وأنني في وطني.

إن الشعور بالألفة واضح للغاية، ومع ذلك لم أعيش في أي مكان مثله من قبل، مع مركز المدينة الهادئ المخصص للمشاة، والأجواء الودية للمباني ذات الحجم البشري، والوفرة من أماكن تناول الطعام، والموسيقى النابضة بالحياة في الشوارع، والمجموعة المغرية من المتاجر الحرفية. يعجبني أنه حتى من وسط المدينة يمكنني دائمًا النظر إلى الخلفية الجميلة لسفوح جبال كولورادو الصخرية. تذكرني جوانب بولدر بالحياة في مدينة باث، إنجلترا منذ سنوات عديدة كطالب للغات، وبزمننا كعائلة في جبال يارا في فيكتوريا، أستراليا. ومع ذلك، لم أعيش أبدًا في بلد جبلي تمامًا مثل جبال كولورادو الصخرية وما زلت لا أستطيع وضع إصبعي على سبب شعوري وكأنني في الوطن.

بينما أستكشف شوارع بولدر، أتوقف عند العروض الفوتوغرافية التي تحيي ذكرى الناس والأماكن وأنشطة الماضي التي ساعدت في تحديد طابع المدينة والمنطقة. توجد مستطيلات المعلومات القائمة بذاتها لإخبار أي عابر سبيل مهتم، "هذا ما حدث هنا. هذا ما كنا عليه. من هنا أتينا. ولهذا السبب فإن المكان هنا

يعد مكانًا خاصًا. " من الواضح أنه دافع بشري عميق لإحياء ذكرى تجاربنا المشتركة، من لوحات الكهوف القديمة في لاسكو إلى ظاهرة السيلفي اليوم. عندما أزور المزيد من الثقافات القديمة، إما جسديًا من خلال بقايا تراثهم المبني أو في صفحات نصوصهم القديمة، غالبًا ما أصادف منشآت مادية، وهي المكافئات الحجرية لهذه العروض الفوتوغرافية القائمة بذاتها في بولدر. على سبيل المثال، يسجل الكتاب المقدس عادة العبرانيين القدماء في نصب الحجارة الدائمة لتمييز الأماكن المهمة في رحلتهم، وتحديد جميع أماكن الاتصال مع الزوار غير البشر المتقدمين الذين حددوا قصتهم المبكرة للمهتمين. على سبيل المثال:

- تم تزيين جبل سيناء بإثني عشر حجرًا قائمًا لإحياء ذكرى لقاء موسى الذي غيّر العالم مع الكائن يهوه.
- في بيت إيل، أقام البطريرك يعقوب أحجارًا قائمة لتحديد المكان الذي رأى فيه حفرة مفتوحة في السماء تنقل من خلالها الكائنات المتقدمة *(إلوهيم)* بين سطح الأرض وفي مكان ما بعده. (هذه هي القصة المعروفة باسم سلم يعقوب*)*.
- لم تكن تل الفرح في السامرة القديمة تضم أحجارًا قائمة فقط للدلالة على مكان الاتصال، ولكن أيضًا ناوس منحوتة تحدد الزائر الذي اتصل في ذلك المكان، وتشير إلى المكان الذي وصل منه. تخبرنا رمزية أشجار النخيل وكعك الخبز والقمر الهلالي ومجموعة من النجوم أن الزائرة كانت أشيرا، ومكان انطلاقها، كوكبة الثريا.
- الزقورات في بلاد ما بين النهرين القديمة، الأهرامات المتدرجة في أمريكا الوسطى والجنوبية وكمبوديا
- معابد شبه القارة الهندية، مزينة بالصور التي تستحضر المحركات النفاثة وتحلق بفيماناس.

كل ذلك يرمز إلى لقاءات أسلافنا مع الكائنات المتقدمة وتقنياتها. بالنسبة لأسلافنا، فإن التعرض للحضارات الزائرة، حتى أولئك الذين ربما استعمرونا واستغلونا، يمثل فرصة لمراقبة التكنولوجيا الأكثر تقدمًا من التكنولوجيا الخاصة بنا والتساؤل عما سيكون عليه امتلاك مثل هذه القدرات لأنفسنا. ومن ثم، فقد صورناها في المنحوتات واللوحات الصخرية والنصوص القديمة وبذلنا قصارى جهدنا لعكس هندستها.

في كتابي السابق مؤامرة عدن ، قضيت بعض الوقت في وصف جهاز احتفالي ارتدته الملكة كسوك من أسرة جاكوار في يوكاتان في القرن الثامن. كان هذا جزءًا من الملابس الملكية التي كانت ترتديها للإشارة إلى تقدمها وقدرتها على التواصل عن بعد مع الثعابين القوية ذات الريش في العصور القديمة. ومن الغريب أنه شعار يعطي مظهر جهاز اتصالات عصري، وتحديداً ميكروفون بلوتوث وسماعة أذن. إن حقيقة أن هذا قد تم ارتداؤه لغرض الاتصال عن بعد وفي موقع معين على أنه "مكان الأصوات" يجب أن يرفع حاجبًا أو اثنين. لا يمكن أن تكون هذه الارتباطات مصادفة.

إن حقيقة أن الملحق الاحتفالي للملكة كسوك كان في الواقع مجرد نسخة طبق الأصل من شيء وظيفي يتم الكشف عنها من خلال عملية إراقة الدماء المصاحبة، وهي محنة احتفالية مصممة لخلق حالة متغيرة من الوعي، والتي يُفهم أنها الشرط الضروري لتحقيق الاتصال عن بعد. كانت الكائنات التي كانوا يتوقعون أن تكون في محادثة في الطرف الآخر من الخط هي الكائنات غير البشرية التي حكمت أسلاف شعب جاكوار في الماضي العميق، وهي كائنات رأى أسلافهم أنهم بارعون في هذا النوع من التكنولوجيا.

وبهذه الطريقة، تجاوزت تجهيزات كهنة جاكوار إحياء ذكرى التكنولوجيا المتقدمة في شكل عبادة البضائع. كانت محاولة متعمدة لتكرار تأثير ما رأوه. لذلك بمعنى من المعاني يمكننا أن نقول أن ما يسميه البنتاغون

البرنامج في القرن الحادي والعشرين ليس جديدًا حقًا. لقد كنا نحاول تكرار تكنولوجيا زوارنا المتقدمة منذ آلاف السنين.

كما رأينا في الفصل السابق، قدم رواد الفضاء القدامى لأسلافنا أكثر من دورات مكثفة في الهندسة. على سبيل المثال، يتحدث كتاب أخنوخ عن الزوار الذين يساعدوننا على الاستمتاع بملابس أكثر تطوراً، مع الزينة والمكياج. هذا نوع أوسع وأكثر إيجابية من التبادل الثقافي مما تقترحه لغة اليوم المحيطة بالبرنامج.

ثم هناك هذا الصندوق في كاف كليسي. مع دلو التكنولوجيا في يد وصنوبر في اليد الأخرى، تضمنت مساعدة هالدي أكثر من مجرد حزمة من الأدوية والأطعمة والأدوات والألعاب الأفضل. يلمح الصنوبر إلى الغدة الصنوبرية في دماغنا. يخبرنا أن ترقية هالدي تأخذنا إلى ما هو أبعد من كوننا أفضل في الرياضيات والرسم الفني. يدور التنشيط الصنوبري حول تحول أساسي وشامل في مستويات وعينا وذكائنا. يتعلق الأمر بقدرتنا على التعامل مع قوى ومبادئ الكون والاستفادة من عالم أعلى وأعمق من المعرفة. إذا كان هذا ما يعنيه الاتصال بين النجوم بالنسبة لنا في الماضي، فما الذي قد يحمله لنا مستقبل الاتصال؟

بالطبع سيكون للمخابرات العسكرية تحيز لتقييم المخاطر، وسيكون للمجمع الصناعي العسكري بطبيعة الحال مصلحة خاصة في ما قد يكون أفضل الأسلحة المتاحة اليوم. إن وظيفتهم، بعد كل شيء، هي التفكير من حيث الميزة الاستراتيجية. ولكن ماذا عن الطيف الأوسع من التطورات التي قد يقدمها الاتصال بحضارة متقدمة؟ في عصر الأوبئة واختلالات المناعة الذاتية وردود الفعل السلبية، فإن القليل من الدعم الإضافي للعلوم الطبية لن يكون خطأ. مع تسارع أزمة ذوبان الصفائح الجليدية في غرينلاند، فإن يد المساعدة الأخرى في التعافي البيئي ستكون بالتأكيد في الوقت المناسب. إننا نعيش الآن في عصر يشهد فيه المجتمع الأميركي درجة من الاستقطاب العنيف

لم نشهدها منذ عصر الحقوق المدنية في ستينيات القرن العشرين والحرب الأهلية في ستينيات القرن التاسع عشر. وعلى الصعيد الدولي، نشهد مستويات متزايدة من كراهية الأجانب والحروب وجرائم الحرب، وقصف واحتلال أوطان الآخرين، وحرمان الشعوب الأصلية من حقوقها في الأراضي، أو الدعم الطبي، أو حتى المياه. ونتيجة لذلك، فإن العالم يقف على الحافة الخلفية في معالجة نزوح ملايين العائلات، التي تواجه بعد ذلك معسكرات سوء المعاملة والاعتقال بمجرد هروبها من مسارح الحرب والاضطهاد. تحدث هذه الاضطرابات الجيوسياسية على مستوى لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. ربما تساعد دورة أخرى متسارعة في التربية المدنية الدولية المجتمع الدولي على خلق مستقبل أفضل لأنفسنا. إذا كان زوارنا الكونيون قادرين على دعم أسلافنا على كل هذه الجبهات في الماضي، فلماذا سيكون هناك أي شيء أقل على الطاولة اليوم؟

إذا لم يكن الجيل الحالي من الزوار معاديًا، وخلال ثمانين عامًا كانت قواتنا تطلق النار عليهم، وليس العكس، ألن يكون من المفيد لأعضاء الكونجرس لدينا النظر في إمكانية وجود خطوط اشتباك أوسع وأكثر إيجابية؟ إذا كان من الممكن أن نكون متميزين في علومنا الأوسع، في فهمنا لأنفسنا وكوننا، في قدرتنا على العيش بسلام واستدامة على كوكبنا الجميل، أليست هذه محادثة تستحق المتابعة؟

بالعودة إلى بولدر، أنا مع صديقي ماثيو لاكروا. لدينا الكثير لنناقشه ونحن نلحق بمسارات البحث الخاصة بنا ونستكشف الأساس للمشاريع المشتركة في العام المقبل. اليوم نقارن الملاحظات على الجداول الزمنية لبحيرة فان وسومر القديمة وأورارتو وحضارة أرارات القديمة وصندوق هالدي وغيرها من القطع الأثرية المثيرة للاهتمام في أرمينيا القديمة. لدى ماث حجة لدفع الجداول الزمنية التي اقترحتها إلى الوراء في تاريخ البشرية، ونحن نتحدى بعضنا البعض بينما ندرس هذه الأسئلة معًا. لكن اليوم ليس كل شيء عن العمل. كرس ماث بسخاء الجزء الأكبر من يومه ليريني

المناظر الجبلية والمناظر الخلابة للبلد المحيط ببولدر. إنه أمر منعش للغاية أن نكون في الطبيعة، ونقوم بمسح لونغ ليك، ونحن نشرب في الوقت الحالي، ونصور المناظر الخلابة ونحصل على بعض الهواء الجبلي الحقيقي في رئتينا.

بينما نتسلق أعلى التلال، يتبين لي لماذا يبدو هذا المكان مألوفًا للغاية بالنسبة لي. ربما لم أعيش أبدًا في الجبال، ولكن قبل سبعمائة عام، كان مكان مثل هذا موطنًا لأسلافي. جاءت عائلة جدتي لأبي، فلورنس واليس، من مجتمع جبلي مرتفع في جبال الألب السويسرية. كيف نسيت ذلك؟ كان كانتون فاليه في سويسرا موطنًا لعائلة فاليه / واليس لأجيال عديدة، بل لفترة طويلة لدرجة أن العائلة والمكان لهما نفس الاسم. لذا فإن تضاريس الأرض التي أعبرها في بولدر، والتي تقع فيها المدينة في الوادي حيث جاء النهر الجليدي الرئيسي ذات مرة، واحتضنت المدينة بخلفية جميلة من الصخور والثلوج من الجبال، ممزوجة بغابات الصنوبر وبحيرات المياه الذائبة والجداول؛ هذا هو ما بدا عليه الوطن وشعر به لعائلتي لعدة قرون متتالية. هذه البيئة في دمي.

جاء التغيير في القرن الثالث عشر عندما ضرب أوروبا وباء مدمر. مع انتشاره أصبح يعرف باسم الموت الأسود، مما أدى إلى القضاء على ما بين ثلث ونصف سكان أوروبا. في أعقاب هذا الدمار، غادر الجزء الخاص بي من عائلة واليس فاليه وساروا في رحلة الألف ميل، عبر جبال الألب، عبر ألمانيا وبلجيكا وفرنسا. بمجرد وصولهم إلى إنجلترا، استقروا وصنعوا حياة جديدة لأنفسهم كمزارعين. لقد كانت حياة استمتعوا بها على مدار الأربعمائة عام التالية.

بالطبع، لم يكن الموت الأسود آخر محنة يتعين على عشيرة واليس مواجهتها. من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر، تم ضم الأراضي الصالحة للزراعة

في بريطانيا تدريجياً إلى القوى السائدة. مثل موو وأنونو من قصة أجداد كام، أرفق التاج البريطاني ما كان أرضًا مشتركة وخصخصها، مما أدى إلى تجريد أسلافي من سبل عيشهم وإجبارهم على العيش بكثافة أكبر كمستأجرين في المدن النامية حديثًا. لذلك وجد أسلافي أنفسهم في النهاية يعيشون في شوارع جنوب لندن ذات المدرجات الضيقة. هنا، جلب الإسكان الأكثر كثافة تحديات جديدة، وتحديات صحية على وجه الخصوص، وشهد القرن السابع عشر وباءً آخر، الطاعون العظيم في لندن الذي أدى إلى القضاء على أكثر من خمس سكان المدينة. تم إيقاف تقدمه أخيرًا من قبل حريق لندن الكبير الذي طمس جزءًا كبيرًا من العاصمة، وحرق أكثر من سدس منازل السكان المتبقين. دفعت تمارين الهندسة المدنية الرئيسية التي أعادت بناء لندن سكانها الفقراء إلى ظروف معيشية أكثر كثافة من أي وقت مضى.

كما لو كانت هناك حاجة إلى مزيد من التوتر، فإن القرن السابع عشر جلبت للبلاد ثورتين وحربًا أهلية. أدى القرن الذي أعقب ذلك إلى هجوم عميق على الصحة العامة من خلال إثارة الثورة الصناعية التي ولدت أشكالًا أكثر كثافة من الإسكان وسنوات من الحياة في ظل حظر تجول صارم. كان هذا هو الوقت الذي كان فيه الاقتصاد القياسي ملكًا وكان شعار أعمال القرن التاسع عشر هو تعظيم الربح من خلال "كساد الأجور". وبهذه الطريقة تم بناء النمو الاقتصادي للعصر على الإفقار المحسوب للقوى العاملة. تم تعزيز اعتماد العمال على أجورهم المنخفضة عمداً من خلال فترة طويلة تم فيها تخفيض قيمة العملة التي تم دفعها لهم تدريجياً. في عام واحد، تم تخفيض قيمة الجنيه البريطاني بنسبة 27 ٪. من عام 1800 إلى عام 2023، فقد الجنيه الإسترليني 99.032 ٪ من قيمته. النمط التنيني نفسه الذي سمعنا عنه في رواية كام لمووليلي. الخطوة الأولى: نقل الناس من أراضيهم. الخطوة الثانية: إجبارهم على العمل من أجل المال. الخطوة الثالثة: تخفيض قيمة الأموال التي يتم دفعها لهم. والنتيجة، سكان تحت السيطرة. نفس ما كان عليه في أي وقت مضى. وللتتويج،

فقد قدم القرن العشرون لأسلافي حربين عالميتين، وأربعة عقود من الكساد الاقتصادي، وعقدين من الحرمان الناجم عن الحرب.

باختصار، كان على أسلافي على جانب واليس أن يجتازوا تحديًا طويلًا. عندما أراجع با"ان مقابل مووليلي الهاواي، فإن كل تحدٍ فرضه موو على أسلاف كام في هاواي قد ألحق بأسلافي في سبعة قرون من حياتهم في بريطانيا. الحديث عن تكرار التاريخ! وبهذا المعنى، فإن قصص موو مترابطة للغاية. ربما عاش أسلافك تحديات أكبر ونزوحًا وذبحًا واستعبادًا. السبب في أنني أعدد جميع التجارب والرعب لربع أسلافي هو ببساطة لإيضاح هذه النقطة. أنت وأنا من سلالة أشخاص تمكنوا من النجاة من كل واحد من تلك الاعتداءات. أنت وأنا أحفاد الناجين. يتحدث با"ان عن حروب البقاء على قيد الحياة والأوبئة. إن التكيف والازدهار في دمائنا حتى في أكثر الظروف استحالة. هذا شيء جيد جدًا لتتذكره في المرة القادمة التي تشعر فيها بالضعف قليلاً!

لدي قصة أسلاف أخرى يمكنني مشاركتها مع أسلافي الغانيين والويلزيين والفايكنج. ولديك با"ان الخاص بك أيضًا. إذا شارك كل منا القصص الأطول لتراث عائلتنا، أعتقد أنه سيشجعنا على مواجهة الشكوك اليوم بثقة أكبر وعدم الوقوع فريسة للبث المستمر للخوف والضعف.

إذا كنا في القرن الحادي والعشرين نتحدث حقًا مع هيئة دبلوماسية من جيران أكثر تقدمًا، وإذا كان حاييم إشيد على صواب وأنماط التعاون جارية بالفعل، فإن مخاطر دبلوماسيتنا السياسية الخارجية عالية حقًا، الآن وفي السنوات المقبلة. لقد حان الوقت لجلب أعلى ذكائنا العاطفي إلى طاولة مجلس القوى اليوم إذا أردنا أن نرى أفضل النتائج الممكنة للبشرية. تخيل

إمكانات أفضل عقولنا الإبداعية المتحالفة مع أفضل مساعدينا الكونيين. ما هو التقدم الجديد الذي قد ينشأ عن التعاون بهذا الترتيب؟

لا يوجد شيء مثل الوقوف على سفح الجبل للاستمتاع بمشاهدة أعلى. هنا، تتراجع جميع المخاوف والعصبية اليومية إلى منظورها الصحيح. أعتقد أن صديقي كام على حق. إن التواجد في الطبيعة بهذه الطريقة له حقًا قوة فريدة لإخراج عقولنا من حالة الركود العام وإلهامنا لأساليب حياة أكثر جرأة ورقيًا. أتعهد داخليًا بالامتثال لنصيحة كام الأبوية لي وقضاء ساعة على الأقل في الطبيعة كل يوم عندما أعود إلى الوطن.

عندما نبدأ أنا وماثيو رحلة عودتنا من لونغ ليك إلى مدينة بولدر، فإن النزول التدريجي عبر سفوح جبال كولورادو الصخرية الجميلة ينعش حقًا. لقد كان يومًا رائعًا حيث قارنا الملاحظات مع بعضنا البعض، وتراوحت محادثتنا على مدى عمر من التجارب. بطريقة ما، أشعر وكأنني قد وصلت إلى دائرة كاملة، كما لو أنني بطريقة غريبة أحمل ذكرى رحلة عائلة واليس التي استمرت سبعة قرون من فاليه إلى اللحظة الحالية داخل حمضي النووي. يجب أن أتساءل كيف تمكن أسلافنا على مر العصور من اجتياز مثل هذه التحولات التكتونية الضخمة. إذا أخذت قصص أسلافنا على محمل الجد، فيجب أن أفكر في إمكانية حصولنا على المساعدة، في كثير من الأحيان وبطرق متنوعة - أسلافكم وأجدادي. في كل جيل، سمحت لنا عدسة ذاكرة الأسلاف بتمييز طبقات متعددة من التأثير على القصة البشرية، بعضها بشري، وبعضها غير بشري، وبعضها شرير وبعضها خيري، والرسالة من العصور القديمة هي أن كل جيل من العوائق قد قوبل بمجموعة مقابلة من المساعدة. مسترشدين بهذه المساعدة، وجد أسلافي طريقة للعيش والازدهار، وكذلك فعل أسلافك، لأن في نهاية المطاف لدينا با"ان مليء بالحيلة والتنشئة والصعود.

في الفصل القادم سنحتاج بالتأكيد إلى الاستفادة من حكمة أسلافنا. لن يكون أي شيء آخر قد أعدنا للكشف غير المتوقع عن الأشهر والسنوات التي تنتظرنا. السؤال المطروح أمامنا في الصفحات التالية هو كيف ستختار أنا و أنت الرد على شيء جديد وغير متوقع عند وصولنا إلى التلال الصخرية التالية.

الفصل الثامن عشر والخاتمة

الميل نحو الأمام

الموقع مصنف سري

نحن مرتفعون على حافة صخرية مرتفعة، مستلقين على الأرض المتربة، ونأخذ مشهدًا لا يصدق. أسفلنا هضبة واسعة، تحدها منحدرات شديدة الانحدار. نحن نطل على منطقة آمنة ومغلقة، مليئة بالتكنولوجيا المتقدمة. هناك هياكل في جميع أنحاء الموقع مبنية من مواد لم نرها من قبل وتم تنفيذها بدقة تتجاوز نطاق الهندسة الأرضية. داخل الموقع يمكننا أن نرى منطقة نباتية، ورعاية أشكال الحياة النباتية التي من شأنها تجديد التربة المسمومة والمستنفدة، وإعادة التوازن إلى نظامنا البيئي وتحقيق الصحة والتوازن لأجسامنا. في أحد الهياكل، يمكننا أن نرى بنك بذور شاسعًا، وهو خزان للحمض النووي الذي سيسحب وحيد القرن والنمور والفيلة والغوريلا وإنسان الغاب والحيتان الزرقاء ونحل العسل المهددة بالانقراض من حافة الانقراض.

في محيط الموقع، يمكننا أن نرى تقنيات متقدمة تسمح للزوار الغامضين بتتبع الزملاء والموارد بسرعة من مركبة ضخمة تحتل المجال الجوي بصمت خلف الغيوم مباشرة، تقريبًا ولكن ليس مخفيًا تمامًا. يتمتع الموظفون غير البشريين الذين يوظفون هذا المختبر في الهواء الطلق بهدوء هادئ عنهم أثناء تفاعلهم وممارستهم لعملهم بهدوء.

إذا لم تكن قد خمنت بالفعل، فنحن نراقب نسخة حية من المشهد القديم الذي رأيناه محفورًا في صندوق البازلت الخاص بهالدي. ومن هذا الموضع الافتراضي، يمكننا أنا وأنت التجسس على الأنشطة الموضحة على الصندوق، ولكن كما لو كنا نتجسس في الوقت الحقيقي ومن

نقطة مراقبة واضحة. الآن نرى الناس يتحركون بين الزوار الغامضين. من الواضح أن هؤلاء الناس بشر، ولكن حتى من مسافة بعيدة يمكننا أن نرى أن لديهم نفس السلوك السلمي والقادر مثل الزوار. وهم جميلون. حدث لهم شيء غامض. إنهم يشبهون الآلهة، صورة مطلقة للذكاء والقوة.

يمكننا البقاء هنا إلى الأبد، نراقب بهدوء، إلا أنهم يعرفون أننا نراقبهم. استدار أحدهم وينظر إلينا مباشرة. في غضون لحظات، تحوم طائرة صغيرة بدون طيار على شكل تيك تاك بصمت في الأعلى. لقد تمت ملاحظتنا بشكل جيد وحقيقي. الآن يراقبوننا نراقبهم.

لذا، ما الذي يمكننا فعله؟ هل نسقط الطائرة بدون طيار؟ وإذا لم نتمكن من ذلك، ماذا بعد ذلك؟ قصف الهضبة بأكملها؟ علاوة على ذلك، ماذا نفعل بالمنطقة المغلقة الأخرى التي راقبناها على بعد ألف ميل إلى الجنوب؟ هل سيكون من الأفضل تطبيق بعض "الدفاع الوقائي" وقصف ذلك أيضًا؟

إذا كان هذا يبدو وكأنه دعوة صعبة، اسمحوا لي أن أتطوع بسؤال آخر: هل قام الفنان الذي حفر هذا المشهد في البازلت القديم في الأناضول بتطبيق مهارتهم وفنهم المذهل لتحذيرنا من خطر الغزوات والاستيلاءات الفضائية، وتحفيزنا على إطلاق صاروخ أو إسقاط قنبلة هل يجب أن نشهد مشهدًا مثل المشهد الذي صوره؟ أود أن أقترح لا.

يوضح الترتيب الرائع والانسجام في التصميم تمامًا أن نية الفنان لم تكن طمس عجب ما شوهد في أرمينيا القديمة لإيالدي، بل الحفاظ عليه. بالنسبة للفنان، كان تدخل هالدي شيئًا يجب تذكره برهبة، وحقيقة أنه كان محفورًا بعناية في صلابة البازلت المستحيلة تشير إلى أن هذه الرسالة كان من المفترض أن ينظر إليها في العصور الطويلة بعد صعود وسقوط حضارة أرارات، من قبل أشخاص يجلسون ويتأملون فيها وربما يفهمون أسرارها.

إذا قضيت أي وقت في عالم النصوص القديمة والروايات الأصلية، فسوف تستنتج بسرعة أن أسلافنا ورثوا قصصهم لنا لمساعدتنا على فهم العالم من حولنا. هذا هو السبب في أنني أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن نفكر في الأسئلة حول وجود المخلوقات الفضائية اليوم في ضوء روايات أسلافنا - سواء كانت تقاليد شفهية أو نصوص قديمة أو نقوش بازلتية. إنها تعطينا منظورًا أوسع ورؤية أطول. إذا اخترنا تجاهلها، فإننا نحرم أنفسنا فقط من الاحتمالات. لا يمكننا أن نسمح لطاقة عدم الثقة المتبادلة والسخط بين أعضاء الكونغرس الأمريكي والبنتاغون بتحديد كيفية تأطير معجزة الاتصال مع الحضارات الأخرى. لن نؤذي أنفسنا إلا إذا قررنا التعامل مع الزوار بين النجوم على افتراض أن أي زائر متقدم لا يمكننا إسقاطه يجب أن يكون معاديًا.

الآن ستكون لديك فكرة واضحة عما أفكر فيه بشأن الأسئلة المطروحة على غلاف هذا الكتاب. أعتقد أنه، نعم، لقد تم غزونا بالفعل، وأنه من خلال قصة البشرية الطويلة، ربما شهدنا العديد من موجات الاستعمار والضم، بعضها علني وبعضها أكثر سرية. أنا أميل إلى الرأي القائل بأن التكرار الحالي للإشراف على المخلوقات الفضائية ربما يرتبط بفترة تقدمنا التكنولوجي السريع، والتي بدأت قبل قرنين من الزمان في وقت احتواء الأراضي والتحضر والتصنيع، ثم تسارعت بشكل كبير في الأربعينيات عندما أصبح من المستحيل تجاهل زيارات الأجسام الطائرة المجهولة في أعقاب تفجيراتنا النووية. قد تكون ديناميات التعاون الحالية قد جلبت الضوء والظل إلى قصتنا، ومع ذلك، من حيث أقف، فإن نقص الإنسانية في جيوسياساتنا الحالية، يشير إلى أن مراجعة جديدة لأي تحالفات خارجية سياسية تم إجراؤها قبل ثمانية عقود ربما تكون متأخرة.

بعد جمع البيانات الرسمية المحيطة بالبرنامج والتي صدرت في السنوات القليلة الماضية من قبل ممثلي البنتاغون، أصبح هناك الآن ما يكفي من الاعتراف الرسمي لأي شخص

يتتبع أخبار القصص الإخبارية ليعرف دون أدنى شك أننا على اتصال. لم يعد الاتصال بالمخلوقات الفضائية مسألة تتعلق بنعم أو لا. إنه أكثر تعقيدًا. يتعلق الأمر بمن نتحالف معه من ناحية، ومن قد نحتاج إلى إدارته - بمساعدة حلفائنا. اتصال المخلوقات الفضائية ليس مسألة مع أو ضد. يتعلق الأمر بتطبيق التدقيق على القرارات الخارجية السياسية التي يتخذها أولئك الذين يمثلوننا حاليًا. لدي إيمانًا قديمًا بالديمقراطية، وفكرة أن الأمور تسير بشكل أفضل عندما تتمتع القرارات التي تؤثر علينا جميعًا بضوء التدقيق وضغط المساءلة العامة. المجتمع الديمقراطي لا يعني فقط مجتمعًا يجري انتخابات، بل يعني مجتمعًا تمثل فيه الحكومة الشعب بدلاً من أن تحكمه. إنه مجتمع حر ومفتوح يمكن فيه مناقشة الأفكار بحرية، ويمكن النظر في مسارات العمل البديلة بشكل علني ودون خوف. نحن بحاجة إلى توسيع هذا الانفتاح ليشمل كل ما يحدث الآن في عالم السياسة الخارجية. طالما أننا، نحن الناس، نرفض أن يتم التلاعب بنا وإتقاننا من قبل الخوف من المجهول، فإن هذا الانفتاح لا يمكن أن يكون إلا للخير.

أريد أن أكون جزءًا من إظهار ما هو مخفي للضوء لأنني أعتقد أن المعرفة هي القوة. هذا هو السبب في أنني أكتب الكتب. هذا هو السبب في أنني أقوم بإنشاء أفلام وثائقية ومقابلات على *5thkind.tv*. هذا هو السبب في أن أشخاصًا شجعانًا مثل حاييم إشيد، وريان جريفز، وديفيد فرافور، وكريس ميلون، وتوماس مونهايم، ولويس إليزوندو، وآلان جولييه، وتيم بورشيت، وآندي أوجلز، ونانسي ميس، وماركو روبيو، وتشاك شومر، وجاك فالي، وغاري نولان، وإريك
دبليو ديفيس وجيمس لاكاتسكي وديفيد غروش يستجيبون الآن علنًا للاتصال بالمخلوقات الفضائية بالطريقة التي هم عليها. مثلي، يعتقدون أن المساءلة والانفتاح سيحولاننا من العصور المظلمة السياسية الخارجية إلى حقبة جديدة جريئة. أكثر من أي شيء آخر، تحتاج طاقتنا حول هذا الموضوع، سواء كنا باحثين أو نشطاء أو حراس بوابات، إلى التحول من القلق والخوف إلى الغاية والاستكشاف.

بالعودة إلى جلسة استماع الكونجرس في 26يوليو 2023، أعود إلى خط الاستجواب الواضح الذي أصدره عضوا الكونجرس تيم بورشيت وأندي أوجلز. ولأنني لا أريد أن أجعل هذا الأمر شخصيًا بأي شكل من الأشكال، اسمحوا لي أن أقول إنني أفهم تمامًا من أين يأتي هؤلاء السادة وأحترم قلقهم الصادق، ولكن في ضوء ذاكرة الأجداد، يبدو لي أنه كان بإمكانهم طرح أسئلة مختلفة تمامًا وإثبات نفس الإجابات بالضبط:

سؤال: "هل أنت على دراية بأي قوة في هذا العالم لديها نوع القدرات التي قد يقدمها لنا زوارنا؟ ”

الإجابة: ”لا. ما يمتلكه زوارنا هو أبعد من أي علم مواد نمتلكه. ”

سؤال: ”هل من الممكن أن تكون الظواهر الشاذة مجهولة الهوية هذه تقيّم قدرات البشرية الحالية مقابل احتياجاتنا الحالية؟

الإجابة: ”نعم.” *(نعم، نعم.)*

سؤال: ”هل تشعر، بناءً على تجربتك والمعلومات التي كنت على دراية بها، أن زوارنا يمكنهم تعزيز تجربتنا بشكل كبير كنوع على كوكب الأرض وكمواطنين في المجرة؟ ”

الإجابة: ”محتمل. ”محتمل.” ”بالتأكيد، من المحتمل.”

سؤال: ”في حالة أن لقاءاتنا يجب أن تكون إيجابية ومفيدة، هل هناك أي طريقة، بالنظر إلى المستقبل، يمكننا أن نواصلها أيضًا دون مساعدة زوارنا؟ ”

الجواب: ”بالتأكيد، لا.” ”لا. ”

أنا ألعب، لكنني في الوقت نفسه أوضح نقطة جادة: الآن هو الوقت المناسب لنا لطرح أسئلة أفضل بكثير وأسئلة أعمق ومجموعة أوسع من الأسئلة، إذا كنا نرغب حقًا

في فهم أكمل للإمكانيات التي قد تكون على الطاولة للبشرية، والمضي قدمًا.

"إذن يا بول، أخبرني، كيف ترى كل هذا يحدث؟ "

لقد شاهد صديقي القس، ويل، للتو جميع مواد ديفيد غروش التي يمكنه العثور عليها وهو الآن يثني أذني عبر زووم في غرفتي في فندق سانت جوليان الجميل في وسط مدينة بولدر.

"كيف تقرأها، بول؟ هل سنحصل على بعض الإفصاح الجديد، أم أن كل شيء سيتلاشى مع بعض مسؤولي البنتاغون الذين يلوحون بقطعة من الورق في الهواء، ويخبروننا أن بعض التدقيق الداخلي قد نظر في حجب ديفيد غروش وحكم بأن كل ذلك كان قانونيًا تمامًا ولا يشكل أي مشكلة حقيقية على الإطلاق؟ هل ستكون هذه هي الطريقة التي تنتهي بها هذه القصة؟ لأن ذلك لن يفاجئني على الإطلاق. "

يجب أن أعترف بأن تشكيك ويل في المكان الذي يتجه إليه كل هذا قد يكون في وضع جيد.

"كل ما يمكنني قوله، ويل، هو أنني سأراقب واشنطن عن كثب للتطورات. تقول نائبة وزير الدفاع الجديدة للبرنامج، كاثلين هيكس، إنها تعتقد أن "الشفافية هي... حاسمة" وأنها"ملتزمة بمشاركة اكتشافات المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ مع الكونغرس والجمهور.

"لأكون صادقة، لا يسعني إلا أن أضحك على عبارة كهذه. لا علاقة لكلمات "الشفافية" و "المشاركة مع الجمهور" بعمل الأجهزة السرية. لنكن جادين هنا! ما هو ضابط الاستخبارات الذي يعتقد للحظة واحدة أن وظيفته هي جعل بياناته شفافة بحيث يمكن مشاركتها مع الكونغرس وعامة الناس؟ أعني حقا؟"

من ناحية أخرى، من الممكن أن يكون توماس مونهايم، المفتش العام لمجتمع الاستخبارات، قد سمح لشكوى ديفيد غروش بالتصعيد بالطريقة التي فعلت بها لأنه

يفضل المزيد من الإفصاح. على الأقل يبدو أنه سعيد بلفت انتباه الجمهور إلى ما تم الكشف عنه بالفعل.

كما لعبت *DOPSR* (مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر) دورًا من خلال التصريح بتصعيد الوعي العام. لدرجة أن ديفيد غروش ليس الشخص الوحيد الذي يتحدث عن امتلاك البنتاغون لطائرة أجسام طائرة مجهولة سليمة مع تصريح مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر. في الأشهر الأخيرة، تحدث الدكتور جيمس لاكاتسكي علنًا عن عمله كقائد لتكرار وكالة استخبارات الدفاع للبرنامج. لم يخفِ حقيقة أن الحرفة السليمة في حوزة وكالة استخبارات الدفاع من أجل "الاستغلال"، وهو ما يعني الهندسة العكسية. لذا فإن حقيقة أنه، فجأة، لدينا وكالتان موثوقتان داخل مجتمع الاستخبارات، مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر و المفتش العام لمجتمع الاستخبارات كلاهما يصعدان المحادثة العامة، وهذا أمر مهم للغاية.

"هناك دفع حقيقي وسحب حول هذا في الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه في حين أن لديك كريس ميلون وتوماس مونهايم وديفيد غروش وإليزوندو وفايلي ونولان وديفيس يميلون جميعًا إلى الأمام، فإن القوى المعاكسة التي تحاول دفع الجني مرة أخرى إلى الزجاجة كبيرة."

"لذلك، على سبيل المثال، تتذكر التعديل المكون من أربع وستين صفحة الذي وضعه السيناتور ماركو روبيو وتشاك شومر في عام *2023*، وهو مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني لعام *2024*؟ حسنًا، بحلول نهاية العام، قبل أن يصبح قانونًا، تم استبعاد الحكمين الرئيسيين لتعديلهما من مشروع القانون."

كان القسم الرئيسي الأول الذي يجب استبعاده من التعديل هو حكم يجيز الإفصاح عن أحداث الاتصال بالمخلوقات الفضائية من خلال لجنة رئاسية. كان الحذف الثاني عبارة عن حكم لنقل حيازة مواد المخلوقات الفضائية من مقاولي الشركات في البنتاغون إلى الذراع التنفيذية للحكومة الأمريكية. وبهذا

تمت إزالة كلا القسمين، وتم تحييد تعديل روبيو شومر بشكل فعال.

"كانت التدخلات الرئيسية التي ألحقت الضرر بالتعديل الذي تمتع حتى ذلك الحين بدعم من الحزبين، تتعلق أساسًا بـ" المخاوف الأمنية "التي تتفوق بالطبع على كل شيء. في اللحظة التي يتم فيها استدعاء اسم "الأمن القومي" من قبل مسؤول في البنتاغون، يتم إلغاء أي حق في الحصول على المعلومات سواء من قبل الحكومة الأمريكية، أو الجمهور الذي ينتخبها، بشكل فعال."

"لذلك، ويل، بعد أن شاهدت صعود وسقوط هذا التعديل، لست واثقًا من أن التشريع سيكون حقًا أفضل طريق للإفصاح. حيث أنني أكثر تفاؤلاً هو أنه مع وجود المفتش العام لمجتمع الاستخبارات و مكتب أمن الدفاع لما قبل النشر في وضع استشرافي، فمن المرجح أن نرى السلطات داخل مجتمع الاستخبارات تزيد من تدفق الإفصاح الذي رأيناه في السنوات القليلة الماضية. أعتقد أننا سنرى ذلك يتسارع حقًا في الأشهر المقبلة".

"وفي الوقت نفسه، آمل أن يستمر الصحفيون مثل روس كولتهارت، وشخصيات النخبة مثل كريس ميلون، والسياسيون مثل تيد بورشيت وآندي أوجلز، ونانسي ميس، وتشاك شومر، وماركو روبيو في مواصلة الضغط. ولكن إذا أرادوا القيام بذلك، فأنت وأنا بحاجة حقًا إلى دعمهم، والإشارة إلى وسائل الإعلام لدينا أننا نريد متابعة هذا النوع من القصص. لا يمكننا فقط الجلوس، وخدش أنفسنا، إذا أردنا الحفاظ على هذا الشيء يمضي قدمًا في اتجاه إيجابي. نحن، عامة الناس، نحتاج إلى إحداث ضوضاء حول كل كشف قادم على المسار، والطريقة التي قرأتها بها، هناك الكثير في المستقبل".

"إذا أدى هذا النوع من العمل إلى مزيد من الشفافية والإفصاحات الجديدة، فيمكنني أن أخبركم أن الكثير من الناس والمؤسسات سيتم القبض عليهم وهم يرتدون سراويلهم المثلية - أعني الحكومات والشخصيات الإعلامية والشركات والمؤسسات الدينية والزعماء الدينيين. مصداقيتهم في تلك المرحلة ستتلقى ضربة، وبالنسبة للكثيرين أعتقد أننا بالفعل في تلك المرحلة."

يثير خطابي ابتسامة هادئة من ويل الذي، حتى من على بعد آلاف الأميال، يعرف كيف يقرأ نبرتي.

"أعتقد أنه إذا تم الكشف عن المزيد، فسوف تبدو فجأة أقل شبهاً بالشخص المتقلب، وأكثر مصداقية بدرجة ما! ينتابني شعور، بول، بأنك ستكون سعيدًا برؤية العظماء والصالحين يعلقون بسراويلهم!"

لا يمكن أن أختلف مع ذلك. تستحق كل من المحرمات والمعلومات المضللة الرسمية والإضاءة الغازية أن يتم استدعاؤها، سواء كان ذلك من السياسيين أو الأكاديميين أو القادة الدينيين. مع من وما نحن على اتصال به، وما هي التكنولوجيا المتاحة لنا، وأي شيء آخر قد يكون على الطاولة لمشروع الأرض؛ هذه أمور للبشرية، وليس فقط لعصابة ضيقة من السياسيين الأمريكيين وأنواع الشركات. هذه أشياء يجب أن نرغب جميعًا في معرفتها، ونستحق جميعًا معرفتها.

"لأكون صادقة، بول، لست مقتنعة تمامًا بأن الاتصال بالجيران الكونيين سيكون شيئًا جيدًا. يبدو أنك تعتقد أنه سيكون كذلك، لكنني لست على يقين من ذلك. لقد رأيت "حرب العوالم". " لقد شاهدت " هجمات المريخ. "هل الاتصال بالزوار الكونيين هو حقًا أحكم شيء يبحث عنه عامة الناس؟ ''

"إذا كان هناك حقًا شيء ما يحدث، ألا تعتقد أنه قد يكون أكثر تعقيدًا من الشخص العادي الذي يكون جو مستعدًا للتعامل معه؟ سوف ينهار الناس، أليس كذلك؟ أعني، هل سنعرف أنا وأنت حتى ما يجب القيام به مع لقاء وثيق إذا كان لدينا واحد؟ ''

في هذه المرحلة، لم أستطع أن أختلف أكثر، على الرغم من أنني أعتقد أن ويل ربما يستفزني. إنه آخر شخص أتوقع أن يثق بشكل أعمى في البيروقراطيين لاتخاذ قرارات كونية لنا بروح الإيثار الخالص. ومع ذلك، أحب دائمًا أن أستغل استفزازات ويل كفرصة للتأكيد على وجهة نظري.

"سآخذ وجهة نظرك، ولكن أولاً، لم نصوت أنت ولا أنا لأنواع الشركات التي تغلبت على مسؤولين مثل الأدميرال ويلسون وديفيد غروش من حيث الوصول إلى البرنامج".

"ثانيًا، تظهر أحدث استطلاعات الرأي التي أجريت في الولايات المتحدة أن حوالي 67 ٪ من السكان سيردون على قبول رسمي للاتصال بالمخلوقات الفضائية بالقول،" شكرًا لك! "لقد توصلت إلى ذلك بنفسي تقريبًا!"

"حيث ثقافتنا حتى الآن، فإن منطق الذعر الجماعي للسرية قديم تمامًا. فقط انظر إلى كل ما كشفه البنتاغون منذ عام 2017. تم الاعتراف رسميًا بالاتصال بالحرف والجثث ولا يوجد ذعر. "

"ثالثًا، بالنسبة لمزايا التواصل مع القواعد الشعبية، فأنت القس ويل. تعرف الإنجيل. ألم تلاحظ أن العهد الجديد يحمل بالفعل توقعًا إيجابيًا للاتصال على مستوى القاعدة؟ يشجع مؤلف يوحنا 1 في العهد الجديد تجارب المواجهة دون أي خوف تقترح أنه مناسب. "

أعتقد أن ويل لم يكن يعرف ذلك لأنه لا يزال هادئًا تمامًا في هذه المرحلة، وهو ما أعتبره إذنًا للمتابعة.

"إذا نظرت إلى رسالة يوحنا 1/ 4، سترى أن الكاتب يخبر المؤمنين الأوائل أن يتوقعوا تجارب الاتصال والتواصل الذكي مع الكائنات التي يسميها "الأرواح". "

تجدر الإشارة إلى أن مؤلف رسالة يوحنا 1 لا يحدد من أو ما هي هذه "الأرواح"، بخلاف القول إن القارئ يمكنه الحصول على معلومات مفيدة منها مباشرة. في الثقافات القديمة، كانت كلمة "روح" تشير إلى زائر يتمتع بقدرات متقدمة من حيث السفر. يمكن أن يظهر هؤلاء الزوار أو يختفون بوسائل غامضة لم يستطع المجرب تفسيرها. على سبيل المثال، تحدث الكلت القدماء عن الحشد الآخر، الذين تمكنوا من الوصول والمغادرة "في شعاع من النور. " من ناحية أخرى

على جانب الكوكب، تحدث شعب يولنغو في الإقليم الشمالي الأسترالي عن أرواح ميمي على أنها قادرة على الوصول والاختفاء "في مهب الريح." في نفس السياق، يتحدث سفر العبرانيين في العهد الجديد عن تحول المساعدين الكونيين إلى "رياح" و "لهيب النار ". " لذلك لا تسمر كلمة الأرواح بأي حال من الأحوال أي نوع من البيولوجيا غير البشرية التي يتم وصفها لنا.

ما هو واضح هو أن كاتب رسالة يوحنا *1* لا يعتبر هذه "الأرواح" كائنات متسامية أو مقدسة. في الواقع، يخبر القارئ ألا يكون ساذجًا، وأن يرشح بعناية كل ما قد يقوله، وأن يكون مستعدًا لتجاهل أي كيانات زائرة لن تظهر احترامًا ليسوع. من الواضح أن ما هو أكثر أهمية من تحديد من أو ما هي هذه البيولوجيا غير البشرية بالضبط، هو قلق الكاتب من أنه بصفتنا جهات اتصال محتملة يجب أن نتأكد من الحفاظ على سيادتنا واستقلال الفكر. إذا كنا كجهات اتصال على استعداد لتصفية ما قيل لنا، فمن الواضح أنه يمكننا أن نتوقع معرفة معلومات جديدة مهمة من أي شخص أو مهما كان هؤلاء الزوار غير البشريين. هذا اتصال على مستوى القاعدة الشعبية.

"يوحنا *1* لا يحذر قارئه من ظواهر اللقاء القريبة هذه، ولا يقول ذلك لأن الزوار قد لا يخبرونك بالحقيقة بالضرورة، فمن الأفضل لك أن تحمل صليبًا وتطلب منهم التراجع باسم يسوع!"

السبب في قولي هذا هو أن العديد من مراسلي الأكثر تدينًا يخبرونني أن هذا هو بالضبط ما يجب أن أفعله إذا ظهر زائر مخلوقات فضائية.

"لكن الصورة الكبيرة، ويل، كاتب يوحنا *1* لن يقول أيًا من هذا إذا لم يكن يتوقع أن يكون لدى الناس تجارب اتصال مع إمكانية تعلم شيء يمكن أن يكون لصالحنا كبشر. "

لسوء الحظ، لا بد لي من اختصار حديثي مع ويل لأنني بحاجة إلى الحصول على تمهيد ومناسب، ونأمل أن أبدو في أفضل حالاتي، للتصوير في *GAIA TV* مع واحدة من المقابلات المفضلة لدي، ريجينا ميريديث. في غضون ساعة، تم نقلي إلى الاستوديو وأنا جالس في الشعر والمكياج، حيث وجد الطاقم بعض الإمكانات لتحسين وجهي ويسحبني بسرعة للكاميرا.

أثناء تطبيق اللمسات الأخيرة اللازمة، تأخذ ريجينا وأنا لحظة لمقارنة الملاحظات حول الموضوعات التي سنناقشها أمام الكاميرا. لقد التقينا أنا وريجينا عدة مرات في مقابلات عبر الإنترنت، لكن هذه هي المرة الأولى لنا معًا في نفس الغرفة. ريجينا هي بالضبط نفسها خارج الشاشة كما هي على الشاشة، ومن دواعي سروري الحقيقي أن ألتقي بها وجهاً لوجه. علاوة على ذلك، أنا متحمس لأن أكون في برنامجها العقول المفتوحة الذي يتحدث عن كتابي الأخير الذي يستكشف الاتصال القديم في الكتاب المقدس، مؤامرة عدن.

ريجينا باحثة ومذيعة من الطراز العالمي كرست عقودًا من الزمن للبحث في العلوم المحرمة والباطنية من أجل التوصل إلى رؤى حول الأصول البشرية والإمكانات البشرية، وقد قادها مسار بحثها إلى استنتاجات مشابهة جدًا لاستنتاجاتي. يشير الجمهور الذي تجذبه ريجينا فيغايا وعلى منصتها الخاصة reginameredith.com إلى المستوى الهائل من الاهتمام العام في الوقت الحالي فيما يتعلق بمسائل اتصال رواد الفضاء القدامى والأصول البشرية والإمكانات البشرية. على قناة بول واليس الخاصة بي على *YouTube*، وفي 5thki.nd.tv، نجد نفس الشهية العامة مع ملايين الزيارات على تلك الخاصة بأفلامنا الوثائقية والمقابلات التي تركز على هذه الموضوعات. بينما نواصل الدردشة، أجد أن ريجينا وأنا نغني نفس الأغنية.

"لقد كان لدينا هياكل تحكم على الأرض لفترة طويلة فرضتها كائنات لا تضع مصالحنا الفضلى في قلبها. ونفس التأثيرات تتدخل في الجنس البشري اليوم، هل من العدل أن نقول، بول؟"

سيكون من العدل القول. على الأقل هذا هو استنتاجي بعد جولتي العالمية لقصة الأجداد.

"لذلك، من ناحية، فرضنا علينا كل هياكل التحكم هذه. ولكن أينما كان هناك أيضًا الأنواع التعويضية التي تأتي، فإن الأنواع التي ترغب في المساعدة لأننا مجموعة فريدة من نوعها. إنها قصة مستمرة عبر التاريخ وحول العالم. هناك العديد من الخيرين الآخرين هنا لمساعدتنا على تذكر ذلك."

أوافق تمامًا، وبالنسبة لي هذا هو ترتيب اليوم. بالنظر إلى ما تم الكشف عنه بالفعل من قبل أمثال ديمتري ميدفيديف وحاييم إشيد، يجب ألا يكون السؤال بعد الآن، "هل نحن على اتصال؟" يجب أن يكون، "مع من نتعامل؟ من هم حلفاؤنا وهل نشارك أفضل دعم لهم؟ هل لدى الفصائل المشاركة في تعاوننا السري مصلحة الإنسانية في القلب، أم أننا قد نحتاج إلى مد يد العون للآخرين من جيراننا الكونيين؟"

مثلي، ريجينا واثقة من أن لدينا شركة خيرة في متناول اليد كل شيء في الوقت الحاضر كما في الماضي، ومثلي، تجد ريجينا أسبابًا للثقة في الذاكرة العميقة للاتصال الذي يحمله قصة الأجداد.

"البشر فريدون للغاية. نحن نوع ذو جسم جسدي كثيف، قادر على إظهار سمات الحب والانسجام والاستدامة. تراقبنا العديد من الأنواع من أجل ذلك وحده."

حماس ريجينا واضح.

"أعتقد أننا بدأنا نتغير كنوع وبدأنا نستيقظ. الفضائل العظيمة، والرعاية، والرحمة، والحقيقة، والحب والجمال، وكلها نماذج أصلية في حد ذاتها، هذا ما نستيقظ عليه. مع تلك التي يمكننا التخلص من السلاسل التي ربطتنا منذ آلاف السنين."

"عندما نتعلم تطوير الحكمة وتطوير رعايتنا لبعضنا البعض ولهذا الكوكب الذكي الجميل الذي نعيش عليه، عندما يمكننا أن نتعلم أن نكون حكماء وناضجين ونعيش في وئام، وعندما يسقط هذا في قلوبنا، وفي الطريقة التي يعمل بها عقلنا بالفعل، سيكون هذا هو الكأس المقدسة"

لم أستطع أن أقول ذلك بشكل أفضل. إنها نفس الرؤية التي كشف عنها كام في روايته لموليلي في هاواي، وهي رسالة تتطرق إلى العديد من قصص الأصول البشرية الأصلية في عالمنا. في تلك الروايات، أدرك وجود نية مشتركة: الكشف عن الخطوط العريضة لمستقبل محتمل، وطمأنتنا وإقناعنا بأن لدينا في داخلنا أكثر مما نحن عليه. هذا ما يدفعني في بحثي اليوم، الأمل في أنه عندما نفهم حقًا من نحن وما نحن عليه، يمكننا أن نبدأ في خلق تجربة إنسانية أفضل.

بعد أن شاركت هذه الرحلة معي، ستفهم لماذا أعتقد أننا على أعتاب شيء ضخم، تحول وجودي للبشرية. تمت ملاحظته وتكييفه واستغلاله ومساعدته من قبل العديد من الذين زارونا، بطريقة أو بأخرى كان الجنس البشري مشروعًا مستمرًا لمجتمع إد ميتشل للحضارات المرتادة للفضاء لفترة طويلة جدًا. إذا كان هو وحاييم إشيد في نقطة ما، فإن علاقتنا مع هذا المجتمع ستتغير في اللحظة التي نتقن فيها أخيرًا الزمكان ونصبح حضارة ترتاد الفضاء حقًا. في تلك اللحظة، ستتغير علاقتنا بالكون لأننا سنتمكن فجأة من الوصول إليه. ستكون قوى الكون وشعبه ومبادئه متاحة لنا. سنكون في وسط بعضنا البعض، ليس كمسترجعين أو مختطفين أو موارد للبحث، ولكن كجيران. إذا كنت على حق في ذلك، فإن شركات مثل لوكهيد مارتن، وسكانكووركس، ونورثروب جرومان، وبوينج، وريثيون تقف على حافة التحول الوجودي للبشرية. وفي هذا المسعى الملحمي، فإن النجاح العلني لفنيي الفضاء لدينا

هو نجاحنا بالكامل، لأن إتقان هذا الفصل التالي في علم المواد لدينا سوف يغير كل شيء.

ومع ذلك، لدينا عقبة أخيرة يجب التغلب عليها، وهي عقبة كبيرة. توجد الشركات لشيء واحد وشيء واحد فقط، لتوليد أكبر قدر ممكن من الأرباح لمساهميها. إذا حقق باحثو الشركة، الذين يعملون على أساس تمويل الميزانية السوداء المفتوح وغير الخاضع للمساءلة، هدفهم فجأة واخترقوا التقنيات الجديدة المرغوبة، فإن الحافز المالي الذي يدفع تلك الشركة سيكون في اتجاه إطلاق هذا الاختراق بطريقة تدريجية ومفتتة قدر الإمكان. أنا لا أقول هذا لإهانة نزاهة أي فرد. أنا ببساطة أشير إلى أن قرار البنتاغون بخصخصة البرنامج قد خلق حافزًا يتعارض مع آمال الكثيرين الذين يرغبون في تسريع الإفصاح والمضي قدمًا في هذا الأمر برمته. إنه موقف يكون فيه الشخص محاصرًا بين خيارين متناقضين.

ومع ذلك، ليس من الضروري أن تنتهي القصة بهذه الطريقة. إن الأمر يحتاج فقط إلى أشخاص مثلك ومثلي، مواطنين وصحفيين ومذيعين وزعماء سياسيين، لتسليط كل تدقيقنا الديمقراطي على البرنامج وحراسه وجعل قضية المساءلة العامة موضوعاً للمحادثات السائدة. في نهاية المطاف، كل واحد منا هو صاحب مصلحة في نجاح أو فشل البرنامج، أنت وأنا وكل إنسان على هذا الكوكب. الآن هو الوقت المناسب لنا للدفع معًا، ودفع نقطة التحول الحيوية هذه في قصة البشرية.

ليس كل يوم أشعر بهذا الصعود. يمكن أن تبدو القوى الفاعلة ساحقة ومخيفة ويمكن أن تترك المتفرجين مثلي ومثلك يشعرون بعدم التمكين ولا علاقة لهم تمامًا بكيفية سير الأمور. ما الفائدة من رمي قبعتي في الحلبة؟ أنا لست سياسيا أو من جماعات الضغط. أنا لست أخصائية في علم الأجسام الطائرةالمجهولة. أنا رجل الاتصال القديم. من أنا لأتحدث في مثل هذا الموضوع

المثير للجدل؟ في لحظة ترددي، هذا الصباح، صديقتي لورا أيزنهاور هي التي تعطيني الدفعة التي أحتاجها.

"لقد كتب بول سلسلة مذهلة وفي أي توقيت حول هذا الموضوع بالذات! لقد أدى كل شيء في ماضينا إلى ما نشهده الآن ونحن بحاجة إلى أن نكون واعين وأن نتخذ خيارات واعية. إنه أهم شيء الآن."

مطار دنفر الدولي

"إذا تأخروا أكثر من ذلك، فقد شعر إم بالقلق من أن إم ستفقد اتصالي في مطار أو هير."

أنا أراسل زوجتي روث على عجل، جاثمًا على هاتفي في الزاوية الأقل ازدحامًا في صالة المغادرة الصاخبة، وأبذل قصارى جهدي لعدم السماح للإطار الزمني الضيق بإجهادي. أفتقد عائلتي وأحب أن أبقيهم على اطلاع من يوم لآخر بتقدمي في جميع أنحاء العالم. لقد أصبح نقطة اتصال بالنسبة لي أنا وروث لتبادل النصوص كلما كنت جالسًا في صالة المغادرة، في انتظار الشروع في المرحلة التالية من جولة عالمية أخرى.

"كيف حال قدمك يا جميلي؟"

لأكون صادقة، كدت أنسى عضة العنكبوت.

"أوه، إنه لأمر رائع، شكرًا لك! عجينة رماد كام صنعت العجائب. إنه يمتلك حقا شيء ما. لقد عادت قدمي إلى شكلها الطبيعي مثل السمكة المسطحة! في الواقع أنا لائق ككمان وأعمل بكامل طاقتي. يجب على إيل أن يريك عندما أعود إلى المنزل!"

يقطع الصوت الحاد عبر مكبر الصوت صخب صالة المغادرة، فيقاطع لم شملنا المؤقت.

"ركاب الرحلة *LH7465* إلى شيكاغو، مطار أوهير الدولي، سنبدأ الصعود إلى الطائرة في حوالي خمس عشرة دقيقة. يرجى تجهيز تصاريح الصعود إلى الطائرة للفحص."

عندما كنت طفلاً، سعدت باتباع رحلة والدي النفاثة، وفي كثير من الأحيان كان من دواعي سرورنا السفر كعائلة حيث امتد عمله في جميع أنحاء العالم للحفاظ على سمائنا مكانًا أكثر أمانًا. اليوم يقوم أطفالي برحلة مماثلة معي وأنا أتطلع أيضًا إلى السماء واستكشاف الكوكب، على الرغم من وجود أنواع أخرى من المسافرين في ذهني. في هذه الرحلة بالذات، على الرغم من أنني أنا فقط، وبعد أسبوعين بعيدًا عن المنزل بالفعل، أنا حريصة على العودة إلى روث وبن وإيفي وكيلب والقطط. لا أريد أن تكون دراستي لحكمة الأسلاف نظرية فقط، وكعائلة نبذل قصارى جهدنا لمواصلة تعلم كل ما في وسعنا والنمو في قدرتنا على رعاية ماناوا مفتوحة وتحقيق ناوأفضل صحة ممكنة. في هذه الأثناء، جعلتني رحلة اليوم أتجه إلى بلد آخر. شيكاغو مجرد ترانسيت.

في الواقع، ستكون هذه الرحلة طويلة، ثلاث رحلات، مع تسع عشرة ساعة من الطيران والربط، تليها خمس عشرة ساعة على الطريق. في المجمل، سوف يستغرق الأمر يومًا كاملًا ونصفًا على الأقل قبل الساعة الواحدة صباحًا لأستقر أخيرًا في مقر إقامتي التالي. "المسافرون في المجموعتين الأولى والثانية، يرجى الاستعداد الآن للصعود إلى الطائرة.

على الرغم من أنني أسافر وحدي اليوم، إلا أن وصولي إلى الطرف الآخر سيضعني في صحبة أربعة من زملائي الباحثين المفضلين. ستكون مغامرة للفريق بأكمله، وقد بذلت قصارى جهدي لبناء قوة عضلاتي وقدرتي على التحمل للتحدي الجسدي لها. أدرك تمامًا أن الأصغر في الفريق أصغر مني بعشرين عامًا، وآمل أن يكون التزامي بالصالة الرياضية خلال أسابيع جولتي قد أعدني لمطابقة وتيرة صغاري في ما سيكون رحلة استكشافية شاقة.

وجهتنا مثيرة، مليئة بالبيانات الورقية من حضارة مفقودة منذ فترة طويلة، وهي بيانات لديها القدرة على مراجعة فهمنا الكامل للتاريخ البشري. معًا، سنستكشف المواقع الأثرية على جوانب متقابلة من الكوكب والتي غلفت محورًا حاسمًا في قصة البشرية، واحدة

التي حدثت في آخر مرة تم فيها غزو كوكبنا بشكل علني. ولأنك شرفتني كثيرًا بالسفر معي إلى هذه المرحلة، فهي تجربة أود مشاركتها معك.

"المسافرون في المجموعة 3، ندعوك الآن إلى الصعود إلى الطائرة."

حسنًا. هذا نحن. نحن نتحرك. إذا اخترت الانضمام إلي، فسنعود قريبًا إلى الأراضي التي كانت في يوم من الأيام بلاد ما بين النهرين العليا، ونفحص بعض القطع الأثرية الغريبة التي ظهرت مؤخرًا في كاف كاليسي وأيانيس كاليسي. أريد أن أعرف ما حدث بالفعل هناك، ولهذا السبب أريد أن أغوص بعمق في طبقة من المعلومات التي ربما فاتتني في غزوتنا السابقة في الأناضول. على وجه الخصوص، أود أن أحلل عن كثب مجموعة غامضة من الأشياء التي، منذ آلاف السنين، في عصر قبل كل دين وفي وقت منسي منذ فترة طويلة، وضعت أساس كل علم وكل تقاليد الحكمة في العالم. سأعود لإلقاء نظرة فاحصة على هذا الصندوق.



From the author of the bestselling series *ESCAPING FROM EDEN, THE SCARS OF EDEN, ECHOES OF EDEN* and *THE EDEN CONSPIRACY*

Today we are witnessing a dramatic stand-off between elements of The Pentagon and elements of the U.S. Congress. The David Grusch complaint of 2023 has exposed a dark web of secrecy surrounding the Pentagon's R&D operations to reverse-engineer materials recovered from UFO/UAP retrievals. Where does this put us on the path to disclosure? Are members of congress right to be concerned? Are you and I being kept in the dark regarding an existential threat to humanity? Paul Wallis probes archaeological sites, Biblical and other ancient texts, and ancestral narratives from around the world, and casts a unique light on these questions.

THE INVASION OF EDEN takes us on a journey from Washington D.C. to Arlington, Virginia, from ancient Armenia to the Red Sea, from the Trossachs of Scotland to the hills of ancient Greece, from the foothills of the Rocky Mountains in Colorado to the Hawaiian Island of Molokai. En route we learn from figures in the world of military intelligence, guardians of indigenous knowledge, astrophysicists, and sources close to prime-ministers and presidents. Paul lifts the lid on information suppressed for more than 80 years and asks, "What are signs that our civilization may be on the cusp of a whole new world of *E.T.* contact?"

"Incredible! Paul has written an amazing series and with what timing on this particular topic! Everything in our past has led up to what we are now experiencing and we need to be aware and make mindful choices. It is the most important thing right now."

LAURA EISENHOWER

"Paul Anthony Wallis is one of my best colleagues... a brilliant author of books. His arguments and proofs are enlightening. I have full respect for him."

ERICH VON DANIKEN

PAt IL WALLIS researches the w'orld's ancestral narrnnx'es for their insight into human origins, ,human potcnual and our place in the cosmos. His YT documentaries on The 5th fiind three dikind.lv and the Paul V'allis channel arr watched by millions worldwide. Paul is married with* .children and lis'cs in Austmlia


ISBN 978-0-6454183-5-4
9 780645 418354